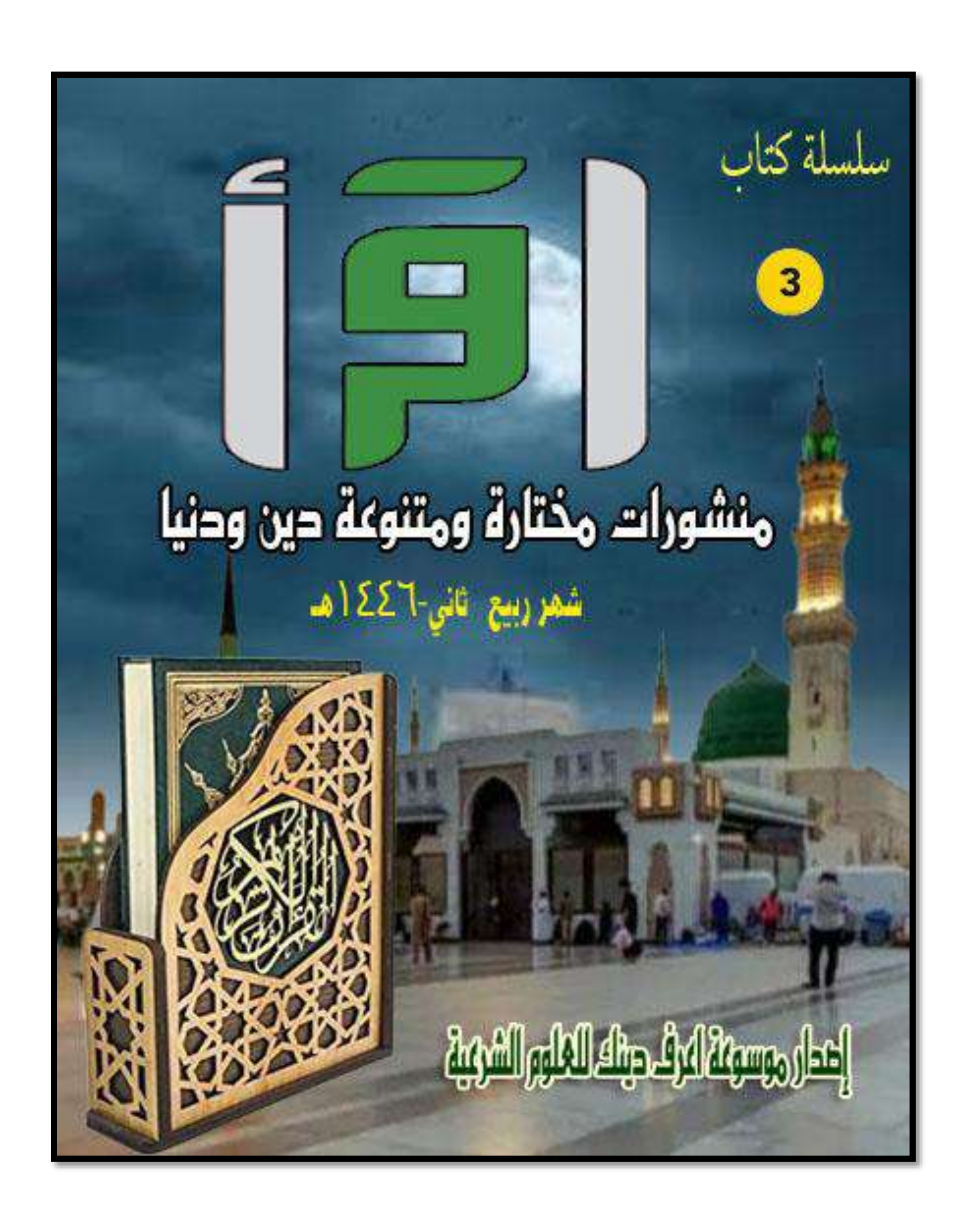

سلسلة كتاب
3
اقرأ
منشورات مختارة ومتنوعة دين ودنيا
شهر ربيع ثاني-١٤٤٦هـ
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي النبي الكريم وعلي آله وصحبه أجمعين وبعد.. هذه سلسلة جديدة من إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية أول موسوعة فوسبوكية علي ربيع الثاني المنصرف من العام الهجري١٤٤٦هـ

٣- مجلة (اعرف دينك) الشرعية والشهرية وهي مجلة الكترونية تصدر كل شهر عربي

٤-جريدة (اعرف دينك) الالكترونية الأسبوعية تصدر كل جمعة

٥- كتب الكترونية لبعض الأفاضل أما منفصلة أو سلاسل تجمعها الموسوعة لحفظها

٦-مطويات وبوستات الكترونية للأفاضل المشركين تصدرها الموسوعة لمناسبات دينية

والموسوعة دومًا تبحث عن الترقي والتطور في العمل الدعوي الالكتروني ومن يدري لعلنا نتوسع خارج الاطار الفوسبوكي للعمل الدعوي العام الذي يثري المكتبة الإلكترونية الإسلامية بأذن الله

واخترنا في هذا العدد٢٨ من الأفاضل .

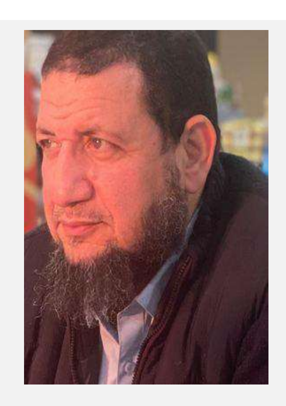
ونسأل الله القبول والإخلاص أنه ولي ذلك والقادر عليه

مع تحيات

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية



لهؤلاء الأفاضل في هذا العدد

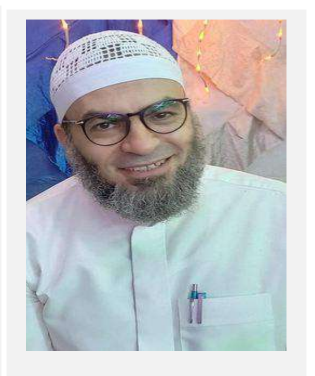

١-محمد سعد الأزهري


٢-محمود توفيق


٣-د.محمد علي المصري

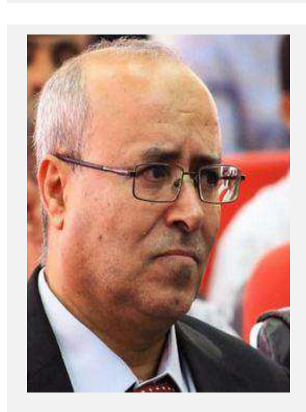

٤-محمد علي يوسف

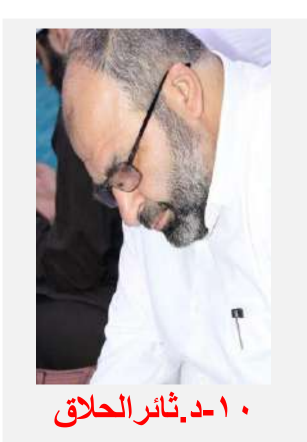

٥-أحمد الشرقاوي

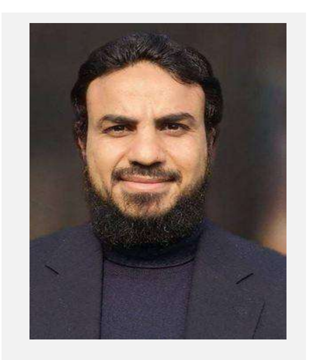

٦-د.محمد سرور النجار


٧-الإعلامي مصطفي الأزهري


٨-محمد حمدي رضوان


٩-د.فؤاد البنا


١٠-د.ثائرالحلاق

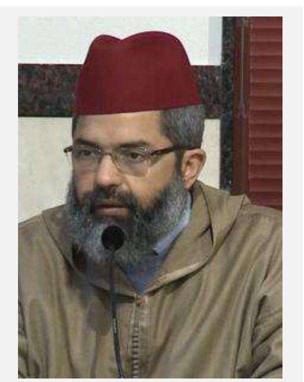

١١-حسين عبد الرازق


١٢-حسام عبد العزيز

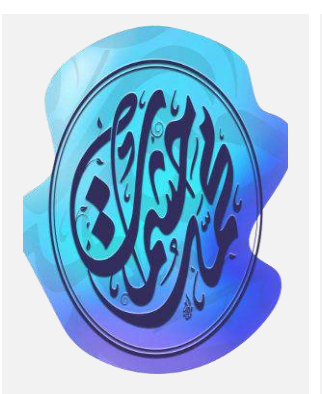
اقرأ لهؤلاء الأفاضل في هذا العدد



١٣-الشيخ محمد بيومي



١٤-د.البشير عصام المراكشي



١٥-محمد حشمت



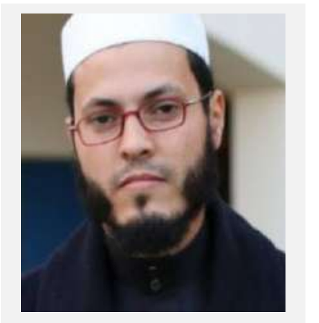
١٦-عمر الروبي



١٧-عمرو عفيفي



١٨-أبو سهل خالد



١٩-د.أحمد محمد النجار



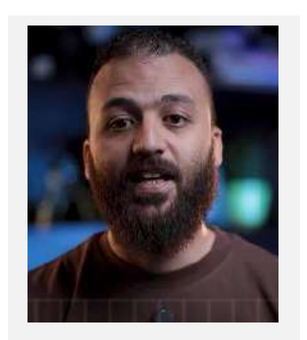
٢٠-عبد الله الزهراني



٢١-د.محمد حاج عيسي



٢٢-الإعلامي مدحت أبو الدهب



٢٣-د.باسم عليوه



٢٤-أحمد شوقي

لهؤلاء الأفاضل في هذا العدد



٢٥-نور الدين قوطيط



٢٦-محمد شلبي



٢٧-د.أدهم الشرقاوي

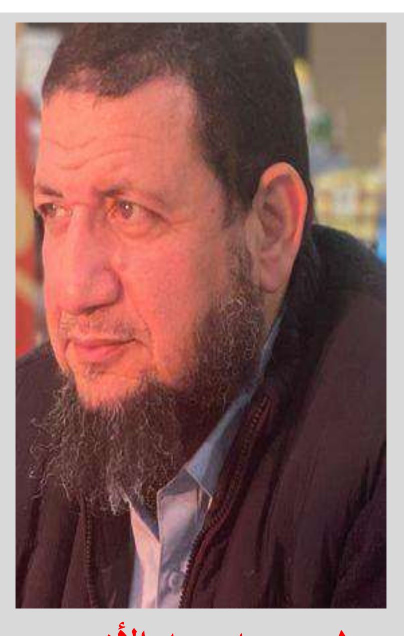


٢٨-أحمد الجوهري



مع تحيات موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية




١-محمد سعد الأزهري

عليناأن نجتهد في فهم أنفسنا، وألا نفشل في إدراك قدرتها على الألاعيب؛ فهي تجيد التظاهر بالمظلومية والطهورية، والهروب من المواجهة، وإنكار الحقيقة، وتزيين الأخطاء، وغير ذلك من المراوغات. فالصدق مع النفس يحل كثيرًا من تلك المشكلات، ويجعلك أكثر استعدادًا للمضي بجدية إلى الأمام.

عندما تكون الغالبية غافلة، فنحن بحاجة إلى دعم الوعي، لا إلى اللوم، وإلى التوجيه، لا إلى التعييب، وإلى التعليم، لا إلى إنكار الجهل.

عندما كنتُ في المرحلة الإعدادية، لم أكن على وعي بقضايا الأمة، ولم أبدأ في فهمها إلا في المرحلة الثانوية، وبسبب أمور لم تكن لي فيها يد؛ وإنما ذلك فضل من الله يؤتيه من يشاء. لذلك، لا أحتقر أحدًا غاب عن الوعي؛ فقد كنتُ منهم يومًا ما. ولما وفقني الله، لم يكن ذلك لشطارتي أو لعمق معرفتي!

علينا أن ندرك أن وسائل الإعلام، والثقافة السائدة، ومنظومة الرأسمالية والاستهلاك، والتباهي والتنافس في الدنيا، دمّرت كثيرًا من قيم التلاحم والتواصي بالخير وتقديم الآخرة على الدنيا. ونتيجة لذلك، تراجعنا كثيرًا. نحن بحاجة إلى إحياء هذه القيم من جديد بالتبيين، والتذكير، والتعليم، والصبر.

انظر إلى نفسك حين تنشغل بلعبة على هاتفك، أو بفيديو تافه، أو بمقال خالٍ من الفائدة. لو تعاملت مع نفسك بعدل، فماذا ستقول عنها؟! ستجد أنك شخص غافل يتذكر أحيانًا، وهناك غيرك

ممن يكون غافلًا معظم الوقت، وقليلًا ما يتذكر. فبدلًا من التفاخر على خلق الله، احمد ربك على نعمته، وحاول أن تأخذ بيد غيرك. وتجنب النظر إلى نفسك نظرة متعالية، فأنت أقل من ذلك!

بعض الأشخاص يحبّون الظهور بمظهر الطهر والوعي والسمو، بينما يصنّفون غيرهم بأنهم نجسون وغافلون ومتردّون. ويعيش هؤلاء في أجواء سادية هروبًا من فقرهم العملي. الساديون يتلذذون بتعذيب الضحية وصراخها، دون أي ميل لإنقاذها أو الخوف عليها. عافانا الله وإياكم من هذه الشخصيات.

عندما ترى الناس منشغلين بمشاهدة المباريات، والحديث عن فساتين الممثلات، والحضور بالآلاف للحفلات، فليكن ذلك حافزًا لك للحفاظ على أولادك من الانجراف بعيدًا عن قضايانا الحقيقية، مثل التوحيد، والتعليم، والوعي، وحُسن الخلق، وتعلّم السلوك السوي والقيم، والولاء للمؤمنين، وبغض المنافقين.

لا تفعل كما يفعل البعض بتصدير مصطلحات مثل: "مفيش فايدة"، و"الشباب فاسد"، وغيرها من العبارات المثبطة، دون أي تفاعل إيجابي!

أسهل شيء هو وصف الهدم، ثم الهدم، وأصعب شيء هو التخطيط للبناء، ثم البناء. المرضى لا يبنون؛ لأنهم عاجزون، والظلمة يبنون مجدهم على حساب الغير. وبذلك، يسعى كلٌ نحو هدفه، إما حتفه، وإما نجاته.

المرض الدفين في بعضنا هو الانحياز للنفس رغم عدم أحقيتها بذلك، ثم الشكوى من غياب العدل عند الظالمين!

كلنا نعيش شيئًا من التفاهة، والجهل، وعدم الإدراك بنسب متفاوتة. لذا، يجب ألا نقسو على الآخرين بالكامل.

نحن نحتاج للتغيير من الداخل بقوة حتى نستطيع أن نؤثر في الخارج.



أكيد رغم الأحداث الجسام بتاكل وتشرب وممكن تخرج وتتفسح وتمارس علاقتك الخاصة وبعد داكله، لو حد اتكلم عن موضوع خاص بالزواج أو أحكام البيع والشراء أو عن أي نصيحة ما، ممكن حضرتك تطلع تأنبه لأنه لا يتكلم عن هذه الأحداث التي تهمك بل وتهم كل مسلم!

حياتنا لن تتوقف على أي حدث حتى موت أقرب الأقربين، وليس معنى ذلك أن نكون باردين وإنما متابعين ولدينا وعي، أمّا أن نحوّل العلاقة أن نكون حاكمين على غيرنا بعدم الاهتمام لإنه اشترى

آيس كريم أو اتكلم عن موضوع الرفق بالحيوان فهذا تزيّد في غير محلّه، وعاقبته على صاحبه أنه سيفقد الثقة في الجميع وتكون حينئذٍ خسارته كبيرة للغاية.



قيمتك في عطائك، وصبرك، وتغافلك، والمواجهة عند الحاجة. وضعفك في طمعك، وكسلك، والتعليق المتكرر، والتلاوم، وهروبك من المواجهة. فلو تعلّمت كيف تقوّي نفسك وتقلّل من ضعفك مع الوقت، ستكون إنسانًا محترمًا وجيّدًا، وسيكون تدينك ذا معنى؛ فالضعف يقلّل من شأن المتديّن، بينما القوّة تزيّنه، وتحميه، وترفعه.



أيهما أوجه وأوقع: المنفعة أم الإبهار؟!

التبرّج إبهار، ومنفعته ضئيلة. والروبوت إبهار، لكن منفعة الإنسان أعلى منه. وأفلام ديزني إبهار، ومنفعتها قليلة. فأكثر الإبهار اليوم يُقصد به أن يأخذ من جيبك ليضع في جيبه.

للأسف، بعض المثقفين يريد إبهارك بما لديه من ثقافة، لكن منفعته أضعف ما تكون. لذا، ما ينفعك حقًا هو ما يناسبك، لا ما يأخذ بصرك نحو التحديق!



عندما تجيب عن سؤال إنت عايش ليه؟!

ساعتها هتعرف إنك مش عايش!

(دنيا،قبر،آخرة، جنة أو نار)

الدنيا دار عمل، والقبر والآخرة دار حساب، والجنة أو النار دار الجزاء.

البنت الجميلة اللي هتتجوزها مش مؤثرة في الحساب، والمنصب العالي مش مؤثر ومالوش أهمية كمان، بل اعتقادك وعباداتك ومعاملاتك، دول أهم حاجة في دنياك القصيرة.

"يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه".

"ما أغنى عنى ماليه هلك عني سلطانيه".

فأحسن فيما تبقّى يغفر لك ما فات وما تبقّى.



لا تزكيتهم هتنفعك ولا قدحهم هيضرك، طالما شعارك إنا لا نريد منكم جزاءً ولا شكورا.



لا تكن معولًا في كسر إرادة من تمسّك بالأمل إلى نهاية المطاف؛ فتثبيطك لن يمنعهم من المُضيّ، لكنه سيؤلمهم، ويكفي ما بهم من آلام.

وعند خوف الانحراف، انصح وبيّن دون تزيّد، وكن مشفقًا حزينًا لا قاطع طريق.

هذا كله مع تقديم يد العون ويد الدعاء.



ألمُ الجُرح يرفع الشأن دون اختيار، وما عليك إلا الصبر، فما بالك بفقد الأهل والمال والولد؟!

مصابهم كبير، وعزاؤهم جنّةٌ عرضها السماوات والأرض، وغيرهم مصابُه الغفلة والعقوبة مع دنيا قصيرة جدًّا ومصير غير معلوم البداية!

فأيهما المُصاب حقاً؟!



تهديدُ الزوجِ للزوجةِ بتقليلِ مصروفاتِ البيتِ حينما يغضب، وتهديدُ الابنِ بالضربِ كلما أخطأ، وتهديدُ الزوجةِ بالامتناعِ عن العلاقةِ الخاصةِ كلما أغضبها، هذا لا يفعله خيارُ الناس؛ بل هذه

تصرفاتُ الذين يريدون نشرَ الفتورِ في الأسرة، بل وتحويلِ المشكلاتِ العابرةِ إلى معضلاتٍ مستمرة!

فاتقوا اللهَ، ولا تُسقِطوا أنفسَكم في اختبارِ الحياة.



اختر من تكون حُجَّةً لك لا حُجَّةً عليك، مَن تُحسن تربية أبنائها، لا مَن تجعلهم يقفون في صفوف طويلة للحصول على تذكرة لحفل راقص أو مغنٍّ شهير، أو تجعل قلوبهم متعلّقة بصور المفتونين. بل وقد تحذّرهم من كل هيئة أو مسار يخالف مسالك اللاعبين والممثلين والمغنّين، وإذا اختاروا سبيل التفوّق، تُربّيهم على حب الدنيا والسعي للوصول إلى أعلى المناصب أو جمع الأموال، دون اعتبار للهويّة والقيم الإسلامية.

وبالتالي، يخرج لنا جيلٌ يختلط ببعضه في حمامات السباحة والبارات وفي السفريات والسهرات، دون وجود ما يحميهم من مفاسد هذا الطريق. أمّا الجيل العمليّ المتفوّق في دراسته ثم عمله، فلا ضير عندهم من الاختلاط والابتسامات والضحكات، ولا السفر للخارج وحدها دون أيّ اعتبارات؛ فهي حرّة ومسؤولة عن تصرّفاتها بالكامل، وما علينا إلا التعليم وتهيئة الجيل للتمسّك بأهداب التقنية، والمضيّ في سبيل زيادة الرصيد المصرفي، والزواج من شخص لارج وغنيّ، يفوح من ملابسه العطر ليكمل ما تبرزه الفتاة من عُري!

إذا اخترتَ هذه المرأة لتكون لك سندًا في الدنيا، فتأكّد أنّها لن تنفعك لا في الدنيا ولا في الآخرة؛ فالقيم هي الأهم، وطهارة القلب أولى من نظافة الثياب، والسعي نحو رضا الرب هو الهدف، لا الوصول إلى أول مليون أو أول منصب أو الشهرة؛ فكلّ ذلك زائل لا محالة.

فاظفر بذات الدين "السويّة"، تَربت يداك.

#من_الحياة

#الأسرة_أمن_وأمان



من يبني نفسَه على أنقاضِ الآخرين يتحوّلُ إلى أنقاضٍ ولو بعد حين، ومن يرتفعُ بالحظِّ يسقطُ بلا صوت، ومن يظنُّ نفسَه أطهرَ الناسِ فإنّه يخشى على ثيابِه من الاتساخِ أكثرَ من خشيتهِ لله، ومن

كثُرت ذنوبُه دونَ اتعاظٍ حالَ اللهُ بينه وبين قلبهِ فماتَ بلا إحساس، ومن عاشَ على شيءٍ ماتَ عليه.



عليك بحبِّ المسلمين ولو خالفك بعضُهم، وبنصرتهم ولو تقاعسوا عنك، وبنصحهم ولو لم ينصحوك، وبالخوفِ على أرواحِهم ولو استهتروا بروحِك؛ فأنت لا تردُّ الخطأ بمثلِه، ولا السيئةَ بمثلِها، فسيظلُّ ما بيننا من أصولِ المؤاخاةِ أكبرَ كثيراً من الخلافِ في الدنيا".

"حتى أكثرُ من تكرهُهم لعجيبِ صنعِهم ومآلِ أفكارِهم، بينك وبينهم أصولُ المودَّةِ والمحبةِ والنصرةِ بحقِّها، فلا تكن كارهاً لأيِّ مسلمٍ من كلِّ وجهٍ؛ ففيه خيرٌ وشرٌّ، يُحَبُّ لخيرِه، ويُبغَضُ لشرِّه. وبالتالي، فكلُّ من يتعاملُ بغير ذلك يحتاجُ إلى إعادةِ البوصلةِ لمكانها الصحيح .

ولا يلزم من هذا تزيينُ شرورِ بعضِ المسلمين ولا تلميعُ مخالفاتِهم، فإنَّ من قصد ذلك فقد خدعَ إخوانه ولبَّس على الناسِ حالَ الممدوحِ، ومن قصد مدحَ الفعل الطيب فهو المأجورُ والممدوح".

"وفي النهاية، الأمانةُ تقتضي بثَّ هذه الروحِ المُحِبَّةِ، لأنَّ النقصَ في مجتمعاتنا خطيرٌ، ويحتاج إلى هويةٍ وبوصلةٍ يمكن من خلالِها إعادةُ البعيدِ وتقريبُ القريب، عسى أن يكون النصرُ قريباً.



للمرة الألف، لا تكن حادًّا في التعامل مع الموازنات؛ فحماس" مضطرة إلى التعامل مع من تكره ومن تحب. وعند الإنكار، لا تقع في الخطأ الذي يقع فيه غيرك، وهو الإنكار على أصل التعامل! فهذا ليس من العقل، ولا من الشرع، ولا من الحكمة. وليكن إنكارك على التزيُّد أو ما تخشى أن يكون فوق الحاجة.

ومن الأمثلة الواقعية في حياتك أن تكون وظيفتك الحكومية تقتضي التعامل مع مديرتك؛ فيكون أصل المعاملة جائزًا، لكن إذا وجدنا ودًّا أو أريحية زائدة، ننكر على هذا القدر الزائد فقط، طالما كانت المعاملة وفق الضوابط ما أمكن.

وكذلك التعامل مع أي اجتهاد فيه الأجر أو الأجران؛ فعليك أن تدرك أن أصل الحاجة لا يجوز فيه التوسع، وإلا وقع الكثير منا في المخالفات دون أن يدري. فمعظم الاستثناءات، إن لم تظل استثناءً، تتعدى الخطوط الحمراء حتى تصبح خضراء غالبًا أو دائمًا.

مثل جار السوء المعروف بالربا والظلم وغيره؛ فليس معنى اتقاء شرّه أن تؤاكله وتشاربه وتخرج معه للنزهة، بل وتضع صورتك معه على إحدى المنصات الإلكترونية!

فهذا تزيد فوق الحاجة يجعلك تخرج عن أصل المعاملة من الاضطرار أو الحاجة إلى ما فوق ذلك، فيصير الاستثناء واقعًا مغايرًا للأصل المتفق عليه.

الخلاصة:

النصح في مثل هذا مهم للغاية دون اتهام في النوايا أو تضليل، أو غير ذلك من استخدام العبارات الخشنة والسيئة لإظهار قائلها بأنه حامي حمى الشريعة أو المسؤول الأول عن ضبط موازنات الآخرين!

والله تعالى أعلى وأعلم.



المبالغة في المدح دليل على نقص في صفات المادح، والمبالغة في تحليل الأحداث دليل على نقص المعلومة، والمبالغة في الذمّ نقص في العدل، والمبالغة في السرية تعطيل للعمل.

والسواء النفسي هو الإنصاف لا غير.



قيمتك تكمن في ثباتك على ما تدعو إليه طالما كان في حيّز خير الخيرين وشرّ الشرين؛ فقد تختار شرًا أدنى حتى لا يُفرض عليك شرٌ أعلى، وتكون في ذلك محسنًا ومأجورًا، مع أن الظاهر أنك اخترت شرًا.

فإعطاء ولدك في الثانوي مصروفًا، وأنت تعلم أنه يشتري به ما يضرّه أحيانًا، أقلّ شرًا من أن تمنع عنه المصروف، فيغلب على ظنك أنه سيسرقه ليرتكب شرين وليس شرّاً واحداً: السرقة من الغير والإنفاق فيما يضرّه. وكذلك التعامل مع المنحرفين عقديًا لتقليل شر أكبر، إذا لم يكن أمامك إلا هذا الفصيل .

وكذلك التعامل مع السلطات المحلية والأشغال الحكومية والوظائف الخاصة؛ فكل باب من هذه الأبواب يتضمن موازنات واجتهادات تنبع من ارتكاب أدنى الشرين لاتقاء أعلاهما، وترك مثل ذلك يترتب عليه من المفاسد ما الله به عليم.

مع العلم أننا كل يوم نستخدم هذه الموازنات في بيوتنا مع أولادنا وزوجاتنا؛ فبعض الرجال تكون زوجته لديها نشوزٌ يقتضي طلاقها، ولكنه يخشى على نفسه من ترك أولاده بمفردهم معها، فيضطر لإكمال الطريق دون انفصال، خوفًا على أولاده من الانحراف. وهذا مثال عملي نجده كثيرًا في بيوتنا.

وأحيانًا نجد أن هناك قلّةً تطبق هذه الموازنة في غير مكانها، وذلك عندما يكون نشوز الزوجة قد فاق الحدّ، ووصل إلى مراحل تضرّ الزوج والأولاد بوجودهم معًا ضررًا عظيمًا. وهذا قد لا يفهمه على الوجه اللائق إلا من تخصّص في تبعات التوتر والقلق والاكتئاب، بحدوث أمراض نفسجسمية (السيكوسوماتية) تقتضي الانفصال، فحينئذ يكون أدنى الضررين هو الطلاق، وليس الاستمرار.

وفي النهاية، هذه القاعدة تحتاج إلى مزيد من البسط والتأمل؛ لأن أصحاب الطهورية المحضة لا يستطيعون العيش في بيئة كهذه، فيفقدون الأصدقاء والأهل وغيرهم، لأنهم -في نظرهم- متميعون لارتكابهم أخف الضررين!

يا ليتنا نهدأ ونتكلّم فيما نحسن، ونتعامل مع المواقف المختلفة وفق منظومة قواعد واحدة، ولكن -للأسف- الكثيرون يتعاملون مع مواقفهم الشخصية بارتكاب أدنى الشرين، بينما في العلن يدعون غيرهم إلى عدم جوازه في موقف عام، حتى لا يُظن أنهم من المتنازلين.

والله أسأل أن يبصرنا بما ينفعنا، ويعلّمنا ما جهلنا، ويرزقنا العدل والإنصاف، والحفاظ على المنهج القويم بالطريقة التي ترضيه، وتحقق مصلحة العبد ومصالح المسلمين.



قواعدهم تحيط بنا، وتغريبهم يخترقنا، وتقليدهم يسعى خلفه شبابنا، وطابورهم يُشترى من سوق العبيد ليشككنا في هويتنا وقيمنا. وشيوخنا قلّة، والعقلاء منهم نُدرة، والنظرة الضيقة عدوى أصابت جمعاً، وهذا لا ينافي وضوح المنهج، ولكن مع عدل الإنصاف.

فكن منصفاً تعش مرتفعاً، وكن عادلاً تكن عَلَماً، وكن داعياً للخير تكن سنبلةً في الواقع.

لا تلتفت لكلام الصغار، ولا تناقش أهل الأهواء، ولا تعادِ المؤمنين، ولا تكسر العصاة الغافلين، ولا تكن ناعماً مع الكذابين والمراوغين والفاسدين؛ لأنك هنا ستفقد الكثير.

لا تيأس مما تراه من سوء الأحوال، ولا تنم محزوناً بغير خطة لصعود الجبال، ولا تتعجل الركض بدون نفسٍ واسع، فالمسافات الطويلة لا يتسابق فيها إلا الرواحل.



الأبُ روحُ البيتِ والجنديُّ المجهولُ فيه، حيثُ لا نرى سعيَهُ في الخارج وكيف يبذلُ فيه حرصاً على زوجتهِ وأولادِه، حتى ولو كانَ يُعامِلُهم تحت ضغوطِ السعي. فالأزماتُ في عملهِ كبيرة، والحالةُ الاقتصاديةُ صعبة، ولكنهُ لا يتوقّف عن العملِ كلَّ يومٍ ليلاحقَ المطالبَ الأساسيةَ لعائلتِه.

فلا تُحَمِّلوهُ فوقَ طاقتِه، ولا تكسروهُ لعجزِه عن توفيرِ كلِّ ما تحتاجونَه، ولا تُهِينوهُ بمعايرتِه بضعفِ الدخلِ أو بأنَّ فلانًا يفعلُ كذا وكذا لأسرته. وإياكم وعدم برِّه، فهو الباذلُ في صمتٍ، وهو المضغوطُ في كلِّ وقت، لذا يحتاجُ منكم الدعاءَ له بالتوفيقِ، ومعاملتَهُ بالرفقِ، ومسامحتَهُ عندَ التجاوُز لكثرةِ الهمِّ.

فباركَ اللهُ في كلِّ زوجةٍ وابنٍ وبنتٍ يُدركونَ ذلكَ الأمر، ويَبذلونَ أيضًا من أجلِ تخفيفِ هذا الضغط.



يُعجبني الرجلُ الذي يدرك ما يكتب، ويدرك قدرَ الكلمة، ويدرك أن هناك أفقًا ضيقًا وأفقًا واسعًا، وأن العاقلَ لا يُحَجِّرُ ما اتسع، بينما المتعجِّلُ يُوقع نفسه في نفس ما يعترض عليه عند غيره. فالأيام دُوَل، وما كنتَ تُحَجِّرهُ بالأمسِ تفعله اليوم، وما كنتَ تزدريه تُقَدِّمُه على غيره. هذا كله لأنك لم تُحسن التنظير، لذا أخطأتَ عند العمل.

وكثيرٌ ممن يُعرفون بين الناس بالثقافة العلمية أو الشرعية، قد يفسد أكثر مما يصلح عندما يتكلم عن السياسة أو حتى عن مشكلة اجتماعية لها أبعادٌ ومتعلقاتٌ شتى، وبالتالي عندما يتحدث فيها، يخبرنا بالعجائب.

فمطلوبٌ من كل من لديه مسكةُ عقلٍ ألا يغترَّ بثناءِ غيره عليه، وألا يضعَ نفسه في غير موضعها، وألا يركبَ مركبًا ليس له برُبّان، وأن يناقشَ آراءه في السرِّ أولاً قبل أن يُخرجها إلى العلن حتى لا يزدريه العقلاء.

وعليه أن يستنصحَ الأمناء من غير لونه، فأغلبُ المتطابقين لهم مظهرٌ واحد.



بعض الأمهات لا يُدركن قيمة تربية البنات، فيُتركن لهنّ الحبل على الغارب أو يشددنه على أعناقهنّ، وفي النهاية تخرج الفتاة إلى الحياة دون إدراك لقيمة المسؤولية بسبب الدلال، أو دون قدرة على الاحتمال بسبب الضغط السابق من الأم. وفي النهاية، نحن نصنع مجتمعًا هشًّا بسبب عدم اجتهاد الأم في أن تكون راعية في بيتها ومسؤولة عن رعيتها.

إذًا، المطلوب هو القراءة، والاستماع، والحضور إن أمكن للأم لأي مجموعة محاضرات أو دراسات خاصة بمجال التربية، مع محاضرين لديهم قناعة بأهمية القيم الإسلامية في التربية، مع الاستفادة من علوم الغرب بما يتناسب مع هويتنا.



لما تلاقي الشغف بيقل عندها، قولّها كلمة حلوه، ساعتها النفوس هتهدى والابتسامة هتعلى، وهتلاقيها اتحوّلت لشخص تاني وذلك لمدة ٦ ساعات.

فمطلوب منك كل ٦ ساعات تدي جرعة في الأُذن بس تكون مختلفة عشان هيا مش بينضحك عليها بسهولة، دي ناس قادرة يا ابني.



انتشارُ الرِّبا والزِّنا والمُسكِرات والتَّراقص والاختلاط المُشين والشِّرك والظّلم والرِّشوة وعدم الأمانة من أعظم الأسباب لعدم الانتصار.

سألت السيدة عائشة –رضي الله عنها– النبيَّ –عليه الصلاة والسلام–: «أنهلك وفينا الصالحون؟»

قال: «نعم إذا كثُرَ الخَبث«.

ولا علاج إلا بالعودة إلى التوحيد الصافي من الشرك، والاستقامة بفعل الواجبات وترك المحرمات.

وإذا وُجدت المحرمات فهي عارضٌ وليست أصلاً، ويُنبَذ دعاتها، ويُقاطع مرتكبها المُصرّ عليها والمُعلن لها، ويُترك الباب لعموم الناس بممارسة الدعوة إلى الله، كلٌّ فيما يُحسن.

وفي نفس الوقت، تعود المساجد لممارسة دورها، والتعليم للتربية على القيم وعدم الانفصام في العلاقة بين العلم والدين، وعودة الإعلام ليناصر قضايا المسلمين ويبثُّ الخير بين الناس، ويدرأ

الشرَّ بعدم نشره، ويلفظ كل من يدعو للفساد. وينبغي أن تصبح الثقافة العامة للناس مرتبطةً باللغة والوحي والتاريخ، وليست مرتبطةً بتمجيد ما يكرهه الله أو تبجيل الساقطين والمفسدين.
فالدعوة والتعليم والإعلام والثقافة وسائل عظيمة تصلح لبناء أركان المجتمع القوي والمستقيم، وخلاف ذلك لن نصل إلا للوهن الذي هو حُب الدنيا وكراهية الموت.
وطالما وُجد في مجتمعاتنا تقليدُ المجتمعات الغربية، فلن نكون إلا تابعين ومهزومين وخاضعين، فنحن –كما قال عمر بن الخطاب– قومٌ أعزَّهم الله بالإسلام، فإذا ابتغينا العزة بغيره أذلَّنا الله.



حول صورةِ المخطوبةِ بالنقاب، وانكشافِ حقيقةِ بعضِ النصابين في جمع التبرعات!
ليس من التنطّع إنكارُ المختلفِ فيه، وليس من التنطّع تضييقُ الواسعِ سداً للذريعةِ خوفاً من الفتنة، أو تخفيفُ سدِّ الذرائعِ خوفاً من تنفيرِ الناسِ من الشرع، إنَّما التنطّع أن تُسَمِّيَ المختلفَ معك بأنَّه متساهلٌ أو مايع، أو تصفه بالتطرفِ والتشددِ وهو لم يزل على مسلكِ الفقهاءِ المعتبرين.
فكفانا تحزّباً للعقلِ دون رحابةِ الشرع، وكفانا تحزّباً للموروثات، فما وسِعَ فيه الخلافُ وسِعَنا الخلافُ فيه.



لما تَجِد ابنك أو بنتك يطلبان هاتفًا آخرَ موديل أو حذاءً غاليَ الثمن دون أي اعتبار لبقية الأسرة، فلتعلم أن هناك خللًا في التربية، فهنا الأنانية والتطلّع قد غلبا الجماعية، والانشغال بالنفس زاد عن الحد، والنظر لما في أيدي الناس أخّرهم عن الرضا بالحال، وعدم فهمهم أن الحياة الدنيا عبارة عن زهرةٍ لها وقتٌ قصيرٌ، منظرُها جميلٌ وريحُها مثيرٌ، ولكن ذبولَها سريعٌ!
فالاهتمام بها والنظر للناس لا يزيد الحيرانَ إلا حيرةً، وأكثر الذين تحصّلوا على المال يزداد توغُّلُهم في شراء الكماليات حتى الثمالة، وفي النهاية لا يستريحون ولا يهنؤون لأن المشكلة في القناعة وليست في غيرها.

فمطلوبٌ من الأبوين أن يكونا قدوةً في التطلعات وعدم الاهتمام المبالغ فيه بالكماليات وعدم النظر أو الحديث عما في أيدي الناس حتى لا ينقلوا فيروس البحث عن المظاهر ولو بقليل من الإمكانيات!

وتعليم الأولاد من الصغر القناعة وعدم النظر للآخرين، وبيان أن المال وسيلةٌ وليس غايةً، وأن الابتلاء لا يكون فقط في الفقر، وإنما في الغنى، بل وفي الغنى أكثر!

وفي الحديث الصحيح: (انْظُرُوا إِلَى مَنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ، فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ).



لما تتكلم عن شخصٍ وتريد مدحه أو تزكيته، فلا بد أن تكون دقيقاً ومنصفاً، خصوصاً عندما تكون شخصاً معروفاً وكلمتك مسموعة. فقولك عن فلان أو علّان: أحسن طبيب، وأحسن محامٍ، وأحسن مهندس، وأحسن محاسب، وأحسن مُسوّق، وأحسن شيخ، وأحسن تاجر، وأحسن مدير، وأحسن عامل؛ والحقيقة أنك مبالغ في ذلك، فالنتيجة هي وقوع غيرك في براثن هذه التزكية، حيث يترك الأفضل حقيقةً ويذهب للأقل بسبب ثقته في تقييمك!

فإيّاك أن تخون الأمانة وتُغرِّر بالناس بسبب ضعفك في التقييم، أو عدم قدرتك على ضبط الألفاظ، أو كثرة مبالغتك عند المدح، فهذا كله يُضيع أموال الناس دون أن تدري!

أرأيت كيف تقع في الخطيئة بكلمة واحدة منك؟! فاتقوا الله واعدلوا، واتقوا الله ولا تُجاملوا غيركم على حساب أموال الآخرين وحياتهم.



الشهادة شرف، وصلاة الجنازة شرف، ونبينا –عليه الصلاة والسلام– كان يمتنع عن تشريف البعض لعلة ما –كالسرقة وغيرها–، لذا لا تمنحوا هذه الألقاب الكبيرة للوضيع السابِّ لأم المؤمنين والطاعن في عرضها، والذي يكفِّر كبار صحابة نبينا –عليه الصلاة والسلام–، ويلعن أبا بكر وعمر، ولا يوجد عاقل في الدنيا يثني الثناء البالغ على من سبّ أمّه إلا من يحتاج لمراجعة أفكاره مرة أخرى!

فلو حتى فعل فعلاً عظيماً فحينها يُسكت عنه لسبه عرضي وطعنه في أمي، وأمره موكول إلى الله



معرفة الأم بتواصل البنت مع شابٍ لغرض التعارف للزواج لا تُشرعِنُ المحرّم، فكلُّ بيتٍ له بابٌ، ولكلِّ فعلٍ أصولٌ، وغيابُ الأبِ كارثةٌ، واستمراءُ المخالفةِ مؤذِنٌ بالعقوبة!



لديه أزمةٌ صعبة، فهو لا يُحب أن يكون تحت السيطرة، لذا لا يريد أن يكون تابعاً لأحد، ولا مُنقاداً لأحدٍ ولو بالحقّ، حتى لا يُشار إليه بأنه من القطيع!

وهي نفس مشكلة زوجته معه؛ فكلما ينصحها تردُّ عليه النصيحة، حتى ولو كان مُحقاً، فهي تخشى أن يسيطر عليها، ويجعلها كالقطيع الذي يمتلكه!

والنشوز يبدأ من هنا، عندما تظن نفسك أدرى بكل شيء، ولا ترضى لأحدٍ أن يكون وصياً عليك لأن زمن الوصاية قد انتهى!

فمعظم هذه الأشياء أزماتٌ وهميةٌ، حتى وإن كان لها أصل، فالهروب من الانقياد للغير يجعله منقاداً للأفكار التي تحضُّ على التحرر الوهمي، والذي يصل بصاحبه إلى أن يغير جلده بدعوى الهروب من القطيع!



" وجعلنا بعضَكم لبعضٍ فتنةً، أتصبرون؟"

يَظلِمُ ورغم ذلك يعلو في المالِ والجاهِ، يواقعُ المتزوّجاتِ ويَفتِنُ الصغيراتِ، وما زالَ مشهوراً في المجتمعِ؛ تَمْتَلِئُ المواقعُ بصورِه وتصريحاتِه واحترامِه للمرأةِ!

يُرابي ويستغلُّ حاجاتِ الخلقِ، ورغمَ هذا يعيشُ في نعيمٍ، يَمشي بين الناسِ بالنميمةِ، ويراهُ البعضُ ناصحاً أميناً، وكذلك نرى أنّ الله يُوسِّعُ اللهُ على المرتشي والغشاشِ!

وفي نفسِ الوقتِ يُبْتَلى المظلومُ وهو يرى ظالمَهُ كلَّ يومٍ في عُلوٍّ، ويشتدُّ المرضُ على التقيِّ، ويضيقُ الحالُ بالذي يأكلُ بالحلالِ، ويكرهُ البعضُ الناصحَ الأمينَ؛ لأنَّهُ لا يسيرُ وفقَ الهوى.

وهذا كله من الامتحانِ، ومن الحكمةِ، ومن التدبيرِ؛ فليستِ الجنةُ بمهرٍ هيِّنٍ حتى تقتربَ منها بسهولةٍ أو تدخلَها بضربةِ حظٍّ، ففيها ما لا عينٌ رأت، ولا أُذنٌ سمعت، ولا خطرَ على قلبِ بشرٍ!

والفتنةُ أنْ ترى المالَ ميسوراً في الحرامِ، والجاهَ سهلاً عند التغاضي عن القيمِ، والشهرةَ أوسعَ عند تقديمِ الهَلَسِ والمنكرِ، والسجنَ للمحترمِ، والقيدَ لصاحبِ المبدأِ، والزواجَ أسرعَ لمن تعرضُ جسدَها بين الناسِ!

فتنةٌ، يظلُّ الحليمُ فيها حيرانَ، وضعيفُ الإيمانِ يسهلُ عندَهُ الانحرافُ عن فهمِ الحكمةِ من هذا كله، والمُبصِرُ يشكُّ أحياناً في صحةِ الطريقِ، هذا كله مع عجزِ الثقةِ وجَلَدِ المنافقِ!

وهناك ندركُ المعنى من البلاءِ والعاقبةِ؛ فكلُّ بلاءٍ لا تسليمَ فيه، ولا تدبُّرَ له، ولا صبرَ عليه، فعاقبتُهُ لا تُبشِّرُ بخيرٍ، وكلُّ بلاءٍ ترضى فيه بحكمةِ المدبِّرِ، وتسيرُ على ضفافِ الصبرِ، متسربلاً بإحسانِ الظنِّ باللهِ، ومتوكلاً عليه، ولديكَ من اليقينِ بأنَّ الله لا يُضيعُ أجرَ من أحسنَ عملاً؛ فعاقبتُهُ اطمئنانٌ في القلبِ وثقةٌ في حكمةِ الربِّ، حينها يعلو الحقُّ بالثباتِ، ويسقطُ الزيفُ لما فيه من خُبْثٍ وخبائث!

فعلينا باليقينِ، إنَّما الدنيا صبرُ ساعةٍ.







لقد سافر أغلب الناس من العالم الحقيقي، وتبعثرت عواطفهم الجياشة في جحيم لا نهائي من المرئيات بما فيها المسلسلات والأفلام والمسرحيات والبرامج الملفقة للمواقف الإنسانية، ومقاطع اليوتيوب والتيك توك وأي شيء يمكن مشاهدته عبر الشاشة أو الجوال؛ من أجل هذا فإن أعظم الخيانات على وجه هذه الأرض التي نحيا عليها، والتي كان من المفترض أن تهلك الناس غمًا، صار يمكن لهم أن يجعلوها تمر بلا أي ضجة، بينما الخيانة في مشهد تمثيلي محبوك قد تتطلب حماية الممثل من أن يفتكوا به.



أن تكون حياتك ناجحة ومطمئنة، هذا لا يعني أنك يجب أن تقف في شرفة الحياة محاولًا إثارة شعور المجهَدين بالتعاسة وهم يمضون من تحتك يحاولون بالكاد تدبير قوت يومهم .

أن تكون حياتك ناجحة ومطمئنة، هذا لا يعني أن تعاير الذين كانوا بجانبك في سباق الحياة، بالشوط الطويل الذي قطعته وتركتهم من ورائك يلهثون .

أن تكون حياتك ناجحة ومطمئنة، هذا لا يعني أن تنطق بكلماتك بهدوء وتثاقل على مسامع أصحاب الحظوظ المتواضعة كأنك الواعظ الأخير الذي يجب أن ينصتوا إليه جميعهم .

أن تكون حياتك ناجحة ومطمئنة، هذا لا يعني أن تشعر بعدم الاحترام تجاه كل الذين تخبطوا في الحياة، وتتهمهم في قرارة نفسك بالبرود والكسل، وتحتقر كل المحاولات التي بذلوها.



من أشق الأعمال وأكثرها نكدًا وأضيعها للأيام، أن ينتظر المرء عودة إنسان مضى ولم يلتفت



خلفه.

كوِّنوا علاقات بسيطة مع أحبابكم، خالية من التكلف والاصطناع في الهدايا والاستقبال والزيارات والمجاملات، ولا تضطروا من تحبون أن يتحملوا ما لا يطيقون، أو يغلقوا أبوابهم عليهم لأنهم عاجزون عن مجاراة من حولهم، ولا يستطيعون الإنفاق على الموائد العامرة. الحياة مع من نحبهم يمكن أن تعاش بشكل أبسط من ذلك، ووجه صادق في ابتسامته عند اللقاء هو من أجمل هدايا الناس للناس



هناك نوع من الناس من الممكن في البدايات أن يحملوك من الأرض حملًا من شدة الحفاوة، حتى تصدق ما أنت عليه من غلاء، وينتهي الأمر بأنهم لو وجدوك مطروحًا على الأرض يمروا من فوقك ويدعوا أنهم لم يروك؛ ففتش في عين كل إنسان إن كان هذا الذي تراه باقيا أم لا.



جرّب واسأل إنسانًا تبدلت أحواله المتواضعة، وانتظمت حياته، وتحسنت مكانته، فاحترمه فجأة الموسرون والناجحون الذين كانوا يعرفونه، وبدأوا يقربونه، ويرقّونه، كأنهم يقولون له أنت الآن صرت جديرًا بأن ننظر إليك نظرةً أخرى، وجديرًا بأن نكلمك عن أشياء لا نكلم عنها البسطاء الذين كنت منهم، أنت الآن عضو بنادي المحظوظين.

جرِّب واسأله عن الدنيا كما صار يعرفها وعلاقات الناس، وعن الزيف والنفاق والفرز، وعن الجلد الأملس الناعم للمودة التي يبديها الناس في أغلب الأحوال، ذلك الجلد الذي يخفي تحته بشرًا بحذر الثعابين.



وأنا الآن لا أحب لنفسي أن أتجه ناحية إنسان فيقول في نفسه ما الذي أتى به، ولا أحب لنفسي أن أحرص على لقاء أحد له قدر من الوجاهة أو الشهرة ولو من باب المحبة، إن ظننت أنه سيقول في نفسه إن هذا حريص على أن يلقاني ويلتقط الصور معي، وأنا الآن إن عطشت في طريقي عند بلد بها رجل لو طلبت منه الكوب لجاء في خاطره أنني أبحث عن حجة كي ألتقيه، وأكون محسوبًا عليه في عيون الناس، بل لو عطشت وأنا عند باب بيته، لاخترت أن أنحني على جدول ماء يعلوه القذى وأشرب منه وأكمل سيري.

هذا أنا الآن، لا ميل عندي لمن لا يميل لي؛ والسلام.



تعالْ جرب واسأل إنسانًا عما شعر به عندما تم الاستغناء عن خدماته، وكان زملاء العمل في نفس اليوم الذي هو يمشي فيه ولا يعرف أين عليه أن يذهب وماذا عليه أن يفعل، كانوا مشغولين برجل جاء بعرض على مجموعة من العطور بسعر جيد، ووضع مجموعته أمامهم، فلم يهتموا بصاحبهم في هذه الساعة الحرجة، ولم يطمئنوا قلبه، ولم يقولوا له نحن معك، وأخذوا يجربون العطور ويرشّون منها وينادون على فلان وفلان كي يلحق العرض، بينما زميلهم يكاد ينهار من المصير والأقساط التي عليه.

هل تستطيع أن تتوقع حجم الخذلان الذي يشعر به هذا الرجل؟

ما يشعر به أهلنا عندما نهتف ونرقص من أجل الكرة، وقد تدمرت بيوتهم، وجاع أطفالهم، وأكلت السنانير من لحم ضحاياهم، هو أكبر من هذا الخذلان ألف ألف مرة.



لا يغرك لمة من حولك في الفيس يؤيدونك، ويسلخون معك من تسلخ، ويعجبون بمنطقك، ويقولون إنهم لم يروا في الإنس مثلك، ففي كل حارة من حارات الفيس عرش وصولجان وأمير وهمي؛ وكل إنسان محاسب وحده في النهاية.



من أنا؟

أنا كل هذا الذي حملته على ظهري، كل الذي واجهته ولم أحسب حسابه.



في شيء حقير جدًا في تسولك لرضا الآخرين عنك، وأنت بتقطع من نفسك ومبادئك حتة حتة في محاولة منك إن ناس في الطرف الآخر من الواقع اللي عايشينه ممكن يحسوا بوجودك ويمنحوك



صك إنك شبههم في موقفك

ومما يوجع بعض الناس في الدنيا منذ أن وجدوا أنفسهم بها، أنهم كانوا مثل الطفل الرقيق الذي أرسلته أمه للدكان القريب ببعض القروش القليلة وأطبقت عليها أصابعه الصغيرة، وأخذ هو الأمر على محمل الجد، ومضى في الطريق لا يرد السلام، ولا يلاعب أقرانه، شاعرًا بثقل المسئولية، ولما وصل إلى الدكان يطلب الأشياء لم يجد القروش في كفه، فبكى وشعر بالصدمة في نفسه؛ ما يوجعهم أن الدنيا كانت تطيب لمن لا يبالي، وأن الذين كانوا يأخذون الأمور ببساطة طيلة الطريق، ويضحكون ويخاصمون ويجربون حظهم في تصويب كرات البلي، عاشوا وهم يعودون من الدكاكين بما ذهبوا من أجله، أما هم فيعودون باكين مصدومين؛ واستمرت القصتان بتفاصيل مختلفة.



أي إنسان أذل نفسه للناس لن يحبك.

أي إنسان فقره بين عينيه لن يحبك .

أي إنسان يطاطئ للريح وغير الريح لن يحبك .

أي إنسان يبحث عمن يشتريه لن يحبك .

أي إنسان سقطت منه رجولته في حادثة ما لن يحبك.

وأجمل ما فيك أنك كنت مشغولا بما آمنت به، وما عشت له، وتركت لنا فتات الحباب والكراهية.



من شكل خصومته، من أفعاله معك عندما حدث الخلاف، يمكن أن تعرف الصلح المناسب، فهناك من يمكن أن تأخذه بالحضن، وهناك من يكفي جدًا المصافحة والعهد على ألا يضر أحد منكما الآخر، من شكل خصومته تعرف إن كان سيصفو، أو يبقى فيه شيء من ناحيتك لن يتخطاه.



.

سقى الله أيام ما كان يُضرب بالمصريين المثل في حلاوة اللسان واللطف وجمال الردود واتساع الصدر .

سقى الله أيام البسطاء الذين كان يستقبلونك بوجه طلق وقلوب مرحبة ويقولون أبرك الساعات.

سقى الله أيام الذين كان يعرفون قدر الآدمي من أخلاقه لا من عدة جواله.

سقى الله أيام الذين كان لا يخجلون من تواضع أحوالهم ويسيّرون أمورهم بالمستطاع

صباح الخير



بصراحة: من يعبر عما فيك من هؤلاء؟

إذا كان هناك إنسان جيد في العموم وفيه أمور تثير الإعجاب، فقط فيه عيب يقلل منه أو يبدد من طاقته أو لا يجعله في المكانة التي يستحقها، وهذا العيب يحتاج بعض الجهد منه لا أكثر، كأنك أمام شيء ضخم لكنه بحاجة إلى لحام بسيط كي يكون قائمًا بلا ميل

•تجد نفسك تعود كل قليل وتعطية لكزة تذكره بعيبه، لأنه يعز عليك هذا النقص فيه، ولا تستطيع أن تتوقف عن ذلك حتى لو بدأ يحس ببعض الضيق

•تحتفظ بانطباعك لنفسك

•هي مرة تحاول أن تعبر بألطف عبارة ولو على سبيل المرح ثم لا تفعلها مرة أخرى



إذا أردت أن تطعم أسدًا فأطعمه بيدٍ فيها خطاف حتى لا يلتهم يدك، وعلى هذا القدر من الاحتياط يجب أن تبدو مع بعض من يمكن أن تساعدهم من البشر حتى لا ينهشوك.



أن تقتل ذئبًا غافلًا في الظل

يتناول وجبة عشاء في وكره ولا يتوقع أي شيء

وحتى لو كان قد لاك لحم أخيك يومًا ما بين أسنانه

فهذا لا يرضي سوما العاشق

تكون قد خرجت للتو من تحت الأنقاض أمامهم، وبعد خمس دقائق فقط يحاسبونك على سوء المنظر والارتباك والترنح وانخفاض الثقة بالنفس؛ قليلًا ما يعذرون



يمكن لإنسان أن يتعرف على نفسه من خلال انفجار شديد حدث فيه، فليس كل انفجار هو شؤم، وليس كل انفجار هو خاتمة لا شيء من بعدها، فبعد أن يسكت دوي الانفجار، ويسكن الغبار الذي تسبب فيه، ويذهب الفزع الذي أحدثه في حبة القلب، يسقط الطلاء الزائف عن حوائط النفس، ويعرف الإنسان من هو، وماذا يستطيع أن يفعل، وأي مسافة يستطيع أن يقطع بدون قعود، ووقتها يدرك أن ذلك الانفجار على رغم آلامه كان ساعة مباركة.



إذا كان هناك أحد يعارضك في كل آرائك، فتوقف عن عرض آرائك عليه، هكذا بكل بساطة، بدلًا من أن تكافح كل قليل وتضبط شيئًا وتنقحه وتلمعه وتهرول به إليه وتيأس عند بابه المغلق .

لا تخترع لنفسك عجزًا غير مفروض عليك.



إذا كان الإنسان يغلب عليه التأثر بما يسمع ويمكن شحنه بسهولة، رجلًا كان أو امرأة، أي كما يقال بالعامية المصرية: (ودَني)، فهذا يجعل من شبه المستحيل أن يعيش حياة زوجية هادئة. وأنا أظن أن من ضمن ما يمكن أن يؤهل به الإنسان نفسه للزواج هو أن يدرب ذاته على مقاومة تحريض الآخرين، وأن يحسن قدرته على انتقاء ما ينفعه من كلام البشر



.

ليس الإنسان فقط بما استطاع تحقيقه من إنجازات ترصدها الأعين، وتجلب له التقدير، إنما الإنسان أيضًا بما يستطيع أن يقاوم، ومقاومته تلك هي هذا التعب الذي فيه والذي لا يدري عنه إلا القليل من الناس، أو لا يدري عنه أحد إلا الله، هذا التعب الداخلي الذي فيه كي يزيح الصخرة الثقيلة من عند فوهة الكهف كي يخرج، عيوبه العريقة التي يقاومها، عاداته السيئة، الظروف التي فرضت عليه ويقاوم أثرها فيه، أوجه الاختلاف والتنافر بينه وبين المقربين منه، التي يحاول معها ويسدد ويقارب ويقاوم كي يصنع الصيغ المناسبة للعيش والرضا بدلًا من أن يقفز من فوق المركب، مخاوفه التي يجاهدها كي لا تعوقه عن التقدم، عقده وإحباطاته، رفضه لأن يقول لنفسه إنني سأخسر هذه المرة مثلما خسرت عدة مرات؛ إن هذه المقاومة هي شرف الإنسان مثل الإنجازات، وأحيانًا ما تتفوق من ناحية الشرف على كل الإنجازات



.

عامل شاب، من إحدى الجنسيات الأسيوية، هو شخص مرح خفيف متوهج، لدرجة أنني تقريبًا ما كانت عيناي تقع عليه إلا وابتسمت؛ سنوات وهو بهذا المرح وذلك القبول، لكن كل شيء تغير فجأة :

كأن شيئًا قد انسحب من وجهه للأبد، وانسكب في هذا الوجه حيرة كبيرة أكبر من سنوات عمره، هذه الحيرة تتقافز الآن من عينيه، شبيهة بما يمكن أن يكون في عيني إنسان يكاد يغرق في وحل ويختفي تمامًا، وصار هاربًا وعصبيًا ومتوجعًا، كأنه يتمنى أن يختفي، كأنه لا يتحمل وجود نفسه .

ما هو الذي غيَّره كأنه تغير بعمل ساحر من أصحاب السحر الأسود؟!

لقد غاب طويلًا في إجازة من أجل الزواج، وشاهدنا بعض صور عرسه التي يبدو فيها كما نعرفه بريئًا متفائلًا مقبلًا على الحياة، أو ربما لم ندقق في الصدمة التي تبدو عليه في بعض الصور؛ وفي العموم لم نتوقع أن يعود بهذه النفسية المهلهلة.

كل ما حدث أنه يتمزق كل يوم من خلال ساعات طويلة من الاتصالات من أمه وزوجته الحامل، تشعر أنه خلالها يكاد يصرخ وينهار ولا يقوم من بعدها.

وقد ذهلت عندما عرفت أنه وبناءً على أمر أمه يرسل مصاريف المعيشة للأم نفسها وهي التي تتولى أمر بيتها وأمر بيته، وأمه لا يكفيها ذلك التحكم الكامل، فهو يحول لامرأته شهرية ليست إلا رمزية، تعويضًا عن بعده عنها، كنوع من المصروف الشخصي المتواضع، وهي الأم مصرة تمام الإصرار على أنه لا يصح أن يحول لامرأته أي مبلغ من المال ولو كان فقط يكفي لشراء البسكوت وما شابه، أمه ترى أنه لا يصح أن تمسك زوجة الابن أي مبلغ مهما كان تافهًا، وهي تطعمها وتسقيها كما يمكن أن تفعل مع أي شاة تربيها.



والسؤال الذي يدور في خاطري هو كيف يتحول حب الأهل لابنهم إلى هذا الشكل من التنكيل به، ومن تجريده من روحه الحلوة، ومن تشليحه من شخصيته، ومن زعزعة تركيزه في المكان الذي ينفق منه على أسرتين؟

كيف يتحول الحب إلى هذا الشكل المعفن من الدخول في حرب مع فتاة صغيرة نحيلة لا خبرة لها في الحياة خوفًا من أن يكون لها في زوجها نصيب أكثر من الفتات؟! كيف يتحول الحب إلى هذا الشكل المعفن من تشويش الابن وامتصاص طاقته بلا رحمة؟!



.

لا أحب الإنسان الذي أعطاه الله الذكاء وسرعة الفهم والفصاحة، فتجعله هذه النعم العظيمة رجلًا صعبًا غير متسامح جديرًا بأن يحتاط منه الآخرون، وإذا خاصم أحدًا على الكبيرة أو الصغيرة عصره بقلمه أو لسانه، وإذا اختلف معه أحد ولو على أمر هيّن أخذه بالسخرية.



.

من ثقل الدم وليس من البصيرة أن تكون هناك عائلة قليلة الأفراح، أو قل منعدمة الأفراح، وتجلس بينهم في يوم فرحهم بابنهم الذي نجح، وتتكلم ليلتها عن قلة فرصه في سوق العمل .
وقس على ذلك.







جفت الدموع

ونضبت الأحبار

فما عاد للقلم رغبة في السطر

وأصبحت العين كالعصف المأكول!

تسمع الأذن أنين الضلوع

ونسير على فرشة من جمر

في طريق لا عَوْدٌ فيه ولا رجوع..

وما زلنا نسير ونسير

وقد بُحَتْ الأصوات

فلا صُراخ رغم الألم

ولا تنفث المراجل حميمًا!

وتنظر لقيامة تُسْمَعُ فيه أصوات الحجر والشجر

ويعلو (عبد الله) كل غادر خدوع!!





يا رب اغفر لنا تقصيرنا في حقها وحق من هو في مثل حالها..

نظرتها لما حولها تقتل..

نظرتها للرجل الذي يطمئن عليها ليعرف إن كانت مصابة؛ تقتل..

لقد فقدت الثقة في الجنس البشري كله،

يا رب غفرانك..





عندما هلك المهزوم المنكوس عبد الناصر

كتب نزار قباني قصيدته الشهيرة: (قتلناك

يا آخر الأنبياء)!!!

فهذا قيل في ذاك!!

ليت شعري!! ..

لو كان بيننا من يرثي أبا إبراهيم،

فما عساه أن يقول؟!!



...فماذا يفعل أعداؤه به ..؟!!

إن سجنوه فهي خلوة وتأمل ودراسة...

وإن تركوه فمجاهد وقائد ومثخن فيهم..

وإن قتلوه فشهيد، وقد أحيا الله به قلوب وعقول،

وترحم عليه القاصي والداني،

بل وأعترف عدوه ببطولته،

وحمل الله عدوه على نشر ما تقطع ألسنة من تكلم فيه بباطل هو وإخوانه ..

لله دره!!..

وربح البيع أبا إبراهيم!!..



تختلط مشاعر الفرح للشهيد البطل بإذن الله تعالى أبي إبراهيم،

ومشاعر الحزن لفقد هذه الشخصية الفذة...

هذه الشخصية التي تحمل عنا،

ولا نحمل عنها،

تعمل لنا ولأمتها،

وما ملكنا لها إلا الدرجة السفلى التي لا مثقال خردل من إيمان بعدها!

لكن لا أكتمكم ...

حاولتُ كتابة ما يعزي الأمة فيه،

ويشجع على السير،

لكن الحزن غلبني،

ووالله إن الصدر يضيق بفقد النجوم الذين تتلألأ بهم سماء هذه الأمة البائسة،

نعم؛

الخير باقٍ

والجهاد ماضٍ

رغم أنوفنا وأنوفهم،

فلا تزال الطائفة الظاهرة ظاهرة،

لا يفت في عضدها تخذيل

ولا يمنعها عن المواصلة اجتماع الأصفر والأحمر عليها، بل ومن هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا ..!

نعم؛ هم ماضون،

ماضون في إعجاز ملغز،

فهم أضعف البقع، وأقواها!!

أقلها مئونة، وأعلاها عزة،

وأما الشهيد بإذن الله تعالى، فقد استمر للنفس الأخير مقاتلاً، حتى بعد فقد يده اليمنى، وربما نفاذ ذخيرته، فلم يعد معه سلاح،

فأمسك بخشبة ليقاتل بها حتى يلقى الله مقبلاً!!!!

يا الله!!...

من أين له بهذا القلب وهذا العقل وهذا الثبات؟!

إنه الإيمان العملي الواقعي الذي خلق الله له جسد وقدم ويد ولسان !

إنه الإيمان الذي يزيد ولا ينقص !

ولا يُزعم أنه كإيمان المُخَذّل والمنبطح !

فهل يستويان !

إن كان بقلوبهم ذرة من إيمان أصلاً!!

إنها الولاية الحقّة،

التي إن جاز أن يُتمسح بأضرحتها فهم الأولى، لكن شرع الله أولى وأولى!

إنه غبار العزة والشرف والكرامة، الذي تشرف بملامسة جبينه، وليس رُقع الملابس المصنوعة للرياء والسُّمعة..

رحم الله أبا إبراهيم،

وفزتَ ورب الكعبة!!...



ربح البيع أبا إبراهيم!

فزتَ وربع الكعبة،

هنيئًا لك،

مقبلاً غير مدبر،

ولا نامت أعين الجبناء!!



قلب برئ

وعقل جرئ!!

فيُحاسَب القلب على قوة العقل،

فلا تُصَدقُ براءته،

ويُتهم!..

ويُعيّر العقل على براءة قلبه!!

فيوصف بالضعف!!

فما أشقاه من اجتمعت فيه الأضداد!



كهيعص والعقيدة!!...

بالرغم من أن الحق تبارك وتعالى خاطب العرب بلغتهم،

ومن ثم خاطب العالم بما يفهمونه ويعقلونه،

وبالرغم من أن الدين مبناه على المصلحة الشرعية،

فأينما وجدت فثم حكم الله تبارك وتعالى؛

إلا أن الحق تبارك وتعالى أومأ إلى قصور العقل عن فهم (كل) مراد الشارع، سواء في العقائد أو الأحكام،

فالعقل البشري قاصر عن الإحاطة بكل ما يقصده الشارع ويتغياه لقصوره الطبيعي بالنظر إلى (مخلوقيته) وأنه (مربوب)!

وأن الإحاطة التامة بمقصد الشارع يتنافى مع القصور البشري، والعلو الربوبي!

ولهذا اتفق أهل الفقه على أن من الأحكام الشرعية ما يطلق عليها (الأوامر التعبدية)، والتي لا يُعْقَل معناها بالرغم من ثبوتها، ويكون مناطها هو التسليم للخالق تبارك وتعالى، بأن علمه هو الحق، وأنه لا يريد لهم إلا الرشاد، ولهذا كانت أمارتهم عند سماع الخطاب الإلهي: (وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير)!

وأما في العقائد فإن الأمر أعمق!

إذ الحق تبارك وتعالى يكشف للبشري صاحب العقل القاصر عما لا تدركه عقولهم البتة! وهي الغيبيات، قال تعالى (ولا يحيطون به علمًا)!

ولهذا كانت عقيدة أهل السنة والجماعة هي عين الوسطية في التعامل مع حقائق العقائد!

فالتأويل يعني ويلزم منه عقْل الخطاب من كل جهة، فهمًا للخطاب، وتنزيلاً له على المخاطِب، وهو الخالق، وتَحَكُّم العقل فيه، وتفسيره تأويلاً على مراد العقل وما ينفيه، وما يثبته!

وهي إحاطة تامة تتنافي مع القصور العقلي البشري بالنسبة للخالق العظيم!

والتفويض التام بعدم عقل معنى الخطاب وكأنه طلاسم يتنافى مع حقيقة الخطاب ذاته ويخرجه من فائدته!

فكانت القاعدة الكبرى لأهل السنة أن الصفة ومعناها معلومان ، لثبوت الخطاب العربي المبين، لكن تكييفها وهيئتها بالنسبة للخالق مجهولة لقصور العقل عن درْك حقيقتها بالنسبة له سبحانه أو الإحاطة به!..

ولعل في بدايات السور والحروف المقطعة: (الم) (حم) (ص) (كهيعص) (ق) .. إيماء من الحق تبارك وتعالى إلى القصور عن الإحاطة التامة لخطابه للمكلفين،

فبالرغم من أن الأصل فهم وعقل الخطاب، وهو مطرد؛

إلا أن بعض خطابه لا يمكن الإحاطة به، ومنها الآيات التي تكشف عن صفته سبحانه للبشر، لكن هذه الصفة لأنها بلغة عربية مفهومة تمادى البعض في إدخال العقل في الإحاطة التامة بها فهمًا وكيفًا، بزعم أنها خطاب عربي، وقد كان من الواجب أن يتخلف (طوعًا) عن الإحاطة التامة بالصفة، تسليمًا بقصوره البشري،

فجاء الخطاب بالحروف المقطعة ليجبره (قسرًا) على التسليم بالقصور عن درْك الإحاطة بالخطاب !

فهو يدرك معنى الحرف، ويدرك فيما يستعمل، بل ويستعمله، لكنه لا يدري عن مراده تبارك وتعالى !

فهو إيماء من الحق لبيان حدود العقل في فهم خطاب الله تبارك وتعالى، والتسليم بالقصور العقلي البشري الطبيعي عنه...

#نتف_التفسير



حرب أكتوبر والروح (الإسلامية!)

بسم الله ... الله أكبر ... بسم الله

عندما تم نصر أكتوبر، وبدون الدخول في جدل أنه نصر (حقيقي) أو نصر (وهمي)، لكن المؤكد أن الجند في أغلبهم كانوا يقاتلون على الحقيقة، بل وحتى القيادات العليا الفنية أمثال سعد الشاذلي – رحمه الله تعالى– صاحب خطة المآذن العالية التي تم على أساسها (النصر) – لاحظ أن تسمية الخطة (إسلامية) صرفة – لكن القيادات السياسية هي محل النقاش حول دوافعها، وحقيقة اتفاقاتها

السرية، فهي المتهمة بعمل تمثيلية الحرب، أو الحرب على الحقيقة ..كانت الروح (الإسلامية) الخاصة وليست الدينية كما يحلو للبعض أن يسميها؛ هي الروح الغالبة عند الشعب والجند ..

كانت الروح الجهادية هي السائدة...

هي العالقة في الأذهان...

روح محاربة (اليهود...)

روح الانتقام لشهداء ١٩٦٧م المغدور بهم، والمدفونين تحت رمال سيناء..

العجيب أن هذه الروح امتدت حتى للعالماني، وصاحب المعاصي، فلم يجرؤ إلا على ترجمة هذه الروح (الإسلامية) إلى أغاني وأناشيد وأهازيج، بل وأبدع في ذلك أيما إبداع ...

بعد بيان الحرب الأول، وبشائر وأخبار النصر، استلهم الشاعر عبد الرحيم منصور الكلمات التي ظهرت في أول تصوير للجند أثناء العبور، ووضع كلمات تلك الأغنية في نفس اليوم – ٦ أكتوبر – وحصل اتصال بينه وبين الملحن بليغ حمدي، الذي أضاف على الأغنية كلمات سمعها من المتظاهرين الذين خرجوا للاحتفال في الشوارع، بسم الله .. الله أكبر ... بل ووضع هاته الكلمات كمقدمة للأغنية والتي لم يضعها عبد الرحيم منصور، ولحنها على الفور بعد سماع الكلمات، وزاد كلمات المحتفلين بعد التلحين ..

لكنه فوجئ بمنعه من دخول مبنى التليفزيون لدواعي أمنية، فقابل المنع بإصرار على الدخول، في مشهد وطني غير معتاد، فسمحوا له .. لكن المفاجأة أنه نسي .. من سيقوم بالغناء !!!

وهكذا تعمل الحماسة الإسلامية وتسري في جسد الجميع، فلم يعبأ بليغ بذلك، واختار عددا من العاملين بالاستديوهات لا علاقة لهم بالغناء، ودربهم فورا على الغناء الجماعي، وأذيعت الأغنية في نفس التوقيت بصوت الموظفين الذين لا علاقة لهم بالغناء ..

إنها حماسة وروح وفرحة الانتصار المشوب بالصبغة الإسلامية ...

وبغض النظر عن أحكام الغناء ونحوها، هذا ما استشعره بليغ ومنصور والعاملون ..

هذا ما سرى فيهم فعبروا بما يعرفونه..

بسم الله ... الله أكبر ... بسم الله ... إنه النداء والبداية التي تقشعر لها الأجسام..

أذن وكبَّر .. بسم الله .. بسم الله ... ثم الولوج لتفاصيل العبودية الإسلامية الخالصة، الأذان، والتكبير، والتسمية..

نصرة لبلدنا بسم الله ... فليست النصرة منا ولا بقوتنا، وإنما .. باسم الله

بتحيي جهادنا .. بسم الله ... ولا أعرف لو قام أحدهم بذكر الجهاد الآن ما سيكون مصيره

وأذان على المدنة (المأذنة).. بسم الله .. بسم الله .. هذه كلمة السر، ومفتاح النصر .. فالشاعر والملحن يقرران أن الأذان على المآذن يدعم الجهاد، فلا انفكاك بين الآذان والجبهة، فليس الآذان للداخل فقط وبين أروقة المساجد، بل المعانقة بين المأذنة وساحات الوغى هي مفتاح النصر ..

)وللمفارقة .. فإن المأذنة بعد ما يقارب نصف قرن أصبحت هدفًا مجسمًا لتدريب الجند!! فكيف يتحقق النصر؟(!!

ثم تتكرر في كل مقطع (مذهب الأغنية) بسم الله .. الله أكبر .. الذي يؤكد دائما هذه الروح..

أيها السادة .. إنكم لن تنتصروا إلا بإسلامكم،

ولن تجدوا خروجًا مما ترونه اعوجاجًا في حياتكم إلا بإسلامكم،

إنها القوة الكامنة في صدوركم التي يحاول أعداؤكم إخفات صوتها،

ويقر الوطنيون من (العالمانيين) بأنها .. مفتاح النصر!

فلا تلقوا مفتاح نصركم، إلى أعدائكم، فيخفيها في .. غايبت الجب!!!



بلغ العالمانيون العرب مرحلة من الجهل والتبعية لنظرائهم الغربيين مرحلة عجيبة!!..

إذ إن العلميين الغربيين أسلاف العالمانيين قد عانوا من سيطرة وجهل الكنسيين على المجتمع،

بل وتحديهم لكل قيمة أو مكتشف علمي، دون أي بحث أو نظر!

ويرجع ذلك لخلو كتابهم المقدس من تفصيلات معالجة الحياة، واقتصاره على أُطُر وتعاليم إجمالية لا تتعلق بأفعال المكلفين التفصيلية، فكانت النتيجة أن تم إسباغ القداسة على الرأي الشخصي لرجل الدين المسيحي في تلك الفترة، باعتبار مكانته، وأنه (مصدر) التشريع ذاته، وباعتقاد أن روح القدس تحل فيه فيتكلم بلسانها، فتم وسم من يخالف الآراء الكنسية الجاهلة المصادمة للعلم والاكتشافات تم وسمه بالكفر والهرطقة والطرد من الملكوت...

فجاء العالماني العربي بتابعية وجهل عجيب،

فاستدعى ذات المعركة بين العلم والدين المسيحي، إلى معركة بين أي رأي له علاقة بالعلم وإن لم يثبت، أو أي نظرية لا برهان قاطع عليها، وبين ثوابت الدين الإسلامي!

حتى أنهم استعملوا نفس المصطلحات مترجمة بركاكة لغوية!

وأثبت المأفون أنه (حافظ مش فاهم)، عكس ما يُظهِر به نفسه، في تقليد الثقة التي يتكلم بها الغربي، حتى ولو كان ما يقوله لا يقوى أمام أول نقاش من أقل مسلم قرأ ولو قراءة سطحية في كتب أهل العلم!!

إن طبيعة العقيدة والفقه الإسلامي يختلف عن العقيدة والتعاليم المسيحية،

فالنصوص التفصيلية التي تعالج كافة مناحي الحياة متوافرة في الإسلام،

والمركز الديني والقانوني لرجل الدين المسيحي يختلف عن المركز الديني للفقيه المسلم،

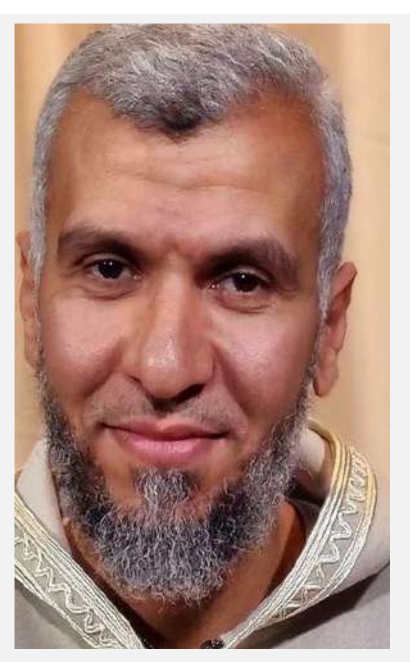
فالفقيه والعالم والمتوسط والعامي جميعهم محكومون بالنص الشرعي،

والفقيه ليس مصدرا للنص أو الحكم، ولا قدسية لرأيه الفقهي إلا بقدر التزامه بالنص الشرعي والاستنباط منه والارتكان إليه طبقًا لمحددات صارمة تمت صياغتها بعبقرية في علم أصول الفقه!

إن العالماني العربي أثبت بما لا يسمح بنقاش أو جدل بأنه كتلة من الجهل والتناقضات والتلون والتبعية والتقليد لسيده الأبيض، ويقوم بالترجمة الركيكة للجدل العالماني/ الكنسي في أوروبا، لكنه – فقط – حذف اسم رجل الدين الكنسي، ووضع مكانه (الشيخ / الفقيه) المسلم، وأخذ في السرد والقراءة من جواله من ماركة (سامسونج)!!!!







حسنٌ أن تذكر الناس بالفرح بالشهادة وأن تستدعي للمشهد آيات إثبات حياة الشهيد عند ربه وفرحته بما أوتي واستبشاره بما ينتظره

لكن هذا لا يعني أبدا إنكار الحزن أو ادعاء بطلان وقوعه وتقريع من أوجعه ذلك

نعم لك أن تنصح من زلزله الحزن أن يمسك عن الإظهار المؤلم وألا يقول إلا ما يرضي ربنا كما علمنا رسولنا ﷺ

لكن الحزن نفسه لا ينكر أو يُلام صاحبه بإطلاق

إن طبيعة النفس البشرية أن تتأثر وتحزن عند المصائب وتتألم لوقوع الفقد ومس القرح

وفارق بين وقوع ذلك وبين الجزع المذموم المنهي عنه

أعظم الناس إيمانا حزنوا وتألموا

دمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحزن قلبه تأثرا بفقد ولده

ويوم استشهد عمه حمزة رضي الله عنه وحين رأى جثته بكى ولما رأى ما مُثِّل به شهق ثم رثاه وقال كلمات تشي بألمه فقال"رحمة الله عليك ، فإنك كنت كما علمتك ، فعولا للخيرات ، وصولا للرحم ، لولا حزن من بعدي عليك وتكون سبة من بعدي لتركته حتى يحشر من بطون السباع وحواصل الطير "

هكذا فعل وهو أصبر الناس بأبي هو وأمي

الحزن إذاً ليس بالضرورة جزعا أو إرجافا

لقد ابيضت عينا نبي الله يعقوب من الحزن على ولديه

ودفع الغم والهم الصدِّيقة مريم لأن تقول: يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا
وأدت قسوة الإفك بأمنا عائشة رضي الله عنها لأن تذهل عن اسم نبي الله يعقوب حين رددت قوله والله المستعان على ما تصفون
وكادت أم موسى عليه السلام أن تبدي به لشدة لوعتها وحزنها على فقده لولا أن ربط الله على قلبها وأعاده إلى حضنها
وغيرهم كثير
رسل وأنبياء وصديقون وصديقات وصالحون وصالحات كلهم حزنوا
تأثروا
اغتموا واهتموا
كانت لديهم من المشاعر البشرية الطبيعية ما لم يمحها مقامهم ولم تزلها درجاتهم وكثرة عبادتهم وتبتلهم وتنسكهم
ولم تُنكر عليهم ..
ببساطة لأنهم بشر وتلك هي خلقة البشر وكذلك يفعل البشر
فقط كان عليهم ألا يقولوا إلا ما يرضي ربهم
لكن المشاعر توجد
وينبغي أن تقدر ويحترم أصحابها
ولقد نزلت آيات القرآن مقدرة لذلك الحزن مقرة بوجود الألم
"وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ"
تأمل السياق الواضح
نهي عن الوهن مرفق به النهي عن الحزن المعجز المقعد عن العمل والمورث للإحباط والذل
ثم التذكير بما ينبغي أن تكون عليه عزة المؤمن
إن كان مؤمنا ..
"وَلَا تَهِنُواْ فِي ٱبۡتِغَآءِ ٱلۡقَوۡمِۖ إِن تَكُونُواْ تَأۡلَمُونَ فَإِنَّهُمۡ يَأۡلَمُونَ كَمَا تَأۡلَمُونَۖ وَتَرۡجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرۡجُونَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا "
مرة أخرى نهي عن الوهن مع إقرار بوجود الألم
ثم البشارة والرجاء والطمأنة أن الله يعلم
ويحكم
"قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ"

ها قد قيلت لخير البشر صلى الله عليه وسلم

الله يعلم حزنه

وفي موضع آخر ضيق صدره

"وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ"

حتى النبي صلى الله عليه و سلم و هو من هو من الصبر و الجلد والتحمل؛ ضاق صدره بالأذى

ولقد علم الله ذلك وذكره في كتابه

ثم واساه وبين له طريق الاستشفاء ودله على سبيل تفريج هذا الضيق والحزن

وكذلك يفعل القرآن في كل سياق

كتاب نزل ليعالج واقعا حقيقيا وليس لبرمجة آلات لا تشعر

بيان للناس

وهدى وموعظة للمتقين

بذلك وصفه من أنزله

وذلك ما ستلمسه روحك كلما عرضت قلبك لنوره

وعندئذ تقترب من ذلك الوصف الشريف الذي خلده القرآن في مثل هذا السياق

وصف الربيين

أولئك الذين. كان أبرز ما يميزهم رغم وقوع المصاب والإقرار بوجود الألم

"فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ

وَمَا ضَعُفُواْ

وَمَا اسْتَكَانُواْ

وَاللّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ"

اللهم اجعلنا منهم وأفرغ علينا صبرا

اللهم هوّن



في مثل هذه اللحظات ليس من شفاء ولا بيان ولا هدى ولا موعظة كمثل ما في كلام الله جل جلاله "هَٰذَا بَيَان□ لِّلنَّاسِ وَهُد□ى وَمَوعِظَة□ لِّلمُتَّقِينَ (١٣٨) وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحزَنُوا وَأَنتُمُ ٱلأَعلَونَ إِن كُنتُم مُّؤمِنِينَ (١٣٩) إِن يَمسَسكُم قَرح□ فَقَد مَسَّ ٱلقَومَ قَرح□ مِّثلُهُۥ وَتِلكَ ٱلأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَينَ

ٱلنَّاسِ وَلِيَعلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُم شُهَدَآءَ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ (١٤٠) وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمحَقَ ٱلكَٰفِرِينَ (١٤١) أَم حَسِبتُم أَن تَدخُلُوا ٱلجَنَّةَ وَلَمَّا يَعلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا مِنكُم وَيَعلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ (١٤٢) وَلَقَد كُنتُم تَمَنَّونَ ٱلمَوتَ مِن قَبلِ أَن تَلقَوهُ فَقَد رَأَيتُمُوهُ وَأَنتُم تَنظُرُونَ (١٤٣) وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُول قَد خَلَت مِن قَبلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِين مَّاتَ أَو قُتِلَ ٱنقَلَبتُم عَلَىٰٓ أَعقَٰبِكُم وَمَن يَنقَلِب عَلَىٰ عَقِبَيهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَئا وَسَيَجزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ (١٤٤) وَمَا كَانَ لِنَفسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذنِ ٱللَّهِ كِتَٰبا مُّؤَجَّلا وَمَن يُرِد ثَوَابَ ٱلدُّنيَا نُؤتِهِۦ مِنهَا وَمَن يُرِد ثَوَابَ ٱلأٓخِرَةِ نُؤتِهِۦ مِنهَا وَسَنَجزِى ٱلشَّٰكِرِينَ"



في روايات الخيال العلمي القائمة دوما حول تيمة السفر عبر الزمن وتحديدا العودة إلى الماضي؛ يكون الدافع الرئيسي دائما متلخصا في كلمة إنجليزية واحدة **Undo**

يعرف هذا الخيار جيدا أولئك المتعاملون مع الأجهزة والبرمجة حيث تترجم الكلمة إلى العربية بعدة ألفاظ منها التراجع عن الشيء أو إبطاله وإلغاؤه أو نقضه وحل عقدته

البطل غالبا في روايات السفر تلك يريد هذا ال (**Undoing**) بشكل أو بآخر

قد عاش الحاضر وعاين مستقبل ماضيه وعرف المآلات وما كان غيبا بالنسبة إليه لذا فهو دوما يريد العودة إلى الماضي لمنع حدوث مصيبة أو كارثة أو يستبق حدوث موقف ما سيؤدي إلى تغير في مسار حياته أو حياة من يحب

يريد استباق الأحداث أو إلغاء القرارات الخاطئة أو التراجع عن الخطوات الفاشلة التي كانت نهايتها في مستقبله = مزيدا من الفشل

فكرة خيالية وخصبة استمد منها الأدباء الكثير من حبكاتهم وهي ليست وليدة هذا العصر في أصلها بل هي دوما تراود الإنسان

يود المرء دوما حين يستعيد ذكريات ماضيه لو كان باستطاعته معرفة ما سيحدث أثناءها ومن ثم يعدلها أو يُلغي ما بدا له بعد ذلك أن هناك ما هو أولى أو أفضل

"لَو اسْتَقْبَلْتُ من أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ ؛ ما سُقتُ الهَدي، ولولا أن معي الهَدْيَ لَأَحْلَلْتُ "

قال رسولنا صلى الله عليه وسلم تلك الكلمات السابقة في حجته الوحيدة حجة الوداع ولقد أورد هذا الحديث الإمام البخاري في صحيحه ضمن كتاب "التمني "

بدون الدخول في تفاصيل فقهية تأمل قوله " لو استقبلت من أمري ما استدبرت "
هذه الجملة الفصيحة معناها لو رأيت في صَدْر أمري ما رأيته في عاقبته لفعلت كذا ولو ظهر لي أولاً ما ظهر لي آخراً لم افعل كذا
لكن هذا في أحوالنا لا يحدث
ولن يحدث
"وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ"
هكذا علَّم ربنا ﷻ نبيه ﷺ ووجه أن يقول
وهذا في حقنا أولى
لن نعلم الغيب
ولن يمكننا إدراك المآلات في الحاضر
ولن تعود إلى ذلك الشخص الذي كنته يوما لتحذره من مغبة ما يفعل أو سيفعل
ولن تعود إليك اليوم نسخة أكبر سنا لتحذرك
سنوات وعقود ستمضي ثم ستنظر إلى ذلك الشاب اليافع الذي يهوى اتخاذ تلك القرارات الحاسمة ويصر بحماس على اقتراف تلك الحماقات الصارخة
تلك القرارات التي ترى اليوم مآلاتها وتلك الحماقات التي تكتوي اليوم بنارها
ستود لو أنك عدت إليه ووضعت يدك على كتفه وناقشته وراجعته..
يا بني.. تمهل.. فكر كثيرا قبل أن ترتكب ذلك الأمر.. لا ضير من بعض التردد قبل تسرعك في هذا الاختيار .. لا داعي لهذا الفعل الذي تُصر على اقترافه
ولو افترضنا خيالا أنك قد تمكنت من الوصول إليه وتحذيره فغالبا سينظر إليك نظرة خاوية ويتأملك بلا مبالاة ولربما يضيق ذرعا بتفكيرك الرجعي ونصحك الذي هو في نظره فارغ أجوف وسيزداد إصرارا وعزما على أن يجرب بنفسه ليتعلم
حسنا.. هو غالبا سيتعلم ..
لكن هذا لن يكون عبر بضغطة زر **undo** كما يحدث في الأجهزة والبرمجيات ولا بنسخة مستقبلية كما في الروايات الخيالية
لن يكون تعليما مجانيا
لابد من دفع الثمن وسلوك السبل المتاحة والأخذ بالأسباب الممكنة لاكتساب الخبرات والمهارات والفهم المراد
لكن مع ذلك يمكنك أن تقوم بنوع من ال (**Undoing**)

هناك وسيلة للتراجع والإلغاء والإبطال والمحو لكل ما اقترفته وتقترفه وستقترفه من أخطاء خصوصا تلك المدمرة لمستقبلك

وسيلة تضمن لك إن أحسنتها ألا تعاني من آثار تلك الأخطاء في مستقبلك الحقيقي الدائم

وسيلة يقال لها #التوبة

"التوبة تهدم ما كان قبلها "

هكذا علمنا رسولنا ﷺ

وهكذا يمكنك أن تعود وتصلح ما أفسدت

وتتوب...



كتبت شيئا ضايقك أو اختلفت مع محتواه أو ارتأيته مخالفا لأبسط قواعد اللياقة والذوق والإحساس..

حسناً...

أليس كل ذلك واردا ومحتملا لكوني بشرا أخطيء وأصيب وأجهل بل وربما أطغى وأبغي؟

أليس في كل فئة من يسيء ويحسن ومن يفهم أو لا يعقل؟

أليس الأصل عند أولي الألباب وأهل الإنصاف أن السيئة تخص وألا تزر وازرة وزر أخرى وأن أعظم الناس فرية من أراد أن يهجو فردا فيهجو معه قبيلة بأسرها كما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

أليس تعميم خطئي ونسبه لمنهجي أو سمتي يخضع لفكرة بديهية وهي ببساطة هل دعاني ذلك المنهج وهذا السمت إلى ارتكاب ما تراه خطيئة أم أن ذلك كان من عند نفسي وشيطاني؟

أعتقد أن إجابات تلك الأسئلة واضحة معلومة

أو هكذا كانت يوما

لكن في زمان تعلو فيه العصبيات وتتعاظم الفوارق وتبرز الضغائن ستتراجع تلك البديهيات وسيكون أول ما يُنظر إليه عندما نخطيء = أفكار تُنقد وفئات تُنتهز الفرصة لهدمها وحسابات تُصفى وصراعات تزداد اشتعالا

وهوة تتسع

والله المستعان



مؤلم حقا ما يثار اليوم عن الأبوة والآباء

سياق يتصاعد خلاله الازدراء الواضح للوالد ويعد في رأيي امتدادا لما يحدث هناك في الغرب منذ عقود ويظهر في تقويض معنى الأبوة وقيمتها ويصدر إلينا تدريجيا كسائر تلك القيم الحقيرة التي يتشربها كثير من أبناء أمتنا دون انتباه

والأشد إيلاما هو ذلك الشعور المقيت بالجحود والذي ربما لم يكن المرء لينتبه إليه إلا حين وُضع في مرمى سهامه وصار أباً ..

حينها صارح نفسه مباشرة

ما كنت تعتبره أحيانا قسوة من أبيك

ما كان يغيظك من منع أو تأخر في إجابة بعض مطالبك

ما كان يسخطك ويغضبك مما كنت تسميه تعنتا أو تظنه رجعية

كل ذلك لم تدرك حقيقته إلا بعد أن رأيت أثره على واقعك

وستدركه أكثر حين تصير مكانه

حين تصير أنت يوما أبا ويصير لولدك ذات رأيك القديم في اختيارات أبيك

لكنه هذه المرة رأيه فيك

حينئذ ستدرك قسوة تلك المشاعر التي تحمَّلها والدك عن طيب خاطر حين لاحظ ضيقك وسوء ظنك

ستفهم أن أباك ما قسى ولا منع ولا عاتب أو لام أو حتى عاقب؛ إلا لأنه يحبك

ولأنه يريدك أفضل وأقوى كما تريد أنت الآن من ولدك

ستفهم أن الأب لو استطاع أن يمسك بتلابيب الدنيا بكل ملذاتها ومتاعها فيهديها عاجلة لولده لما تأخر

لكن هذا اجتهاده وما ارتآه لتنشأة ولده

وتربيته

لكن الإنسان خُلق عجولا

وكان ظلوما جهولا

ومن ظلمه وعجلته عدم إدراكه مبكرا معنى أن تكون أباً ..

أن تكون أبا فذلك يعني أن الخوف والقلق والفزع البشري الطبيعي لم يعودوا من المشاعر التي يحق لك أن تجدها وإن حدث و وجدتها يوما فليس من حقك أن تستسلم لها أو تنساق خلف تبعاتها إلا لثوانٍ تتدارك بعدها نفسك لتستطيع إكمال المهمة

مهمة أن تكون أبا ..

أن تكون أبا فذلك يعني أن ثمة أجساد أخرى ستشعر أنت بكل شوكة يشاكونها بل يعني أن الخلايا الحسية في جلود تلك الأجساد الصغيرة ستجد نهايات عصبية غير مرئية تنتهي لقلبك مباشرة لتطعنه بعنف كلما تألمت تلك الخلايا

أن تكون أبا فذلك يعني أن عليك تلمس مواضع أقدام غير قدميك، واتقاء مخاطر لم تعد معنيا بها، وتجاوز ملمات قد جاوزتها بالفعل قبل عقود لكنك تعرف أن عليك العودة لمواجهتها من جديد في كل مرة يتعثر بها صغارك

أن تكون أبا فذلك يفسر أخيرا تلك الحركة اللاإرادية التي يقوم بها والدك كلما عبرتما طريقا مسرعا لتجد يده الواهنة ممسكة بيدك الفتية ليعبر بك رغم أن شيب رأسك ولحيتك قد صار ينافس شيبته لكن يبدو أنهم لم يلحظ

ولن يلحظ

أن تكون أبا فهي مسؤولية ورعاية وعناية وربما مشقة وعنت لا أجازة منهما ولا راحة ولن يشعر بما تجد إلا من كابد ما تكابد

لكن ذلك كله يهون في الدنيا لحظة حين تجد تلك البسمة المطمئنة التي قد نجحت أخيرا في رسمها على وجه صغيرك وفي ذلك الحضن الذي كافأك به

وفي الآخرة المكافأة الكبرى إن كنت قد أديت حقا ما عليك من محاولة وقايته الخطر الأعظم خطر النار

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ"



قد لا يكون هو صاحب الشخصية الأكثر إبهارا ولا الصفات الأكثر بهجة لكنه كذلك في نظرك..

لذا سيظل صديقك المقرب

وقد لا يكون هو الأحكم ولا الأعلم ولا الأكثر حنانا وكرما؛ لكنك ستراه هكذا لأنه والدك طالما استقامت فطرة علاقة الابن بأبيه

وقد لا يكونوا هم الأفضل ولا الأصلح ولا الأكثر تهذيبا ولا الأحسن سلوكا لكن هذا لن يغير شيئا مما يعتمل في نفسك من مشاعر الأبوة تجاههم ..

ذلك لأنهم رغم كل شيء؛ أبناؤك الذين لن تعدل بهم أحدا

وقد لا تكون هي الأجمل بين النساء ولا الأكثر ذكاء وحيوية وطيبة لكنها كذلك في نظرك فهي رفيقة دربك المختارة وستظل كذلك طالما بقي الحب والمودة

وهذا هو السر

الحب

ذلك اللغز الذي قد لا تجد أحيانا تفسيرا منطقيا له

بل قد تجد من الأسباب الظاهرية ما يضاده ويقمعه

لكنه رغم كل ذلك يمكنه أن يمكث طالما أذن له الله أن يمكث !

وهو في نهاية الأمر لخصته كلمة نبوية واحدة

كلمة رزق

"إني قد رُزِقْتُ حُبَّها "

قالها نبيكم صلى الله عليه وسلم عن زوجه وأمّنا؛ السيدة خديجة رضي الله تعالى عنها.

الحب إذاً = رزق

والله هو الذي يبسط الرزق لمن يشاء

ويقدر..

فاللهم ارزقنا ولا تحرمنا



من فضل الله عليك أنه لم يتعبدك بالنتائج ولكن بالعمل ..

وإن منتهى أمل شيطانك أن يقعدك عن ذلك الذي تعبدك به ربك وأن يمنعك منه..

وهو في سبيل ذلك يبرز لك أي نقص في نتائج ذلك العمل ويظهر لك فشل عاجل مآلاته ثم يخوّفك من الاستمرار فيه أو يعدك بمزيد من الفقر إن أنت عصيته وأطعت ربك...

وعملت ..

ربك الذي يقول "وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ "

تأمل ..

سيرى ماذا؟

عملك

بذلك

سعيك وجهدك

"وأن سعيه سوف يُرى "

وهذا ما سينبئك به حين تُرد إليه

"وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ"



فارق بين أن يتعلق قلبك بباب من أبواب الدين.. تفضله، وتهفو روحك إلى ولوجه والسير في دربه؛ وبين أن تحصر الدين كله في هذا الباب فلا ترى مدخلا إلى مرضاة الله إلا من خلاله بل تعتقد أن من لم يطرق هذا الباب ليس على شيء وتنكر عنه كل فضيلة

فقط لأنه طرق بابا آخر !

إن أبواب الجنة ثمانية

وشعب الإيمان بضع وسبعون

وسبل الطاعات والقربات أكثر من أن تحويها سطور ووريقات

الأمر إذاً أوسع من أن تضيقه أهواء وتحده تفضيلات..

فإن أغلق في وجهك باب أو لم تجد نفسك في آخر فدونك الكثير

المهم أن تدمن الطرق

وأن تلتمس مرضاته على كل حال



كلما بعدت المسافة بين الصورة الذهنية التي تمتلكها عن نفسك والصورة الذهنية التي يكونها الآخر عنك =كلما ازدادت الفجوة بينك وبينه

أي إنسان طبيعي يمتلك حدا أدنى من الاعتزاز بصورته تلك؛ ولا يرتاح في الاقتراب والتآلف مع من تنهار لديهم هذه الصورة وقد صار يعلم أنهم يرونه بشعا

والمرء لا يقبل أن يبدو بشعا

ولا يقبل من يشعرونه دوما أنه كذلك



ثمة شيء ناقص في كل مرة

دائما ستشعر أن شيئا ما ليس موجودا ..

ربما لا تدري كنهه لكنك تدرك تماما غيابه وتلمس افتقادك له ..

وهذا الافتقاد قد ينغص حياتك

يعكر صفو سعادتك

يقلل لذتك واستمتاعك بهذا الشيء الناقص

قد يشوب هذا النقص علاقة ما يتمناها آخرون

قد ينشب مخالبه في شيء تمتلكه يحلم به غيرك

قد يعبث بنظرتك لمكان يحتويك أو مهنة ترتزق منها ويغبطك عليها أقرانك

وقد يفسد مرورك بمحطة في رحلتك لا غنى لك عنها

وبسبب هذا الشيء الناقص قد تترك..

قد تغير وتستبدل

وربما تغادر وتقطع

قد تفعل كل ذلك أو بعضا منه دون أن تسأل نفسك عن طبيعة ذلك الشيء الناقص !

ما هو؟

ما أهميته؟

وهل ستجده مكتملا في البديل؟

وما الذي يضمن ذلك إن كنت لا تستطيع تحديده ابتداءً رغم كون الحكم على الشيء = فرعا عن تصوره ..

غالبا أنت لا تدري

لماذا إذاً تغادر أو ترحل؟

لماذا تقطع وتترك وتستبدل؟

ولماذا تعجل؟ !

وكيف تضمن أن ما ذهبت إليه واستبدلت به سيحوي ذلك الشيء الغامض الذي ينقصك؟ !

كلها أسئلة قد لا يتوقف أحدنا لوهلة كي يسأل نفسه عنها وقد عظم له شيطانه ذلك النقص ليحقق بمهارة أحد أهم مقاصده

"لِيَحۡزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ"

ولو أنه تمهل هنيهة وتفكر فيما سبق من أسئلة فلربما أدرك حقيقة بسيطة تسعى نفسه الأمارة لإغفاله عنها كي يأسى دوما على ما فاته ولا يرضى قط بما أدركه

حقيقة كونه يحيا في دنيا !

وفي الدنيا دائما هناك شيء ما ناقص.. ذلك لأنها ببساطة.. دنيا

قيل من الدنو أي القرب

وقيل من الدناءة أي الخسة

هي قريبة يمكن إدراك مافيها عاجلا

لكنه سيظل دنيئا ناقصا

وهذه هي المعادلة ببساطة

لا شيء في هذه الدار مكتمل

ولا يوجد فيها من يأخذ كل شيء

إن استقرت تلك الحقائق في النفس فلعل كثيرا من تلك الحرائق القلبية التي يضرمها الشيطان في صدورنا تخبو وتهدأ حدتها

ويتحول ذلك التوق للكمال المطلق إلى وجهته الوحيدة

هناك ..

في الجنة

حيث الكمال

والسلام







السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله تعالى إخواني الكرام

منذ فترة وتأتيني طلبات للقراءة علي ختمات للقرآن الكريم

وأنا لا أستطيع ذلك أبدا عن طريق الهاتف إلا من يأتيني بالدار عندي بالتجمع الثالث والشيء والوحيد الذي أستطيعه هو إقراء المتون العلمية وهذه المتون التي نقرأها هذه الفترة بعون الله تعالى :

ـــ ✿ ✿ ✿ ✿ ـــ

هذه هي المتون التي نقرأها هذه الفترة

١-التحفة للجمزوري

٢-الجزرية لابن الجزري

٣-اللامية لابن تيمية

٤-التائية لابن تيمية

٥-متن القصر لعثمان مراد

٦-أعباد المسيح لابن القيم

٧-البيقونية للبيقوني

٨-متن قصر المنفصل لعامر عثمان

٩-الميئية في السيرة لابي العز الحنفي

١٠-الخاقانية لأبي مزاحم الخاقاني

١١-السخاوية لعلم الدين السخاوي

١٢-الأربعين النووية للإمام النووي

١٣-الأربعين القرآنية للشيخ أحمد العنقري

١٤-الأصول الثلاثة للإمام محمد بن عبد الوهاب

١٥-القواعد الأربعة للإمام محمد بن عبد الوهاب

١٦-نواقض الإسلام للإمام محمد بن عبد الوهاب

١٧-العقيدة الطحاوية للإمام أبي جعفر الطحاوي

١٨-بهجة اللحاظ للسمنودي

١٩-الواضحة في تجويد الفاتحة

٢٠-السلسبيل الشافي لعثمان مراد

٢١-تائية الألبيري

٢٢-ثلاثيات الإمام البخاري

٢٣-ثنائيات الإمام مالك

....

ملحوظة مهمة :

هناك متون كثيرة نقرؤها بعون الله تعالى

أشترط فقط حفظ التحفة والجزرية

وباقي المتون نظرا

بالنسبة للضبط فأعتمد ضبط كتاب الجامع في متون التجويد للدكتور عبد الرازق البكري حفظه الله

والباقي تجده في موقع الشيخ عمرو بن هايمان وجامع المتون للشمراني

أسأل الله تعالى أن يمن علينا بتمام نعمته وفضله وأن يجزي عنا مشايخنا كل خير وأن يجعل كل هذا في موازين الحسنات

والحمد لله رب العالمين



يقولك أصل البديل وحش ومش نفس المستوى وأنا اتعودت على البيبسي والكولا والنسكافيه وكنتاكي و و و و

ألم تسمع هذا الخبر عن جابر رضي الله عنه في (الموطأ) قال: رأى عمر بن الخطاب لحماً معلقاً بيدي، فقال: ما هذا يا جابر؟

قلت: اشتهيت لحماً فاشتريته .

فقال: أو كلما اشتهيتَ اشتريتَ يا جابر!!

أما تخاف هذه الآية: {أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا {

فإذا صار هم الإنسان بطنه، واستمر دائماً على السعي في تحصيل كل ما يشتهي أتعب نفسه ومعدته، وتجاوز به ذلك إلى السرف ولا بد.

يعني أحرم نفسي 😑😑

لا طبعا ده مش معناه إنك تحرم نفسك من كل حاجة لإن ده مش من الشرع أصلا

بس بقولك تنازل عن الرفاهيات اللي حضرتك ألزمت نفسك بيها وبقيت لا تستغني عنها مع إن كثير منها مضر

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم



اقرأ الكلام المهم ده👇👇

القائمة المقصودة بالكلام ده كبيرة جدا للأسف

خاصة ممن أظهروهم لنا أنهم هم العلماء والدعاة وهم في موازين العلم والتحلي به بعداء جدا عن مظهر العلم والعلماء ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

فلا تضع أملا على أمثال هؤلاء فكل له مصالحه للأسف وإن تكلم بالدين والتقوى فالأمر أوسع من ذلك وأنت مسكين لا تدري

فمنهم من صوره لك الإعلام بأنه العالم الفذ والمفتي البارع..

وهذا صاحب اللسان العذب سهل الأسلوب..

وهذا البروفيسور الكبير وهذا الأستاذ الدكتور وهذا الشيخ المعمم إلى غير ذلك....

ورحم الله من قال: "فإن بعض من يفتي في زماننا أحق بالحبس من السراق "

ولا أدري كيف يؤتمن أمثال هؤلاء على دين الله عز وجل بل وكيف تصدروا وكيف يلقي الواحد سمعه لمثل هؤلاء

فعجيب أن ترى شيخا يقول: قال الله قال رسول الله وهو غير مستن مثلا بهديه الظاهر لا لحية ولا ثوب بل هو الشيخ المودرن صاحب المظهر الجمالي لكي لا يقال على المسلمين متشددين ومتعصبين

في حين أنك ترى هذا القس لا يستحي أبدا من لبسه الأسود ولحيته الكثة وشاربه الكثيف وبجانبه هذا الشيخ الكيوت لا لحية ولا ثوب 😔😔

وهذا الآخر الذي يخبرنا أنه قرأ ربع مليون كتاب والعالم يوريني نفسه وتسمعه يتكلم عن الزهد والورع وهو يعاير الفقير بفقره وهي دي حياتك يا فقير ويعيب على المسلمين دفاعهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد فعلهم على كلام هؤلاء المجرمين 😢😢

وآخر يتلاعب بالمذاهب والفتاوى وينشر الشاذ من آراء الفقهاء ويلبس على الناس بدعوى التيسير فحلل الرقص والخمر والحرير والغناء والتمثيل والجهات المختصة تبرأت منه ومع هذا فهو لا يكل ولا يمل وله أتباع فهو الأستاذ الدكتور 😢😢

وهذا يتلاعب بالدين حتى ييسر للناس فيصل إلى تمييع الدين وتمييع الثوابت فكل شيء حلال وسيبك من المتشددين حتى وصل لمفهوم عجيب غريب " الإسلام الوسطي " أو الاسلام " الكيوت " كما يسمى

وهذا ناشر الخزعبلات والأوراد العجيبة الغريبة بدعوى محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهذا وهذا وهذه...

ولمن أراد فليبحث وسيجد ذلك عيانا بيانا وإنا لله وإنا إليه راجعون

وهذا أحل الغناء والموسيقى بل والتمثيل والمسلسلات ومظاهر العري والفجور

وغيرها وغيرها..

ورحم الله ابن المبارك حينما قال : فإنا لله وإنا إليه راجعون ، فإلى الله نشكو وحشتنا ، وذهاب الإخوان ، وقلة الأعوان ، وظهور البدع ، وإلى الله نشكو عظيم ما حل بهذه الأمة من ذهاب العلماء وأهل السنة ، وظهور البدع

فالله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم 😕😕

#محب

#أحمد_الشرقاوي



حين ينظر المرء إلى خباب بن الأرت وهو *يضرب ويحرق بالنار*.

وينظر إلى بلال وهو *يصهر في الرمضاء صهرًا*.

وينظر إلى آل ياسر.

وينظر إلى أحمد بن حنبل وهم *يجلدوه ويطرحوه على الأرض وبأقدامهم يدوسوه*.

وينظر إلى الشافعي وهم *يغلوه*.

وينظر إلى أبي حنيفة *وهم يسوقوه*.

وينظر إلى مالك وهم *يجلدوه*.

وينظر إلى سعيد بن المسيب *وهم يعذبوه*!

`من رأى ذلك ظن أن الدين ضاع وأنه لا تقوم له قائمة، لكن لتعلم أن المبدئ المعيد هو الذي يحفظه`.

فانفرج الزمان وذهب.

وكما يقال أسود ساعات الليل حلكة التي ينفجر بعدها الفجر بأنسه.

***الحبل إذا شد انقطع، والأمر إذا ضاق جدًا اتسع*.**

عسى فرجٌ يكونُ عسى نعلل نفسنا بعسى

فلا تجزع إذا حصّلت هَمّاً يقطع النفسا

فأقربُ ما يكونُ المرءُ مِن فرَجٍ إذا يئسا



المنطقة دي بالذات مع أنها مدافن ولكن فيها الكثير من الفن والراحة العجيبة والأعجب منها اجتماع الكثير من الأولياء والعلماء وكبار الصا



الصحابي الجليل عقبة بن عامـــر الجهني

رضي الله عنه

الإمام الشافعي

الإمام زكريا الأنصاري

الإمام الليث بن سعد

الإمام وكيع بن الجراح

الإمام عثمان بن سعيد الشهير بورش

الإمام الطحاوي

الإمام ابن حجر العسقلاني

الإمام العز بن عبد السلام

وغيرهم من الأكابر

والعجيب أنها ليست مجرد مقابر ولكن فيها من الفن والعمارة والآثار الإسلامية المميزة والعريقة فضلا عن اجتماع عدد كبير من المؤثرين في عصر مصر الحديث وإن أردت فقل تاريخ طويل لمصر العريقة التاريخية

ولكن للأسف هذه الكباري والمحاور أضرت المكان جدا بل وتعرضت الكثير منها للإزالة والهدم





نحنُ مَسؤولُون عن السَّعي لا عنِ النَّتيجة ، عن السَّيْر لا عَن الوُصول ، عن القِتال لا عن النَّصر ..

نحن نُجيب داعِيَ الله بحسبِ إمكاناتِنا وقُدراتنا ، وكلُّ شيء في هذه الحرب له أثرُه ، فلا تستَصغِرُوا ما يُمكنُنَا فعله ، كُلٌّ فِي مَجالِه.

وعد الله تعالى لا يخلفه أبدا

قال تعالى"إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ"

قال الطبري رحمه الله: قد كانت الأنبياء والمؤمنون يقتلون في الدنيا وهم منصورون، وذلك أن تلك الأمة التي تفعل ذلك بالأنبياء والمؤمنين لا تذهب حتى يبعث الله قوما فينتصر بهم لأولئك الذين قتلوا منهم.

فاللهم نصرك لعبادك الموحدين

#فوائد_الشرقاوي





عن عمر بن ذر أنه قال لوالده "يا أبي! مالك إذا وعظت الناس أخذهم البكاء، وإذا وعظهم غيرك لا يبكون؟

فقال: يا بنى! ليست النائحة الثكلى مثل النائحة المستأجرة!!

💢علماء تربيت على أيديهم ونشات على توجيهاتهم وتعلمت منهم وقرأت عليهم ولازمتهم لسنين أردت أن أحدثكم عن بعض أخبارهم لعلها تكون نافعة فتعرف من العالم من المتعالم 😊

⚡من المشايخ من رأيته يكرم طلابه أشد إكرام بل هو يسعى بنفسه في قضاء حوائج تلميذه ويسأل عنهم ويسأل عن أخبارهم

وكان حفظه الله إذا دخلت من باب بيته فإذا بالكرم والترحاب بك وكل أهل البيت في خدمتك إلى أن تنتهي من قراءتك عليه وتمشي وهو يخاطبك بقوله يا مرحبا بفضيلة الشيخ يا هلا بأهل الله شرف لنا خدمتكم..

⚡وهذا الشيخ حفظه الله يقرئ الناس ويعلم القرآن والقراءات من ١٢ ظهرا إلى الثامنة صباح اليوم التالي ينام ٤ ساعات مع كبر سنه إلى الآن شفاه الله وعافاه ومتعنا ببقائه..

⚡وهذا العالم الكبير الذي يخدمك بنفسه مع علمه الغزير ويقول لك أطلب منك الدعاء لي بأن يحشرني معكم أهل القرآن فلا أدري بعد عمري هذا وقد قارب التسعين هل سأكون مع أهل القرآن أم لا..

⚡وهذا الشيخ الذي يتفانى في تعليمه دين الله عز وجل ولا يطلب منك اجرا إلا دعوات صالحات فتراه من لقائ إلى لقاء إلى صلح بين متخاصمين إلى تفريج كروب المحتاجين إلى جلوس مع طلاب وقراءة أبحاث وفتاوى إلى لقاء تلفزيوني إلى محاضرة إلى سفر إلى خطبة جمعة وتأليف ويكرم طلابه ويعلمهم ويؤدبهم ويكفلهم بنفسه حفظه الله .

⚡وهذا الشيخ المفضال الكبير الذي أبى إلا أن يعلم القرآن ويقضي عمره في التأليف والإقراء أغلب وقته ولا يأخذ أجرا من أحد ومن أراد القراءة عليه يذهب إليه يقرأ عليه فترى التواضع ولين الجانب والمتانة العلمية وكأنه بحر من العلوم..

⚡وهذا الشيخ المربي والعالم الفاضل الذي دائما يكلمك عن علاقتك بالله وكيف تصلح حالك مع الله وكيف تحقق الإخلاص وكيف تصل إلى الله عز وجل ومن عامله وتعلم منه واقترب منه ظهر له حاله مع الله عز وجل بارك الله لنا في عمره وعلمه.

⚡وغيرهم الكثير من مشايخنا الكرام أهل القرآن وأصحاب العلم الصحيح بالفهم الصحيح الذين أبوا إلا تعليم الخلق جميعهم الدين على وفق ما يرتضيه الله عز وجل ناقيا صافيا على نهج الجيل الأول من الصحابة والتابعين يعرفك طريق السلف الصالح من الصحابة رضى الله عنهم، فمن بعدهم ممن قفا أثرهم في جميع أبواب الدين، من التوحيد، والعبادات، ونحوها، متميزاً بالتزام آثار رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وتوظيف السنن على نفسه أولا فتتعلم من حاله قبل مقاله.

⚡وتتعجب من قول هذا العلامة الكبير محمد الأمين الشنقيطى المتوفى في ١٣٩٣/١٢/١٧هـ وقد كان رحمه الله تعالى متقللاً من الدنيا"لقد جئت من البلاد – شنقيط – ومعي كنز قل أن يوجد عند أحد، وهو (القناعة) ، ولو أردت المناصب، لعرفت الطريق إليها، ولكني لا أوثر الدنيا على الآخرة، ولا أبذل العلم لنيل المآرب الدنيوية."

⚡وقد قيل: "من دخل في العلم وحده؛ خرج وحده" ؛ أي: من دخل في طلب العلم بلا شيخ؛ خرج منه بلا علم، إذ العلم صنعة، وكل صنعة تحتاج إلى صانع، فلا بد إذاً لتعلمها من معلمها الحاذق.

ولهذا قال العلماء: لا تأخذ العلم من صحفي ولا من مصحفي، يعنى: لا تقرأ القرآن على من قرأ من المصحف ولا الحديث وغيره على من أخذ ذلك من الصحف

⚡وللأسف يأتي من لم يتربى على يد عالم يطعن في العلماء بحجة أنهم منافقون يريدون الدنيا والقرب من هذا وهذا ..

صدق الإعلام وظن أن هذا هو الحق وللأسف ابتعد وابتعد فلا يعرف إلا الشيخ المنافق أو المطبلاتي أو الذي يطوع دين الله على وفق هواه ووفق منهج هذا وهذا..

ونسأل الله عز وجل أن يحفظ مشايخنا الكرام وأن يجزيهم عنا كل خير وأن يبارك في أعمارهم وأن يرحم من مات منهم وأن يجمعنا بهم في أعلى الجنان..

#محب

#فبهداهم_اقتده



هي حقيقة



لن تجد في حياتك أسوء من هـؤلاء

فكر خبيث أراحنا الله منهم

فالكل يترحم على عالم شهد له الكـل

وحتى خصومه

ثم هؤلاء ينتظرون مثل هذه اللحظات

فهذا يبدعه وآخــر يتكلم عن منهجه

وآخر يدعوا أن الله تعالى أراح العباد

من شره

ورجل يموت مدافعا عن قضية وأرض وقتال ضد أخبث خلق الله تعالى ثم تجد هذا ينظر عليه

ويقول جاهد بالسنن

وهذا يقلل من شأنهم وحالهم

وهذا يسخر منهم ومن فعلهم وكأنه جاب التايهة

"مستراح منه"

والحقيقة هم لا حضور لهم ولا سماع

بل حقيقة الأمر أنهم ما نصروا عقيدة ولا تكلموا في إلحاد ودعوة غير مسلم فضلا عن تعليم عوام

المسلمين..

بل أفسدوا كثيرا كثيرا

ثم لو نظرت في أمرهم وما عايناه منهم لوجدت

سوء خلق..

قسوة قلب..

تقعر في الكلام..

زهو وحب ظهور..

ثم سرقات علمية ونسبة فضل وعلم لغير مستحق..

وإنا لله وإنا إليه راجعون

#محب



⚠️رسالة هامة عاجلة ⚠️

قد لا يعجب كلامي البعض ولكن هو دين

وقد أخذ الله عز وجل العهد والميثاق علينا أن نبين للناس ولا نكتم علما تعلمناه وعرفناه من ديننا

أخي الكريم القرآن كلام الله عز وجل

تعبدنا بسماعه وتلاوته على الوجه الذي يرضيه

قال تعالى:"الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته"

فاستمع للقرآن من المتقنين خاصة القدامى منهم..

ودعك من بعض القراء المشاهير ولو كان إماما للحرم..

للأسف أفسدوا ذوق الناس في سماعهم للقرآن ..

فهذا يقرأ بالنغمات ❗❗

وهذا عنده تطريب ❗❗

وهذا عنده ترقيص للمدود ❗❗

ثم أحذرك تماما من سماع بعض الشباب الآن

مثل عبد الرحمن مسعد وإسلام صبحي رمضان الطوخي

و و و و

وأضف إليهم أصحاب السرادقات والمشاهير

وأصحاب بيزنس العزاءات والمياتم 😢

فهذا اسمه ملك المقامات 🎶

وهذا القارئ العالمي ⚠️

وهذا صاحب الجوابات ❗❗

وهذا امين القراءات 🙄

وهذا ملك النغمات ⚠️

سامح الله من صدر لنا أمثال هؤلاء

أناس مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم

ماهذا الصخب والهرج والمرج ❓❓

كيف وصل بنا الحال إلى هذا❓❓

بل قد وصل الحدّ ببعض الناس أن يستمع الأغاني ويتطرّب بها ويلتذّ، بزعم أنه يتعلّم المقامات ليقرأ القرآن بها، وهذا أمر مشاهد، وواقع محسوس، لامجال لإنكاره، ولاسبيل لإغفاله، وكفى به مفسدة.

🔸وعلم المقامات علم مستحدث لا يمت إلى علم القراءات بصلة، بل نشأ في حاضنات المغنين والمغنيات، مضبوطاً بطابع موسيقي يمتاز به صوت معين ومرتبط بآلات اللهو والطرب ،كالمقامات الأندلسية والبغدادية وغيرها، فلا يجوز تعلمها أو تعليمها.

🔶وتزيين القرآن يكون بالتزام أحكام التلاوة والتجويد، وتحسين الصوت به يكون بضبط مخارج الحروف أداءا ، ولا يجوز أن يطلق على ذلك مسمى مقام لبدعيته وسوء نشأته .

🔶وتحسين الصوت بالقرآن معناه – قبل كل شيء – أداؤه على الوجه الصحيح، بمراعاة مخارج الحروف وصفاتها، والسلامة من اللحن، والمحافظة على كيفية المد فيه والإدغام والإظهار والغنة والقلب والإمالة والتحقيق والتسهيل والإبدال والنقل والإخفاء والاختلاس وغير ذلك من الأبواب المعروفة فيه. وعلم المقامات لا يمت إلى شيء من ذلك بصلة، وعليه فمن أراد تحسين الصوت بالقرآن فليأت ذلك من بابه، وليعمد إلى القرآن نفسه يتعلم أحكام تلاوته.

🚫هذه ليست قراءة للقرآن ولا أعلم متخصصا يجيز سماع هذه التلاوات ،فالقرآن كلام الله تعالى له طريقة لتلاوته تلقيناها بالإسناد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا وصل إلينا غضا طريا كما أنزل .

🔻وهذه نصيحة لك أخي المتصدر لإمامة الناس 🔻

اعلم أخي الكريم أنه لا يتقدم للإمامة إلا من هو أهل لها

فوالله ليس هذا بشرف بل الإمامة تكليف وأمانة

فلا تتلاعب بالآيات والوقف والابتداء وتجميل الصوت والمقامات

على حساب تلاوتك وإجلالك لكلام الله عز وجل ❗❗

أخي إمام التراويح أتفهم جيدا تسجيلك لصلاتك..

أكيد تريد مراجعة تلاوتك فأنا أحسن الظن بك..

ولكن لماذا تضع الكاميرا أمامك؟

لماذا تصف تلاوتك بالمؤثرة والخاشعة؟

فحاشاك أن تكون ممن يتباهى بصوته وجمهوره وخشوعه!!

فقف مع نفسك وقفات وإلا والله ستحاسب على تفريطك بل وحرصك على التقدم والتصدر للمحراب وإياك ثم إياك أن ترى لنفسك فضلا على الناس

فتفرح بنفسك فتهلك ❗❗

وقد صدق فينا حديثُ عَابِسٍ الْغِفَارِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: ؛يَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِهِ سِتَّ خِصَالٍ: .... «وَنَشْوٌ يَنْشَأُ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ يُقَدِّمُونَ الرَّجُلَ لَيْسَ بِأَفْقَهِهِمْ فِي الدِّينِ، وَلَا بِأَعْلَمِهِمْ، وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُمْ وَأَعْلَمُ يُقَدِّمُونَهُمْ لِيُغَنِّيَهُمْ غِنَاءً.«

وإنا لله وإنا إليه راجعون 😞😞

ولن نفرط في هذا ما بقينا ونسأل الله تعالى أن يثبتنا على هذا

وهي نصيحة لله فاقبلها

#محب



اللهم سلم سلم

{وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِنْ أَوْلِيَاء ثُمَّ لاَ تُنصَرُونَ} فذكر تعالى: أن الركون إلى الظلمة من الكفار والظالمين موجب لمسيس النار، ولم يفرق بين من خاف منهم، وغيره إلا المكره. فكيف بمن اتخذ الركون إليهم ديناً ورأياً حسناً، وأعانهم بما قدر عليه من مال ورأي... فإن هذا من أعظم الكفر والركون"

قال ابن مسعود رضي الله عنه : "إن على أبواب السلطان فتنا كمبارك الإبل، لا تصيبون من دنياهم شيئًا إلا أصابوا من دينكم مثله ."

قال السجان لأحمد بن حنبل: "هل أنا من أعوان الظلمة؟" فقال: "لا، أنت من الظلمة، إنما أعوان الظلمة من أعانك في أمر "

وقال سعيد بن المسيب رحمه الله: "لا تملأوا أعينكم من أعوان الظلمة إلا بإنكار من قلوبكم لئلا تحبط أعمالكم الصالحة ."

وقال مكحول : "ينادي منادٍ يوم القيامة أين الظلمة وأعوانهم؟ فما يبقى أحد مد لهم حبرًا أو حبر لهم دواة أو بري لهم قلمًا فما فوق ذلك إلا حضر معهم فيجمعون في تابوت من نار فيلقون في جهنم ."

وجاء رجل خياط إلى سفيان الثوري فقال: "إني رجل أخيط ثياب السلطان هل أنا من أعوان الظلمة؟" فقال سفيان: "بل أنت من الظلمة أنفسهم ولكن أعوان الظلمة من يبيع منك الإبرة والخيوط "

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وقد قال غير واحد من السلف: أعوان الظلمة من أعانهم ولو أنه لاق لهم دواة أو برى لهم قلما، ومنهم من كان يقول بل من يغسل ثيابهم من أعوانهم" (مجموع الفتاوى، الجزء ٧، صفحة ٦٤)

اللهم اقبضنا إليك غير خزايا وغير مفتونين

#محب



كان عمرُ رضوانُ اللهِ عليه بالمدينةِ يدعو اللهَ وينتظرُ مثلَ صيحةِ الحُبْلى ((في شدة الانتظار و القلق..))

فكتَب حُذيفةُ إلى عمرَ بالفتحِ مع رجُلٍ مِن المسلمينَ، ((كتب رسالة يخبر عمر بنصر المسلمين و بعثها مع أحدهم))

فلمَّا قدِم عليه قال: أبشِرْ يا أميرَ المؤمنينَ بفتحٍ أعزَّ اللهُ فيه الإسلامَ وأهلَه وأذلَّ فيه الشِّرْكَ وأهلَه.

وقال: النُّعمانُ بعَثك؟

قال: احتسِبِ النُّعمانَ يا أميرَ المؤمنينَ ((أي أن النعمان مات شهيدا))

فبكى عمرُ واسترجَع.

قال: ومَن ويحَكَ؟

((ومن قُتِل ايضا في سبيل الله))

فقال: فلانٌ وفلانٌ وفلانٌ حتَّى عدَّ ناسًا ثمَّ قال: وآخَرينَ يا أميرَ المؤمنين لا تعرفُهم

فقال عمرُ رضوانُ اللهِ عليه وهو يبكي)) :لا يضُرُّهم ألَّا يعرِفَهم عمرُ لكنَّ اللهَ يعرِفُهم)).

هناك كثير من الناس يبذلون حياتهم للدين، لا يعرفهم أحد، و لكن الله يعرفهم .

(قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ)

رحم الله تعالى من مات وتقبلهم عنده في الشهداء

وإنا لله وإنا إليه راجعون..



معذرة إلى ربكم

الأيام هذه عجيبة فعلا

ناس تجادل في قراءة المرأة للقرآن بصوتها أمام الرجال وإنشادها أمام الأجانب

ودفاع عن قارئة للقرآن تقرأ بالمقامات ثم تُجمل صوتها وفرحوا بها وقد أنشدت في حفل خطوبتها ثم سموها النابغة

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

الشرع لم يبح للمرأة رد الإمام بصوتها في المسجد إذا أخطأ وشرع لها التصفيق

ثم هؤلاء يفرحون بما يسمونها قارئة أو منشدة...

وقراءة المرأة للقرآن أمام الرجال الأجانب ، لا تخلو من حالتين:

١–أن تكون القراءة بتغنٍ وتحسينٍ للصوت ، فهذه لا تجوز ؛ لما يترتب عليها من الفتنة.

٢–أن تكون القراءة قراءة عادية ليس فيها تغنٍ ولا ترقيق للصوت ، فهذه جائزة إذا كانت هناك حاجة تدعو إلى ذلك.

جاء في الموسوعة الفقهية : (٤/٩١)

"إذا كان مبعث الأصوات هو الإنسان ، فإن هذا الصوت إما أن يكون غير موزون ولا مطرب ، أو يكون مطربا.

فإن كان الصوت غير مطرب ، فإما أن يكون صوت رجل أو صوت امرأة ، فإن كان صوت رجل : فلا قائل بتحريم استماعه .

أما إن كان صوت امرأة ، فإن كان السامع يتلذذ به ، أو خاف على نفسه فتنة حرم عليه استماعه ، وإلا فلا يحرم ، ويحمل استماع الصحابة رضوان الله عليهم أصوات النساء حين محادثتهن على هذا ، وليس للمرأة ترخيم الصوت وتنغيمه وتليينه ؛ لما فيه من إثارة الفتنة ، وذلك لقوله تعالى : (فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض)"

أصبحنا نتكلم في بديهيات ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

#محب





الشيخ المقرئ الكبير محيي الدين الكردي رحمه الله

مما اشتهر عنه أنه لبِثَ سبعين عاماً يُقرئ القرآن بقراءاته ،.

وكان كثيراً ما يقول:

(الحمد لله الذي أفنى عمري في كتابه.)

وكان كثير الختم للقرآن الكريم ، خالط القرآن قلبه وروحه ، وأخذ عليه لبّه ومشاعره ، لا تكاد تراه إلا وبين يديه كتاب الله ، عابداً صوّاماً قواماً ، يحج ويعتمر كل سنة ولم يترك الحج والعمرة إلا قبيل وفاته بسبب مرضه.

فحج ستاً وخمسين حجة

اللهم اغفر له وارحمه واجمعنا به في أعلى الجنان

#محب

#أهل_الله



سمية .. وياسر .. ومصعب..

وأنس بن النضر ..

وحمزة بن عبدالمطلب ..

وعبدالله بن جحش....

وسعد بن الربيع....

وعمرو بن الجموح.....

رضي الله عنهم جميعا

هؤلاء لم يروا عزاً للإسلام ولا تمكينـاً..

ولم يشاهدوا فتوحات "عمر" وإنتصارات "خالد "

ولم يشاهدوا " ربعي بن عامر" وهو يستعلي بدينه أمام "رستم ملك الفرس"

ولم يشاهدوا "هارون الرشيد" وهو يقول

"أيتها السحاب أمطري حيث شئتي فسوف يأتيني خراجك

هم بـدأوا "الطـريق"

وماتوا في أوله ولم يصلوا إلى آخره ولم يجنوا ثمار ما بدأوا "رضي الله عنهم جميعا"

فلا تسأل عن نهاية الطريق

المهم أن تكون على الطريق

حتى إذا ما مت على أوله أو في منتصفه لم يضرك شيء

فتكون ممن قال الله فيهم:

}مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا{

"إننا نسير على الطريق ونرجوا الله القبول وليست الغاية أن نصل ولكن الغاية أن نموت على الطريق الحق والله حافظ دينه"

فلنجدد النية في كل أمر وفي كل ساعة بل في كل لحظة !!!

جعل الله حياتنا وخواتيمنا على التوحيد والحق...



نصيحة محب

لا تؤجل حفظك للقرآن وقراءتك لحين فراغك، فالواحد تعرض عليه العوارض ومشاغل الحياة والأهل والأولاد ، وقد صدق القائل : إذا كان يؤذيكَ حرُ المصيفِ ويبسُ الخريفِ وبردُ الشتا ويلهيكَ حسنُ زمانِ الربيعِ.. فأخذكَ للعلمِ قل لي متى؟!

وأتذكر رسالة جاءتني من أحد كبار السن كان يحضر معنا الدروس والمجالس ونصها كالتالي: " تحياتي لك شيخ أحمد، ولجميع الإخوة في المجموعة:

إخواني سامحوني سوف أتكلم عن تجربتي مع القران الكريم بدأت في تعلم التجويد والتلاوة وكان عمري سبعة وستون عاماً، ولم يكن عندي أية معرفة للتجويد،ولم أكن أحفظ من القران الكريم إلا القليل جدا من قصار السور وطبعاً قراءة بدون أحكام، ومنَّ الله عليَّ والتحققُ في دورات تعلم التجويد والتلاوة والحمد لله..

والآن أحفظ تقريباً عشرة أجزاء، وإن أراد الله ولنا في العمر بقية سوف أختم الأجزاء الباقية خلال هذا العام بإذن الله تعلى، هذا مع العلم أنه مضى من عمري سبعون عاماً..

نسأل الله تعالى العون والسداد والمدد

#محب

#رحلتي_مع_القرآن



شخص دايما بيفتعل معارك وهمية للأسف

معندوش مشكلة يشخصن الأمور لمصلحة التشغيب

للأسف ناس كتير مدحت فيه بسبب برنامج عمله ولما كنا نتكلم كانوا يقولوا بيوصل لشريحة حلوة وبيفيدهم

الشخص ده لقى فكرة إن شغل الكيد والفرقعة بتجيب متابعين فقال تمام كده كل فترة أمسك واحد أجلد واقطع فيه بحق بباطل المهم اكون دايما في الصورة

فبقى بيمدح في الأولياء والأضرحة وبقى يتصور وهو بيدعي عندها وهو المشهور صاحب البرنامج الهزلي المعروف ونصب نفسه مدافعا فلا يترك أحدا إلا وسخر منه ويشتغل جلد في الناس وهو

طالب العلم المجتهد ولا شوفنا حتى ليه جهد في تعليم ولا شرح ولا فقه إلا جعجعة وسفسطة زي في مرة قيل له اتق الله رد ليس لك إلا بلوك 😔😔

والله يا جماعة الواقع مر جدا والهجمة على الدين بقت في أشدها

ولو انت فعلا حريص على دينك وتعلم الدين سيبك من كل دول

يا جماعة محتاجين وقفة صدق مع أنفسنا مرة تانية

الناس في وادي وبعيد جدا عن المعارك بتاعتكم دي

دين الناس فعلا في خطر إلحاد ونصارى ومفترين وشذوذ وعري ونسف للثوابت حتى البديهيات بقينا محتاجين نقولها للناس تاني

حضرتك اشتغل مع الناس فينك من تعليم الأطفال عقيدتهم ودينهم؟

فينك من تعليم الناس أصول دينهم؟

فينك من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

فينك من تصحيح العقيدة ومسار حياة الناس اللي بقت حياة الأغلبية بين حفلات رقص وعري وصفحات لمشاهير التيك توك أو مواقع إباحية أو النظرة الجميلة يا عم فكك وطنش وماتعقدهاش علينا شوف نفسك الأول😔😔

علموا الناس وفهموهم واعلم أن هذا دين الله وهو ناصره المهم اشتغل انت واعمل لنصرة الدين والله سبحانه يعمل لهذا الدين وهو منصور بك وبغيرك

ونصيحة نصيحة لي ولإخواني

إذا ابتليت استتر ولا يغرنك كثرة المدح فأنت أعلم بنفسك واحذر الفتن فهي خطافة والقلوب ضعيفة ولا تفرح بكثرة المتابعين والمعلقين فكل هذا حجة عليك

واسأل ربك الثبات والإخلاص وراقبه في قولك وفعلك لعلك تنجو

والسلام

#محب







هذا أوان العمل لله والإحسان إلى أهل الحاجة-:

انزلوا يا جماعة وسدوا حاجة المحتاج، وتحسسوا الفقراء والمساكين، وأعينوا أسر المغيبين والمفقودين، تصفحوا حاجة الجيران، اسألوا عن المحتاجين من أرحامكم، فتلك والله مستجلبات الرحمة وسبب رفع البلاء....



لا تكدسوا الأطعمة في بيوتكم فترتفع أسعارها على الفقراء..

من كان عنده فضل زاد أو ظهر أو أدوية فليعد به على من ليس عنده...

خذوا بالأسباب الشرعية والكونية، ولا تنسوا مسبب الأسباب الملك جل جلاله، فليس بيننا وبين رفع البلاء إلا أن يقول كن فيكون....

جددوا التوبة كل وقت وأكثروا الاستغفار والتسبيح والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم....

جل القائل:- (إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ)

رأينا من قدرتك ما تخضع له رقابنا، وتخشع به قلوبنا، فنحن الضعفاء وأنت القوي الغني العزيز القاهر فوق عبادك، عافيتك هي أوسع لنا...

آمنا بك يا رب وكفرنا بما يُشرك به من دونك.



لا أخفيكم سرا؛ لازلت أحاول أن أكتم الألم والآهات المتتابعة المكتومة لكنني لا أستطيع؛ ولا زال صياح النساء الثكالى وصراخ الأطفال الرضع ودعوات الشيوخ الركع تؤرق مضجعي؛ إيه والله إنني لا يفارقني الألم، ولا تغادر قلبي الآهات المكتومة ولا يبرح الأسف روحي الثكلى.

ولكنني أن أحاول أن أفلت بعض الوقت فيما يمكن أن يكون عذرا بين يدي الله وأعلم والله أنني مقصر قد قعد مع القاعدين!

ولازال غيظي يشتد على أولئك الأوساخ ممن يخوض في أعراض المج...هدين، ويحملهم تلك المصائب والكوارث.

هل هذا وقت عتاب لأشرف أهل الأرض وقد حملوا أرواحهم على راحاتهم، وضحوا بالغالي والنفيس؟!

أليست المعركة الآن بين كفر صريح وإيمان يقيني؟!

أليست الولاية واجبة لأهل الإيمان في ذلك الحال إجماعا؟!

أليس الجهاد في سبيل الله فرض عين الآن عليهم؟!

وهل تبتعد الأمة عن الإثم الأكيد إذا خذلتهم وتركت نصرتهم؟!

ما لكم كيف تحكمون أم كيف تتكلمون؟!

أليس ثمة بقية من حمرة الخجل تتحلى بها نفوسكم التي مسخها حب الدنيا وكراهية الموت؟!

ألا قبح الله تلك الوجوه وقطع هذه الألسن وشل تلك الأركان التي لا تجيد إلا التخذيل والانبطاح وخطابات النفاق المبتذلة!



من كبريات المصائب التي ابتلينا بها؛ تغييب أهل العلم لا سيما من يتصدر منهم للدعوة عن واقع المسلمين؛ مع ضعف تنزيل الأحكام على الواقع؛ إضافة لمحاولة تمييع القضايا والأحكام لأجل موازنات خاصة لا قيمة شرعية لها على الإطلاق.

فليتق الله من كان متصدرا يوميا لإفتاء الناس ومعالجة مشاكلهم؛ فإما أن يكون على قدر المسئولية فقيها بواقع الناس وما يخصهم وإما أن يسكت ويخفف من الظهور فإن ذلك والله من ورطات الأمور.

ولا أبالغ إذا قلت إن بعضهم في غاية الضعف في بعض الأمور الفقهية النظرية وليس لديه الآلة التي بها يستطيع أن يفتي ويعتمد قوله، والفقه في ذاته مادة عميقة متشغبة كثيرة المزالق بعيدة الغور، فلا أدري من لم يكن له طلب حقيقي على قانون الفقهاء المعروف كيف يفتي ويتعرض لبعض المسائل التي لو عرضت على أهل بدر لتوقفوا فيها!





رحم الله العبد الصالح والعالم الرباني والداعية المجاهد الأستاذ الدكتور علي لقم؛ وأحسن مثواه ورفع درجته في المهديين؛ كم لهذا الرجل من أياد بيضاء على الدعوة، وكم له من جهود داخل وخارج مصر في خدمة دين الله تبارك وتعالى، كان حسن الخلق سهل العريكة جميل المحيا لينا في أيدي إخوانه؛ عرفته وأنا في مرحلة الإعدادي من خلال دروسه في مساجد أنص..ار السنة المحمدية، فرأيت فيه هدوء العالم وسمت الداعية الصالح والهم لأمر أمته، رفع الله درجته في المهديين.

صلاة الجنازة اليوم من مسجد الشواف مدينة مبارك بعد صلاة الظهر والدفن بمقابر طلخا.

إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن ولا نقول إلا ما يرضي الرب سبحانه، إنا لله وإنا إليه راجعون.



-أنا مخنوق يا مولانا؟

-ليه بس يا حبيب مولانا؟

-الدنيا بقت وحشة أوي؟

-وحشة ازاي يا جميل؟

-الناس مبقاش عندها أمانة؟

-طيب يا حبيبي أنت مش أمين؟

-لا أنا مقبلش قرش حرام.

-طيب ما الدنيا فيها حاجات حلوة أهي!

-ما هو أصل فلان وعلان وتركان طلع حرامي!

-طيب فلان وفلان وفلان أنت شايفهم خرامية؟

-لا أبدا هؤلاء أفاضل وأصحاب ديانة وطول عمرهم شغالين في العمل الخيري محدش شاف عليهم حاجة!

-طيب ما الدنيا حلوة وزي الفل أهي عاوز أيه تاني!

شوفوا يا أفاضل؛ وإن أساء البعض وكان شرا وفتنة لبعض الناس؛ فالخير موجود والطيبون كثر وأهل الأمانة والله وفرة؛ والحمد لله.

وليس أمامك كصاحب مال إلا أن تتحرى، وتتقي الله ما استطعت، ومن رأيت منهم ريبة فابتعد عنهم ففي الناس أبدال وفي الترك راحة.

ومن أكل أموالا حراما فلا يضر والله إلا نفسه، وسيرى عاقبة أمره عاجلا أو آجلا.

فلا تهدموا البيت على أصحابه لخطأ أو خطأين؛ فالأخطاء تعلمك وتوعيك؛ لكن لا تجعلك تتوقف عن العمل والعطاء.



ليس هناك أحقر ممن يتاجر بآلام الناس وأوجاعهم وحاجتهم؛ فيجمع الأموال العظيمة ثم يستخدمها في أغراضه الدنيئة ومصالحه ولا يتقي الله في أصحاب الحاجات؛ ووالله مع حقارة ذاك الفعل؛ لا أدري ماذا سيقول لربه غدا، وكيف تتحمله ملابسه ونفسه التي بين جنبيه؛ أنت في النهاية يا أخي بفعلك ذلك مج..رم أثيم وقد نزعت منك إنسانيتك ونزع الله الرحمة من قلبك!

ومع ذلك فإنني لا أبريء من يتبرع لجهات غير موثوقة ولا يتثبت من المكان الذي ذهبت إليه صدقته؛ تثبت يا أخي واجتهد أن تصل صدقتك إلى محلها فذمتك لا تبرأ بمجرد إعطاء الصدقة لأي أحد.

وأخيرا إن استطعت أن توصل صدقتك بنفسك لأرحامك والقريبين فافعل ولا تقصر، فأنت مسئول كذلك!



لا تستهن بالكلمة هنا؛ فهي الآن من الجها د المقبول؛ فتكلم عن القضية ووعي الناشئة بها وبح صوتك في التنبيه لآلامهم فلعل كلمة تحيي أمة ولعل كلمة تفلت بها من العقوبة ولعل كلمة تكون لك طوق نجاة غدا.



كثير مما يُعرض هنا من بعض طلبة العلم (المتفزلكين بزيادة)، حول حقيقة العلم وماهيته هو في حقيقته آفة نفسية وخلل تصوري أكثر منه حقائق مقررة؛ لكنه يروج على كثير من الناس لكثرة التشقيقات وعرض بعض المغالطات عرض الحقائق العلمية الثابتة وليس الأمر كذلك أبدا!

فالعلم رغم شدته وصعوبته، لكنه ليس أمرا مستحيلا ولا يمكن أن يصدر الخطاب دائما بالتسفيه ممن سلك الطريق وبذل فيه أقصى قدرته وغاية وسعه؛ وليس كل الناس وإن امتلك العلم يتسع لسانه ويقوى بيانه على التعبير عن كل ما في نفسه.

والعجيب أن الخطابات الإحباطية الغالية لا تصدر غالبا إلا من بعض من لا يعلم له جهد حقيقي في علم ولا عمل وكتاباتهم في غالبها تلفيق وسرقة لجهود غيرهم وخلل في التصور يبصره البادئون في العلم فضلا عن المتميزين فيه.

على كل حال الاعتدال في طرح المسائل طرحا متزنا دون تشنج خير وبركة وفيه باب تشجيع ورحمة بالسالكين، ومن أراد النصح والتوجيه فليتلطف؛ فإننا والله بحاجة كل جهد من طالب ولو قل فضلا عمن نفع الله به ومن سلكوا الطريق وقد ثبتوا عليه عقودا فضلا عن المتقدمين في هذا الباب يعتريهم بعض النقص وهم يسعون لإكماله على كل حال.

ونصيحتي للمتصدرين؛ لا تتصدر فيما لا تحسن واثبت على الطريق محاولا سدد الخلل في نفسك وفيما قد تخصصت فيه ولا تتشبع بما لم تعط واصبر على نفسك فلازال الطريق طويلا وأنت بخير ما دمت تسعى وتجتهد ولا تقصر وفتوح الله لك بالمرصاد ما تجردت وبذلت وسعك مستعينا بربك وحرصت على تزكية نفسك.

اللهم وفق طلبة العلم والدعاة ومن أراد بابك، وافتح لهم فتوح العارفين وبارك أوقاتهم وجهدهم وانفع بهم برحمتك.





القاهــرة عاصمة ليس لها في الدنيا مثيل؛ عاصمة الجمــال والبهاء ورائحة التراث العبقة والأصــــالة الممتدة الجذور، بلد المآذن والقباب، التي دفـــن في ترابها الطيب آلاف العلماء والأولياء والصالحون منذ عصر الصحابة إلى اليوم.

المدينة التي هزمت جبابرة وعتاة وأمـدت العالم الإسلامي كله وقت الشدائد بالعـلم والغذاء والدواء والعقول السامقة!

تلك المدينة التي تنـــبض بالأدب والذوق الراقي، والتي تميزت بجلال التراث وحسن الصنعة وقمة الرقي الهندسي والمعماري.

هذا التراث العميق لا ينبغي أبدا لأحد أن يشوه جلاله ويزيف جماله ويعين عليه نوائب الزمن!

كيف طابت بذلك نفوس أو بشت به أرواح أن سكنت به قلوب.

فلترفع الأيدي عن هذا الجمال وتلك الدرر وذاك البهاء والجلال

الله المستعان.



هذه حكاية واحدة ظهرت وصورت؛ وصدقني هي يقينا ليست بأعظم الروايات؛ فكم من الحكايات لم يسجل ولم تلتقطها الكاميرات؛ وفيها أضعاف ما في عصا ال..سن. وار من قصص وعبر وخلاصة تجارب تحتاجها الأجيال ويعمر بها الإنسان ليقيم بعد ذاك البنيان.

كم فيهم من أبطال تضيق عن بطولاتهم صفحات التاريخ وتعجز عنها أقلام أفذاذ المؤرخين؛ فكم في زوايا غ...زة من خبايا، وكم في نفوس هؤلاء الكبار من بقايا .

والأمة التي تحتوي أمثال هؤلاء أمة حية نابضة لا تموت ولا ينبغي لها أبدا أن تموت.



من توفيق الله لك أن يسخر لك من يأخذ على يديك ويردك عن ظلمك؛ وإن أساء العبارة فقد أحسن في النصيحة ولو كان حاقدا، فما بالك لو كان محبا مشفقا حريصا على نظافة ثوبك؟!

من أخطأ خطأ بينا رآه كل الناس ولازال يجادل وينافح عن باطله فهو سفيه فانفض يديك منه واستعذ بالله من حاله.



في دين الن سوية؛ أنت ملزم تتحمل وتمتص وتنفق وتعمل عشان هي دي القوامة؛ وهي مش ملزمة بأي حاجة عشان النبي أمر بإكرامهن.

وأنت ملزم بأولادك وهي غير ملزمة بطبخ ولا نظافة ولا ملزمة بك ولا بأولادها عشان الزوج هو المسئول!

الن. سو...ية تريد إحداهن دين تفصيل وزوج تفصيل وأولاد تفصيل وحياة تفصيل على المقاس؛ والمفروض إن دي تبقا الحياة وهكذا ينبغي أن يكون الزوج والأولاد وكل شيء والدين عندها سلاح لتحقيق الهوى والرغبات ومرضها النفسي؛ فإن تعارض مع ذلك فمافيش أي مشكلة هندور على رأي ش..اذ، في أي حتة يؤيد ما تراها نفسها المريضة وعقلها التعبان 😁





ما لي لا تفارق صورتك مخيلتي؛ ولا تبرح شجاعتك خاطري ؛ حتى إنني نسيت بمشهدك كثيرا من الآلام برغــم أنه أحيا آلاما وأحزانا.

لقد لامني عند القبور على البكا

رفيقي لتذرافِ الدموعِ السوافكِ

أمِن أجلِ قبرٍ بالملا أنت نائحٌ

على كلّ قبرٍ أو على كلّ هالكِ

فقال أتبكي كل قبرٍ رأيته

لقبرٍ ثوى بين اللّوى فالدكادكِ

فقلتُ له إن الشجا يبعثُ الشجا

فدعني فهذا كلُّه قبر مالكِ.

رحمك الله أبا إبراهيم وألحقنا بدربك غير مبدلين ولا مفتونين.



رجل أساء في ذكره لقصص مكذوبة؛ وأحاديث موضوعة؛ فقيل له أسأت، وأخطأت وتجاوزت حد العلم؛ فلما أحسن في قول الحق؛ قيل له أحسنت؛ فلا نحن مغفلون حتى نمرر له ما أساء فيه أشد الإساءة في تشويه أحكام الدين وأمور المعتقد لأجل موقف أحسن فيه؛ ولا نحن من غير ذوي الإنصاف حتى نقول له فيما أحسن، لقد أسأت.

نمدحه فيما أحسن وننبه على أخطائه فيما أساء ولا نتجاوز؛ وأنا أول مرة أتكلم عن هذا الرجل هنا وما كنت أنوي؛ لكن أن يخرج قبوري محترق فيسفه من انتقده فيما أخطأ فيه لأجل ما أحسن فيه من وجه؛ فلا والله ما هذا بدين؛ ولا طعنكم فيمن نبه على أخطائه بعدل وإنصاف؛ ولكنها عادة القوم إلا من رحم الله منهم وهم قليل.

نزهوا دين الله عن العصبيات والهوى يرحمكم الله.



والله إنه ليشتد غيظي على من يدعو على المصريين؛ الشعب المصري شعب طيب محب والله لأمته متفاعل مع قضاياها أشد التفاعل مهموم بما يصيبها؛ وهو في ذات الوقت شعب مسكين طعنته ضغوط الحياة، لا يد له في شيء، والله الذي لا إله غيره إن إفاقة مصر ورجوعها لسابق عزها وتبؤها لمكانها الريادي لمما تهفو إليه نفوسنا ونرجو الله أن يهييء لها من أمرها رشدا؛ وأن يرد هذا البلد العظيم لسابق عزه في دفاعه عن قضايا الأمة.

والله أسأل أن يصب على بلدنا الخير صبا وسائر بلاد المسلمين؛ وأن يرفع عن مصر الفتن والغلاء والبلاء وسائر بلاد المسلمين.

ربنا ول أمورنا خيارنا ولا تول أمورنا شرارنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك فينا ولا يرحمنا.





﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ۖ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾

مثل هذا الذي لا تعرف له فائـــــدة في دنيا ولا دين، عندما تأتيه قوانين الغرب يقبلها طائعا خاضعا مستكينا ذليلا، دون أن يعمل عقله أو يستفصل، مـــــع أن ما يصلح لبيئتهم وثقافتهم لا يصـــــــلح لبيئتنا وثقافتنا، وأحكامهم أحكام بشرية ناقصة التصـــــور والإدراك مليئة بالثغرات والأخطاء.

أما أحكام الخبير العليم الحكيم فلا يعتريها خـلل ولا نقص، ذاك أنه الخلاق العليم الذي أحسن كل شيء خلقه وأتقن تشريعاته، ودينه الخاتم صالح لكل زمان ومكان ومصلح للزمان والمكان والإنسان وغيره من أنواع الحيوان والجماد.

﴿ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟!

أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾

والاعتراض على شرع الله المنزل في كتابه وسنة رسوله ك*فر صريح لا مداورة فيه ولا جمجمة.
ولا يزال هؤلاء يصبون وساخاتهم في عقول الناشئة وهم أولى بالحجر من البله والمجانين وأهل الفس،،اد قطاع الطريق.



سؤال–:

هل قرار الط..وفا.ن صائب مع كل هذا التدمير وإراقة الدماء وانتهاك إنسانية البشر والحجر؟!
نعم قرار صحيح بحسب رؤية أهل الميدان بناء على التقارير التي وصلتهم بقرب اجتياح مدمر المقصود منه القضاء على المقاومة والتهجير وتفكيك القطاع، ولو قال قائل: إنه قرار خاطيء فيكفي أنهم اجتهدوا فلهم أجر الاجتهاد، وليست العبرة الآن بهل أخطأوا أو أصابوا، المعركة الآن بين كفر صريح وأحز،،اب فاجرة وبين إيمان صريح ومجاهدين يبذلون الدم؛ فواجب علينا نصرتهم بكل ما نستطيع وألا نسلمهم بأي نوع من أنواع التسليم بداية من الخطابات التخذيلية وجلدهم وتقوية الخطابات المرجفة والتحريضية وانتهاء بمعاونة المجرمين وترك النصرة بالجهد والمال بل والدم.



ما يشغلني الآن في هذا الرجل؛ أنه كان يبحث عن الموت في كل موطن؛ يريد أن ينال ذلك الشرف؛ وبينما هو كذلك إذ به لا يغفل عن أوراده، لا يشغله شيء عن ربه؛ قام مقام دول وجماعات؛ الرجل بسيط إلى الحد الذي يجعلك أن تقول: ذاك بدوي جاء من عمق الصحراء لا يعرف رفاه الحاضرة ولم يذق مغرياتها.
هذا الرجل لو أراد الدنيا والعلو لوجد أبوابا فسيحة لا تُغلق، ولنال ما أراد بأدنى السبل.
مات قابضا على سلاحه وسط إخوانه في المعمعة لم يغادر.
ما أستطيع أن أقوله: إن هؤلاء رجال صنعهم الله على عينه، وأخلصهم لطريقه؛ فكان همهم الله والدار الآخرة.
ربح البيع والله يا أبا إبراهيم وحياك الله وحي إخوانك وطبتم جميعا وطاب سعيكم وبوأكم الله من الجنة أعلى المنازل.



ويكفي أن بعضهم يموت فيُحيِي بموته أمة؛ وتعلو به همم، فتعجّب كيف يكون موت بعضهم حياة للحياة، وتصير عظته في الموت أعظم من عظته في الحياة.

لقد مات موتة شَرُف بها الموت وعزت بها الحياة وأخجل بها أهل الإرجاف والنفاق.



لا تصالح على الدم.. حتى بدم!

لا تصالح! ولو قيل رأس برأسٍ

أكلُّ الرؤوس سواءٌ؟

أقلب الغريب كقلب أخيك؟!

أعيناه عينا أخيك؟!

وهل تتساوى يدٌ.. سيفها كان لك

بيدٍ سيفها أثْكَلك؟



أرادوا له موتا ذليلا وأسرا مهينا؛ وأراد الله له شهادة شريفة تليق ببذله؛ مات وبارودته بيده وبجعبته كفنه؛ مات مهاجما محتقرا لعدوه يرهبه وهو محطم الجسد قد نهكته الجراح.

أي نفس تلك يا يحيى إنها والله نفس الملوك بل أجل!



قال، يا بني، أفلا أخبرك بأشد الناس حماقةً، وأقلِّهم عقلا.

قال: بلى يا أبتِ.

قال: أولئك الذين يُحاربون بالوكالة، ويقيمون معارك لا ناقة لهم فيها ولا جمل، يحركهم ثعالب خلف الجدران، يحصلون مآربهم، ويبوء هؤلاء بخسارة العلاقات، وكراهية الأصفياء.

قال: زدني يا أبتِ.

قال يا بني: إياك وكثرة مجالسة السفيه، فإنه يريد أن ينفعك فيضرك، وإن أراد ضرك فجابهته، فالملامة من الناس تكون لك وحدك، يقولون: ليس هناك عاقل يرد على سفيه!

قال :زدني ياأبتِ.

قال يا بنيّ: كثير من المعارك، النصر فيها يكون في تجنبها.

قال: زدني يا أبت.

قال يا بني: أرحامك هم عدتك وعزك، فاصنع إليهم المعروف ما استطعت سبيلا، ولا تخوضن مع أحد منهم معركة، فإنك إن خسرت المعركة مع أرحامك فأنت الفائز.

بعضُ المعارِكِ في خُسرانِها شرفٌ ــ من عادَ مُنتَصراً من مثلها انهزما!

قال زدني عدة للحياة، قلت: احرص على ما ينفعك وتحرك في حدود إمكانياتك ولا تقصر يفتح الله لك ما لم يخطر لك على بال.

قال زدني؛ قلت: لا تقدم شيئا على أمر الآخرة، فكل مكسب مهما عظم شغلك عن آخرتك فهو خسارة محتمة ورأس ذلك إقامة الصلاة في وقتها بعد سلامة التوحيد.

قال ثم ماذا؟

قلت: إن أردت أمرا يقيمك على الطريق ويردك كلما انحرفت فلا تغادر التدبر مع قيام الليل وفي أوقات الصفاء؛ فالقرآن شفاء لكل داء ومخرج من كل معضلة.

والسلام.



لما قلت بلاش تسمعوا لوليد إسماعيل لأن الرجل بدأ يخرف اتعمل حملة ولا كأني غلطت في البخاري؛ وشوية الألتراس بدأوا يشتغلوا على موضوع الحقد والحسد والنفسنة وانا والله تقريبا مبسمعش للرجل يعني الكم مقطع اللي سمعتهم لقيت الموضوع فيه تخريف ولبخ وجهل فنصحت لدين الله ولعباده؛ ولا بيني وبين الرجل أي معرفة ولا أي تعامل ولا أعرف عن حياته الشخصية حاجة عشان احقد عليه ولا أي شيء، بس الألتراس له حكمه؛ وساعتها قفلت التعليقات عشان

عارف إنه ممكن حد يغلط فيه فقلت أقفل الباب؛ ومع ذلك لم أسلم هحط المنشور الذي أخفيته في التعليقات...

وهحط صورة لمنشور له أخير ليعلم كيف أن الأخ يتكلم فيما لم يحط به علما وهو دليل آخر على جهله بأمور شرعية أوضح!



تخيل أن تموت ش*يدا في سبيل الله سبحانه.

فيغفر لك في أول دفعة من دمك

وترى مقعدك من الجنة

وتحلى حلة الإيمان

وتزوج باثنتين وسبعين من الحور العين

وتجار من عذاب القبر

وتأمن من الفزع الأكبر

ويوضع على رأسك تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها

وتشفع في سبعين من أهل بيتك

لك أن تتخيل فقط أنك حي عند ربك ترزق.

وهب أنك عمرت ما عمر نوح ثم ماذا؟

ولا تدري أإلى الجنة تساق أم إلى النار!

)وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ(

أعرف واحدا أخذ الدكتوراه في ٢٠١٠ وكان عمره تقريبا ٣١ سنة، وكانت في دقيق علم الكلام في موضوع لم يسبق لأحد الكلام فيه؛ وقد نحت الرسالة نحتا كأنما ينحت في صخر؛ وكان موضوعا صعبا وناقشه كبار علماء العقيدة كالدكتور الجليند والدكتور عبد الحميد مدكور والدكتور محمد عبد الله عفيفي وهي قامات ضخمة واستمرت المناقشة ما يقارب العشر ساعات، ونال الباحث درجة الدكتوراه بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى.

وانتهى الأمر ولا خرج بثا مباشرا ولا تكلم عنها ولا حتى نشط لنشرها مع كثرة من طلبها واستفاد منها!

هذا هو العبد الفقير إلى ربه سبحانه؛ وغيري آلاف في أبواب العلم المختلفة أخذوا رسائل الدكتوراه بأعلى الدرجات، ومع ذلك لم نر أحدا خرج بثوثا بالساعات كأنما جاب الديب من ديله وكأنه أتى بما لم يأت به الأوائل!

وخرج يتهم الناس بالحقد والحسد والنفسنة؛ وإنه هيحاكم اللي هيستفيد من الرسالة وهيقاضيه وهيوديه ورا الشمس، ولا قعد يتزلف للشيخ علي عشان منصب وعمال يحزق ولا حاجة خالص



خيبة ناقعة والله 😁



علموا أولادكم ما يستعينون به على مشاكل الدنيا ويصلون به إلى طريق الله بأمان.

استثمروا في الأولاد بإدخالهم معترك الحياة، وتأهيلهم التأهيل المهني الذي يحقق لهم عيشة كريمة ونفسية سوية.

فالمدارس اليوم صارت سببا من أعظم أسباب الأمراض النفسية للطالب والمعلم على السواء؛ فلا أنشطة ولا مهارات ولا تربية ولا حتى تعليم حقيقي، ولا تقدير بأي صورة من الصور للمعلم المسكين المطحون.

العملية التعليمية في مصر صارت مفرمة حقيقية للطاقات والقدرات المادية والمعنوية، ولا أدري في حقيقة الأمر لماذا يجب أن تضيع زهوة الشباب وعنفوان الفتوة في عملية صفرية لا قيمة لها؟!

نحتاج إعادة نظر في هذه المنظومة المحنطة بأكملها؛ فقد صار الوضع بائسا بصورة لا تُحتمل، وكان الله بعون الأسر المصرية المسكينة.

مش هتلاقي حد من الحزبيين والمتعصبة إلا وتهمه جاهزة ومعلبة؛ أنت حقود بطل غل؛ وعدم إنصاف، وإسقاط للدعاة وبلا بلا بلا...

يا بني دا أنت جماعتك وحزبك وشيخك اللي حضرتك بتحزق عشانه مطين الدنيا وشغال فقه على المزاج وعمال يخبط فوق وتحت ومافيش حد من الدعاة وطلبة العلم الذين ليسوا في جماعته وحزبه لم يسقطه؛ وتقريبا له في المسألة الواحدة عشرة آراء متناقضة!

الحزبية وشغل الجماعات والتعصب للأشخاص يعمي ويصم ولا يمكن أبدا أن يترك لك مساحة للتفكير السديد أو أي سبيل للانطلاق والأفضل وتصور الأمور على حقيقتها!

تجرد يا أخي من هذا الإطار الضيق ودعك من تلك العصبيات وساعتها ستنقشع عن عينيك تلك الغياية وسترى الأمر بصورة أوضح وستندم على تلك اللحظات التي انفككت فيها من مسمى الأمة الواسع إلى فكر الجماعات والأحزاب الضيق وتعصبك لبعض الأشخاص.



وأعقل النساء؛ من تحاول أن تغطي عيب زوجها فتشعره أنها لا تراه وتتغافل عن كثير من العيوب؛ وتبرز حسناته وتغطي سيئاته عن ناظريها وعن الناس.

وتفخم فيه جوانب التميز وتشعره دائما بقيمته وتحترمه وترفع معنوياته.

وأقبحهن صاحبة النظارة السوداء التي تغطي الحسن وتفخم القبيح وتنكر المعروف وتكثر الشكوى؛ فيملها قلبه وتضجر منها نفسه فيسارع بالفراق وإن لم يطلق.



ولو عاملت الناس بالفضل ألف مرة، ثم عاملتهم بالعدل مرة؛ لنسوا الألف ونصبوا لك العداوة بواحدة...

ولو بذلت لهم وقتك وجهدك ومالك؛ ما سلمت منهم...

فانظر الذي فيه رضا الله، ثم مصلحتك فالزمه، فليس إلى السلامة من الناس سبيل، ولا إلى إرضائهم طريق...

فالحمد لله أن لنا ربا يرضى بالقليل، ويجزل عليه المثوبة ويشكر...

احفظ حظك من ربك بالحرص على أوامره واجتناب نواهيه، ثم لا يضرك رضي الناس أو سخطوا...



ومن علامات خيبة الرجل وقلة توفيقه؛ أن تراه غير صالح وهو يخوض في الصالحين، وتراه سلما لأعداء الله نارا محرقة على أوليائه والصالحين من عباده؛ ومن كان كذلك فاعلم أن الله آذنه بالحرب وقد اقتربت فضيحته وعرض نفسه لما لا قبل له به.

فمثل هؤلاء سلم منهم سائر طوائف الكفر والبدع ولم يسلم منهم العلماء والدعاة والمصلحون؛ فالله سبحانه خصم أولئك وهو كفيل بهم؛ يمكر بمن مكر بعباده الصالحين، ويتولى الدفاع عنهم والذب عن أعراضهم؛ وهو سبحانه نعم المولى ونعم النصير.

حسبنا الله ونعم الوكيل.





مختارات

من منشورات شهر ربيع ثاني١٤٤٦هـ

٧-الإعلامي مصطفي الأزهري

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

اقرأ باسم ربك الذي خلق

.مشاعر آمنة!

ويبقى المرء في مشاعر آمنة بعد تنفس رَوح مكة وريحان المدينة!

قادرة هي معايشة البيت الحرام أن تعيد نظرتك إلى الدنيا لتراها على حقيقتها :" لا تساوي عند الله جناح بعوضة!"

صاخبة هي الأصوات إلا صدى "لبيك اللهم لبيك!"

تفعل مكة في نفسك فعل "الأمهات!"

فالأم تنظف وتهندم وترتب وتربي وتغذي، فكيف بأم القُرَى!

صرتُ أتحاشى "مواجع التواصل!"

لم يعد في القلب طاقة إلا لشيء واحد هو كيف يجف "النزيف" الجاري في الديار الحزينة!



................عِلَل وأدوية!

في مكة المكرمة كان لقائي بالمصريين دامعاً ذا شجون!

حمل المعتمرون أوجاعهم وشدوا عليها الأحزمة!

بعد حديث قصير فتحتُ لهم باب الأسئلة!

سيل من الآلام والشكاوى المؤلمة!

فرصة وأنت في جوار الكعبة، وحول الحرم ، وقريبا من زمزم!

أن تحمل همومهم وأن تولي "وجهك شطر المسجد الحرام!"

بينتُ لهم أن قدومهم إلى البيت الحرام "مكافأة" على ما تحملوا وما صبروا!

انتحيتُ جانباً نزولا على رغبة سيدة عجوز طلبت الانفراد بسؤالها!

أخبرتني وهو تبكي بكيانها كله، أن لها ثلاثة من أبنائها الشباب قد ماتوا!

تقول: كانت فرصة لي عمرة "التيسير" لأعمل لكل واحد منهم عُمرة!

ثم فاضت عيناها من الدمع .... " للأسف مقدرتش أعمل غير عمرة واحدة وتعبت"

تطوع بعض السيدات معي في الغرفة أن يؤدوا العمرة لبقية أبنائي الله يرحمهم!"

كنت أسمعها وأنا أتحاشى أن تنظر إلى دموعي الغزيرة فأزيدها حزنا!

قلتُ لها: (موت أبنائك في حياتك رحمة عظيمة لهم لأنه لا يوجد في الدنيا أرحم بالولد من أمه..

واحد فقط هو الأرحم بهم منك.. إنه الله رب هذا البيت .. أرحم بعباده من الأم بولدها!"

تَخفَّفَت شيئاً ما من غمامة الحزن التي غشيتها، وعادت إلى كرسيها مُشرقة الوجه!

فاللهم لك الحمد..



................فَوَاكِهُ العُمرَة!

من واحة " سيوة" المصرية الجميلة، التقينا بعائلة وزعيمها عم " محمد!"

الذين يكتبون عن "عُلو الهمة".. من فضلكم أضيفوا هذا الشيخ الكبير إلى قوائم المجتهدين!

ما بين السبعين إلى الثمانين ولم تخطؤه صلاةٌ واحدة في الحرمين الشريفين!

وصلنا إلى "مكة" مُحرمين ،علينا أثر السفر والتعب والإجهاد فما أخلد الرجل إلى استراحة ولو قليلة، بل توجه إلى الحرم مباشرة!

أسحب له كرسي ليجلس بين الصلوات فيرفض شاكرا قائلا لي : احنا بتوع الأرض!

أتعَبَ الشبابَ الذين معه من دأبه وعلو همته!

خفيف الظل ، يخطف قلبك ويجبرك على الضحك من قلبك دون أن يخدش روحك المؤمنة!

متعك الله بالصحة والعافية وطول العمر وحسن العمل والقبول يا شيخ "سِيوَة" الجميل!

شكرا

– Orient Toursأورينت للسياحة





..........جبال مكة!

حول المسجد الحرام وقفتُ أتأمل حُشودَ الموحدين ، ثم أعود فأقلِّب البصرَ في الجبال المطلة على البيت العتيق!

ماذا لو دعا الرحمةُ المُهداة على قومه؟!

ماذا لو قَبِلَ العرضَ النازل من السماء:

"لو أردتَ أن أُطبِقَ عليهم الأخشبين لفعَلْتُ!"

بل قال صلى الله عليه وسلم:(اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون!)

كل محاولات الأذى لم تفلح في تغيير القلب الرحيم!

لازال يسميهم (قومي)!

لم يزل يلتمس لهم العذر لجهلهم!

لم يقل "فإنهم جهلاء!"

بل(فإنهم لا يعلمون)!

دائماً أقول: ليس بين الداعية البصير وبين الناس خصومة شخصية!

بقيت جبالُ مكة مَدينةً بالشكر لهذا النبي العظيم ابن مكة الأبر ونبيها الأغَر صلى الله عليه وسلم!

بَقِيَت جبالُ مكةَ شاهقة شاهدة على الأجيال الوافدة تُؤوِّب مع الحجيج والمعتمرين:(لبيك لا شريك لك لبيك!(

ذابت أحجار الشرك وتلاشت الأوثان!

وبقيت آثار التوحيد شاخصة!

زالت صخور الكفر ، وبقي حجر التوحيد الأوحد(الحجر الأسود) من عنده يبدأ الطواف وإليه ينتهي!



......وداعاً .. أُمَّ القُرَى!

مَرَّت ليالي الفرَح كلمح البصر!

أيام السعادة تَنفَلِتُ انفلاتا!

"والله يا مكة .. إنكِ لأحَبُّ بلاد الله إلى الله، وأحب البلاد إليَّ ولولا أن قومكِ أخرَجوني منك ما خَرَجت!"

لستُ أدرى لمَ حضَرَتني تلك الجملة "الدامعة" وأنا أُنتَزَعُ من حضن "أم القرى" انتزاعاً!

فخامة الكعبة ، مهابة الحرم، زمزم ، الوفود البيضاء ، الزحام المقدس!

كيف يَتَحَمَّلُ القلبُ المُجهَدُ كل هذا الفراق!

تُرَى!

هل سيبقى في العمر سنوات أخَرَ للقاء جديد للبقاع والبقيع!

فاللهم إنَّ العبدَ عبدُكَ..

واللهم إن البيتَ بيتُك!

فاغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنتَ الأعزُ الأكرم!



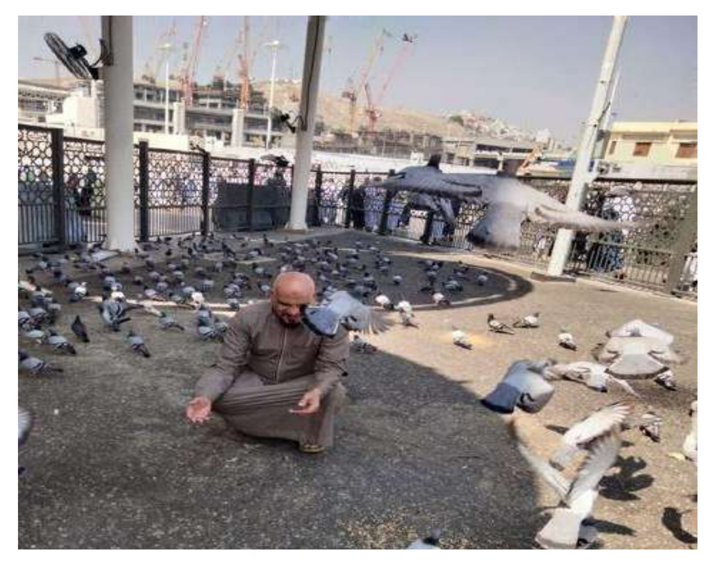
ما أسعَدَ القلب مِن هَمْسِ الحمام

إنْ جاءَ يَسعَى مِن البيت الحرام

قالت: أحبُّكَ

قُلتُ: قلبي في هُـــيااااااااااااام

طارت وقاااااااالت لي: ســلام





..................من عرفات!



مررنا في المزارات بعرفات!

الأماكن أشخاص تنبض بالحيــاة والتلبية!

استدعى المشهد خــــطبة الوداع وكأني

أسمع صــدى صوت الحبيب المصطفى

صلى الله عليه وسلم في وصيتة الأخـيرة:

((وإني قد تركتُ فيكم ما لن تضلُّوا بعدَه

إن اعتصمتُم به ، كـــتابَ اللــهِ ، وأنتم

مسؤولونَ عنِّي ، فما أنتم قائلونَ ؟

قالوا نشهدُ أنَّكَ قد بلَّغْتَ وأدَّيْتَ ونصحتَ ، فقال : اللهمَّ اشهَدْ!))

لم أتمالك نفسي من البكاء وأنا أرددها على وفد المعتمرين!

أوجعني الوداع النبوي!

بقي عرفات والصخرات وجبل الرحمة ومنى ومزدلفة، وبقي المشعر الحرام!

مزارات تشهد على عظمة الإسلام وخلود الرسالة!

الرسالة التي جعلت للجبال الرواسي قلوباً نابضة تحب المسلمين ويحبها الموحدون!

لهذه الأمة جناحان للارتفاع والنهوض .. "من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى!"

الأول حي يرفرف بالموحدين ، والآخر في انتظار الخلاص!

"ألا إن نصر الله قريب"



من "الفاتحة" عرفتُ إلى أين سوف يذهب بنا "إمام الحرم!"

قرآن الفجر يَغسلُ الرُّوحَ بالماء والثلج والبَرَد!

دخل الإمامُ بقلب محزون!

افتتح من "الأعراف" قولَ الله تعالى:(إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ(

أبواب السماء؟!

تزلزلتُ وغشيَني خوف مُستبِد!

قالت دموعي: يارب .. ما جاء هذا العبد المسكين "مصطفى الأزهري" إلى بيتك إلا ليدعوك لنفسه وللطالبين!

يارب: لا تكذيب ولا استكبار، بل ذلة وانكسار!

ثم تذكرت أني محمولٌ إلى بيته الحرام بلا أسباب!

فكيف يستضيف بلا استحقاق مني ثم يرد دعوة مفتقرة!

حاشاه .. عز وجل!

استمر الإمام في تلاوته المحزونة!

"ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم"..

مكة جنة .. والموحدون أصحابها!

غمرتني أنوارٌ متفائلة ، ولِمَ لا أُحسِن الظنَّ برب هذا البيت " الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف!"

سَجدتُّ على بلاط الحرم وطرحت على باب الملك القدوس ما أخاف وأحذر .. فاسترحت.. ودعوت لي ولكم!

"ربنا وتقبل دعاء"





...........مكة التي لا تنام!

صدق الله..

سماها (أم القُرَى)!

وهل رأيتم أُمَّاً مثل (بكة) شرفها الله؟!

هل رأيتم مـــثل أبنائها الطيبين ، " والذين يبيتون لربهم سجداً وقياما!(

شعور معمور بالدفئ والحنان ، والأمان ، والسلم والإسلام!

عن اليمين والشمائل وجوه سعيدة، " ضاحـــكة مستبشرة" ، يملأ ملامحَها حُبُّ الله ودينه، يرجون رحمتَه ويخافون سوء الحساب!

يتقاذَفون في الباصات "آمِّينَ البيتَ الحرام!"

يتكاثر المسلمون كل يوم . رغم وفرة الصد عن سبيل الله، فتستوعبهم "مكة" تلك الأم الساكنة بين الجبال!

تحمل هذا على ظهرها، وذاك على كتفها ، وإلى بطنها يعود مَن قَضَى مِن الأبناء وحان أجله!

ولا يزعجنا قول إمام الحرم:(الصلاة على الطفل والأموات يرحمكم الله!(

لا ننزعج ، ولا نخاف إن كان يوم الجنائز سنجاور في "هذا البلد الأمين!"

فرب هذا البيت أكرم من أن يعذب ضيفاً جاء " من أقصى المدينة يسعى"

"رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء"



...............الفَجرُ الأخير!

تَسَرَّبَت سُوَيعاتُ "المدينة المنورة" حتى وجدتُّني في آخر فَجر أُصَلِّيه في "المسجد النبوي الشريف" قبل المغادرة!

تزاحمَت المشاعرُ الباكية في قلبي، وحضرني بقوة مشهد وفاة الحبيب الذي ترك الكون مِلؤه السلام قبل الرحيل!

سلمتُ سلامَ مُوَدِّع على صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم وصاحبيه الكرام!

بَردُ الفراق جَمَّد الدُّموعَ في العينين!

ضُرِبَت عليَّ خَيمةٌ من الصمت والغُربة!

لا قيمة للحياة بعد فراق النبي عليه الصلاة والسلام!

لا يماثِلُ فراقَه أيُّ فراق!

وصلنا إلى الميقات ، اغتسلتُ ولبستُ الإحرام!

سترتني معاني مُشرقة من بعد ما كادت النفس أن تنكشف ضعفاً وانهيارا!

لبيك اللهم لبيك..

هنا .. نشَأنا مع ذاك النشيد المقدس نشأةً أخرى!

ظهر بُرج "الساعة"، ولافتة مكتوب عليها "إلى الحرم!"

توجهتُ للبيت الحرام زاده الله تعظيما!

كَشَفَ "الزحام الأبيض" ما انطوت عليه النفس من أحزان!

رأيتُ في القادمين لمكة من كل فج عميق مشرع "محمد" الأعظم!

أمة يموت رسولها إلى أجل مسمى بعدما جعل لها قيمة فدبَّت في أوصالها الحياة!

كنت أحمل تحت الإحرام وجيعةَ كتمان فظيع!

خبر استشهاد القائد الفذ صاحب "الرُّمح والسجادة!"

دخلتُ في جموع الذين يطوفون بالبيت العتيق فلم يكن دعائي للفارس بل للأمة المكلومة فيه!

فالرجل كان شهادة مؤجلة ، وكانت سُترتُه أكفانه رحمه الله!

عُمرتان..

إحداهما/ لأبي رحمه الله أديتُها ذرة وفاء لحياته المبذولة من أجلنا!

والثانية/ للشهيد بإذن ربه أسأل الله تعالى أن يبلغه. مع الاعتذار إليه،ثوابَها.. ويتقبل!

آمين!



............أنا في المدينة!



هل تعرفون أَحِبَّتي مَعنَى المدينة؟!

الروحُ تَسرِي في جوانبها السَّكِينة

هي واحةُ الأفراحِ للنفس الجريحة والحزينة

هي فرصةٌ لفراقِ أحمالٍ بَدِينَة

هي لحظةٌ لصفاءِ رُوحِكَ بالنبيِّ وبيعةٌ للهِ مِن يَدِه الأمينة

وأعُودُ ثانيةً أقولُ مُجَدَّداً:

أنا في المدينة..

هل تعرفون أحبتي معنى المدينة؟!



......................ذُهُول

أن تَجدَ نفسَك مع أول خطواتك داخل المسجد النبوي الشريف أمام سيد الأنبياء!!

جسدي لم يتحمَّل اللحظة فوسِعَت دموعي مساحةَ صدري كله!

النبي ها هُنا؟

القائد هنا؟

هنا يرقد "الرجل النبيل"؟!

هنا حبيبنا الذي قال لنا : "الطريق من هُنا !"

هُنا رسولُنا..

الذي نناديه في كل صلاة من بقاع الأرض جميعا:(السلام عليك أيها النبي!(

مُمزوجة هي فرحة اللقاء بِلَوعَة الفراق بعد يوم أو يومين!

تَسَرَّبَت إلى مشاعري كلمتُه في حجة الوداع:" أيها الناس اسمعوا مني فلعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا!"

بَكَيتُ حتى أوجعني قلبي!

كنتُ أعتذر إليه في صوت بكائي!

شيء ما أريد أن أقوله فلا تسعفني الكلمات المخلوطة بالنهنهات!

صلى الله عليه وسلم!

صلى الله عليه وسلم!



...............ذِكرَى للعابدين!

الشيخ المبارك الدكتور أسامة عبد العظيم!

..لم يكن مجرد ذكرى تَعبُر بُحيراتِ "الفيس" الأزرق!

ولا هو فرصة للتَّرَحُّم ثم الدخول مجددا إلى أنفاق الحياة الدنيا!

الشيخ أسامة (مشرع) مطلوب تكراره وإنجازه!

فهو ـ رحمه الله، ظاهرة نحتاج أن نتدارسها ونحاول إعادة إنتاجها دعوة وتربية!

الشيخ المتكئ على عَصاته يهش بها الفتن عن وجوه أهل الإيمان،

هذا الشيخ ليس عابد زمانه فقط ، بل هو مشروع "إيماني" لإحياء المستقبل وتنوير الأجيال!

والشيخ ليس درساً في المواعظ والرقائق ، أو هو مقطع يوتيوب سريع الأثر!

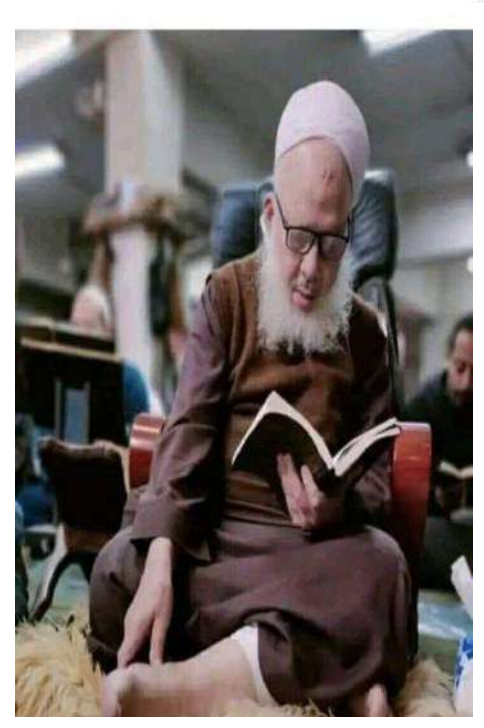


الشيخ حالة ربانية جامعة بين العلم والعبادة!

فلا هو شَطَح وجَعَل من الخرافة ديناً، ولا هو اشتد وانقطع فانطفأ نُورُه!

تفريغ طاقات جيل من الشباب في طول الركوع و السجود وتحمل التلاوات الممتدة في الفريضة والنافلة أمر لافت لنظر الباحثين، مثلما هو "ذكرى للعابدين!"





..............فارس المحراب!

وهكذا .. أَهلت علينا الذكرى الثانية لرحيل عابد الزمان فضيلة الدكتور أسامة عبد العظيم.. رحمة الله عليه!

ستظل أقلامُنا عاجزة ، حِبرها حزين ، إذ كيف نَكتُب عن هذا (الشيخ!(

جيلُنا رآه شاباً، وأدركَــــــه شيخا لا تزيده شيخوختُه إلا نضارة وفروسية ونشاطا في التعبد والانقطاع لكـتاب الله تعالى!

لا أنسى يوم أن أدركته الصلاةُ في الطريق فكان مسجدي هو محطته!

نور يَغمر اللحظةَ والذكريات!

عرَف اني إمام هذا المسجد فطلب مني أن أتقدم للصلاة!

دَرسٌ في الأدب بالحال قبل المقال!

تراجعتُ.. خجلا ومهابة، حتى كاد ظهري أن يلتصق بالحائط!

تقدم الشيخ فجدد الدماءَ في أقدامنا "الكَسُولة" وكأن صلاته تقول لي:" ارجع فصل فإنك لم تُصَل!"

متعة وزيادة إيمان أن نستحضر هذا الفارس الكبير.. هِمَّتَه وعبادتَه وثباتَه على ما كان عليه "الأوائل" عبر أزمنة عديدة تقلبت فيها العواصف ، وبقي "الإمام الناسك" كالنسيم العليل!

رحمة الله عليك يا فارس المحراب!



....وواسَتْني بمالِها إذ حرَمَني الناسُ!

هذه الجُملة ، لا يبوح بها الرجل الذي يشعر بنقص، أو يتدثر في رجولة تلبس ثيابَ زُور!

يقولها الرجل "الكامل" صلى الله عليه وسلم، في موطن لا وقت فيه للمجاملة، والمَعنِيَّة به قد رحلت إلى الدار الآخرة!

يرد بها على ما ذكرته "عائشة" في شأن "خديجة" الكاملة رضي الله عنها!

هكذا؟!

وواستني بمالها إذ حرمني الناس!

كلام ناصع، واستحضار لمعروف لم يفارق وجدانَ النبيِّ الوَفِيِّ!

نحن كرجال نحتاج لفلترة بعض أخلاقنا ليزول منا الغبش، ونذكر دوماً لزوجاتنا صنائع المعروف ومواقف البَذل!

فالأوفياء لا تخونهم الذاكرة لمن أسدى إليهم خيراً!

هو صلوات الله عليه من كمال وفائه، ومن عظيم خلقه يقول هذا!

وإلَّا..

فقد ألقَى اللهُ تعالى علَى خديجة ثوب "الكمال" يوم أن اختارها زوجة "أُولَى" لمحمد "خاتم" الأنبياء والمرسلين!

عليه الصلاة والسلام!!







قوانين الملاحة لا تسري إلا علينا، وقد مسحوا بكرامتهم الأرض في فلاديلفيا ولا عبرة لأي اتفاق

إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

الله أكبر

الله اكبر

على كل من طغى وتجبر





سلام عليكم

معلش استفسار بخصوص زكاة المال معايا مبلغ من المال ومديه لواحد يشغله

فهل المبلغ ده عليه زكاة ولا بتكون على ربح المبلغ ده، وعندي شقة سافرت وأجرتها عليها زكاة أو لا

ج :وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

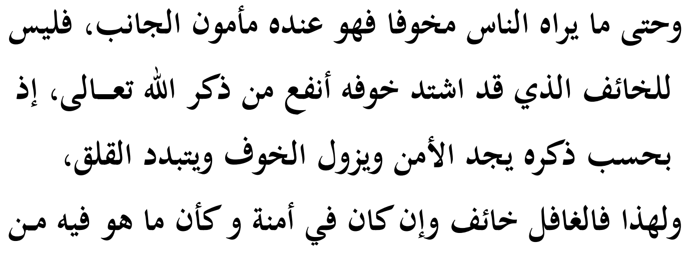
الحمد لله وبعد

بالنسبة للمال المستثمر يلزمك زكاته، مع ربحه، إذا بلغ النصاب، وحال عليه الحول، قال ابن قدامة في المغني (لَمْ يَخْلُ الْمُسْتَفَادُ (أي المال) مِنْ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: أَحَدُهَا، أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَفَادُ مِنْ نَمَائِهِ كَرِبْحِ مَالِ التِّجَارَةِ وَنَتَاجِ السَّائِمَةِ، فَهَذَا يَجِبُ ضَمُّهُ إلَى مَا عِنْدَهُ مِنْ أَصْلِهِ، فَيُعْتَبَرُ حَوْلُهُ بِحَوْلِهِ.لَا نَعْلَمُ فِيهِ خِلَافًا(

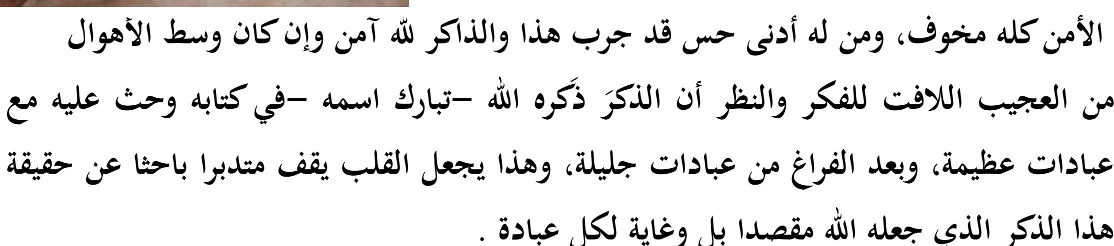
اما العقار المستاجر فالزكاة علي الاجرة إن بقيت وحال عليه الحول وبلغت النصاب



هذا هو الذكر الذي نقصده وإذا أتقنه العبد وأخلصه لله لم يعد يخشى أحدا إلا الله، فتنْقلب المخاوف عنده أمانا، لأن صاحبه يحمل قلبا مطمئنا لا يَوْجل ولا يخاف إلا من الله.



وحتى ما يراه الناس مخوفا فهو عنده مأمون الجانب، فليس للخائف الذي قد اشتد خوفه أنفع من ذكر الله تعالى، إذ بحسب ذكره يجد الأمن ويزول الخوف ويتبدد القلق، ولهذا فالغافل خائف وإن كان في أمنة و كأن ما هو فيه من الأمن كله مخوف، ومن له أدنى حس قد جرب هذا والذاكر لله آمن وإن كان وسط الأهوال



من العجيب اللافت للفكر والنظر أن الذكرَ ذَكره الله –تبارك اسمه –في كتابه وحث عليه مع عبادات عظيمة، وبعد الفراغ من عبادات جليلة، وهذا يجعل القلب يقف متدبرا باحثا عن حقيقة هذا الذكر الذي جعله الله مقصدا بل وغاية لكل عبادة .

تدبر لقول الله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون} [سورة الأنفال:٤٥]. فأمرهم بالذكر الكثير والجهاد معاً؛ ليكونوا على رجاء من الفلاح (لعلكم تفلحون) فالذكر قوة في البدن وطاقة للجسم فإذا فقده العبد فقد حيل بينه وبين قوته،

جاء في صفة الصفوة لابن الجوزي بسنده عنْ جَعْفَرِ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ ، قَالَ : خَرَجْنَا فِي غَزْوَةٍ إِلَى كَابُلَ ، وَفِي الْجَيْشِ صِلَةُ بْنُ أَشْيَمَ ، فَنَزَلَ النَّاسُ عِنْدَ الْعَتْمَةِ ، فَقُلْتُ : لأَرْمُقَنَّ عَمَلَهُ ، وَأَنْظُرُ مَا يَذْكُرُ النَّاسُ مِنْ عِبَادَتِهِ ، فَصَلُّوا الْعَتْمَةَ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَالْتَمَسَ غَفْلَةَ النَّاسِ حَتَّى إِذَا قُلْتُ : هَدَأَتِ الْعُيُونُ ، وَثَبَ فَدَخَلَ غَيْضَةً قَرِيبًا مِنْهُ ، وَدَخَلْتُ فِي إِثْرِهِ ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، فَافْتَتَحَ

، وَجَاءَ الأَسَدُ حَتَّى دَنَا مِنْهُ ، وَصَعِدْتُ فِي شَجَرَةٍ ، قَالَ : فَترَاهُ الْتَفَتَ أَوْ عَدَّهُ جُرْذا حَتَّى سَجَدَ ، فَقُلْتُ : الآنَ يَفْتَرِسُهُ فَلا يَنْثَنِي ، فَجَلَسَ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقَالَ : " أَيُّهَا السَّبُعُ ! اطْلُبِ الرِّزْقَ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ

من كتاب الفقير :أنوار الأذكار وبركات الاستغفار



#سؤال_ورد

ما حكم بيع الذهب و الفضة بالتقسيط ؟ مع التوضيح ؟

مذهبنا و مذهب الجمهور هو المنع سواء كان حليا أو سبائك و دليلهم ما رواه مسلم عن رسول الله ﷺ أنه قال : الذهب بالذهب و الفضة بالفضة . . . . مثلاً بمثل سواء بسواء فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يداً بيد .

#وذهب ابن القيم و شيخ الإسلام ابن تيمية رحمهما الله الي التفصيل فأجازا الحلي المصاغ ؛ لأنه خرج من كونه نقدا إلي كونه سلعة كالملبس و غيره

قال ابن القيم رحمات الله في اعلام الموقعين : (الْحِلْيَة الْمُبَاحَة صَارَتْ بِالصَّنْعَةِ الْمُبَاحَةِ مِنْ جِنْسِ الثِّيَابِ و السِّلَعِ ، لَا مِنْ جِنْسِ الْأَثْمَانِ ، و لِهَذَا لَمْ تَجِبْ فِيهَا الزَّكَاةُ ، فَلَا يَجْرِي الرِّبَا بَيْنَهَا و بَيْنَ الْأَثْمَانِ كَمَا لَا يَجْرِي بَيْنَ الْأَثْمَانِ و بَيْنَ سَائِرِ السِّلَعِ ، و إِنْ كَانَتْ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهَا ، فَإِنَّ هَذِهِ بِالصِّنَاعَةِ قَدْ خَرَجَتْ عَنْ مَقْصُودِ الْأَثْمَانِ ، واعدتْ لِلتِّجَارَةِ ، فَلَا مَحْذُورَ فِي بَيْعِهَا بِجِنْسِهَا ، و لَا يَدْخُلُهَا : " إمَّا أَنْ تَقْضِيَ و إِمَّا أَنْ تُرْبِيَ " إلَّا كَمَا يَدْخُلُ فِي سَائِرِ السِّلَعِ إذا بِيعَتْ بِالثَّمَنِ الْمُؤَجَّلِ ، و لَا رَيْبَ أَنَّ هَذَا قَدْ يَقَعُ فِيهَا ، لَكِنْ لَوْ سَدَّ عَلَى النَّاسِ ذَلِكَ لَسَدَّ عَلَيْهِمْ بَابَ الدَّيْنِ ، و تَضَرَّرُوا بِذَلِكَ غَايَةَ الضَّرَرِ) .

و قال شيخ الإسلام ابن تيمية : (ظاهر مذهب أحمد جواز بيع السيف المحلى بجنس حليته ، لأن الحلية ليست بمقصودة و يجوز بيع المصوغ من الذهب و الفضة بجنسه من غير اشتراط التماثل . و يجعل الزائد في مقابلة الصنعة ، سواء كان البيع حالاً أو مؤجلاً ما لم يقصد كونها ثمنًا)



ياليت من يتكلم في قضية القائمة والزواج من غيرها يتكلم ديانة.. معظم من عرفتهم يخضون فيها مأزمون.. عندهم مواقف شخصية مسبقة لهذا نشفق عليهم – والله – فقد مرت بهم ظروف أثرت على نفسياتهم جعلتهم غير متزنين في العرض والنشر والترويج للفكرة والتصدي لمعارضيها بأساليب لم نعرف لهم فيها سلف



#سؤال_ورد

معرفش اي سبب الديون ومعرفش اخلصها ازاي مع أن بقبض كويس

ولا أنا أعرف.. بس هنا نقول لعل السائل يسأين البركة ؟؟

ومنها :

. تقوى الله:قال سبحانه: {ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب}[الطلاق] يقول ابن كثير: "يرزقه من جهة لا تخطر بباله"، وقال ابن عباس: "من حيث لا يرجو ولا يأمل". وقال تبارك وتعالى: {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ}[الأعراف:٩٦].

٢-٣-كثرة التوبة والاستغفار:

وقد حكى الله على لسان نبيه نوح عليه السلام أنه قال لقومه: {فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا . يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا . وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا}[نوح:١٠-١٢].

قال الإمام القرطبي : "دلت الآية أن الاستغفار يتنزل به الرزق والأمطار."

٤- صلة الأرحام:

فقد بوب البخاري في صحيحه: "باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم". وروى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ له فِي رِزْقِهِ، وأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ).

٥-النفقة في سبيل الله وكثرة الصدقات:

قال تعالى: {وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ۖ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ}[سبأ:٣٩]

وفي صحيح مسلم، يقول اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: (يا ابْنَ آدَمَ أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ)[وهذه في البخاري أيضا].



لا أحد في الفيس يريدك أن تخالفه أبدا.. الكل يريد منك أن تكتب ما يحب لو وافقته في ٩٠ بالمائة وخالفته ب ١٠ انت عدوه وبسنع عليك

.والفقير ولله الحمد لن يكتب إلا ما يراه يرضي مولاه شئتم أو أبيتم



حديث صعب جدا .. فيمن أخذ إبرة من مال المسلمين فكيف بمن يسرق الصدقات والتبرعات والمساعدات الإنسانية

#تأمل

عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " مَنْ اسْتَعْمَلْنَاهُ مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ فَكَتَمَنَا مِخْيَطًا، فَهُوَ غُلٌّ يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ "، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ آدَمُ طُوَالٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِي عَمَلِكَ(أنا أستقيل)، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لِمَ؟ " قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُكَ آنِفًا تَقُولُ، قَالَ: " وَأَنَا أَقُولُ الْآنَ، مَنْ اسْتَعْمَلْنَاهُ مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ، فَلْيَأْتِ بِقَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ، فَإِنْ أُتِيَ بِشَيْءٍ أَخَذَهُ، وَإِنْ نُهِيَ عَنْهُ انْتَهَى"



الصمت الدولي والخنوع العربي مسوغان كافيان لهذه الأفعال الشنيعة من قبل حثالة الأمم



بعض الناس يموتون فتجد صعوبة بالغة في اطلاق الترحم عليهم؛ بما أفسد وظلم، وبعضهم يموت فتشعر أن الارض تبكي لبكائك عليه

لكن رحمة الله وسعت كل شيء

والحمد لله الرحيم الرحمن



لا تتعلل بصغر وَلَدِك على التعليم إنظر هذا الموقف

وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ» حديث في البخاري سمعته من أبي رحمات الله عليه وأنا في الثامنة من عمري، لم أفهمه يومها، لكن لا أذكر أني توضأت مرة ولم يخطر ببالي هذا الحديث، بل أذكره، ويتردد في داخلي عند غسل كل قدم إلى يومي هذا الذي أكتب فيه هذه الكلمات ، فأقوم بغسل القدمين مع التدليك بإسباغ وإتقان، فلا تتعلل بصغر وَلَدِك – وإن شاء الله – تجد هذا أمام عينك، تقر به كبيرا.



لا يشترط في الرامي أن يحمل قواسا أو قاذفا، يكفي أن يقود شاحنة ويصدق فيه قول الملك مباشرة (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى)

اللهم تقبله



سأتغنتي ببطولتك ما حييت

ويصدق فيكم قول كعب

لا يَقَعُ الطَعنُ إِلّا في نُحورِهِمُ

ما إِن لَهُم عَن حِياضِ المَوتِ تَهليلُ







ورب سائق حليق خير من ألف شيخ صفيق بلحية بطريق

يضع اللوم على رجال الله

اللهم تقبل عبدك هذا وارفع درجته في علبين



والله عقلي شط

كيف لهذه البقعة الصغيرة من الأرض في قلب الأمة الإسلامية والعربية يفعل بها هذه الافاعيل وهذا الصمت التمام من الحكومات والشعوب كيف هذا كيف!؟

أليس عندكم نخوة أو مروءة.. خلوا عنكم الديانة والعروبة هي ليست موجودة.. أتساءل عن بقايا الإنسان في قلوبكم؟!!!



لم يتعرض شعب في العالم للحرب، وهو بلا دفاع مدني، ولا منظومة صحية، ولا طعام ولا حياة، كما يتعرض له شمال غزة الآن.

هذا الجنون الذي تفعله إسرائيل لا يشبه شيئاً فعله بنو الإنسان ولا الحيوان في تاريخ الكون ؟

الاستاذ سعيد زياد



ومن يتولهم منكم فإنه منهم..

ردة كاملة لمن يعاون هذا المحتل في قتال او تخطيط لقتال أو إمداد بمعلومة او تقوية ببيع أو شراء او غطاء صحفي يبرر فعله

في قول اللهُ سُبحانَه:((لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُوْنِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللّهِ فِي شَيْءٍ))[آل عمران: ٢٨].

قال ابنُ جريرٍ: (معنى ذلك: لا تتَّخِذوا –أيُّها المؤمنون– الكُفَّارَ ظُهورًا وأنصارًا، توالونَهم على دينِهم، وتُظاهِرونَهم على المُسلِمين من دونِ المؤمنين، وتَدُلُّونَهم على عَوراتِهم؛ فإنَّه من يفعَلْ ذلك فليس من اللهِ في شيءٍ، يعني بذلك: فقد بَرِئَ من اللهِ، وبرئَ اللهُ منه بارتدادِه عن دينِه، ودُخولِه في الكُفرِ)



لله أنت

بألف رجل صادق حطمت كبرياء طاغوت العصر وبعبع الشرق والغرب، وهدّمت اسطورة الحيش الذي لا يهزم بينما أنت حافي القدمين تحـــمل قارورات ماء في يديك..

لقد اعذرت إلى ربك والقيت الكـــرة في ملعب أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم

الصورة قبل اليوم المبارك بيوم واحـد





قال المجرم الأمريكي في المؤتمر السنوار كان السبب في عرقلة المفاوضات

رد عليه القطري قائلا : نحن كنا في اجتماع واحد ونعلم جميعا أين تقف كل مرة ومن يعيق والوسيط لا ينبغي ان ينحاز لطرف دون آخر..

أمريكا تتعامل كونها طرفا وليست وسيطا



طمس الهوية الإسلامية قائم على قدم وساق



أي مظهر إسلامي مهان، ماذا لو كان أثرا فرعـونيا

أو قبطيا نصرانيا..

أهون شيء في بلادنا هو ما تعلق بديننا

أعرف دولا لو بناية مر عليها ١٠٠ سنة تسلمتها

وزراة الآثار وصارت أثرا



كل من ينقل أقوال أهل العلم في تزكية المقاومة في غزة فهو تحصيل حاصل لا فائدة منه ينظر في غيره..

هؤلاء القوم تزكيهم أفعالهم أما من تنقل تزكيته لهم فهو قاعد خلف حاسوبة أو في أروقة مكتبته..

لم يُغبر القدم ولم تزكم أنفه من غبار ودخان حر. ب في سبيل الله

إن تزكية هولاء تزكية نبوية ثابتة بالسند المتصل

روينا في صحيح البخاري عن أبي عَبْسٍ عبدِالرَّحمنِ بْنِ جُبَرٍ، قال: قَال رسُولُ اللَّهِ ﷺ: ما اغْبَرَّتْ قدَما عَبْدٍ في سبيلِ اللَّه فتَمسَّه النَّارُ.

وفي مسند احمد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : (لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف أبدا، ..)



#قرآن_الفجر

قرأت في صلاة الصبح من سورة الأنفال أول ربع.. وأنت تقرأ تشعر بارتياح شديد لأن الله جل جلاله هو من يدير المعركة بين أهل الإيمان وأهل الكفر.. فيأمر المؤمنين بأوامر ويأمر الملائكة بأوامر، وكأنه جل جلاله يدعو لتنفيذ خطة محكمة، بمعيته، هو من تولاها بنفسه، وهو القائم بها، فليقم كل واحد بدوره على أكمل وجه

((إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ))

دور الملائكة تثبيت للمؤمنين، ودور رب العالمين إلقاء الرعب في قلوب الكافرين، ودور الموحدين فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان..

وإذا كثر عددهم وعظمت قوتهم فلا داعي للقلق والاضطراب، فالله يقوم بأمر آخر، ليس بالهين (ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ) إن الله مضعف كيدهم ، مصغر أمرهم ، وأنهم رغم عدتهم وعددهم فكل قوتهم في تبار ودمار..لكن الشرط (فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ)

وإتمام المهمة بالنصر والعز والتمكين من رب العالمين ((فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ))

والمعنى أي: إن اللّه تعالى قادر على انتصار المؤمنين من الكافرين، من دون مباشرة قتال، ولكن اللّه أراد أن يمتحن المؤمنين، ويوصلهم بالجهاد إلى أعلى الدرجات، وأرفع المقامات، ويعطيهم أجرا حسنا وثوابًا جزيلًا.

والحمد لله {إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}

يسمع المؤمن والكافر عالم بنية المؤمن والكافر ويثيب كلا على بعمله ونيته

او هو سميع عليم ، سمع دعاء المؤمنين واستغاثتهم وعلم أنهم طالبون لعنايته ونصره فقبل دعاءهم ونصرهم

ومادام أن الله سميع عليم فلا يهتم احد بالنتائج فهي على الله وهو السميع العليم



كذبوا إن قالوا نعلم الناس التوحيد

توحيد نبينا أخرج اليهود من جزيرة العرب

وتوحيدهم يمكن اليهود من كل ديار العرب.

اللهم ارزقنا التوحيد الشامل الكامل الغير مشوه الذي جاء به محمد صلى الله عليه وآله وسلم



لم يكن يتخيل مسلم أن يجد قوما ينتسبون للإسلام يناوؤن من يقاتل اليهود تحت أي سبب



{آللَّهُ الصمد}

الصمد: أصلان في اللغة :

أحدهما القصد، والآخر الصلابة في الشي .

الأول: الصمد: القصد يقال: صمدته صمدًا وفلان مصمد، إذا كان سيدا يقصد إليه

الثاني : الصلابة في الشي والثبات عليه فأهل غزة صامدون ثابتون

والله جل ثناؤه الصمديعني السيد الذي يصمد إليه الخلائق في حوائجهم ومسائلهم، ترجوه وتسأله وتضرع إليه حاجاتها، وقيل أن معناه :الذي لا جوف له

قال ابن العباس: هُوَ السَّيِّدُ الَّذِي قَدْ كَمُلَ فِي سُؤْدُدِهِ، وَالشَّرِيفُ الَّذِي قَدْ كَمُلَ فِي شَرَفِهِ، وَالْعَظِيمُ الَّذِي قَدْ كَمُلَ فِي عَظْمَتِهِ، وَالْحَلِيمُ الَّذِي قد كمل حِلْمِهِ، وَالْعَلِيمُ الَّذِي قَدْ كَمُلَ فِي عِلْمِهِ، وَالْحَكِيمُ الَّذِي قَدْ كَمُلَ فِي حِكْمَتِهِ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ كَمُلَ فِي أَنْوَاعِ الشَّرَفِ وَالسُّؤْدُدِ، وهو الله سبحانه



طبيب التشريح الذي شرح جسد الشهيد أبا إبراهيم

صاااروخ في الذراع الأيمن وجرح عميق في القـــدم

اليسرى وكثرة كاثرة مـــن شظايا في الصدر والكتف

ورصاصة كبيرة في الرأس هي سبب الوفـــــاة

الصحابة كانوا هكذا تعددت جراحـهم وكثرت

إصاباتهم ولم يغيروا ولم يدبروا



والله نعلق رؤوسكم على ابواب وأعمدة الأزهر..

ننتظركم بفارغ الصبر

تقدم بجيشك أيها الارعن

جيشكم المهزوم المأزوم في بقعة من الأرض

لا تساوي قرية في حجمها لكنها كبيرة بأهلها

لم يحقق هدفا..





((وفيكم سمّاعون لهم))

عتاب قرءاني لطيف؛ لا تسمعوا لهؤلاء المرجفين والمخذلين؛ إنهم يسترقون إيمانكم ويعبثون بيقينكم ويزرعون الشك في قلوبكم تجاه موعود ربكم



ما كنت أظن أو يخطر ببالي أن يشمت أو يسعد باستشهاد يحيى السنوار أحد من أهل القبلة.. من اهل لا إله إلا الله ..

لأن المسرة بذلك نفاق أكبر لا يقع فيه مسلم أبدا



لم يشهد تاريخنا الحديث شبابا يشبهون الصحابة رضي الله عنهم مثل هؤلاء الشباب

اللهم أثخن بهم في عدوك وعدوهم

ضاعف بهم آلامهم

كثر بهم قتلاهم

هدم بهم بنيانهم

زلزل بهم أركانهم

فل بهم حدهم

أي حـــد يتكلم في فرعية أو قضـــية هامشية الآن او خلافية لا يبنى عليها عمل فهو خنجر مسموم في ظهر الأمة



صحيفة إسرائيل اليوم العبرية:-
6 قادة برتبة عقيد قُتلوا في معارك مع حماس منذ بدء المناورة البرية في قطاع غزة:
1- العقيد احتياط ليئون بار
2- العقيد اساف حمامي
3-العقيد اسحق بن باش
4- العقيد جوناثان شتاينبرغ
5- العقيد احسان دقسه
6- العقيد روعي يوسيف ليفي



هل استوقفتكم هذه الصورة في المشاهد الأخيرة..

إن حذاء هذا البطل أشرف من مليار مسلم متخاذل حكاما ومحكومين.







لم أكتب عنه كلمة لعلمي أنه رجل يريد أن يؤثر في الخير، لكنه أخطأ الطريق غير متعمد في ذكـــره الأحاديث الضعيفة والموضوعة والقصص الواهية، فلو حفظ هذا الرجل رياض الصالحين وصور مــن كتاب حياة الصحابة للكندهلوي، وطرفا مما ذكره ابن الجوزي في صفة الصفة لكان خيرا.. فالحــق أن له قبولا وتأثيرا قويا شاء من شاء وأبى مـــن أبى وتندر من تندر

أما موقفه بالأمس من خطبة الجمعة فهذا يثبت صدق ما أقول مع إضافة الرجولة والشهامة وحسن الديانة

الدنيا متقبلة وسبحان من خفض ورفع هو أفضل من ألف واحد بغترة ولحية أو عمة وكاكولا



يا أحباب لي كلمة فخذوها واحفظوها:

أحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي يذكر فيها عليه الصلاة والسلام واقعا معينا تمر به الامة في زمن من الازمنة مثل هذه الاحاديث التي في أزمنة الفتن (كحديث غثاء السيل ورفع العلم وفشو الزنا وانتشار المعازف) إنما يشخص مرضا تكون عليه الأمة ويوصف علاجه، وليس فرضا واقعا لابد من ثبوته بل إن وجد – وسيوجد فنحن نصدق الصادق المصدوق قطعا – يجب على الدعاة وأهل العلم علاجه بضده والعمل على عدم استمراره في الأمة وليس نشره في الناس أنه أمر واقع نستسلم له ونرضخ لوجوده، بل الذي يهتم بجمع احاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم في آخر الزمان وزمان الفتن سيجد فيهم حديثا صحيحا : (إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها) .. هذا الحديث وحده متكفل بنسف كل الخطابات الدعوية المرجفة والمتاخذلة والمستكينة والمستسلمة لأمر واقع متسترة بفهم مغلوط لآحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم يذكر واقعا فتعالج أنت ايها الداعية هذا الواقع وهو مراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

اضرب مثلا حصل مع الصحابة

روى ابن أبي شيبة والحاكم والبيهقي وغيرهم عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: " حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى الزُّبَيْرَ يَقْعَصُ الْخَيْلَ بِالرُّمْحِ قَعْصًا ، فَثَوَّبَ بِهِ عَلِيٌّ: يَا عَبْدَ اللَّهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ ، قَالَ: فَأَقْبَلَ حَتَّى الْتَقَتْ أَعْنَاقُ دَوَابِّهِمَا ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ ، أَتَذْكُرُ يَوْمَ أَتَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أُنَاجِيكَ فَقَالَ: (أَتُنَاجِيهِ ، فَوَاللَّهِ لَيُقَاتِلَنَّكَ يَوْمًا وَهُوَ لَكَ ظَالِمٌ) ، قَالَ: فَضَرَبَ الزُّبَيْرُ وَجْهَ دَابَّتِهِ فَانْصَرَفَ

عالج سيدنا الزبير بسرعة الموقف وانصرف ولم يمض في طريقه مسلما ومصليا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معلنا تصديق نبوته من جديد وأنه ما ينطق عن الهوي. بل لوى عنق دابته وصحح موقفه وانصرف

اللهم فهما



صاحب البيت الذي ارتقى فيه أبو إبراهيم رحـمات الله تغشاه يقول بيتي اصبح اشـــرف بيت وأطهر بيت وصدق

ثم نشر صورة الكرسي الذي كان يجلس عليه سيد العرب والعجم في حالته الباهية وحالته الباهية هي التى كان يجلس عليه فيها السنوار





لم يمر على المسلمين يوم أشد عليهم من يوم مات

فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ثم يتسلم زمام المسلمين رجل ((ضعيف)) في نظر أعدائه ((حليم رحيم)) في نظر إخوانه وإذا به يزأر زئيرا يعجب من شدته عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد

يحارب على ثلاث جبهات

فينفذ جيش أسامة

ويحارب المرتدين

ويقاتل مانعي الزكاة

فيرغم انوف الجميع ويعيد للإسلام قوته وصلابته وهيبته

هذه الدين ليس شخصيا ولا يتوقف على شخص بل يقيض الله لهذا الدين من يقوم بأمره ويرفع من شأنه

وإذا الظلم افقدنا قائدا.. فأعظم بإيماننا قائدا



العقيدة الحق:

العقيدة الحق يا بُني : هي العقيدة العملية البانية ..التي تبنيك بناء لا يتزعز، فتُثَبّتُك عند الزلل، وتُؤَمنك عند الفزع، وترضيك بمر القضاء وسوء القدر..

العقيدة الحق يا بُني هي التي تجعل منك رجلا في الشدائد، شجاعا صلبا في المهمات، والملمات، وفي المحراب عابدا خاشعا أواها لرب الأرض والسماوات مثل أصحاب رسول الله

كما قال الشاعر:

كُن كالصحابة في زهدٍ وفي ورع

القوم هُم ما لهم في الناس أشباهُ

عبّاد ليل إذا جنّ الظلام بهم

كم عابدٍ دمعه في الخدّ أجراه

وأُسدُ غاب إذا نادى الجهاد بهم

هبُّوا إلى الموت يستجدون رؤياه

يا رب فابعث لنا من مثلهم نفراً

يُشيّدون لنا مجداً أضعناه

من كتاب الفقير : شرح مختارت من سلم الوصول للناشئة



بالله أقسمت عليك هل قرأت كلاما أعدل من هذا في بابه، فلماذا من يدعون أنهم اتباع شيخ الإسلام ابن تيمية بعيدون كل البعد عن هذه الأخلاق الحسان ؟؟

قال ابن تيمية رحمه الله :

)فإن كان المعلم أو الأستاذ قد أمر بهجر شخص أو بإهداره وإسقاطه وإبعاده ونحو ذلك، نظر فيه، فإن كان قد فعل ذنبا شرعيا عوقب بقدر ذنبه بلا زيادة وإن لم يكن أذنب ذنبا شرعيا لم يجز أن يعاقب بشيء لأجل غرض المعلم أو غيره، وليس للمعلمين أن يحزبوا الناس ويفعلوا ما يلقي بينهم العداوة والبغضاء بل يكونون مثل الأخوة المتعاونين على البر والتقوى كما قال تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)



ولينصرن الله

وما النصر إلا من عند الله

إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا

فقد نصره الله

نصر من الله

لا يوجد نصر في القرآن إلا منسوبا لرب العالمين.. لذلك أبشر واطمئن وأمل فرجا ونصر فالله صانعه على عينه ومهيء له جنده وسببه ولكل أجل كتاب فكن أنت في المناصرين لدينه بأي مجهود منك .. ولا تكن مخذلا أو مثبطا أو موهنا لعزائم الأبطال





كيف لهؤلاء أن صاروا هكذا... هؤلاء خلقوا لغير مــا خلقنا له أو ماذا؟

لا عذر

اللهم غفرانا.. هل سيرحمنا ربنا.. والله محرج جــدا ادعو لنفسي

رجلي آلمتني صليت العشاء في البيت جالسا😭😭😭 .



#قرآن_الفجر

قرأت في صلاة الصبح من سورة النساء قول الله تعالى : {{ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا}}

)سورة النساء : ١٠٤(

وكأن هذه الآية الكريمة تسلية وربط على قلوب الموحدين في كل مكان، حتى لو لم تكن أنت المصاب والمصاب أخوك في مكان آخر؛ فألم المسلمين واحد وإن اختلفت ألسنتهم وألوانهم ورقاعهم.. هم كالجسد، إذ تألم مسلم في الصين الشرقية أنّ وتألم له المسلم الذي في المغرب وهذا على العموم

#لكن الآية خاصة تخاطب المرابطين المجا.هدين في سبيل الله الصامدين الصابرين الذين يدافعون عن الدين والعرض والأرض عن الأقصى والمسرى تقول: لا تضعفوا ولا تكسلوا في جها.د عدوكم من شذاذ الآفاق وسراق الأوطان، فإن وَهَن القلب مستدع لوَهَن البدن، وذلك الوهن يضعف عن مقارعة الأعداء

ورغبهم هؤلاء القوم الكرام بشيئين:

#الأول :أن ما يصيبكم من الألم والتعب والجراح ونحو ذلك فإنه يصيب أعداءكم، فليس من المروءة الإنسانية والشهامة الإسلامية أن تكونوا أضعف منهم، وأنتم وإياهم قد تساويتم فيما يوجب ذلك، مع حرصهم وتمسكهم الشديد بالدنيا كما قال تعالى ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ..

#الأمر الثاني: أنكم ترجون من الله ما لا يرجون، فترجون الفوز بثوابه والنجاة من عقابه، بل خواص المؤمنين لهم مقاصد عالية وآمال رفيعة من نصر دين الله، وإقامة شرعه، واتساع دائرة الإسلام وقمع أعداء الدين وتحرير مقدسات الأمة ، فهذه الأمور توجب للمؤمن الصادق زيادة القوة، وتضاعف النشاط والشجاعة التامة؛ لأن من يقاتل ويصبر على نيل عزه الدنيوي إن ناله، ليس كمن يقاتل لنيل السعادة الدنيوية والأخروية، والفوز برضوان الله وجنته، فسبحان من فاوت بين العباد وفرق بينهم بعلمه وحكمته

#اللهم نصرك الذي وعدت لهذه الفئة التي أخبرنا نبيك عنها أنهم لا يضرهم من خذلهم واربط على قلوبهم وانسهم ذكر دنيانا الغرور ولوح لأبصارهم من الجنان وأطراف الحسان فليس الخبر كالعيان واغفر لنا تقصيرنا نحوهم ولا تجعلنا ممن خذلهم فأنت بما في القلوب عليم



بيمثلوا عشان يسبكوا المسرحية







سبحان من أضل هذا الرجل وأغواه وأعماه؛

يبيع دينه بدنيا غيره، وما أفتى به هذا

الغلام مخالف للقرآن والسنة وأقـوال

المذاهب الاربعة المعتمدة في الأزهر

الشريف

لا يتكلم في النوازل منفردا إلا أحد رجـلين

مجتهد مطلق

أو سفيه مطلق



#سؤال_ورد(...قسوة القلب أو موت القلب)

هل من علاج لقسوة القلب لان المشكله من قسوه القلب ان الشخص ممكن يشوف حد بيموت قدامه وميتأثرش اصلا... احيانا يصل الامر مع بعض الناس من كتر الصدمات الي بيمرو بيها ان الموت ده بالنسبالهم حل فبيستنوه ....والمشكله ان الناس مبقاش يفرق معاها حاجه.

ج: عفوا هنا اختلط عليك الأمر؛ فهذه ليست قسوة .. هذا موت القلب .. وللاسف يظن الناس أنها قسوة لمشابهة الأثر الناتج عن المرض

من كان هذا حاله فأوصيه أولا أن يعترف بهذا بين يدي ربه ويشكو اليه موت قلبه ويسأله أن يبعث فيه الحياة من جديد، ولا يمل إن طال الزمان وهو على أعتاب مولاه فالأمر خطير ويحتاج إلى عناء .

ومع هذا الانطراح عليه بقراءة كتاب أو اثنين ممن تحدث عن أحوال القلوب

كتربية القلب للدكتور عثمان رسلان

او اغاثة اللهفان لابن القيم

ومع هذا إدامة النظر في المصحف والاستكثار من القراءة بنية محو الران الذي أغلق على القلب فمنع تسرب النور إليه

ثم يطرح نفسه بين رفقة صالحة من الصالحين البكائين أرقاء القلوب فإن الطبع سرّاق

ثم إذا دبت في القلب الحياة

زار القبور والمرضي في المستشفيات فان ذرفت لذلك دمعه، فاعلم أنك في الطريق الصحيح، فواصل وفي هذه الاثناء احذر من أمرين:

لقمة حرام

ونظرة حرام



أقولها للمرة المليون

ما دمت بعيدا عن السيرة النبوية والمصنفين ابن ابي شيبة وعبد الرزاق ستبقى))مغفلا دغفا)) في النوازل والفتوى..

لو كان لك ألف شرح على الف متن، أو كتبت ألف كتاب في ألف فن ستبقى كذلك



#قرآن_الفجر

اليوم قرأت سورة ((محمد)) صلى الله عليه وآله وسلم، في صلاة الصبح، وهذه السورة أقرأها بين الفينة والفينة وكلما قرأتها استشعرت نعمة الإسلام وعظمة المسلم، وكأن الله قد قسم السورة بين (الذين كفروا والذين آمنوا)؛ فهنا نعت وهنا نعت، هنا ذم وهنا مدح، هنا نار وهنا جنة، هنا ضلالة وهنا هداية، وبين ذلك مواعظ مؤثرة و أمثلة واضحة لمن أراد أن يسلك أحد الدربين وكذلك جعل النهايات واضحة لكلا الفريقين..

لكن اللافت في الآيات بشكل عام هو فلسفة النصر والهزيمة في ديننا..

إن النصر المطلق من عند الله وهو مشروط بنصره ومن ثم تحت مشيئته وحده (ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم) لكن الله يؤجل ذلك لسبب ويؤخره ليتحقق هدف؛ اعظم هذه الأهداف على الإطلاق (ولكن ليبلو بعضكم ببعض)

إن الله يبتلينا يا إخوة يبتلي المجاهد والقاعد فينظر موقف كل على حده..

ثم يبعث الله طمأنات لا تكون إلا من إله على من قتل في سبيل الله صابرا محتسبا على الدرب لم يهن ولم يضعف ولم يفرط وام يخن ولم يبع بقوله (والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهدييهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم..)



الربح الذي يكتسبه البائع ليس محدداً شرعاً ، لا في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا في إجماع أهل العلم ، ولا علمنا أن أحداً حدده فيجوز للبائع أن يربح ما شاء ؛ لعموم الآيتين الكريمتين (وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ) و (إِلاَّ أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ)
لكن نقول : الرفق والإحسان للناس من شيم المؤمنين، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمْحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى) رواه البخاري (٢٠٧٦).



أحد أكبر أسباب #الخلافات_الأسرية وخاصة في هذا الجيل الجديد وربما تنتهي بالإنفصال #توهم السباق نحو السيطرة؛ كلاهما يظن أن منافسة قائمة بينهما على أشدها ولمن تكون الغلبة وتمرير الكلمة
وهذا أقول عليه : ((توهم ((وهو حقا توهم لأنه ليس حقيقيا فليس بين الزوجين غالب ومغلوب، الحياة بينهما شراكة قائمة على التوازن
فالله يقول:
)هن لباس لكم وأنتم لباس لهن..)
مع أن المرأة هي السكون والراحة والملاز لكن ينبغي أن يكون الزوج كذلك
ويقول
)وقد أفضى بعضكم إلى بعض وأخذن منكم ميثاقا غليظا)
)أفضى بعضكم إلى بعض) مع أن الرجل هو من تقدم وخطب ودفع المهر، لكن ينبغي أن تفضى المرأة إلى زوجها وتظهر له الرغبة فيه والحاجة إليه

#والأصل الذي يجب أن يكون بين الزوجين سباق نحن إنجاح الحياة والنهوض بها وتحقيق أعلا درجات الراحة والسكن وحسن العشرة



#فائدة

النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعمل العمل مرة واحد فتثبت سنيته بلا حد أو عد، داوام او لا؛ إلا إذا جاء تحديد بعدد معين نقف عنده ..

صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالبقرة والنساء والعمران فأتممت أنت المائدة لا حرج عليك

قال النبي من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا فصليت أنت مائة لا حرج وهكذا









عندما تهُبّ رياح الحروب والفتن على أي بشر؛ يتطاير من ضعفاء الإيمان منهم غبار الطبائع الناتجة عن التكوين الترابي لأصل الإنسان، مثل الفجور والطغيان والطمع والهلع والجزع والبخل، وربما انكشفت هذه الطبائع حتى في أخلاق علماء ودعاة، مما يحتم على الراسخين في العلم والدعوة تكثيف العمل الدعوي الذي يتكفل بتوفير زاد التقوى وتجفيف منابع الفجور بقدر الإمكان!



يقضي كثير من مسلمي عصرنا أوقاتهم في انتظار الأجمل الذي لا يأتي أبدا؛ منطلقين من ثقافة متخلفة تستدعي السنن الخارقة من عالم الغيب إلى عالم الشهادة، وتهمل السنن الجارية التي تعبدنا الله بالعمل بها في عالم الابتلاء!

ولقد كانت القرون الإسلامية الأولى تدرك قيمة السببية حتى عند كثير من رموز التصوف، مثل جلال الدين الرومي الذي يقول: "لا تأتيكَ الأيام الجميلة من تلقاء نفسها، عليك أن تسعى إليها!".



المشاعر التي تنسكب على قلب المريض والموجوع ربما كانت أقوى أثرا من العقاقير التي تحقن جسمه!



عندما ينهار اقتصاد أي مجتمع فإن الأوضاع تتهيأ تلقائيا لانهياره قيمياً وأخلاقيا، ومن هنا جاء اقتران الفقر بالكفر في استعاذة الرسول صلى الله عليه وسلم، وجاءت مقولة الفاروق رضي الله عنه: "لو كان الفقر رجلا لقتلته"، ومقولة علي بن أبي طالب رضي الله عنه: "القبر خير من الفقر" وقوله: "من عدم قوته كثرت خطاياه"، ومقولة أبي ذر رضي الله عنه: "إذا ذهب الفقرُ إلى بلد قال له الكفرُ: خُذني معك!"



#مهندس_الفكر_الاسلامي

في مثل هذا اليوم (**٣١ أكتوبر ١٩٧٣م**) انتقل إلى الرفيق الأعلى مهندس الفكر الإسلامي المعاصر مالك بن نبي رحمه الله، ورغم أن أفكاره قد أسهمت في صياغة خارطة الفكر الإسلامي الوسطي في عصرنا، إلا أن مشكلات الحضارة التي شكى ابن نبي منها وحاول معالجتها بكل قوة في تحليلاته العميقة، لم تتوقف عن إنتاج المزيد من الثمار الحنظلية المرة في حياة المسلمين. ومن سخريات القدر أن مشكلة (ضعف الفاعلية) التي حاول بن نبي لفت أنظار المسلمين إلى خطورتها، قد منعتهم من الاستفادة المثلى من أفكاره العظيمة وتحويلها إلى مشروع نهضوي جامع .

ومع أنه لم يلقَ ما يستحق من العناية التي تليق بتعملقه الفكري إلا أنه كان محظوظاً بانتمائه إلى منطقة المغرب العربي الكبير، فقد لفت ذلك أنظار مئات الباحثين في تلك المنطقة إليه وتسبب في إنجاز مئات الرسائل والكتب والأبحاث عنه، بجانب عشرات المؤتمرات والندوات الدولية عن فكره، ولو كان يمنيا لظل مجهولا عند أغلب القراء ولكان اليوم قد دخل غياهب الغياب وطواه النسيان!!



عندما ينهار اقتصاد أي مجتمع فإن الأوضاع تتهيأ تلقائيا لانهياره قيمياً وأخلاقيا، ومن هنا جاء اقتران الفقر بالكفر في استعاذة الرسول صلى الله عليه وسلم، وجاءت مقولة الفاروق رضي الله عنه: "لو كان الفقر رجلا لقتلته"، ومقولة علي بن أبي طالب رضي الله عنه: "القبر خير من الفقر" وقوله: "من عدم قوته كثرت خطاياه"، ومقولة أبي ذر رضي الله عنه: "إذا ذهب الفقرُ إلى بلد قال له الكفرُ: خُذني معك!"



ثواب الله الدنيوي موجود في سنن القوة والتقدم والإتقان والمتانة، وعقابه الدنيوي تتضمنه سنن الله في الضعف والتخلف والغش والهشاشة، والسنن محايدة ومتاحة لمن شاء منهم أن يتقدم أو يتأخر!

د.فؤاد البنا



هناك أناس ينسبون أنفسهم لشيخ الإسـلام ابن تيمية وهم أبعد الناس عن منهجه مـن كل وجه:

فقد كان يعارض ظلم الحكام وينتقد فسادهم ويدعـو إلى تقويم اعوجـاجهم، بينما يدعو هؤلاء إلى طاعة الحكام بصورة مطلقة ويمنعون انتقادهم ولو انتهكوا العقد الاجـتماعي أو داسوا على حـرمات المواطنين!



وكان ابن تيمية يمارس الجهاد بكل صوره ضد الكفار الذين غزوا ديار المسلمين، ويحرض العلماء والعامة على حمل السلاح ضدهم، بينما يمارس هؤلاء نمطا من التدين الأعور الذي ينهمك أصحابه في عبادات شعائرية ولا يلتفون لقيم الملة العليا ولا لمصالح الأمة!

وكان ابن تيمية في فهمه لدينه يتقن قراءة الثوابت والمتغيرات، فيتعامل بصرامة مع الثوابت وليونة مع المتغيرات، بينما يخلط هؤلاء بين الثوابت والمتغيرات فتجدهم باردين مع كثير من الثوابت التي تنتهك، ويقيمون الدنيا ولا يقعدونها على مسألة من المتغيرات!

وفي هذا السياق رأينا تمحور ابن تيمية حول القيم العظيمة لهذا الدين، بينما يغرق هؤلاء في المسائل الخلافية مقيمين عليها ولاء وبراء!



لا أستغرب أن أرى الحقراء والأوغاد يشمتون ويشتمون، فهم يشمتون بأناس امتلكوا من الشمائل ما لم يمتلكوا بعضها، ويشتمون رجالا تبوؤوا ذرى البطولة وارتقوا مدارج الشهادة، بينما هم في ضلالهم يعمهون وفي انحطاطهم يغرقون!



!

قرأ تغريدتي الأخيرة وقال: لماذا يغضب الله على المسلمين رغم أنهم موحّدون لله ولا يغضب على الذين يكفرون بالله ويشركون معه غيره؟

فقلت: السبب الجوهري لغضب الله على المسلمين هو ظلمهم لبعضهم والظلم مؤذن بخراب العمران وسقوط الدول، وكذلك تفرقهم إلى طوائف متحاربة وأطراف متصارعة، ثم قعودهم عن معانقة أسباب التقدم وعدم استثمارهم لقيم القوة الحضارية الشاملة!

والظلم بالصورة الصارخة في أغلب بلدان المسلمين غير موجود عند أعدائنا الأقوياء مثل مجتمعات الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، لكن من يسير في ذات الدرب الذي يسير فيه المسلمون يعاني مما يعانون، مثل بلدان أمريكا اللاتينية، وشعوب إفريقيا سواء كانت مسيحية أو وثنية، ومن المؤكد أن سنن الله لا تحابي أحدا ولا تتحامل على أحد!

أما جزاء الكفر بالله فهو أخروي في الأساس، حيث الخلود الأبدي في نيران جهنم.



إن أهم علامة لغضب الله علينا كمسلمين ومقْته تعالى لنا، بسبب إعراضنا عن هداه، هي أنه سلط علينا حكاما متألهين علينا باستبدادهم الفرعوني، وعابثين بحياتنا بفسادهم القاروني، فهل هناك أشد مقتاً لنا من أن يحكمنا أناس امتهنوا قطع طرق الشعوب نحو الحياة الكريمة؟ واستمرؤوا العبث بمقدرات أوطانهم وكأنها ملكهم؟ ولا يستحون من هول الفارق بين تذللهم في خدمة أعداء أمتنا وبين توحشهم في تذليل شعوبهم لخدمتهم وإذلالها لصالح عدوها الحضاري؟!



اللهم قيّض لهذه الأمة حكاما أباةً مثل السلطان نور الدين زنكي الذي قال: "إنّي لأَستَحِيي مِن الله أن يَرانِي مُتبسمًا والمُسلمون تُحاصرهم الفرنج."



كما أن الخنزير لا يستطيع أن يطير، فإن العصابة لا تستطيع أن تخالف طبيعتـــها في الاختطاف والانتـــهاك ولا ســـلوكها في التوحش والتنكيل بالأحرار ومن يرفضـــــون الدخول إلى حظيرة العبودية للطغيان الكهنوتي!

#الحرية_للمياحي





غريب أمر الزعماء العرب ومن يدور في فلكهم، فقد وصل بهم الخور إلى حد التفريط بمقدس من مقدسات الإسلام وهو الأقصى وبيت المقدس، بما له من رمزية دينية عظيمة وحضور بارز في الوعي الجمعي!

ولكن لا غرابة في ذلك فإن الله لا يصلح عمل المفسدين، ولا يمكن لأقزام أن يتصدوا لقضية عملاقة بحجم الأقصى، وكما قال الشاعر أحمد عيتاني:

القدسُ مِرآةُ القُلوبِ الصَافِيه

تَبدُو جَلياً للفُؤَادِ فَتُنْقِيَه

غَابَت مَعَانِيهَا وَعَزَّ قِطَافُها

عَن كُل نَفْسٍ فِي الدَنَايَا لَاهِيَه!



سيسجل التأريخ بأحرف من هوان أن عشرات الشهداء ارتقوا في بيت لاهيا أثناء مشاهدة عشرات الملايين من العرب

لمباراة بين برشلونة وريال مدريد الأسبانيين!



قال: قلت بوجود تخادم في المنطقة العربية بين قوى الانبطاح الجلي وقوى الانبطاح الخفي، فمن هم أصحاب الانبطاح الخفي؟

فقلت: هم الحقراء الذين يخفون وضاعتهم وإجرامهم تحت شعارات المقاومة، بينما هم في الميدان يتماهون مع الغرب ويحققون له أكثر مما يريد؛ من تكميم لأفواه الشعوب ومحاربة للأحرار، ومن تمزيق للأوطان وهدم للسلم الاجتماعي، ومن إغلاق لمدارس القرآن وتحويل المساجد إلى منابر للدعاية الطائفية والسلالية، ومن سياسة الإفقار ونهب المقدرات!



إن الخور الذي تعاني منه الأمة لا ينبغي أن يدفع الأحرار لليأس من حياتها؛ ذلك أن اليأس من حياتها إنما هو يأس من رحمة الله، ثم إن هذه الأمة تمرض لكنها لا تموت لكونها خاتمة الأمم، وينبغي أن يستمر الأحرار في استخدام كل وسيلة وأسلوب لإيقاظ النائمين وتنبيه الغافلين، ولاستفزاز من يختزن في ذاته بقايا حمية أو كرامة، حتى يزداد الصاحون العاملون ويتكاتف الأباة الأحرار، ويصبحوا كتلة حرجة قادرة على إحداث التغيير المنشود.



قالت: نفسي أعرف على أي شيء تراهن حم.اس في إصرارها على رفض الشروط الإ.سرا.ئيل.ية؟
فقلت: تراهن على استيقاظ ضمائركم وصحوة كرامتكم وأنتم تشاهدون أكوام الجثث، وعلى تفعيل مدارك عقولكم حتى تفهموا أن الأخطار محدقة بكم وأنهم القلعة التي تحميكم من العدو الذي يريد استئصال شأفتكم، وقبل ذلك تراهن على وعد الله بأن ينصر من أعدوا بقدر استطاعتهم، وتؤمن بأن الحياة إن لم تكن عزيزة فإن الشه.ادة أفضل طريق لارتياد الحياة الأبدية في فراديس الرحمن!



تطل الشعوبية برأسها لتمارس صورا متنوعة من ازدراء العرب، وتستخدم المواقف الدنيئة لبعض زعماء العرب للبرهنة على حقارة العرب بالخِلقة!
وفي هذا السياق يؤكد بعض الفرس أنه لن يدخل الجنة إلا من يتكلم اللغة الفارسية، كما حدث حينما قال ذلك أحد الوعاظ، فبكى أحد السامعين، فسأله الواعظ الكذاب: لمَ تبكي؟
قال: لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يدخل الجنة فقد كان لا يعرف الفارسية!



لقد صنعت الأنظمة العربية الفاسدة، بالتعاون مع ثقافتي التغريب والتخلف، صنعت بيئة خصبة لاستنبات (العبابيس) وبيئة غير قابلة وربما قاتلة لحياة (السنانير)، فهل يستسلم أصلاء الأمة

وأحرارها؟ أم يسهمون بكل فاعلية في توسيع مساحات الوعي الجمعي، وترسيخ مبادئ التآلف المجتمعي، وتمتين صروح المناعة الاجتماعية؟



لقد تجبّر عليهم يا الله أعداء ظاهرون ومستترون، فصبروا في سبيلك قابضين على الجمر، وصمدوا على أرضهم مستمسكين بحقهم، رغم ما أصابتهم من قروح.
فأرنا اللهم أسباب جبروتك في المجرمين والمتآمرين وجبرك للمنكسرين والمجاهدين.



يعتمد زعماء الغرب على مراكز أبحاث دقيقة في سياستهم واتخاذ قراراتهم؛ ولهذا فإنهم يعرفون القوة الروحية التي يتمتع بها المقاومون في الميدان بل ويخافون منها، ومن هنا يأتي التكالب العالمي عليهم.
وبالطبع لا يمنعهم هذا الأمر من ممارسة الحرب النفسية ضدهم ومطالبتهم بالاستسلام، دافعين أذيالهم لممارسة الإرجاف والتثبيط، لعلهم يفلحون في القضاء عليهم أو التقليل من فاعليتهم قدر الإمكان!



إذا هاجمتك طائرة مسيرة للعدو وليس في يدك ما تقاومها به إلا عصا خشبية فافعل؛ لأنك مطالب بالعمل بما تملك من أسباب حتى آخر لحظة، فقد قال صلى الله عليه وسلم: "إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فاستطاع أن لا تقوم حتى يغرسها فليغرسها!"



ليت كراسي الحكام العرب كانت ببعض شرف هذه الكنبة التي قعد عليها القائد المغوار!





لا أعتقد بأن معسكر (إس رائ يل) والاستعمار الغربي سيخل بتوازن الرعب الذي صنعه بين السنة والشيعة، سيزيل فقط المخالب التي تخيفه هو، وسيمنح بهذه الضربات على الأقلية المنظمة قابلية أكبر لتوطن خلاياها في أوساط الأغلبية الفوضوية؛ حتى تضيق نسبيا الفجوة العددية الهائلة بين الطرفين، وسيستمر في تأجيج نيران الأحقاد بينهما بطريقة شديدة المكر والخفاء!



قطيع من التافهين والحثالات الآدمـية في ثاني



أكبر مدن الجارة والشقيقة الكبرى لغزة،
يحتفون بأحد المطربين في الوقت الذي تذبح
فيه غزة من الوريد إلى الوريد!
وحتى لو لم يكونوا إخوانهم في الدين والـــدم،
فأين حقوق الجوار؟ ثم إنهم خـط الدفاع الأول
عنهم أكثر من أي بلد عربي آخر، فأين العقول؟!



إن استشهاد القادة الشجعان يُذكي طاقات الجنود البواسل ويضاعف فاعلية الفرسان المقاتلين، وإن ارتقاء القدوات يجذب المزيد من طلاب البطولة وأصحاب القابلية للجندية والتضحية في سبيل قضيتهم المقدسة!



أوجدت أنظمة العمالة والاستبداد والفساد محاضن تربوية آسنة، تسببت في صناعة عاهات آدمية متلفعة باللحى والعمائم؛ حتى تخفي تحتها فتوقها العقلية والنفسية، وتُجمل بها خطاياها في حق الله والدين وتمرر فظائعها المتصلة بحقوق الناس!



هناك مأفونون كثيرون يمتهنون شيطنة رجال المقاومة الذين يدافعون عن شرفهم بحكم أنهم جزء من الأمة!

ويبدو أن هؤلاء المرتزقة يبحثون عن الشهرة التي تخفف من سعار المصلحة الذي يستوطن قلوبهم، وتزيد من حظوتهم عند أسيادهم!

ولهذا لا تنبغي الشخصنة بل تشخيص الظاهرة وتشريحها لمعرفة أسبابها وحلولها، لأن الكلام عن الشخص سيمنحه شهرة الإعرابي الذي بال في بئر زمزم؛ حتى يسمع به العرب!



هل يمكن لمن ينالون من مجاهدين نذروا أنفسهم لخدمة دينهم وأمتهم، أن يكونوا خلايا حية في الجسد الإسلامي الذي إذا أصيب منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى؟!

هل يعرف من يترزقون على حساب كرامة أمتهم المغتصبة، أن الحرة في الجاهلية كانت تموت ولا تأكل من ثدييها؟! فكيف يستطيب هؤلاء الأكل من فتات موائد الأعداء وهم يعرفون أنهم يدوسون على مقدساتهم وينتهكون عذرية أوطانهم؟!

هل يعرف هؤلاء المنحطّون أن المسلم مطالب بالانحياز للمظلوم ولو كان كافرا ضد الظالم ولو كان مسلما، فكيف إذا كان الظالم كافرا مجرما والمظلوم شقيق الدم والدين، ورفيق الجغرافيا والتأريخ، وشريك القواسم والمصالح الواحدة؟!



قال: الأعراب أكثر فرحاً باستشهاد الأبطال من الصهاينة أنفسهم!

فقلت: هذا أمر طبيعي، ألا ترى أن ذيل الكلب يتحرك أكثر من رأسه فرحا بسيده!

ما أغرب من ينتسبون للدين ويحسبون أنفسهم على الدعوة الإسلامية، لكنهم لا يتورعون عن توجيه خطب المساجد ضد الساجدين لله في محراب مواجهة الخطوب التي تحيط بمقدساتهم، مضحين بكل ما يملكون بما في ذلك أرواحهم !

ينالون بألسنة حداد من رجال سخّروا الحديد وكل ما يملكون لمواجهة مغتصبي كرامة أمتهم!

ينطلقون من مواطن الراحة في شيطنة مجاهدين وضعوا أرواحهم في راحاتهم باذلين إياها رخيصة في سبيل عزة أمتهم!



هناك فرق شاسع بين من يضحون بأنفسهم وجماعاتهم من أجل أوطانهم وأمتهم، وبين من يضحون بأوطانهم ومجتمعاتهم من أجل أنفسهم وجماعاتهم أو يضحون بأمتهم من أجل طوائفهم، كم يتقزم هؤلاء ويتعملق أولئك!

نسأل الله أن يعلي مقام المضحين بأنفسهم في الدنيا والآخرة، وأن يرزق هذه الأمة قادة يضحون بأنفسهم وقادرين على إعادتها إلى المكانة التي تستحقها في صدارة الأمم العزيزة.



ما فتئ رجال فلسطين الأحرار وأبناؤها الأبرار يقدمون دروسا نفيسة في الموت في سبيل الله، كما فعلوا في الحياة في سبيل الله، ومن هنا فلا غرابة في أن تكون بلادهم أرض الرباط وأن يكونوا لب الطائفة القائمة على الحق والمنصورة بإذن الله، ولو كره الكافرون والمنافقون!

بارك الرحمن جمعتكم وجعلنا جميعا أحرارا أبرارا.



ارتقى القائد وهو شامخ كالنخيل، وحصل على الشهادة وهو يصاول ويجاول العدو وجها لوجه مكذباً لكل ما قيل عنه من أكاذيب، ولم يكن العدو يملك أي معلومات عن مكانه وإنما مصادفة! وبسبب ما قدم طيلة حياته من تضحيات فقد أكرمه الله بشهادة سافرة لم يستطع العدو إخفاءها حتى يتولى صناعة سيناريو تغتال صورة البطل في أذهان الناس!

تقبله الله تعالى في الشهداء ورفع درجته في عليين، وعظم الله أجر الأحرار في كل مكان، ولا عزاء للحثالات والأنذال.



لا تغرنك المصطلحات المعسولة مثل (المسيرة القرآنية) أو (الشباب المؤمن) أو (أنصار الله)، فقد تزوج الأخطب بن عوف فتاة من قبيلة الأرمكي تسمى (فتنة □) ظناً من اسمها أنها جميلة، ولما رآها ساءه قبحها فانتظرها حتى نامت وحزم أمتعته وهمّ بالمغادرة فأدركته أمه وقالت: إلى أين أنت ذاهب؟

فقال: إني مغادر إلى الكوفة.

فقالت: وماذا عن (فتنة □)؟

فقال: الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها!



منذ قرابة ٣٨٠ يوما ونحن نرى أشقاء الدين والدم يقبضون على الجمر ويسيرون فوق حقول الألغام بكل استبسال وشجاعة، ويتلقون الأسلحة الفتاكة بصدورهم العارية، ولا تبرأ ذمة الأفراد الضعفاء نحوهم في الحد الأدنى إلا بعشر مطلوبات:

١ –تسليط الضوء على ما يجترحون من بطولات وما يتعرضون له من إبادة دون كلل أو ملل، ومقاومة مشاعر الاعتياد!

٢ –الكتابة عن كل ما نعتقد أنه يقدم لهم نفعا أو يدفع عنهم ضرا بأي صورة من الصور.

٣ –الكف عن الحديث عن الأمور التي ألجألتهم إليها الإكراهات التي تحيط بهم من كل جهة واتجاه.

٤ –الدعاء لهم في أوقات القرب من الله بقلوب ضارعة.

٥ –التبرع لهم بالمال بقدر الاستطاعة، ورب درهم سبق ألف دينار، متذكرين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اتقوا النار ولو بشق تمرة!"

٦ –فضح المتآمرين على القضية والمتخاذلين عن النصرة، من أبناء جلدتنا وملتنا، وتنزيل آيات النفاق على أفاعيل من ثبت اقترافهم لها.

٧ –بذل كل سبب ممكن لتنبيه الغافلين من أشقائنا واستنهاض طاقاتهم، انطلاقا من أن الأمة كلها كالجسد الواحد، مستذكرين أن الله عز وجل قدم الوحدة على الوحدانية، كما في قوله تعالى: {إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون}.

٨ –مقاطعة التافهين في وسائل التواصل الاجتماعي، ممن يغرقون في مستنقعات الفساد ويتمحورون حول السفاسف، وينشغلون بصغائر الأمور عن القضايا الكبرى لأمتهم!

٩ –فضح الانحياز الغربي للمجرمين والذي وصل إلى حد التخندق التام، وإظهار كذب شعاراتهم الإنسانية والحقوقية التي يخدعون بها أنصاف المتعلمين من أبنائنا!

١٠ –دفع الذين يملكون الحد الأدنى من العلم إلى التحرر من ثقافة القطيع التي يكرسها زعماء الاستبداد وعلماء السوء، وتدريبهم على قراءة الواقع بعيدا عن التهويل أو التهوين، مع إبراز ومضات الأمل الثاوية في هذه الأحداث ومقاومة عوامل اليأس التي يقصف بها الإعلام المعادي قلوب الناس وعقولهم!



تأملوا معي صورة المرأة التي تذرف دموعها داخل خارطة أرض الأنبياء التي ارتوت من غزارة الدموع والدماء، وليتخيل كل واحد منا أن هذه المرأة أخته التي خرجت من نفس الرحم الذي خرج منه أو ابنته التي انحدرت من صلبه، وهي من كثرة الفواجع والمواجع تصرخ ولكن في واد سحيق، تستغيث ولكن الآذان صماء، تستنجد بأهل الغيرة

والحمية لكنها لا تســــــمع إلا صـــــدى العابثين

وقهقهات الماجنين، ولا ترى إلا أناسا غارقين في السفاسف ومشغولين بالتفاهات، بينما الأحرار قابعون في الزنازين

أو مطاردون في المنافي أو يعانون من القهر في مخيمات اللجوء والإقامات الجبرية، ومقيدون بأغلال الإكراهات التي تزداد في واقعهم بصورة مطردة!



لا أدري كيف سنعتذر لربنا يوم الحساب ولا ماذا سنقول له، ونحن جزء من ملياري مسلم يرون أشقاء لهم يُجتثون من أرضهم خلال ٣٧٠ يوما متواصلة دون أن يبذلوا أقصى مستطاعاتهم لمنع هذه المجزرة من الاكتمال!



عندما نساند المستضعفين بكتاباتنا ونقف ضد المتفرعنين بأقلامنا، فإننا لا ننظر إلى طائفة الظالم ولا إلى انتماء المظلوم، فكل القتلة في شرعنا وعرفنا مجرمون وملعونون، ونؤمن بأن مصيرهم الخلود في جهنم بإذن الله تعالى، ونعتقد أن دماء جميع الأبرياء متكافئة وحقوقهم محرمة، وسيدفع من انتهكوها أثماناً باهضة في الدنيا قبل الآخرة، من أي محور كانوا، وإلى أي طائفة أو دين انتموا.

عندما تهُبّ نسائم الخشوع!



هبّت ذات يوم طيب نسمة من نسائم الخشوع الحقيقي على أنحاء قلبي وأنا أصلي المغرب؛ فتذوقت حلاوة آيات القرآن بصورة أذهلتني، والعجيب أني كنت أقرأ مقطعاً قد قرأته مئات المرات، لكني أحسست هذه المرة كأنه قد انسكب أول مرة على قلبي، فقد لوّعني وعدُ الله الكريم وغمرني شلال رحمته المتدفق، وروّعني وعيدُه المرعب وهزّني الشعور بجلاله العظيم!

لقد أحسست بعظمة الله وهي تكتنفني بلطف رغم ضآلتي وضعفي، وشعرت بمدى رأفته وهو يخاطب كائنا مثلي، وكيف أنه رغم ملكوته العظيم وغناه القطعي عني يحرص على دفعي نحو ما ينفعني في المعاش وما يسعدني في المعاد؛ وذلك من خلال ضربه للأمثال الباعثة على التفكر والاعتبار، واتخاذ أساليب بالغة التأثير في الترغيب بثمار الطاعة والترهيب من عواقب المعصية!

لقد حدث هذا لي كما لم يحدث من قبل وأنا أتلو هذه الآيات العجيبة، رغم تلاوتي لها مرارا وتكرارا من قبل، وكأن تلك النسائم قد هزّت جذع شجرة الخير الثاوية في ذاتي الترابية حينما نفخ في جسم أبي آدم من روحه، فأسقطت رطبا جَنياً بفضل الله تعالى؛ إذ استنبط عقلي معنى جديدا لم يتبادر إلى ذهني من قبل ولم أقرأه لغيري، واهتز وجداني طربا لثواب الله الكريم، وانتفض قلبي رعبا من عقابه الأليم، وأحسست حينها بانبجاس ينابيع الوجَل من بين حجارة القسوة، وبتخلص عيني من جمودها لتسيل دموعُ الشوق والخشية!

إن هذه المنحة الرحمانية التي أتت من غير ميعاد، قد أكدت لي بطريقة عملية أن أسباب عدم انفعالنا بالقرآن الكريم، إنما تكمن في ذواتنا الغافلة، ولا تقلل في حقيقة الأمر من عظمة القرآن الذي صاغه الله بطريقة معجزة، وما يؤكد هذا أنني عندما عدت لغفلتي لم تهزني تلك الآيات كما فعلت من قبل، وكأنها ليست ذات الآيات التي هزت أعماقي بالأمس القريب، فما الذي تغير؟ بالتأكيد لقد تغيرت أنا فتغير وقع القرآن على جوانحي!

ويشهد واقع الحال بأن عشرات الملايين من المسلمين في أصقاع الأرض يتلون القرآن باستمرار، لكن أثر القرآن على أغلبهم يتراوح بين الضعيف والمعدوم، ذلك أن النتائج من جنس المقدمات. إن هؤلاء يتلون القرآن لكنهم لا يتذوقون إعجازه المذهل، لا في البلاغة التي يتسم بها إلى حد الإبهار، ولا في الومضات المتصلة بعلوم الأنفس والآفاق التي أوردها كبراهين مستمرة على ربانيته وصدقه، ولا في كشوفاته الغيبية التي أفصح عنها، ولا يمتلئون بهداياته الكفيلة بتفجير طاقات المؤمن وجعله شديد الفعالية في مضمار صناعة الحياة، ولا يسيرون خلف تعاليمه التي تهدي للتي هي أقوم في كل مجالات العروج نحو أمة الشهود الحضاري !

ويعود السبب الجوهري في هذه الظاهرة السقيمة إلى أن التلاوة تتم في الأغلب الأعم من دون تطبيق المنهج القرآني في التعامل مع القرآن، وجوهر هذا المنهج هو التدبر بشقيه:

الأول: الشق المعرفي الذي يُحل الآيات في مدارك العقل فتزيده معرفة ووعيا بدينه وواقعه وبسنن الله الفاعلة في أرضه .

الثاني: الشق الوجداني الذي يوطّن الآيات في شغاف القلب، فتنبعث منها المشاعر التي تزيده إحساسا بحضور الله معه في كل ساعات وقته وظروف حياته، بكل ما له سبحانه من جلال وجمال وبما يمتلك من ثواب وعقاب يعجز منتهى الخيال عن إدراك أبسط مستوياتهما.

ومن هنا فقد وجدنا القرآن الكريم يحث في عشرات الآيات على أهمية التدبر، بأساليب وصيغ وعبارات مختلفة، ونكتفي في هذا المقام بالتذكير بأن الله نهى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم عن التعجل في قراءة القرآن وهو أعظم وأذكى رجل أنجبته البشرية، فقد قال له تعالى: {ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يُقضى إليك وحيُه وقل ربي زدني علما}. فكأن الله يقول بأن طريق الاستزادة من العلم الشامل هو تدبر القرآن، وإناء التدبر هو التأمل المتأني بعيدا عن العجلة؛ ذلك أن التلاوة السريعة لا تسمح لمدارك العقل وشغاف القلب بالاستقاء من الطاقة المعرفية والشعورية الثاوية في الآيات .

وهكذا فإن الاستزادة المعرفية والوجدانية تحتاج إلى تدبر يوطن كلام الله في الجوانح حتى تتولد الأفكار النافعة في العقل وتنبعث أحاسيس الخشية من الوجدان، وهذا هو المقصود بقوله تعالى: {وقل ربي زدني علما} في مقام النهي عن التعجل بقراءة القرآن، فالعلم هو معرفة تنير العقل وخشية تعمر القلب في آن واحد، ولقد قال سلفنا الصالح: "إنما العلم الخشية ."



صباح الاجتهاد في التفريق بين الحق والباطل وفي التمييز بين درجات الحق والتمييز بين درجات الباطل.

وصباح الجهاد في التخندق مع الحق وأهله ومنازلة الباطل وجنده.



امدحوا من أردتم وذموا من تشاؤون، لكن اتركوا غزة لحماتها من أهلها، فهم أدرى بما يفعلون وأمامهم إكراهات لا قبل لأحد بها.

وإن لم نكن قادرين على تقديم العون لمن تتآمر الدنيا بأسرها عليهم، فلننشغل بأوضاع بلادنا.



لا ينسى أوضاع قطاع العزة في غزة إلا من سفه نفسه، وأهدر كرامته، وفرّط بدينه، وخان أمانته، وداس على إنسانيته بقدمي جهله وظلمه: {إنه كان ظلوماً جهولا}!



تبدأ المكانة المعنوية للمعلم من إظهار الاحترام الشديد له داخل مكونات المجتمع قاطبة، وتبدأ مكانته المادية من إعطائه مرتبا يليق بوظيفته السامية ويفوق مرتبات سائر المهن، وحينئذ ستنبثق إمكاناته الكامنة في ثنايا شخصيته وتكوينه الرسالي، لتصنع أجيالا غنية بالإمكانيات التي تتضافر لتصنع لأمتها مكانة مرموقة تحت الشمس!

#اليوم_العالمي_للمعلم

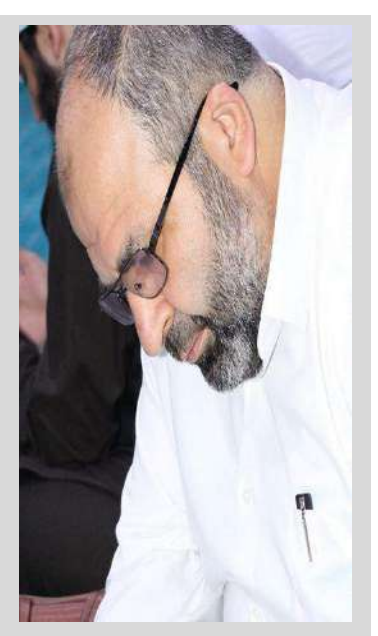


لا يمكن أن تتخلص مجتمعاتنا من البؤس العقلي والمعرفي ومن الفقر القيمي والأخلاقي، ولا يمكنها مغادرة التخلف الحضاري والثقافي الذي تقبع فيه، ما لم يحصل معلموها وصانعو وعيها على حقوقهم المادية والمعنوية كافة؛ فهؤلاء هم مضغة الأمة التي بصلاحها ستصلح الأمة وبفسادها ستظل فاسدة!

#اليوم_العالمي_للمعلم







عاش القاضي عبد الجبار المعتزلي معظم حياته في القرن الرابع الهجري، وكان قد استشرى خطر الباطنية وأهل الذمة، بعد تحالفهما معا كأيامنا هذه بلا فرق، قال:

)ليس للإسلام قيّم ولا ناصر؛ بل كل السيوف عليه(

عبارة بلغت المنتهى في الألم والأسى، وإلى الله المشتكى.



#سئلت:

عن شيخ أثناء جلساته العامة:

١–يقرأ الفاتحة ثم يغمض عينيه ويقول النبي عليه الصلاة والسلام يقرؤكم السلام وأبو بكر وعمر ويذكر الكثير من الصحابة والصالحين والعلماء ثم يقول لهم إنهم يقولون لكم: افعلوا كذا وكذا وكذا ...

٢–وفي جلساته الخاصة

يأتيه الشخص ويطلب استشارته في زواج أو تجارة أو علاج مرض

فيقرأ الفاتحة ثم يقول له :النبي يقول لك افعل كذا وكذا واترك كذا

وبهذه الطريقة:

منع كثيرا من الناس من النزوح من منطقة إلى أخرى بحجة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له ذلك، ويطلب من رجل أن يتزوج فلانة بأمر النبي، وأصبح يسمع أسرار البيوت ويقدم حلا لمشكلاتها ويسمع الموتى ويخاطبهم ويعرف أخبارهم ويتنبأ بمصير الميت بذريعة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك وأخبره.

وينهى عن زيارة الأطباء لأن النبي صلى الله عليه وسلم أخبره بعلاج أمراضهم عن طريق الأذكار .

وملخص حالته: يفرض على الناس فعل الشيء أو النهي عنه اعتمادا على رؤية النبي يقظة والرؤية آنية ومباشرة، لا تحتاج سوى قراءة الفاتحة وتغميض العين.

بهذا الصنيع أربك أهل بيته بكثرة أفواج الزائرين والرجل يعمل حسبة لوجه الله، وقد فتن الناس، وزاد الطين بلة أن بعض المشايخ يلازمون مجالسه ويصدقونه ويروجون له.

#قلت:

هذه حالة مرضية إن أحسنا الظن به يتوهم شيئا فيظنه أمرا واقعا، فلا بد أن يعالج نفسه ولا بد أن تتدخل السلطات لمنعه، وكذا يجب فض الناس عنه فقد فتنهم فتنة عظيمة ، كما يجب سجن الكهنة الذين يرتادون مجلسه وتأديبهم والتشهير بهم.

#قلت:

عندما حصلت حادثة التيس (مدينة البوكمال/ دير الزور) الذي يدرّ الحليب، قصده الناس أفواجا أفواجا لحل مشكلاتهم عن طريق شراء حليب التيس، كان ابن شقيقه طالب عندنا في كلية الشريعة، فقلت: ما رأيك؟ فقال: عمي مزح في البداية مزحة أن تيسه يحلب فصدقه بعض معارفه وأقنعوه أن يتبنى هذه الفكرة الجميلة!، فكان يشتري الحليب من السوق ويضعه في زجاجات تمهيدا لبيعها لذوي الحاجات.

استثمر أصحاب السيارات والمطاعم هذه الحادثة _ بل أُحدثت فنادق _ فأصبحوا يسردون حكايات خيالية عجيبة حول قدرة الحليب على علاج المشكلات المعنوية والمادية كافة.

فالمسألة كانت مزحة وظّفها صاحب التيس لتحسين حالته المادية فأصبح وليّا مباركا ثريّا.

وكأن بلادنا حديثة عهد بإسلام....



#حسرات:

من يقرأ تاريخ "الباطنية" و"الحشاشين" لا يستغرب ما فعله وسيفعله طغاة "النُصَيْريَّة" ، لكن عتبنا الذي لا ينقضي من مشايخ "الشام"، كانوا كلما زاروا (الأب) الهالك و(الابن)المتهالك؛ حدثّوا أحبابَهم عن :

١-" وَرَعِ" الأول (كان يسأل عن مقادير الزكاة بعد منتصف الليل خوفًا من تأخير الواجب).

٢-و"دقة" الثاني في تطبيق السنَّة (في رمضان بدأ المشايخ الطعام، فقال لهم: السنة أن نأكل ثلاث تمرات ثم ننهض للصلاة."



#سئلت :هل يحق لشيخي أن يلزمنا بطريقته التي أخذها عن شيخه في تلقي العلم.

#أجبت :

لكل إنسان تجربته في الحياة؛ يعرف أين أخفق وأين توفّق، فلا يجوز أن ننسخ طريقة أحد ونلزم بها الآخر، نحن لسنا (علب) كبريت، ولتقريب الصورة (المثال ليس مقصودًا:(

سار حماران على ظهر أحدهما ملح، وعلى الآخر جرتان كبيرتان، فأنهكهما التعب، فمرا بالقرب من بحيرة صغيرة، فدخل الحمار الذي يحمل ملحا فيها، ذاب الملح فشعر بنشاط عجيب وخفة حركة، فخرج مزهوًا منتعشًا، فلما رآه صديقه أعجبته الفكرة فاندفع إلى الماء فامتلأت الجرتان، فزاد الوزن ولم ينقذ نفسه من الموت إلا بشق الأنفس، فلما وصل إلى اليابسة خارت قواه فجلس ولم يقم.

#الخلاصة : شجع الناس على تحقيق أهدافهم ولا تجبرهم على أنموذج تراه مناسبا، فما يصلح لك قد لا يصلح لغيرك لاختلاف الزمان، والمكان، والأسلوب، والغاية، وحاجة العصر . والمطلوب أن تكون امتدادا لشيخك لا نسخة عنه، والله أعلم.



#سئلت:

تزوجتُ فتاةً عن طريق شيخ(كانت مريدة عنده)، بعد الزواج ما رأيت منها إلا ما أكره، شكوت همي للشيخ، فقال : اصبر عليها يا ولدي سنة سنتين، ولك أجر، بعد أن تنجب لعل الله يصلحها، فما رأيكم؟

#قلت:

خرجت مرّة مع جماعة التبليغ، فقصّ علينا أخ سوداني هذه الحادثة: تزوج امرأة لا ترتدي الخمار ، طلبه منها فأبت، راجعها كثيرا فلم تستجب، نصحه شيخ له أن ينظف لها الحذاء كلما أرادت الخروج ، ويغسل الأطباق ونحو ذلك، بقي على ذلك ثلاثة أشهر أو أكثر ثم فاجأته بلبس النقاب، يقول: قطعت لها عهدا على نفسي _ مكافأة لها على ذلك _ أن أشاركها في كل أعمال المنزل.

لا أحب هذه الطريقة في التعامل مع الزوجة، بل الزوجة كريمة الأصل لا تقبلها، ويصغر زوجها في عينها حتى يبدو كالذرة ، لأن فطرتها تأبى عليها أن تحترم إلا الرجل القوي، فإذا ضعفت أيها الزوج الكريم فضعيف لا يحمل ضعيفا، وساعتئذ ماذا يحصل: المرأة ستفقد جدار الأمان الذي كانت تستند إليه، واعلم أن الصالحة من النساء تشعر بالإهانة إن اعتذر لها زوجها على فعل وإن كان خطأ ظاهرا؛ ليبقى كبيرا في عينها، فالاعتذار الصحيح ألا يتكرر منه ذلك السلوك مستقبلا.

إن كانت _ يا أخي _كما وصفت طلقها ولا تأسف، والنساء سواها كثير، وساعتئذ سيكون الطلاق رحمة لك ولها.



#سئلت:

أميل إلى الجانب البلاغي والبياني في التفسير ، فبدأت أقرأ في الكشاف للزمخشري ثم قيل لي هذا معتزلي ضمّن كتابه ضلالات ستؤثر عليك، فتركت القراءة؟

#قلت:

يضل من لا يقرأ لا من يقرأ، لو قرأت حاشية ابن المنير عليه فقد تعقبه في معظم اعتزالياته وردها عليه، وأفحشها ما قاله في حق بعض الأنبياء كآدم ونوح ومحمد صلى الله عليهم وسلم

أو اترك زمخشري المعتزلة واذهب إلى زمخشري أهل السنة أعني ابن عطية صاحب المحرر الوجيز،

أو عليك بابن عاشور الذي هبط إلينا من القرون الأولى.

لا تترك القراءة يا أخي، فتموت اختناقا، فالكتاب هو الرئة التي يتنفس منها العاقل ولا سيما في عصر الجاهلية الثاني.



#سئلت:

تخرجت من كلية الشريعة بجامعة في المناطق المحررة، وأعجز عن قراءة سطرين في متن، فقدت الثقة بنفسي، وتركت القراءة؟

#قلت:

#أولا _أنت تتحمل ربع المشكلة، والجامعة ربعها الآخر، والمصنِّف صاحب المتن نصفها، أما أن تيأس فهذا فرارٌ من الزحف، كل الذين أبدعوا في تاريخ العالم كانوا يطالعون كتبا كالألغاز؛ بل أصعب، لكن نشوة القراءة لعالم مشهور جعلت أحدهم يصبر ويصابر ويفك الشيفرة بعد زمن وجهد.

#ثانيا _لن تجد متنًا في الفقه أو غيره، إلا وستجد في اليوتيوب عشرات الشروح عليه، لو مكثت سنة تسمع شرحين في كل فنّ لقرأنا عليك ذلك المتن الذي صرعك .

#ثالثا _لعل هذه القصة تعيد لك الثقة بنفسك أو بعض الثقة:

ألف السيرافي الإقناع، وقد عرض فيه النحو عرضًا لا يحتاج معه إلى شارح، حتى قالوا فيه: لقد وضع النحو _ بكتابه هذا_ على المزابل.

قاومه النُحاة حتى قضوا عليه، فلا يعرف للكتاب ذكرٌ ولا أثر.

#رابعها _من أهداف إلغاز المتون ووعورتها أن لا يفهمها كل أحد، كي يبقى التلميذ في جلباب الشيخ وتحت إبطه ونعله.

والسلام.



#غزة:

استوقفتني هذه الآية كثيرا ونحن نستيقظ كل يوم على خبر مئة شهيد، وغيرهم في طريقه إلى الشهادة ينهشه الجوع والبرد والخذلان:

﴿وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ﴾ ، فالمؤمن يتمنى أن يرجع ليتصدق.

واستوقفني حديث عظيم (كُنَّا عِنْدَ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ في صَدْرِ النَّهارِ، قالَ: فجاءه قَوْمٌ حُفَاةٌ عُرَاةٌ، مُجْتَابِي النِّمَارِ أَوِ العَبَاءِ، مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ، عَامَّتُهُمْ مِن مُضَرَ، بَلْ كُلُّهُمْ مِن مُضَرَ، فَتَمَعَّرَ وَجْهُ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ لِما رَأَى بهِمْ مِنَ الفَاقَةِ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ، فأمَرَ بلَالًا فأذَّنَ وَأَقَامَ، فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ فَقالَ: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ} إلى آخِرِ الآيَةِ {إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [النساء: ١]، وَالآيَةَ الَّتي في الحَشْرِ: {اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ} [الحشر: ١٨]، تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِن دِينَارِهِ، مِن دِرْهَمِهِ، مِن ثَوْبِهِ، مِن صَاعِ بُرِّهِ، مِن صَاعِ تَمْرِهِ، حتَّى قالَ: ولو بشِقِّ تَمْرَةٍ، قالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ بصُرَّةٍ كَادَتْ كَفُّهُ تَعْجِزُ عَنْهَا، بَلْ قدْ عَجَزَتْ، قالَ: ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ، حتَّى رَأَيْتُ كَوْمَيْنِ مِن طَعَامٍ وَثِيَابٍ، حتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ يتهلَّلُ كَأنَّهُ مُذْهبةٌ)

يا أيها الناس بهذه الصدقات تدفعون عن أنفسكم غضب الرب تعالى ، والله لن نسدد دين أهلنا في غزة إلا إن بذلنا أرواحنا وأولادنا وأموالنا. اللهم اغفر لنا تقصيرنا، واجبر عجزنا، وارحم ضعفنا..



#سئلت:

لي ثلاثة أولاد يحفظون القرآن، ولا يسلم أحد على أحد؟

#قلت:

لا يُستغرب ذلك والواقع يشهد له، فالتربية غير الحفظ، والحفظ غير الفهم، والفهم غير العمل، نحن جعلنا همنا ومبلغ علمنا الحفظ فتخرجت أجيال لا تحمل رسالة ولا تؤتمن على دنيا ولا دين.

وقد تجد الشقيقين يحافظان على الجمع والجماعة ، يصليان في مسجد واحد ويقفان في صف واحد ، وأحدهما لم يكلم الآخر من أربعين سنة، لأنه خطب ابنته فرفض، أو تنازعا على قطعة أرض.

والعداوة بين المتدينين أشد وأنكى من العداوة بين غيرهم؛ لأن المتدين يتأولها ويبحث لها عن مخرج فيجده في الهجر في الله وفي نصرة دين الله، لذلك تجد الشيوخ من أكثر الفئات الاجتماعية تعاملا مع المخابرات، تحت مسوغ حماية الدين والحفاظ على عقيدة المسلمين.!

في اجتماع بكلية الشريعة بدمشق؛ مع أمين الجامعة وهي سيدة دمشقية ترتدي حجابا، طُلب منها أن تهتم الجامعةُ بكلية الشريعة، فقالت: توقفوا أولًا عن كتابة التقارير الكيدية في بعضكم، فالوشايات التي تأتي من كليتكم أكثر مما يصلنا من الكليات كافة.



#سئلت:

أرسل لي طالب علم قائلا معظم الخلافات بين الزوجين صغيرة جدا وتافهة جدا ولكنها تنتهي بالطلاق: لماذا تأخرت عند أهلك؟ لماذا جاءت أمك بدون علمي وهكذا، لماذا طبخت كذا، لماذا تأخرت في النوم.... ماذا نفعل في هذه الحالات؟

#أجبت:

"نحن الشرقيين _ كما قال تيمور _ نحيا في دنيانا هذه، وعلى أخلاقنا وسلوكنا قناعٌ غليظ؛ فقلما نقول ما نعتقد، وقلما نُعبِّر عما تطويه السرائر.

فهذه العبارات البسيطة التي ذكرتها أمثلة؛ تخفي خلفها المشكلة الحقيقية، ولهذا كان أحد شيوخنا في دمشق يقول: إن حل المشكلات الزوجية يبدأ من غرفة النوم، نعم من غرفة النوم؛ فلو أعطى كل طرف للآخر حقه الفطري؛ لتلاشت أغلب الخلافات واندثرت بقليل من الصبر والاحتواء والاهتمام.

وتأسيسا على ذلك، وجّه _ يا بني _ الزوجَ إلى ضرورة الإنفاق العاطفي والاحتواء؛ فالإهمال أكبر معول يهدم بنيان الأسرة، ولترشد الزوجة إلى حسن التبعّل؛ فالمرأة سليمة الفطرة سحر حلال بما تملك من مزايا الأنوثة، وهو رأس مال كبير يضنع حجر الزاوية لبناء التعايش الكريم وتحقيق الإلفة والودّ إن حسنت النيّات .

المرأة اليوم تريد أن تنسلخ من أنوثتها بتدمير مفهوم الطاعة، لهذا ستجد صدّا من زوجها وإعراضا، لأنه قَبِل بها _ يوم قبل _ بوصفها أنثى خالصة، وبكل تأكيد سيرفضها إن تحولت إلى نصف رجل. ونذكِّر الرجل أنه لن تستقيم له زوجة إن كانت فيه خصلتان : البخل(المادي والعاطفي)، والكذب.



#سئلت:

دكتور دائما تقولون إن النصرانية هي مجموعة خرافات ووثنيات، إذا كانت كذلك كيف اعتنقها في يوم من الأيام أكثر أهل الأرض وفيهم ملوك وسادة وأذكياء وعباقرة؟

#قلت:

الكثرة لا تدل على الحق، كما أن القلة لا تعني أنهم على ضلالة، ففي عصر المسيح كان اليهود أكثر، فهل اليهودية تلك أصح مما جاء به عيسى عليه السلام؟!، ولو ادّعى في عصرنا أحد النبوة، لوجدت له أتباعا على باطله وأعوانا، انظر إلى مشاهير هذا العالم الافتراضي.

أكثر الناس يتبعون الهوى والشهوة لا الحق ولا الشرع، لذا يختارون الدين الذي لا يقيّد شهواتهم ولا نزواتهم، وهذا يتحقق في النصرانية، فقد أباحت لهم كل شيء حتى الخمر والخنا؛ بل المثلية، مقابل الانتماء الشكلي لها، والمعنى: كن نصرانيًا وافعل ما تشاء.

فالعبرة بالأدلة البرهانية التي تثبت صحة الديانة ولا قيمة للكثرة والقلة في ميزان الحق والشرع، بل ذمّ القرآن الكريم الكثرة كما هو معلوم.

واعلم أن الأديان التي تحرفت في العالم لا تعتمد على صحة الأدلة لتثبت صحة الديانة، وإنما تكتفي بسرد المعجزات والخرافات وتنسبها زورًا لمؤسسي الدين وعلمائه وعظمائه، فيقلد المتأخر المتقدّم؛ بل يبالغ في ذكر المعجزات المتوهمة بلا فكر، ولا رويّة، ولا رؤية (سياسة القطيع)

ومن قرأ عن الأديان الوضعية كأديان الهند واليابان لن تستوقفه هذه الشبيهة، والله أعلم.



#سئلت:

تمدح حسن حنفي كثيرا مع أنه علماني؛ بل صدرت منه عبارات كفر بواح؟

#قلت:

لم أتتلمذ له في العقيدة، ولا في فهم الوحيين، لقد انتفعت به كثيرا في رسم الخارطة المعرفية الفكرية الواسعة، وما أفدته منه أكثر بكثير مما أخذته من شيوخي كافة.

وكم قلتم أيها الشيوخ: إن الحكمة ضالة المؤمن يأخذها حيث وجدها، وكم قلتم: إن دائرة الاستفادة أوسع من دائرة الاستقامة، وكم قلتم: كل يُؤخذ من قوله ويُرد عليه إلا صاحب القبر صلى الله عليه وسلم.

أكون قد ضللت فعلا وأسأت لو أن شيوخنا كانوا خبراء في الفلسفة والفكر والأديان ثم تركناهم وذهبنا إلى مائدة حسن حنفي وغيره نلتمس الفتات والغثاء.

وقلت كثيرا ولن أملّ: لا ينبغي للباحث أن يقرأ إلا للمخالف؛ بل لا ينتفع إلا بقراءة الآخر، ورحم الله عبقري الإسلام عمر الذي قال : أخشى أن يولد في الإسلام من لا يعرف الجاهلية، فلتعذر أخاك يا أخي واجعل هذا العلماني جاهليتي .

وأخيرا للدكتور حسن حنفي مراجعات كبيرة صدرت في مذكراته لا أشك إلا أنه انتهى مسلما قبيل وفاته .

لن نحجر واسعا ورحمة الله وسعت كل شيء.



#سئلت:

أبي يعتمد عليّ في كل شاردةٍ وواردة دون أشقائي، فمسؤولية الأسرة كلها على رأسي، أليس في ذلك ظلم، وما نصيحتكم لي؟

#قلت:

قيل لمحمد بن الحنفية لماذا يدفع والدك بك إلى القتال دون الحسن والحسين؟ فقال: هما عيناه، وأنا يده، فهو يدافع عن عينيه بيديه.

ينبغي ــ يا أخي ــ أن تشكر الله تعالى أن جعلك موضع ثقة أهلك، ولولا صفات وجدت فيك وعدمت في أخيك لما كلفك بتدبير كل شيء، واليد العليا خير من السفلى، وما تقوم به هو أعلى درجات البرّ بالأرحام، وربما تؤدي بعض هذه الأعمال وما تدري ما ادخر الله لك من ثواب، وما صرف عنك من شر وبلاء.

إن العلاقة بين الوالد والوالد لا يتصور فيها الظلم إلا من طرف واحد، أن تقصر مع والديك، وسأقول لك شيئا اجعله دائما أمام ناظريك، الوالد دائما على حق وإن أخطأ، فهو أصلك وسبب وجودك، وما تقدمه من عمل في سبيله هو جهاد في سبيل الله .

استمر على ما أنت فيه من خير؛ إنه خير ساقه الله تعالى إليك منّة منه وفضل، وهذه نعمة تدركها عند وفاة الأب والأم، عندئذ تشعر بتمام الرضى أنك ما قصرت معهما ولا أسأت، إياك إياك أن تتعامل مع الأمور بمنطق المتوسط الحسابي(تعمل ساعة وشقيقك ساعة)، اجعل غايتك الآخرة، فالدنيا جناح بعوضة وهي جسر عبور إلى جنة المأوى .

والكلام طويل، وفي هذا القدرة كفاية لمن أبصر، وصبر، وتدبّر.



#سئلت:

عن عبارة (وانشلني من أوحال التوحيد، وأغرقني في عين بحر الوحدة(

#قلت:

قد يعذر مخترعها (ابن مشيش) لعله قالها في حالة وَجْدٍ أو سُكْرٍ أو غياب وعي..

أما أن تجد الآن من يفتي للناس بصوابها ويستحسن قولها، ثم يحتاج إلى التحدّث ساعة أو كتابة صفحات، كي يصحح ظاهرها بالتأويل المتكلّف، فهذا منتهى التكلف الذي نهى الإسلام عنه.

الأدعية من الكتاب والسنة لا يحصيها العاد إلا بمشقة ، وقد جمعها الناس قديما وحديثا، وأجمعها كتاب الأذكار للإمام الولي النووي، فلماذا نترك المتفق عليه ونذهب إلى عبارة قلقة ضبابية، ثم نسلِّط عليها معول التأويل كي نخفف من خطأ ظاهرها، بل قبحه .

والقاعدة في ذلك: (نؤول كلام المعصوم إن كان يحتاج إلى تأويل، وكلام غيره إن كان ظاهره موهما يرد بلا تردد ولا أسف.(

#للتنبيه :ظاهر العبارة يفهم منها القول بوحدة الوجود.



ولو أن حاكمًا عربيًا خطب خطبة عصماء عن (بوله الطاهر المطهر)

لما وجد من أرباب الدين والأولياء المتقين! من يقول له: هو طاهر ولكنه ليس مطهرًا .

عندها ستدرك أهمية المؤسسات الدينية في صناعة الوثن، ودورها المحوري في تكثير القطيع، وتجهيله، وتوجيهه.

إذا علمت هذا ستدرك لا محالة أنه كلما أنشأنا مؤسسة تعليمية جديدة زادت نسبة العبيد.



#سئلت:

جاء سؤال من أخ وصف نفسه بالسلفي، لماذا تكثر من الثناء على كتاب التثبيت للقاضي عبد الجبار المعتزلي، جميع شيوخنا يحذرون من القراءة لأهل الضلال؛ بل هجرهم وهجر كتبهم واجب؟

#قلت:

ابن تيمية قرأ هذا الكتاب وأفاد منه، فقد صدّر كتابه "منهاج السنة" بنقل مهم عنه، وهناك تشابه في كثير من الأفكار بينهما، وابن تيمية هو المستفيد لأنه متأخر في الزمان.

واعلم يا أخي _ أصلحك الله _ أن هذا الكتاب _ تثبيت دلائل النبوة _ من كتب الإسلام، لا نظير له في بابه، فلم يأتِ أحدٌ بما أتى ولم يقارب، وقلت غير مرّة : إن القاضي عبد الجبار في هذا الكتاب سلفي المعتقد لكثرة ما أورد من شواهد قرآنية وآحاديث نبوية في إثبات النبوة، فضلا عن عشرات الشبه التي ردّها على مثيرها من أعداء الرسالات أهل الضلال، والإلحاد، والزندقة.

رحم الله من قال: من كُثر اطلاعه قل اعتراضه.



#سئلت:

كيف تنصح بكتاب تحرير علوم الحديث للشيخ عبد الله الجديع ؟! لو تعرف الرجل وأفكاره ما نصحت بكتابه؟

#قلت:

اجتمعت بالشيخ، وأعرف أفكاره، وناقشته في بعضها، واعلم _ يا أخي _ أن دائرة الإفادة أوسع بكثير من دائرة الاستقامة، ومن الحوب الكبير أن نعرض عن كتاب نفيس؛ لأننا نختلف مع آراء صاحبه أو مذهبه، ولو شرطنا العصمة في المؤلِّف ما وجدنا كتابًا يستحق القراءة، فالعدل العدل الذي قامت عليه السموات والأرض.

اقرأ الكتاب قراءة نقدية علمية، واستدرك على صاحبه ما شئت أن تستدرك، بشرط أن يكون ذلك بحق وعدل.

هدم البناء، والاستخفاف بجهود العلماء، كغبّ الماء؛ فالبطولة أن تموت من الظما...

والله أعلى وأعلم.



#سئلت:

عن أعظم شخصية صوفية في الإسلام؟

#قلت:

أتكلم على نحو ما أعلم، لا يوجد في تاريخ الإسلام شخصية أكثر تحقيقًا للمراد من هذا اللقب _ أعني التصوف _ من ابن تيمية، ولو أقسمت على ذلك ما حنثت ولا قاربت، ولا وجبت عليّ كفارةٌ، فالرجل ما طمع في دنيا: لا طلب مالًا، ولا زوجةً ولا ولدًا، ولا جاهًا، ولا وظيفةً، ولا خنع لحاكمٍ، ولا جامل صديقًا، ولا خشي عدوًا، ولا داهن مخلوقًا، وإليك بعض مواقفه وهي غيض من فيض:

١–كان يقول للناس إذا رأيتموني من ذلك الجانب _ أي جانب التتار وكانوا يظهرون الإسلام _ وعلى رأسي مصحف فاقتلوني، فتشجّع الناس وقويت قلوبهم ونياتهم.

٢–قال: "ما يَصنع بي أعدائي؟ إنَّ جنَّتي وبستاني في صدري، أين رحت: فجنَّتي معي ولا تُفارقني، إنَّ حبسي خلوة، وإخراجي مِن بلدي سياحة، وقتلي شهادة.."

٣–تعرض للضرب والإهانة والسجن والامتحان والتكفير والتضليل، والتشهير، فما تراجع عن حرفٍ ولا تردد ، وما أصابه وَهَن ولا يأسٌ ولا سخط.

٤–من مقولاته التي سارت بها الركبان: " أحللت كل مسلم عن إيذائه لي"

٥– قال عنه أشد خصومه القاضي المالكي ابن مخلوف " ما رأيت كريمًا واسع الصدر مثل ابن تيمية فقد أثرنا الدولة ضده، ولكنه عفا عنا بعد المقدرة، حتى دافع عن أنفسنا وقام بحمايتنا، حرضنا عليه فلم نقدر عليه ، وقدر علينا فصفح عنا وحاجج عنا.

٦–قال ابن القيم: "كان يدعو لأعدائه، ما رأيته يدعو على واحد منهم، وقد نعيت إليه يومًا أحد معارضيه الذي كان يفوق الناس في إيذائه وعدائه، فزجرني، وأعرض عني، وقرأ : "إنّا لله وإنا إليه راجعون" وذهب لساعته إلى منزله، فعزّى أهله، وقال: "اعتبروني خليفةً له ، ونائبًا عنه، وأساعدكم في كل ما تحتاجون إليه"، وتحدّث معهم بلطفٍ وإكرام بعث فيهم السرور، فبالغ في الدعاء لهم حتى تعجبوا منه.

٧–يقول ابن عبد الهادي : "وسائر العامة تحبه، لأنه منتصب لنفعهم ليلاً ونهاراً، بلسانه وقلمه. "

٨–قال عنه الإمام الحافظ بن فضل الله العمري وهو ممن عاصره: "كانت تأتيه القناطير المقنطرة من الذهب والفضة، والخيل المسومة والأنعام والحرث، فيهب ذلك بأجمعه، ويضعه عند أهل الحاجة في موضعه، لا يأخذ من شيئاً إلا ليهبه، ولا يحفظه إلا ليذهبه". وقال كذلك: "كان يتصدّق حتى إذا لم يجد شيئاً نزع بعض ثيابه فيصل به الفقراء!"

٩–يقول عنه ابن قيم الجوزية : "وكنا إذا اشتد الخوف وساءت الظنون، وضاقت بنا الأرض بما رحبت، فما هو إلا أن نراه ونسمع كلامه _ لشدة يقينه بالله_ فيذهب عنّا ذلك كله وينقلب انشراحًا وقوة ويقينًا وطمأنينة."

١٠–وقال عنه عبدالله الزرعي وكان مسجونا معه متحدثًا عن اللحظات الأخيرة قبيل موته: إنه سامح جميع أعدائه وحللهم من عداوته وسبّه، ثم تفرغ لتلاوة القرآن وختمه ثمانين مرة ووصل عن قوله تعالى : (إن المتقين في جنات ونهر * في مقعد صدق عند مليك مقتدر)؛ ثم أشدت علته، وفارق الدنيا وهو سجين، بعيدًا عن أقلامه دفاتره.

١١–كان إذا صلى الفجر يجلس في مكانه _ يذكر ربه تعالى _ حتى يتعالى النهار جدًا، يقول: هذه غَدوتي، لو لم أتغدَ هذه الغَدوة ، سقطت قُواي.

ويكتب عن أخلاقه وحسن تعبده موسوعة، وفي هذا القدر كفاية، فالقليل يكفي المنصف والكثير لا يكفي المتعسف.



كانت من أهم غايات الرحلات العلمية في تاريخ الإسلام

نقل العلوم الدينية من البيئة المحلية إلى العالمية

ودت أن أجد أشعريا يرشد طلابه لكتاب صنعه سلفي، وكم رجوت أن يشيد سلفي ببحث لباحث أشعري أو صوفي

نعاني اليوم من الميليشات المذهبية الإقصائية التي أغرقت في التعصب والتحيز ، ومع كثرة المؤسسات العلمية لا تزال هذه الظاهرة حاضرة في أعماقنا..

وكما تقول العامة (كأنك يا أبو زيد ما غزيت..)

إذا كنت لا تقرأ إلا لشيخك أو شيخه لماذا تقرأ ؟!



#سئلت:

أعيش في قرية ولا أجد وسيلة للتحصيل العلمي؟

#قلت:

الكـفار صنعوا لك أعجوبة العصر، فجميع المحتوى العلمي الهادف تجده على وسائل التواصل (التلغرام وأشقائه)؛ ومعظم الكتب المهمة تجدها بصيغتها الإلكترونية**pdf**

لو عاد الأوائل لغبطوا هذا الجيل، كان أحدهم يغزو مشارق الأرض ومغاربها بحثا عن نسخة مخطوطة من كتاب.

الكتاب ياو لدي، هو سيفك الذي به تقاتل، وهو بساط الريح الذي يخرجك من عزلتك، فتجوب العالم في ساعة واحدة وأنت في غرفة نومك تشرب الشاي.



العلامة الشيعي كمال الحيدري يخاطب الشيعة الإمامية قائلا:

إذا شككتم في الصحابة وقلتم: إنهم "كفار" و"فسقة" و"مرتدون"و"فجرة" و"منافقون" فلا يوجد لكم دين، لأنكم تعتمدون على مصحفهم.

حتى قرآنكم ليس موجودا؛ لأنه مخفيّ عند الإمام الحجّة.

#قلت :هذه الفكرة التي قالها تعدل كل ردود معاصري السنة على معاصري الشيعة، فالرجل يضرب على العرق الحساس بدقة وعمق، كم رجوت أن يتناول طلاب علم الكلام أفكار هذا الرجل مع البحث عن جذورها..



قرأت كلاما لشيخ يطعن في الشيخ محمد رشيد رضا، طلب مني أحدهم أن أعقب عليه، فقلت:

يُكتب في جهود رشيد رضا رسائل علمية وقد كُتب، والمقام لا يتسع لذلك، وسأذكر جانبًا واحدًا مهما، وهو أن الرجل كان من أشجع الناس في إنكار المنكر، لقد أنكر ما رآه خطأ _ بحزم وبلا تردد ولا تأخير _ أنكر على أصحاب السلطة والنفوذ وعلى كبار العلماء والدعاة، وعلى العامة من مسلمين وغير مسلمين.

وما أظن أن شخصًا يجاريه في هذا المضمار الصعب، كما يُحمد للرجل أنه تولى مجلة المنار فكان رئيس التحرير، والمدقق اللغوي، والمنسق، وهو من يتواصل مع الكتّاب، وهو الذي يتولى إرسال أعدادها بعد صدورها ولا سيما للشخصيات الخاصة، فعل ذلك حتى لا يمدّ يده إلى مؤسسة أو فرد، فيفقد جزءًا من حريته في الصدع بالحق وكرامته.

كم نحتاج إلى هذا الرجل الشامي المصري اليوم! ونحن نشاهد هوية مصر الإسلامية(آثارها) تطمس _ جهارا نهارا _ بلا مُنكِر ولا نكير.



#سئلت:

تطلب الطلاق بلا سبب؟

#قلت:

إن كانت كما قلت، فمن زهد فيك، كن فيه أزهد، إن حياتك مع هذه المرأة طلاق نفسي وهو أشد وطأة من الطلاق الشرعي، ومن فسدت فطرتها تتفن في ازدراء زوجها وابتزازه لترويضه فيغدو جملا ذلولا، حتى تشعره بأنها متفضلة عليه إن توقفت عن تسميم الجو الأسري والتنغيص عليه.

والحل مع هذه المرأة ألا يلين لها الرجل ولا يهين نفسه، فشدته عليها وزهده بها رحمة لها، وقد يكون الترياق اليتيم لتستقيم.

وفي الذهن حالات سمعت بها، وأخرى كنت شاهدًا عليها، وهي أن بعض النساء لا يحترمن من يكرمهن، فإحداهن تتلذذ بالإهانة وتتعايش.

ومن أقوال العامة : (يا فرعون مين فرعنك قلن : ما حدا نهاني.)



ظاهرة منتشرة:

ليس بإنسان من يستأسد على زوجه فيريها نجوم الظهر ويمارس في حقها كل فنون القهر والظلم، لتفدي نفسها منه، فتدفع له دريهمات مهرها المقدّم وثمن حلويات عقد النكاح وأجرة فستان الفرح.

ثم يبشرها بعد ذلك أنه سيجعل رؤيتها لأطفالها أعظم أمنياتها ومنتهى أحلامها.

نعيش عصر انسلاخ القيم وموت الضمير وسيولة الثوابت، الطلاق أحيانا حلّ مهما كان مرًّا ، لكن قهر الإنسان توحّش.

لنتذكر وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالضعيفين: المرأة واليتيم.

القوي من لا يظلم...



#ذكريات:

خرجنا في عام ١٩٩١ من محاضرة السنة الأولى، فطلب مني أن أذهب معه إلى زيارة شيخه، فذهبت على استحياء بعد تردد ورفض، وبعد أن خرجنا من بيت الشيخ، قال لي: ألم تلاحظ شيئا، أصابع يد الشيخ اليمنى مقبوضة، قلت : نعم لاحظت ذلك؛ فقلت لعل به علّة؟

قال: لا ، ليس مريضا، هو يقبض يده اختيارًا؛ لأنه إذا أشار بأصبعه إلى أحد وكان عاصيا مات من ساعته.

قلت له: لماذا لا تستثمرون أصبع الشيخ؟! فهو أهم من القنبلة النووية، لو كان في أمريكا لتخلصت من مخزونها الاستراتيجي النووي اكتفاء بتلك الأصبع الخارقة!!

ما أساء أحد إلى المشايخ كالأتباع، يريد أن يمدح فيذم، ويرغب أن يسوق له ما يظن أنها كرامة؛ فتكون أعظم إهانة.

ممكن للشيخ أن يكون وليا وأن يبسط كفيه وأن يشير بسبابته دون أن يسحق أحدًا من الخلق. لله الأمر.



#سؤال_مهم:

ألا يدل ـ والسائل شيعي ـ الحديث الذي تصححونه "من كنت مولاه فعليّ مولاه" على أحقيّة عليّ عليه السلام بالخلافة، بل هو نص عليها؟

#قلت:

الحديث لا يدل على خلافة علي رضي الله عنه لا باللغة، ولا بالشرع، ولا بالعرف، وغاية ما يدل عليه "إثبات" فضل علي لا أفضليّته، ولو كان يدل على ما زعم المخالف لما اختلف الناس بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، كما أن النبي عليه الصلاة والسلام لم يعقد الخلافة لأحدٍ بلفظ "المولى"، وعليّ يعلم ذلك يقينا ؛ لذلك ما استدل به عندما نازعه بعض الناس الخلافة أو قعدوا عن مبايعته ونصرته.

بقي الحديث يدل على الفضيلة لا الاستخلاف زمنًا حتى جاء رجل ذكي خبيث ـ اتُّهم بالزندقة (ينسب للديصانية) وتستر بالتشيع لحقن دمه بعد أن فُضح أمره ـ وهو هشام بن الحكم الكوفي(القرن الثاني) ، قال للشيعة: هذا الحديث يدل على استخلاف النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه، فصدّقوا قوله قائلين :إذًا الخلفاء قبله اغتصبوا حقه في الخلافة وأبعدوه وظلموه فشرعوا في سبّ الثلاثة والطعن فيهم، ثم عمموا اللعن والطعن.

واعلم أنه لو جاء عربيٌ واحد واستدل بالحديث على خلافة عليّ رضي الله عنه؛ لأصبح أضحوكة في مغارب الأرض ومشارقها.



ملخص محاضرة #الديانة_الإبراهيمية د. ثائر الحلاق

•يطلق على الإبراهيمية الجديدة اليوم (الدبلوماسية الروحية) .

المواجهة بين الإسلام والغرب لها صور متعددة، منها:

•حروب (الصليبية، أفغانستان، العراق)

•الصراع الفكري (المستشرقون) حيث قدموا صورة مشوهة عن الإسلام

•ثم التقريب بين الأديان

•ثم الحديث عن وحدة الأديان

•ثم صناعة دين جديد (المشترك الإبراهيمي)

#أولا _جذور الإبراهيمية الجديدة:

•في المجال الديني : الهندوسية، الزرادتية ، المانوية، الديانة المصرية، القاديانية، البابية، البهائية، السيخ(كل من هذه الديانات عبارة عن مزيج من عدة نحل وملل)

•في المجال الفلسفي: الفلسفة الباطنية(إخوان الصفا)، والتصوف الفلسفي(الحلاج، وابن عربي، وابن الفارض، وعبد الكريم الجيلي(الحقيقة واحدة والأديان تمثل فروعها كجذع الشجرة وأغصانها)

•الفكر المعاصر:

١-ماسنيون(١٩٦٢) طرح مفهوم السلام بين المسيحية والاسلام

٢-روجيه غارودي (كان ماركسيا ثم تنصر ثم تأسلم)

٣-برنارد لويس(فكرة الشرق الوسط الجديد)

٤- فوكوياما: (نادى بجعل الأديان الثلاثة مدخلا للهيمنة الغربية وبتحققها نكون أمام نهاية التاريخ

.

•انطلقت بدايات الإبراهيمية الأولى(الرسمية) في عام (٢٠٠٠م) حيث أدرك الغرب تحقيقا لمصلحته ضرورة توظيف الدين لخدمة السياسة.

•وجد الغرب أن الدين أهم أسباب الصراع في العالم، فيجب أن يصبح سببا لتحقيق السلام .

•بعد الحرب الباردة ظهرت قضية حوار الأديان بدعم سياسي غربي

•رتبوا الأديان على هذا النحو بحسب درجة العنف(الإسلام، ثم المسيحية، ثم اليهودية)

•تعد اليهودية أقلها ضررا ؛ لأنها ديانة غير تبشيرية(أي لا تدعو الناس لاعتناقها).

•البحث عن القيم المشتركة بين هذه الديانات (التسامح، التعايش السلمي، الاهتمام بالطفل، المرأة، حقوق الحيوان...) إلخ

•سبقت الديانة الإبراهيمية بفكرة حوار الأديان من خلال مؤتمرات ومنتديات؛ كي يتقبل الناس فكرة إمكانية التقارب بين تلك الديانات.

•نشطت تلك الحوارات في بلاد الإسلام بين عامي ٢٠٠٠ _ ٢٠١٠، (لك أن تتصور أن معهد الفتح الإسلامي مثلا أحتضن أكثر من مؤتمر في هذه الفترة عن حوار الأديان)!

•كانت نتائج المؤتمرات سلبية ومخيبة للآمال، وفسروا ذلك بأنها اقتصرت على النخبة

•بدأ الغرب يفكر بصورة جديدة وجدّية، فطرح فكرة الدين الإبراهيمي

•استبعدوا الديانات الأخرى(غير السماوية (بوصفها وثنية ولن تلقى قبولا عند أصحاب الديانات الثلاث، ثم حاليا دخلت.

•أقيمت مراكز بحثية مدعومة من البنك الدولي، والاتحاد الأوربي، والأمم المتحدة غايتها حصر القيم المشتركة والمعتقدات المتنافرة.

•دولة الإمارات والوليد بن طلال من أكبر مموليها منذ عام ٢٠٠٤ .

•هيلاري كلينتون عام ٢٠١٣ أنشأت فريق عمل ١٠٠ فرد، ديني وسياسي ودبلوماسي يعملون في وزارة الخارجية

•التواصل مع رجال الدين وإغراقهم بالمال لتوظيفهم من أجل تبني القيم المشتركة، وإيجاد حلول للعقائد المتناقضة.

•مهمة رجال الدين إعادة تأويل النصوص الدينية لإزالة التناقض والتنافر، فلا تبقى عقبة أمام الدين الجديد.

•إعادة النظر في المناهج التعليمية بحذف النصوص الدينية غير الملائمة(نصوص العنف)

•إنشاء مراكز تبشّر بهذه الديانة في مناطق الصراعات الدينية وثورات الربيع العربي بوصفها تعاني من فقر وجهل واضطراب وعدم استقرار .(

•تقدّم هذه المراكز مساعدات سخية جدا ترويجا للديانة الوليدة واستقطابا لرجال الدين.

•نظروا إلى الصراع العربي الإسلامي بأنه من أخطر الصراعات في الشرق الأوسط وينبغي حلّه تدريجيا عن طريق التحيّز لصاحب الحق الأصلي ودعمه(اليهود هم أصحاب الحق في أرض كنعان!!، فمن المنطقي أن تكون فلسطين لهم، والعمل الآن قائم على تهويد القدس)

•تحقيقا لذلك طرحت فكرة التطبيع مع الصهاينة(الوجه السياسي للدين الإبراهيمي)، ويلاحظ أن التطبيع ليس خيارا (ستجبر عليه الدول الإسلامية) إغراء بالمال أو تهديدا بالقوة(سياسة العصا والجزرة)

•تعد القاديانية أكبر داعم للإبراهيمية، ويلاحظ تعاطفهما مع اليهود والنصارى.

•فكرة المشترك الإبراهيمي جعلوه مرادفا لمصطلح الأسرة الواحدة أي صراع هو صراع أسري

#ثانيا _الإبراهيمية تركّز على:

١-الخدمات لجذب المريدين والداعم

٢- القيادات الصوفية من الديانات الثلاث

٣-البحث العلمي المستمر لتأويل النصوص الدينية وتوسيع دائرة المشترك

٤–تأمين جامعات داعمة كهارفرد(رصد رحلة النبي إبراهيم _ العراق ، تركيا، سوريا، الأردن، فلسطين، الحجاز _ لتوحيد الفكر بين تلك الدول)

٥–المؤتمرات الدولية كدافوس حيث تعقد لجان على هامشه لبحث المشترك الديني

٦–التركيز على فكرة أن الصراع المذهبي الشيعي السني أخطر من الصراع بين الإسلام وغيره.

٧–السياحة الدينية المشتركة (بعض الدول تضم مقدسات دينية تاريخية وتعاني من المشاكل الاقتصادية)

٨–فكرة التعاون النسائي(النسويات(

٩–أهمية التواصل مع الشباب بوصفهم بناة المستقبل وحملة الفكر

١٠– تدريب رجال الدين على مهارات دعم السلام

١١–فشل الدولة الدينية(إيران) والقومية(مصر(

١٢–التركيز على العلمانية والتصوف ، وظهور التصوف كبديل عن الشيعة والسنة

١٣–دعم التيارات المعتدلة والدعاة الجدد

١٤–الربط بين الصوفية والماسونية، فالصوفية هي التعاليم السرية في كل الأديان

#ثالثا _من مشروعاتها السياسية:

•الشرق الأوسط الجديد

•إن وقفت إيرات في وجه المشروع، ينبغي تغيير نظام الحكم فيها.

•إقليم شمال وشرق سوريا يتحدثان عن دولة فيدرالية إبراهيمية

•خطط الغرب لتكون تركيا هي مهندس المشروع وتأتي مرتبتها بعد إسرائيل.

•الصراع بين الغرب وبين إيران صراع مصالح ونفوذ، وليس صراعا دينيا

#رابعا _أخطر أفكارها:

١–الحق ليس مقتصرا على ديانة واحدة.

٢–إلزام المؤسسات التعليمية مستقبلا بتدريس مقرر(القيم الدينية بوصفه بديلا عن الكتب الدينية(

٣–جعل الدين خادما للسياسة وتوظيف رجال الدين للتبشير بها بدعم من السياسيين

٤–نزع القداسة عن المقدس

٥–التأويل غير المنضبط يبطل النص الديني (انظر أفكار محمد حبش، الحبيب علي الجفري)

٦–إلغاء الجهاد

٧–الحرب على الإرهاب لا تتم إلا بهزيمة الفكر الإسلامي(صراع الأفكار)

٨الدعوة إلى بناء مسجد وكنيسة ومعبد في محيط واحد في الجامعات والساحات العامة

٩- الدعوة إلى طباعة القرآن الكريم مع العهدين الجديد والقديم في غلاف واحد

١٠-تحقيق فكرة الشرق الأوسط الجديد بحيث تكون إسرائيل أقوى دوله ولها الكلمة العليا

١١-إجهاض القضية الفلسطينية ولا سيما القدس التي يسمونها "المدينة الإبراهيمية"

#خامسا _الحلول

١-يجب أن يكون للمسلمين مشروع، أو سنبقى الحلقة الأضعف واللقمة السائغة

٢-الوقوف في وجهة هذا المشروع اليوم قبل غد ورده جملة وتفصيلا

٣-بث الوعي الصحيح لدى الشباب

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وصحبه وسلم



#سئلت:

هل تلبّس الإنسان بالفسق والكبائر يمنع وصفه بالشهيد؟

#قلت:

لعلك تريد حسن نصر اللات، سأفترض أن الرجل من كبار التابعين تتلمذ للحسن البصري ، وله كرامات تملأ البر والبحر والسهل والوعر، ثم ظاهر النصيرية على أهل السنة وكثّر سوادهم بمئة ألف مقاتل، ثم أطلق حكما عاما عليهم(التكفيريون) ، ثم سلط قطيعه المتوحش على هؤلاء الكفار! ذبحًا، وحرقًا، واغتصابًا، وتهجيرًا، وهدمًا للمنازل والمدن، ما حكمه عندك وعند شيوخك؟، وإذا كان لا يغفر للشهيد بسبب الدَّيْن(دريهمات)، وهذا الطاغية في عنقه ملايين المنكوبين ومئات المجازر!

يجب أن ننظر باحتقار شديد لذلك المتفيقه الذي يضع على عينيه غشاوة سميكة ثم يذهب إلى الحواشي الفقهية القديمة ليقول لك الكبيرة لا تمنع الوصف بالشهادة، هذا غباء لا حد له وجهل لا شفاء منه(فرق بين كلام نظري عام وبين تطبيقه على الواقع.)

مشكلتنا معه ليس لأنه باطني وإنما لأنه استباح الدماء والأعراض والأموال والديار.

نعوذ بالله من الخذلان.



سأل الشيعي: لماذا تنفون النص على عليّ والعصمة؟

#قلت:

هو ــ رضي الله عنه ــ نفاهما عن نفسه، فلم يحتج لنفسه لا بالنص، ولا بالعصمة، ولا أن النبي صلى الله عليه وسلم كاتبه بشيء، أو شافهه به، أو خصّه بأمر دون الخلق، فلم يحتج عليٌ بشيء من ذلك لا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ولا بعد توليه الخلافة، وقد وُجِدت أحداث عظيمة كواقعة الجمل وصفين تدعوه إلى ذلك وما فعل.

وكل ما قاله وردّده على مسامع الناس ــ وكان معه مئة ألف فارس يأتمرون بأمره : ــ إن الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان هم الذين بايعوني الآن، فيجب لي عليهم الطاعة كما وجبت لمن قبلي.

ولا يتصور وجود نص على خلافته ثم يخفى عليه أو على الناس، وحادثة السقيفة وما حصل فيها من أخذ ورد في اختيار الإمام يمنع وجود نص، ولو وجد نص وأخفته الأمة، فيلزم عن ذلك تجويز إبطال الشريعة باحتمال كتمان نصوص غيره، وهذا باب عريض فضفاض للتشكيك بالرسالة المعصومة وطعن بالمُرسَل .

وأما من قال منكم يوجد نص ولكنّ عليا رضي الله عنه لم يظهره خوفا من أبي بكر وعمر ، قلت: ليس هما مما يُخاف منهما ، وهذا دعوى من أعجب العجب، فالجبان لا يكون مصوما ولا إماما، ثم كيف يكون جبانا وعندما آل الأمر إليه سلّ السيف.

وعلي القائل: (أبالموت تخوفونني ، فو الله ما أبالي سقطت على الموت أم سقط الموت عليّ) و(أنا آنس بالموت من الطفل بثدي أمه.)

والخلاصة: استدل عليّ على أحقيته بالخلافة بعد سيدنا عثمان رضي الله عنهما بالاختيار، والشورى، والإجماع، وسنة الخلفاء قبله، والله أعلم.



سأل طالب الحوزة العراقية: لماذا لم يبق النبي صلى الله عليه وسلم حيا؟

#قلت:

الكلام طويل وأنت طلبت الإيجاز، فاقتصرت على رؤوس الفواصل :

١–أن الله تعالى بعثه لحمل رسالة الإسلام الأخيرة إلى بني البشر، فأدى الأمانة وبلغ الرسالة، ولما كان صلى الله عليه وسلم بشرا لا بد أن يخضع للقانون الإلهي الذي تسربل به جميع الخلق من آدم إلى آخر نفس مخلوقة من الجن والملائكة والإنس، قال تعالى: (كل نفس ذائقة الموت(

٢–شهدت أفعال الصحابة الكرام أنهم بعد موته أصبحوا أشد حبا له وتعظيما لرسالته وأكثر بصيرة في دينه، واستعدادا لبذل المهج في سبيل نشر الإسلام(أنت تحب ولدك، فإن غاب عنك أحببته أكثر، فإن فقدته فاض فؤادك بحبه وحققت له جميع أمنياته التي كان يرجوها قبل موته)، ولما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يتحمل النصيب الأكبر من عبء التبليغ ويشاركه أصحابه، فلما قبض صلى الله عليه وسلم تفردوا بالمسؤولية كاملة فحملوا رسالته وبلغوها على أكمل وجه وأحسنه.

٣–لم يفارق سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا إلا وهو مطمئن تمام الإطمئنان أنه صنع رجالا وأحيا أمما، وأضاء الكون بشريعته الخالدة .

٤–لما كانت الدنيا دار اختبار وابتلاء اصطفاه الله لخير الدارين، وكان في التحاقه بالرفيق الأعلى حكمة باهرة وهي اختبار حَمَلة الرسالة وأتباع الديانة ليميز الله الخبيث من الطيب والصالح من الطالح، كي لا يكون المسلم كأجير السوء يعمل إن حضر سيده، ويهمل إن غاب عنه .

٥–إن في إحياء شريعته استمرارا لحياته ، وهذه حقيقة الرسالة وغاية الرسالات .والله أعلم وأحكم.



#سئلت:

طالب في حوزة شيعية عراقية أرسل بعض الأسئلة يريد جوابا مختصرا عنها :

#أولها :قوم موسى عليه السلام عبدوا العجل في حياته وحياة أخيه هارون عليهما السلام، لم تنكرون أن يرتد الصحابة بعيد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ؟

#قلت:

لم نقل إنهم لم يرتدوا من طريق التزكية لهم، ولا حسن الظن بهم، ولا لأنهم لا يقدرون على الردة، ذلك أن من يقدر على الإيمان يقدر على الكفر، ومن ثم لا تكون الردّة بالقياس (كما ارتدّ قوم

موسى ينبغي أن يرتد أصحاب سيدنا محمد عليهما الصلاة والسلام، وكما قتلت جيوش بني أمية الحسين، فقد قتل عمر فاطمة رضي الله عنهم)، فمن يظن ذلك فهو في غاية الجهل والبلادة .

لقد اعتمدنا على الخبر المتواتر أنهم ماتوا مسلمين، ولو ارتد واحد منهم لذاع خبره وشاع وتناقله المؤمن والكافر والعرب والعجم والرجال والنساء والسادة والعبيد؛ لأن الدواعي متوفرة على نقله، وأنت ادّعيت دعوى عريضة مخالفة للنقل ، فعليك أن تثبت من طريق صحيح أنهم ارتدوا ، وإلا نستطيع استنادًا إلى المبدأ ذاته أن نقول: إن عليا لم ينجب الحسن والحسين، وإن آل البيت تنصّروا، وأنكم بعد تأخر خروج المهدي كفرتم بالله وعبدتم النار، فالمحك الأول والأخير هو الخبر الصادق المتواتر، فقد تواتر أن أبا بكر هو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأن عليًا قتله الخارجي ابن ملجم لعنه الله تعالى ، وأن الحسين قُتل في كربلاء؛ بل لو ارتد الصحابة يجب أن يكون العلم بذلك أعظم من أي خبر آخر .

#والخلاصة :

بعد أن تثبت بطريق متواتر يبلغ العلم القطعي أن جميع الصحابة كفروا، وأن تورد دليلا على استثناء أهل البيت، (لماذا يكفر أبو بكر ولا يكفر علي) إن فعلت سنوافق على ما زعمت، ونحن ننتظرك نصف قرن بل يزيد لتثبت ذلك، فإن أثبت، فأنت المُحقّ.



#سئلت:

يقول طالب صيدلة: أرى كثيرا من منشورات تحض على الذكر، وأن الذكر يحقق المستحيل من غير أن نعمل شيئا، هل هذا صحيح؟

#قلت:

النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الخلق، وأكثرهم معرفة بالخالق، وأعظمهم ذكرا له وخشية منه، ومع ذلك كان من أكثر خلق الله أخذًا بالأسباب الدنيوية، ولو كان الذكر يكفي ما قاد المعارك ولا سير الجيوش ولا هجر نومه وفراشه داعيا إلى الله ليله ونهاره، وانظر إلى خارطة هجرته تدرك ذلك بلا غبش، والذكر بلا عمل تحقير للشريعة، وتكريس للتواكل، وخدش للفطرة.

إياك أن تظن ثم إياك أن المراد بالذكر هو كلام تلوكه الألسنة فحسب بلا تدبر ولا استحضار قلب، فمن اقتصر على ذلك فقد جهل منزلة الأذكار وغايتها، فدائرة الذكر أوسع بكثير، فالمعلم الذي

يبلّغ رسالة التعليم بصدق وحق هو ذاكر والصيدلاني الذي حبس نفسه في مختبره ليطور دواء لمريض أو يسعى لمساعدة الأمة في الاكتفاء الذاتي هو من أعظم الذاكرين ، والقاضي الذي ينصف المظلوم ويقهر الظالم كذلك، والأمثلة كثيرة وحسبك ما ذكرنا.

اجمع بين الحسنيين العمل واستحضار ذكر الله بالقلب واللسان، فإن اقتصرت على أحدهما فقد غبنت نفسك. والله يرعاك ويتولاك.

وأخيرا نسألك نحن: هل دخلت الصيدلة بالذكر أو بالدراسة؟

إن أثمرت الدراسة ـ علما وتقوى ـ كنت من الذاكرين في كل حرف قرأته، وفي كل لحظة أرهقت فيها بدنك.



#للحدف:

احذر أيها الشيخ أن تعقد عقد نكاح إلا بعد أن تتأكد ١٠٠% أن المرأة محل للزواج، حالات كثيرة ـ وكلامي عن العرب الذين يقيمون في تركيا ـ يتبين أن المعقود عليها زوجة ولكن لا تحب زوجها ، أو لا تزال في العدة، أو ظنت أنه يجوز لها أن تطلقه أو تخلعه ولو لم يعلم، أو أنه لم يبق ـ بحسن توهمها ـ زوجا لها؛ لأنه سافر إلى أوربة وتركها بلا نفقة.

نسمع بحوادث نظن ابتداء أنها من نسج الخيال، لله الأمر.



#ذكريات:

في صيف عام ١٩٩٤ ذهبت للعمل في لبنان ، كنا نضع الأكبال الكهربائية في الشوارع، وكان العمل موزعا بين الضاحية معقل حزب الله وبين منطقة مسيحية أخرى.

عندما نكون في الضاحية، كنا نطلب شربة ماء من البيوت، فلا يستجيبون لنا، بينما في المناطق المسيحية كانوا يقدمون الماء المثلج والمرطبات وضيافات أخرى، سألت المتعهد _ وهو رجل شيعي سبعيني _ عن سرّ ذلك؟

فقال مبتسمًا: أنتم أبناء يزيد حرمتم سيدنا الحسين من شربة ماء فمات والعطش ينهش كبده، فكيف تتوقع أن نكرمكم؟ حتى لو قدموا لكم ماء لا تشربوا منه، لعلهم بالوا فيه.

كنت أعتقد أنه يمزح فيما يقول، ثم تبين لي أنه ما تجاوز الحقيقة قيد أنملة، فحزب الشيطان الذي كان _ كما ذكر الدويري المحلل العبقري!! _ يدخل من بيت إلى بيت، ويبدأ بذبح الأطفال الرضّع وبقر بطون الحوامل الحرائر، كانت السكين تنحر واللسان يثار بتلك العبارات المرذولة، وكم كتبوا عبارات طائفية على أجساد أولئك الأبرياء.

ستبقى مجزرة الحولة في حمص شاهدًا على توحش هؤلاء وجبنهم وأحقادهم التي لا تنتهي إلا لتبدأ.

لا سامحنا الله إن لم نقتصّ لهؤلاء الأطفال، ولو كانت علامات الساعة الكبرى تلوح في الأفق.

لن تفهم عقيدة القوم إلا من خلال عقيدة الثأر ، وكل طريق تلج إليه من غير هذا الباب سيضللك.

كشفت حرب غزة خذلان أهل السنة لأهل السنة، كما أظهرت ضعف اليهود وجبنهم عليهم اللعنات، وستكشف خطر المشروع الصفوي، فإذا تعرّى خلع مخالب نفسه بنفسه، وسقط من غير أن نطلق عليه رصاصة واحدة.

كان المشروع الصفوي قويا بسبب غباء أنظمتنا وسذاجة تفكير نخبنا، وكم قلت في نفسي : لو أن حزب الشيطان وقف مع الثورة السورية، لتشيع كثير من الناس نتيجة جهلنا بمعتقداتهم ، ومن ثم ستحصل فتنة عظيمة لن نستطيع حصر شرّها ومحاصرته.



والله لو جاء إله العقل أرسطو لكفر بالمنطق وبصق على نفسه:

سئل شيخ هل يجوز لفقير أُهدي إليه(قنينة ببسي) أن يشربها؟ فقال : لا يجوز ، يجب مقاطعة كل شيء فيه إساءة للنبي صلى الله عليه وسلم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

اعلم أن حملة مقاطعة المنتجات الغربية تبنتها هيئة أنصار النبي صلى الله عليه وسلم في ليلها ونهارها ثم وضعت صورة حسن نصر الله على غلاف مجلتها وكتبت في مقدمتها ثناء عليه ومدحا لمواقفه المشرفة في نصرة غزّة..

تناقض ما لنا إلا السكوت له ونستجير بمولانا من العار.



#سئلت:

ما رأيك بمن يكفر أبا حنيفة؟

#قلت:

من كفّر هذا الإمام ــ الذي له لسان صدق في الأمة ــ فهو بهيمة ، لا يرد عليه ولا يلتفت إليه، قال ابن تيمية: من كفّر أبا حنيفة فهو أحق بالتكفير.



#سئلت:

هل تقول الإمامية بتحريف القرآن؟

#قلت:

معظم علماء الشيعة يقولون بتحريفه، وهذا منصوص عليه في كتبهم:

١-عقد الكليني ــ وهو عندهم كالبخاري عند أهل السنة ــ عقد فصلا بعنوان (باب أنه لم يجمع القرآن كله إلا الأئمة)، ونقول عن الباقر أنه ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل إلا كذب، وما جمعه وما حفظه إلا علي والأئمة من بعده .

٢-يقول الشيخ المفيد جاءت الأخبار مستفيضة عن أئمة أهل البيت باختلاف القرآن وما أحدثه بعض الظالمين من الحذف والنقصان.

٣-يرى نعمة الله الجزائري أن أهل السنة غيروا القرآن وحرفوا كلماته وحذفوا ما فيه من مدائح آل محمد وفضائح المنافقين.

٤-ألّف الطبرسي كتابا سماه "فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب" وقال في مقدمته (هذا كتاب لطيف وسفر شريف عملته في إثبات تحريف القرآن وفضائح أهل الجور والعدوان.)

٥-يرى حسن العاملي أن تحريف القرآن من ضرورات المذهب أي من الاعتقاد الضروري، ونقل عن ثلاثة منهم نفي القول بتحريف القرآن، وهم ابن بابويه والطوسي والمرتضى غير أن عددا من علماء المذهب ردوا قولهم وجعلوه من باب التقية .

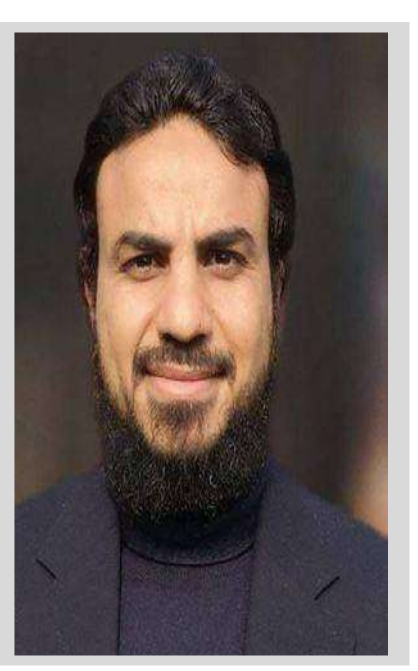
٦-قال إحسان إلهي ظهير _ وهو سني خبير بأقوالهم _ : كل الشيعة على القول بتحريفه ومن قال بخلاف ذلك فقد قاله تقية .

والكلام في ذلك مشهور معلوم، والله أعلم.









هل هذه الصورة تُعبر عن واقع؟



نعم تعبر عن جزء منه

كثيرٌ أو ربما أكثر الشباب في لهو ولعب وتفاهة

سواء في الاهتمام بالمتعة أو في التسالي

والحفلات والمهرجانات والموضة أو في متابعة

أخبار السفهاء

أو في ما يمكن ان نسميه بالعَـــيش للجســـد

(وقد تكلمت عن تلك الفتنة في فـيديو سابق)

#لكن الذي أريد التأكيد عليه (وأرى ضرورة

نشره)

أن كثيرا من شباب المسلمين ولله الحمدُ مثلُ الورد:

يعرف لماذا خُلق، ويحرصُ على ما ينفعُه، ويُخطط ويسعى و يجتهد ويصبرُ، ويُقاوم شهواتِه، ويُلقي بنفسه في معالي الأمور وسُبل الخير

ويبذل أغلى ما عنده (وقتَه ومالَه وتفكيره) يريد أن ينصر الله ودِينَه وكتابه ورسولَه (وتتنوعُ أعمالُهم وسُبلُ نصْرهم لدينِهم) و الغايةُ واحدة : حتى لا تكون فتنةٌ ويكون الدينُ كُلُّه لله ..

وأنا أعرفُ من هذه الورود كثيرين رجالا ونساءً، وأُكثِرُ لهم من الدعاء والتشجيع وأفخرُ بهم، وأرجو أن يُبلِّغهم اللهُ من الخير ما يطلبون

وأُقسم بالله : لو أستطيعُ لذهبتُ لكل شخص إلى بيته أُعينُه وأشجعه وأُعلمُه ما عندي =لمَا ترددتُ(وهذا يحصلُ بحمد الله مع من أستطيع الاجتماع بهم) ومن لم أستطع: فإني أبذُل له ذلك عن طريق الدروس والمحاضرات المباشرة والمُسجلة والرسائل والمُتابعة

وغيري كذلك من طلاب العلم ممن هم أفضلُ مني يبذلون لهؤلاء الشباب أكثر مما أبذُل ..

#فهذه الطاقات العظيمة والأنفُسُ الشريفة التي نشأت في طاعة الله، وتسعى في سُبل الخير :حقٌّ على أُمةِ الإسلام أن تعتني بها، وترعاها، وتُكرمها وتبذل لها ما يُفرّغُها ويُعينُها على مطالِبِها

وإذا كانت بلادُنا وحكوماتُنا تُهمل هذه الطاقات بل تُحاربُها وتقتُلها=فلْنُحْيِها نحنُ بما نستطيع فمن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا!

ويحضرني هنا هذا الأثر:

قال حبان بن موسى)) : عُوتب عبدُ الله بن المبارك فيما يفرّق من المال في البلدان !فقال: إني لأعرفُ مكان قومٍ:

لهم فضلٌ وصدقٌ، طلبوا الحديث، فأحسنوا طلبه، والناسُّ محتاجون إليهم، وهم بحاجة إلى أنفسهم وذراريهم

=فإن :

-تركناهم ضاعَ علمهم

-وإن أعنّاهم بثّوا العلم لأمة محمد -صلى الله عليه وسلم-، لا أعلم بعد النبوة أفضل من بثِّ العلم)) سير أعلام النبلاء

#و رجائي في الله كبير أن الله تعالى لن يُضيّعنا ولن يُضيع تعبنا وأجرنا، وهو معنا سبحانه يهدينا و يُثبتُنا ويُصبّرُنا

فاللهم ربنا أكثِر في أمة الإسلام من هؤلاء واربط على قلوبهم، وزدهم هدىً وآتِهم تقواهم

اللهم اجعلنا من أهل الصدق والبيان عن دِينِك، وأهلِ الحق الذين تقذفُ بهم على الباطل فيدمَغُه فإذا هو زاهق

ولا تجعلْنا ظهيرا للمجرمين



س: مَنْ الذي سبق بمنشور {من أمثال العرب: رميتُه بعصا السنوار} ومَنْ نسبه لنفسه زورا؟! من المُخزِي {عموما، وفي هذه الظروف خصوصاً }:

أن يكون همَّ بعضنا جمعُ إعجاباتٍ ومشاركات وثناء على منشورٍ { ليس له } ويحبُّ أن يُحمد بما لم يفعل، و(ركوب الترند) في الوقت الذي يجود فيه كثيرٌ من إخواننا بنفسه في خندقه أو في ساحة البأس ولا يعلم به إلا ربُّه، لا يريد ثناء ولا إعجاباً ولا شُهرة ولا يشغله أصلا أن يعلم به أحدٌ بعد ربّه (وكفى به شهيدا).

بل إن (السنوار)الذي يتسابق كثير من الناس في كتابة المنشورات عنه و أخذها بعضُهم من بعض ولم ينسِبها لصاحبها

ذاك الشيخُ ذاته قُ..تل ولم ينشغل بل لعله لم يخطر بباله(فيما نحسبه)بأن يُعلم تفاصيلُ قت.له ولا أنه سيكون قصة مشهورة ورمزا!!

#ولعل هذا عرَضٌ من المرض الذي أصاب كثيرا منا من آثار فتنة العالم الافتراضي الفارغ الذي جعل بطولات كثير من الناس في الشهرة وآلاف المشاهدات والإعجابات والدرع الفضي والذهبي المُزوّريْن.

وجعلت ذلك معيارا للنجاح حتى صارت تُطلب ولو بالزُّور والكذب والتشبُّع بما ليس عند المرء ومنهم من ينقل كل تفاصيل حياته ومنهم من يصور حياته مع زوجه وولده

ويتسوَّل (بمعنى الكلمة) ليحصل على مخدرات اللايك.

ولا ينشغل أحدٌ بذلك إلا لأمرين:

–فراغُ القلب والنفس من طلب معالي الأمور الذي جعله يريد أن يُرضي نفسه بجمع ثناءات مُزيفة

–عدم الاستكفاء بشهادة الله وجزائه

*وواللهِ لو كان القلبُ عامرا بالعلم بالله وكان العبد مشغولا بالمسارعة في الخيرات لما التفتَ قطّ لتلك الأمور.

بالمناسبة: ليس المراد الوقوف عند ذلك المنشور الذي يُدَّعا أن فلان سبق به أو فلانا نسبه لنفسه زورا{فمن التفاهة والفراغ أن ننشغل بمجرد منازعة على كلامٍ كُتب ..مجرد كلام}

ولكن المراد أن ننتبه للغفلة والفراغ الذي يعيشه كثير منا على وسائل التواصل هذه.

وعلى مرّ الزمان هناك في كُل أمَّة:

١–من هم في(متنِ) الأحداث وهم العاملون لأمّتهم

*وخيرٌ الناس في كل زمان مَن ينصرون الله ودينه العاملون في كل مجال الذين يقومون بفروض الكفاية:

الجهاد ،العلم والتعليم،الدعوة وإحياء الإسلام في بقاع الأرض ،الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تتبُّع المُبطلين وكشف شبهاتهم،الإنفاق على المشاريع التي يحتاجها المسلمون،وغيرها.

٢–وهناك من هم في الهوامش والحواشي ومقاعد المتفرجين يعيشون على أخبار أولئك العاملين ويُحللونها ويكتبون عنها

ومنهم من يتباهى بأفعالهم كأنه الفاعل!

ثم ينتقلون منها إلى غيرها وهكذا تمضي أعمارهم.

ونعوذ بالله أن تضيع أعمارنا في مقاعد المتفرجين

ونعوذ به من فتنة المحيا والممات



أغرقوا شباب الأمة رجالا ونساءً في الحفلات والمهرجانات

وبالأفلام والمسلسلات والمباريات

ومتابعة تفاصيل حياة الممثلين واللاعبين

وعظّموا في قلوبهم حب الدنيا وزرعوا فيهم الأنانية وحب الذات والاستهلاك والهروب من المسؤولية بالألعاب والكافيهات والمُسليات والإنترنت

وجعلوا قدوتهم أشخاصًا فجرة فسقة أو في أحسن أحوالهم تافهين لا يُصلِحون دُنيا ولا دينًا

ولكن: لا يظلم ربُك أحدا

فلو كانت النفسُ شريفةً مهتدية لما أضلها أولئك ولو كان لديهم كلُ المُغريات

ولكن صادفَ قلبا خاليا فارغا وعزما ميتًا وحبَّ دُنيا=فتمكّنَ

#فأنقِذ نفسك من حبائلهم إن كنت وقعت فيها

ولن ينهض بك إلا نفسُك

فورا؛ فكل تأخير يُعظّم عليك الأمر ويُصعبه

وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور

إنك كادحٌ إلى ربك كدحا فمُلاقيه

فأعِد لذلك اللقاء.



وفي القلب أشد المرارة ولا ينطلق اللسان

وإخواننا يُحرقون ويُحاصَرون ويُجوّعون ويستنجدون بنا ونحن في غاية العجز حتى عن أن نُدخل لهم شربة ماء

ملايين المسلمين في هذا العالم البائس!

فأيُّ معنى للحياة بعد ذلك

ربنا أفرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين

حسبنا الله ونعم الوكيل

إنّا لله وإنا إليه راجعون

اللهم عليك بكل من أعان عدوك ومكّن له

اللهم أذقهم بأسك الذي لا يُرَدُّ عن القوم المجرمين

واللهِ ليُحاسبنَّ كلٌ بعمله

ولا يظلم ربُّك أحدا

ربنا لا تجعلنا ظهيرا للمجرمين

وعذِّب المجرمين بأيدي المؤمنين

اللهم لا تفتن إخواننا في دينهم واحفظ إيمانهم

وانصرهم من عندك يا رب العالمين



كلما وقعتْ عينُك على كلامٍ للمنافقين والذين في قلوبهم مرضٌ من بني جلدتنا تذكرْ ما ذكره اللهُ عن أجدادهم الذين قالوا عن فئة المسلمين الذين هم الإسلامُ كله يومئذ ومعهم رسول الله وخيرُ المهاجرين والأنصار في بدر

فقالوا عنهم: غرّ هؤلاء دينُهم

أي: غرر بهم وأوردهم المهالك وسوّل لهم أن يواجهوا المشركين!!

وهكذا المنافقون والذين في قلوبهم مرضٌ في كل زمان ومكان فكيف يفهم الوضيع الحقيرُ ما في قلب المؤمن الشريف من الإيمان واليقين والتوكل والاحتساب..كيف؟

فاحمد الله على العافية

وسله الثبات

وادع عليهم بأن يُخزيهم الله ويملأ قلوبهم غيظا وحسرة



لو علم المسلمون بأمّةٍ من الناس كافرةٍ تُحاصَر وتُجوَّع وتُحرَّق وتُباد لكان واجبا على المسلمين دفع الظلم عنهم ما استطاعوا والأخذ على يد الباغي الظالم المعتدي

فكيف بأمة مسلمة منذ أكثر من عام،وقد اجتمع عليها كلابُ العجم والعرب ينهشون فيها بكل ما أوتوا من مال وسلاح وإعلام

حسبنا الله ونعم الوكيل

حسبنا الله ونعم الوكيل

اللهم إنا نبرأ إليك مما صنعوا

ونستغفرك من تقصيرنا

عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا

رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا

اللهم اربط على قلوب المؤمنين والمؤمنات في فل//سطين ولبنان وسوريا والسودان وفي كل بقعة يُفتنون فيها واصرف عنهم شر كل ذي شر، وانصر عبادك على القوم الكافرين .

يا رب نجّ المستضعفين من المؤمنين والمؤمنات، وفرج عن المظلومين من المعتقلين، واجمعهم بأهليهم على خير .

يا رب اشدُدْ وطأتك على الظالمين والمُفسدين وأعوانهم وعلى من يُحاربون دينك ويصدون عن سبيلك، وطهّر صفوف المسلمين من الخونة والمنافقين والكذّابين.

اللهم تُبْ علينا توبةً نصوحًا وكفّر بها سيئاتنا وأدخلنا جنات النعيم ولا تُخزنا يوم القيامة.



بعضُهم يحفظ مئات المتون ومعه أعلى الإجازات ونال أعلى الشهادات والمناصب ويتقعّرُ في الكلام ثم ينتهي به الحال وهو ظهيرٌ للمجرمين ويُترَف من سُحتِهم ويأكل بدينه وبمعلوماته ويسرد الأدلة ليًّا بلسانه ويجعل الدين قراطيسَ يُبدي منها ما يوافق هواه وهوى سيده ويُخفي كثيرا.

وبعضُ الصادقين –فيما نحسبُهم– لا يُحسن البيان ويتكلم بكل بساطة لكنه يعيش العلم والإيمان واليقين واقعا يحيا به

وشتان بين فصاحة اللسان وفصاحةِ القلب والعمل!

جعلنا الله من الصادقين

نعوذ بالله أن نكون ظهيرا للمجرمين



لا ينزلُ بلاءٌ عامٌ أو خاص إلا وترِدُ هذه الآيةُ على قلبي تلقائيا:

(وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيّ\ قُتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِير\ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُم فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱستَكَانُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ)

ذكر اللهُ مصائب شديدة ابتُلي بها أولئك (على اختلاف القراءات فيها و التفسير)

في قراءة) :وكَأيِّنْ مِن نَبِيءٍ قُتِلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ(

وهل المراد: أن النبي قُتِل فما وهن أتباعُه، وما ضعفوا، وما استكانوا لمُصابهم فيه، أو المراد :قتُل الربيّون الكثير/الجُمُوعٌ الكَثِيرَةٌ ... فما وهن من بقي من الجيش مع نبيِّهم.. . خلافٌ ليس هذا موضع ذكره ..

#لكن الأمر العظيم حقًا:

أنهم مع كل ما أصابهم في سبيل الله لم يتأثّر عملُهم أدنى تأثُّر لا باطنا ولا ظاهرا.

فلا خارتْ عزيمتُهم، ولا دبّ إليهم يأسٌ، ولا جَبُنُوا، ولا ضعف سعيُهم، ولا فَتَرَوْا عَنِ الجِهادِ، ولا عجزوا، ولا فشلوا ولا ذلُّوا، ولا استسلموا لعدوِّهم، !

نفى الله عنهم: الوهنَ والضعفَ والاستكانةَ

وبدأ بذكر (الوهن) لأنه في القلب ويتبعه (الضعف) في العمل، ثم الاستكانة وهي الاستسلام {يعني: الخضوع والمذلة}

#فهم كما هم، لا يزيدهم البلاءُ إلا فقرا إلى الله، واستعانةً به ودعاءً وثباتا على ما هم عليه وصبرا وسعيا وعملا.

وتذكرتُ قول الله عن أيوب عليه السلام بعد البلاء(إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ (
–وذكر ما جرى على ألسنتهم وقت البلاء ﴿وما كانَ قَوْلَهم إلّا أنْ قالُوا رَبَّنا اغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وإسْرافَنا في أمْرِنا وثَبِّتْ أقْدامَنا وانْصُرْنا عَلى القَوْمِ الكافِرِينَ﴾
–فسؤالُ الله المغفرةَ وقت البلاء هو خيرُ القول، فلعلَّ ما أصابهم كان بسبب ذنوبهم، أو بسبب تقصير في أمر أهبة القتال ونحو ذلك .
–وسألوه الثبات والنصر لعلمهم أن التثبيت منه وحده، وما النصرُ إلا من عند الله.
وهذا هو (الإحسانُ في الابتلاء (
والجزاءُ:
﴿فَآتاهُمُ اللَّهُ ثَوابَ الدُّنْيا وحُسْنَ ثَوابِ الآخِرَةِ واللَّهُ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ﴾
#أعظم النصر: أن يتقي العبدُ ربّه في كل مشهد من حياته ويلقاه غير مُبدِّل، وليس النصرُ: مجرد الظفر والغلبة والفتح والغنيمة .
بل النصرُ هو الثبات على الحق غلبتَ أو غُلِبت
فأنت الأعلى ما دمتَ مؤمنًا تقيًّا
#ما أحوج كلّ عاملٍ لدين الله إلى هذه الأمور:
أنْ لا يتأثر قلبه ولا سعيُه بما ينزل به من مصائب، وأن يستعين الله ويتقي ويصبر ويستغفر ويسأل ربه الثبات فلا قوة إلا بالله.
ولا يزيده البلاءُ إلا إيمانا وتسليما ...
ربنا أفرغ علينا صبرا وتوفّنا مسلمين



واللهِ الذي لا إله إلا هو إني لأستصغر كل عملي وأستحي من ذكر شيء منه بيني وبين نفسي.
ووالله لا يطيب لي نومٌ ولا طعامٌ ولا شيء(واللهُ شهيدٌ عليَّ(
وأنا أرى من المؤمنين من يُجاhد في سبيل الله وقد أعدّ لذلك منذ سنوات يعيش تحت الأرض مُنقطعا عن دُنيانا تلك
فمنهم من قضى نحبَه ومنهم من ينتظر وأسأل الله أن لا يُبدّلوا

وأرى أمةً من المؤمنين والمؤمنات في غ زة وسوريا ولبنان والسودان اجتمع عليهم أصناف من أعظم الفتن=فلا أدري –واللهِ– كيف لمُسلم عنده شيءٌ من الحياء يلمز إخوانه بسوء ويستظرف عليهم ويستخفّ دمه

أو يُحمّلهم أفعال الظلمة المجرمين بقومهم

أو يصطاد لهم زلّات ويُضخمها وهم في هذا الظرف العصيب العصيب العصيب لا يجدون حيلة ولا يهتدون سبيلا؟!

وهم أحوج...لا واللهِ بل نحن أحوج ما يكون إلى الطيب من القول معهم والدعاء لهم وإعانتهم والنشر عنهم.

[ولا أقصد–هنا–من يُبيّن الحق الشرعي الذي اجتهد في طلبه وأختار الوقت المناسب والبيانَ المناسب لذكره

في شأن من أجرموا في حق المؤمنين في سوريا وغيرها وما يزالون، وأراد التحذير من أن تُغفَل جرائمهم]

{فهذا هو الميثاق الذي أُخذ على أهل العلم والإيمان}

ولا يُحابَى في دين الله.

وواللهِ إني لأعلم كثيرا ممن يُذكِّرون بإجرام المجرمين في سوريا في حق إخواننا، وهم من أكثر الناس تفاعُلا مع المؤمنين في غ زة ولُبنان، بل وهكذا ينبغي أن يكون كل مؤمن

وليس عندنا دمٌ أغلى من دم؛ فكلُّ المؤمنين إخواننا.

#وإنما أقصد من لا يستحي،ويلمز أولئك الشرفاء الذين يبذلون حياتهم الدنيا كلها بكل تفاصيلها للهِ {نحسبهم كذلك}

أما تستحون؟!

ولعل بعضهم يحسب نفسه قائماً على ثغر عظيييم يحسب نفسه قد قضى ما عليه تجاه أُمته بل بعضهم يمُن بعمله

ويحسب نفسه قد سدَّ الباب

#وهو في الواقع قد حوَّل مقامات العلم والبيان إلى استظراف وقصف جبهات وسخرية!!!

فلا تحرير ولا حُسن بيان للحق ولا كشفا للشُبهات.

*ولا يدري أنه لولا نُدرة النابغين ما كان لمثله أن يظهر أصلا فضلا عن أن يُنسب إلى التخصص فيما تصدَّر له.

ويكفيه من الشر أن يكون مُثنيا راضيا على جماعةٍ مستمرين في مُظاهرة الظالمين الذين أذلّوا شعوبهم وما يزالون وهم أعوان الصهاييينة وشرطُ وجودها

*لا أدري واللهِ ماذا أقول:

حسبنا الله ونعم الوكيل.

ربنا لا تُزِغ قلوبنا بعد إذ هديتنا

ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا

ونعوذ بالله أن نكون ظهيرا للمجرمين



لما تكون واقف على عربية مِشمش مثلا وعايز تشتري ومتردد

فصاحب العربية يقول لك: دُوق.. جرّب

بتأخد واحدة بس تشوف طعمها.. بس مش بتأكل لحد ما تشبع!

لما تبقى تشتري ابقى كل لحد ما تشبع

قال الله لمن عُذّبوا بأيدي المؤمنين في بدر:

﴿ذَٰلِكُم فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾

ذلكم العذاب الذي عجَّلته لكم فذوقوه في الحياة الدنيا، ولكم في الآخرة عذاب النار...

يعني: دي مجرد عيِّنة.. والباقي في القبر وفي الآخرة

ولعذاب الآخرة أشدُّ وأبقى .

****

اللهم عذِّب عدوَّك في الدنيا بأيدي المؤمنين.

ونج المستضعفين من المؤمنين والمؤمنات

وانصر من نصرك

وأخز كل من أعان عدوك أو رضي به



أربعةٌ في الانترنت:

١-اعلمْ أن حياتك على أرض الواقع في مسجدك وبيتك وعملك وناديك ومع الأسرة الأهل والأولاد وأصحابك هي الأصل، والنتُ هو الفرع الذي (قد) تدخله أحيانا، وتعرف:متى ولماذا تدخله، وكم تبقى فيه .

٢-اعلمْ أن النت عالم مفتوح فيه من كل الأصناف، فيه من أعظم الكفر والفسوق والعصيان والإلحاد، والحض على الشر بأنواعه، كما أن فيه من الإيمان والهدى والنور والبينات والتشجيع على الخير.

٣-ميِّزْ خيرَه من شره، ونافعَه من ضارِّه، وما يناسبك منه وما لا يناسبك، فتطلب خيره المناسب لك ، وتجتنب شره.

٤-فيه أشياء هي من جملة المباحات لكنها مُلهيات ومحرقة للعمر والجهد فيما لا يعنيك(اخبار ومواقف وقصص وصور وفيديوهات)

فاملِكْ نفسك عن فُضول النت فهو (الحرامي الخفي)

وكثير من الناس بحمد الله يجتنب محرمات النت لكنه لا يملك نفسه عن فضولِه فيُسرق عمره وهو لا يشعر.

وأكثِرْ من الدعاء بالهداية والسداد فكمْ ممن ضلّ سعيُه وهو يحسبُ أنه يُحسنُ صنعًا.







شاهدت مقطعاً على الفيس ، نشره أحد الشيعة ، وقد قَسَم الشاشة نصفين ، فى النصف الأعلى قال الشيخ عثمان الخميس : من ادَّعى أن القرآن زيد فيه حرف ، أو نقص منه حرف ، فإنه كافر خارج من الإسلام ٠

وفى النصف الأسفل قال الشيخ أبو إسحاق الحوينى : إن عائشة رضى الله عنها قالت لكاتبها : إذا وصلتَ إلى هذه الآية فآذنِّى : { حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين } [البقرة : ٢٣٨] فلما وصل الكاتب إلى هذه الآية ذهب إلى عائشة رضى الله عنها ، فقالت له : اكتب : (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر وقوموا لله قانتين) فوضعت جملة (صلاة العصر) فى سياق الآية ٠

وقد اكتفى ناشر المقطع بهذا القدر من كلام الشيخ الحوينى حتى يوهم الناس أن عائشة رضى الله عنها قد زادت فى القرآن كلمة (صلاة العصر) وعلى ذلك تكون كافرة !! ويغلب على ظنى أن الشيخ الحوينى قد شرح الحديث على غير مراد ناشر المقطع ، ومن وقف من الإخوة على المقطع كاملا فليفدنا به

وعلى كل حال أقول : إن الحديث الذى ذكره الشيخ الحوينى قد رواه الإمام مسلم فى صحيحه (٦٢٩) عن أبى يونس مولى عائشة رضى الله عنها أنه قال : أمرتنى عائشة أن أكتب لها مصحفاً ، وقالت : إذا بلغتَ هذه الآية فآذنِّى : { حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين } [البقرة ٢٣٨] فلما بلغتها آذنتها فأملت علىَّ (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ، وصلاة العصر ، وقوموا لله قانتين)

هكذا الرواية 《وصلاة العصر》 باثبات الواو ، أى أن صلاة العصر ليست هى الصلاة الوسطى ٠

قال الإمام النووى : قوله فى حديث عائشة : (فأملت عليَّ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر) هكذا هو فى الروايات (وصلاة العصر) بالواو ، واستدل به بعض أصحابنا على أن الصلاة الوسطى ليست العصر ، لأن العطف يقتضى المغايرة ، لكن مذهبنا أن القراءة الشاذة لا يُحتج بها ، ولا يكون لها حكم الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأن ناقلها لم ينقلها إلا على أنها قرآن ، والقرآن لا يثبت إلا بالتواتر بالإجماع ، وإذا لم يثبت قرآناً لا يثبت خبراً . انتهى

قلت : ويحتمل أن عائشة رضى الله عنها قالت (وصلاة العصر) تفسيراً للصلاة الوسطى بأنها صلاة العصر ، وليس على أنها قرآن ، وتكون الواو زائدة ، ويؤيد ذلك أنه وردت آثار عنها تفيد أنها تريد التفسير ، فقد روى الطبرى فى تفسيره عن حميدة مولاة عائشة ، قالت : أوصتْ عائشة لنا بمتاعها ، فوجدت فى مصحف عائشة : { حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى } وهى العصر { وقوموا لله قانتين } وروى أيضاً عن القاسم بن محمد عن عائشة فى قوله : { الصلاة الوسطى } قالت : صلاة العصر . وروى أيضاً عن عروة بن الزبير قال : كان فى مصحف عائشة : { حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى } وهى صلاة العصر . وروى أيضاً عن أبى أيوب ، عن عائشة أنها قالت : الصلاة الوسطى صلاة العصر .

قلت : وقد أخذت عائشة رضى الله عنها هذا التفسير من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم الأحزاب : (شغلونا عن الصلاة الوسطى ، صلاة العصر) رواه مسلم



(عقدة سلامة عبد القوى) !!

يمثل السلفيون في مصر عقدة مزمنة للمدعو سلامة عبد القوى !! فهو يهاجمهم عمَّال على بطَّال !! فقد خرج في فيديو عَرَض فيه ما كتبه مرتضى منصور عن السنوار رحمة الله عليه ، ثم هاجم السلفيين في مصر ، وخصَّ منهم الشيخ محمد حسان ، والشيخ محمد يعقوب ، وخاطبهم بقوله : (تعالوا اتعلموا من مرتضى منصور الدين والرجولة !!) مع أن الشيخ حسان قد نعى السنوار وأثنى عليه وعلى مواقفه ، وأما الشيخ يعقوب فلم أقف له على كلام في هذا الأمر ، والقاعدة تقول : لا يُنسب لساكت قول .

ويبدو أن سلامة يفتقد العلم الشرعى ، والعلم بالواقع ، ويفتعل معارك وهمية لا وجود لها إلا في ذهنه!!

وقد ردَّ وجدى غنيم على سلامة أكثر من مرة ، وبين مدى جهله بالشرع والواقع – والاثنان من جماعة واحدة – ولكن سلامة مستمر في هلفطاته ، وأسأل الله تعالى أن يشفيه ويعافيه من مرض السلفية!!



قرأت بعض ما كتبه المداخلة تعليقاً على قتل الصهاينة للسنوار رحمة الله عليه ، وقرأت بعض ما كتبه أشخاص ليسوا من التيارات الإسلامية ، مثل مرتضى منصور ، والممثل خالد النبوى ، فتبين بالمقارنة بين التعليقات أن المداخلة من أحط ما خلق الله من البشر!!



(حكم إتيان المرأة فى الدبر)

شاهدت مقطعاً لسعد الدين الهلالى يقول فيه بجواز أن يأتى الرجل إمرأته فى دبرها !!! واستدل على ذلك بما رواه النسائى عن ابن عمر رضى الله عنه ، أن رجلاً أتى امرأته فى دُبرها ، فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجد من ذلك فى نفسه وَجْداً شديداً ، فأنزل الله تعالى : { نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم } [البقرة : ٢٢٣]

وجواباً عن كلام هذا الهلالي – وإن شئتَ فقل الضلالي – أقول : حديث ابن عمر رواه النسائى فى السنن الكبرى برقم

(٨٩٨١) من طريق سليمان بن بلال ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه ، وأعلَّه النسائى بقوله : 《خالفه هشام بن سعد ، فرواه عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار》 وقال ابن القيم : 《هشام بن سعد قد خالف سليمان بن بلال فى هذا ، فرواه عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار مرسلاً 》 [عون المعبود : ٦ / ٢٠١]

قلت : وعلى فرض صحة الحديث فمعناه أن يأتى الرجل إمرأته من دُبرها فى فرجها ،

قال ابن كثير : قوله تعالى : { نساؤكم حرث لكم } قال ابن عباس : الحرث موضع الولد { فأتوا حرثكم أنى شئتم } أى : كيف شئتم ، مقبلةٌ ومدبرةٌ فى صمامٍ واحد ، كما ثبتت بذلك الأحاديث

• ثم ذكر ابن كثير حديث ابن عمر السابق ، وعلَّق عليه بقوله : وهذا محمول على ما تقدم ، وهو أن يأتيها فى قُبلها من دُبرها • ثم روى عدة أحاديث عن النبى صلى الله عليه وسلم فى تحريم إتيان المرأة فى دبرها •

وقد روى الإمام الطحاوى أيضاً عدة أحاديث فى ذلك ، ثم قال : فلما تواترت هذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهى عن وطء المرأة فى دبرها ، ثم جاء عن أصحابه ، وعن تابعيهم ما يوافق ذلك ، وجب القول به ، وترك ما يخالفه [شرح معانى الآثار : ٣ / ٦٤]



قال الشيخ محب الدين الخطيب رحمه الله : كتب السيد إبراهيم الراوى (من علماء أهل السنة) إلى محمد مهدى السبزوارى (من مجتهدى الشيعة) رسالة تاريخها ١٤ صفر ١٣٤٧ يشكو له قول بهاء الدين العاملى الشيعى فى حاشيته على تفسير البيضاوى عند تفسيره قول الله سبحانه : { يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم } [التوبة : ٧٤] أنها نزلت فى أبى بكر وعمر والصحابة !! ومما قاله السيد إبراهيم الراوى : لو أن أبا بكر وعمر وباقى الصحابة الذين يزيدون عند وفاة النبى صلى الله عليه وسلم على مائة ألف كانوا – إلا خمسة أو ستة أو سبعة – كفاراً أو منافقين أو مرتدين كما ارتدت الأعراب ، لأعلنوا دين الجاهلية ، ولم يقاتلوا أهل الردة • وهذا النبى صلى الله عليه وسلم مدة ٢٣ سنة يصحبه أصحاب كفار ، ومدة طويلة أيضاً تصحبه زوجة كافرة لا يعلمهم ، وقد علَّمه اللهُ علمَ الأولين والآخرين ؟ •

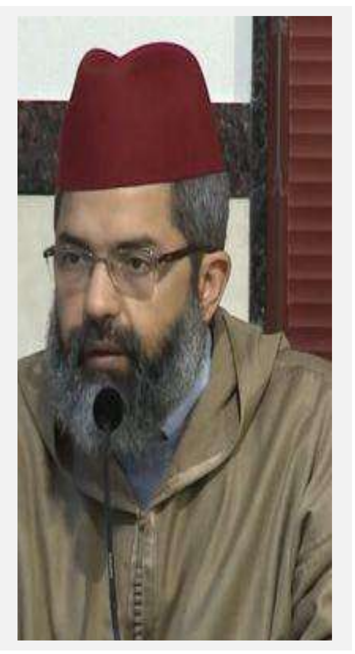
فأجابه السبزوارى بجواب تاريخه رابع ربيع الآخر : قلتم أدام الله ظلكم : وإذا صدق قول الشيعة فى ارتداد الصحابة كلهم الذين يتجاوز عددهم مائة ألف إلا خمسة أو ستة أو سبعة ، والصواب ثلاثة !! فلِمَ يقاتل أبو بكر أهل الردة ويردهم إلى الإسلام ؟ وكفرُه كفرٌ حكمى لا كفر واقعى كعبادة الوثن والصنم • ولم يعتقد الشيعة كفر الصحابة وعائشة فى حياة النبى ، وإنما قالوا إنهم ارتدوا بعد النبى !!!

[التعليق على المنتقى من منهاج الاعتدال للذهبى ص ٢٣]

قلت : قول السبزاورى : (والصواب ثلاثة) يعنى أن الذين لم يرتدوا عن الإسلام من الصحابة هم ثلاثة فقط !!! فقد روى الكلينى فى الكافى – كذباً وزورا – عن جعفر الصادق أنه قال : كان الناس أهل ردة بعد النبى صلى الله عليه وسلم إلا ثلاثة : المقداد بن الأسود وأبو ذر الغفارى وسلمان الفارسى)

فانظر – أخى السنى – كيف أن السبزاورى رفض أن يجامل صديقه إبراهيم الراوى ، وقال له : إن الذين لم يرتدوا من الصحابة هم ثلاثة فقط ، وليسوا خمسة أو ستة سبعة!!!





يوجد الآن رجال طلّقوا الدنيا، ووهبوا أرواحهم لربهم، يثخنون في عدوهم بما يقدرون عليه، فتحصل بهم نكاية تنشرح لها صدور المؤمنين.

في الوقت نفسه، هنالك آخرون انشغلوا بالتخذيل والإرجاف، أو بتأجيج فتن الخلاف، أو بتسويغ الذل والهوان، أو بالتفاهات التي تصرف عن المعالي.

إن صعب عليك طريق الأولين، فلا تتمرغ في وحل الآخَرين!



أخطر ما في التطبيع السياسي أنه يفتح الباب لجميع مراتب التطبيع، وعلى رأسها التطبيع الثقافي الذي يزيف وعي الناس، ويُظهِر لهم العدو المجرم في هيئة الصديق المسالم الوديع!



الحلفاء انتصروا على دول المحور خلال الحرب العالمية الثانية .

هذه حقيقة لا خلاف فيها..

ولكن هل تعلم أن مجموع الخسائر البشرية للملأالمنتصرين أكبر بكثير من خسائر المنهزمين: نسبة ١٧ بالمائة، في مقابل ٨٣ بالمائة (راجع الصورة).

فكيف عدوا منتصرين إذن مع هذه الخسائر الهائلة؟!

الجواب: لأنهم فرضوا إرادتهم في نهاية الحرب على المهزومين.

النصر يكون إذن باعتبار الخاتمة، وباعتبار فرض المبادئ على المهزوم.

)راجع لذلك محاضرتي الأخيرة: "النصر والهزيمة في القرآن والسنن الكونية").

تأمل هذا المعنى جيدا ولا تكن من الغافلين.



إذا كنت تعتذر عن عدم الإنجاز:

-في شبابك: بالشهوات الصارفة،

-وبعد الزواج: بالمسؤوليات المقيّدة،

-وفي الهرم: بالأمراض المرهقة؛

فمتى تحقق لنفسك وأمتك ما ترضي به ربك؟

لا تستر عجزك بالأعذار، فإنها لا تفارقك..

ولا تغلّف ضعف همتك بالمسوغات، فإنها لا تنفعك..

ولكن قارع بحزمك الأهوال، وادفع بعزمك المُحال، فالعمر أقصر من أن تقضيه في الاعتذار عن الفشل!

ركبهم أن لم تكن قد خطوتها معهم؟!



ما وقع للصحافية الفرنسية/المغربية زينب الغزوي يحتاج إلى دراسة سياسية واجتماعية ونفسية.

هذه صحافية معادية للإسلام والإسلاميين، كانت متعاقدة مع شارلي هيبدو قبل الحادثة المشهورة، وكانت المنابر الإعلامية الفرنسية تحتفي بها قبل ذلك وبعده.

بعد السابع من أكتوبر من العام الماضي، اكتشفتْ قذارة الغرب وكيلهم بمكيالين في مجال حقوق الإنسان، فعبرت عن مساندتها للقضية مع الإتيان بالشرط المعروف ليسمح لها بالكلام: "إدانة أحداث السابع."

لكن الجديد أنها قبل أيام معدودة خرجت في حوار مع "يني شفق"، وصرحت بما لا يكاد يقدر على التصريح به أحد في الغرب: عدم إدانة ما وقع يوم السابع، وأن ذلك مق..اومة مشروعة، وأنه لا يوجد مدنيون في الكيان بل كلهم بين عسكري ومستوطن.. إلخ، مما أدى بوزير الداخلية الفرنسي إلى متابعتها قضائيا.

هذه الحادثة مثال على الرجة الفكرية التي أحدثتها وقائع السنة الماضية عند كثير من الغربيين والمتغربين، وهي رجة تحتاج إلى دراسة أولا، وإلى استثمار فكري وإعلامي ثانيا.

وهذا الاستثمار نوع من أنواع النصرة الواجبة، فليشمر لذلك من يستطيعه.



لو طُلب مني أن أختصر شخصية القائد يحيى – رحمه الله وتقبله وأكرم نزله – في كلمة واحدة، لقلت: "العزة."

عزة النفس التي جعلته يدخل إلى مدرسة يوسف عليه السلام عالي الرأس، ويخرج منها مرتفع الهامة، لم يعط الدنية في دينه.

عزة النفس التي منعته من قبول الحلول السهلة التي يستمرئها الأذلاء، وحرّمت عليه أن يحني رأسه لينال لعاعة من الدنيا، ويرتاح من نصب المدافعة ولأواء الكفاح.

عزة النفس التي جعلت أعداءه يهابونه، وأحبابه يتمنون أن يكون فيهم ما يرونه في قسمات وجهه من عزم وحزم وإباء.

عزة النفس التي بقيت مصاحبة له إلى آخر لحظات عمره، فألقى العصا فإذا هي تلقف ما يأفكه أهل الجبن والخور من توافقات المهانة، التي يخيل لبعض الناس من إفك هؤلاء أنها حلول حقيقية تسعى لنصرة القضية!

فإن كان لك أن تأخذ من سيرة يحيى معنى واحدا، تطبقه على نفسك، وتلقنه لأولادك، وتبثه في من حولك، فليكن هذا المعنى: "العزة."

والمؤمن عزيز بمقتضى إيمانه، (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين).



طال الأمد فقست القلوب ونسيت أن في الشمال الغزي الآن جرائم فظيعة، ضحاياها إخوة لنا في الإسلام.

من استطاع النصرة فلم ينصر، يخشى عليه أن يكون شريكا.

الصمت خذلان..



المنهج الدعوي الصحيح أن يستفيض الداعية في حكم الواجب وفضله وفوائده، ثم يبين قيود امتثاله؛ وأن يتوسع في حكم الحرام وخطره ومفاسده، ثم يبين ضوابط إنكاره.

لكن الغالب اليوم على الدعاة، أنهم يعكسون هذا المنهج في بعض الموضوعات التي تأباها ثقافة العصر!

واعتبر هذا المعنى بمثالين:

✔أكثر الدعاة والعلماء اليوم يفيضون في بيان قيود العمل الجهادي، ويشتدون في النكير على المج..اهد.ين وفضح أخطائهم، أكثر من ترغيبهم في أصل الجهاد وتوضيح جليل فضله ونفعه للأمة!

✔ وأكثرهم أيضا يحذّرون من فتنة الت.كف–ير وخطر التبديع، ويغلظون على من وقع في شيء من ذلك – ولو بحق –، ويطيلون النفس في بيان ضوابط إنكار المنكر، أكثر من تنبيههم على حرمة المعاصي والمكفّ.رات المنتشرة وعظيم خطرها على المجتمع!

✔







طبيعة الأمر في هذا الوسائل أنك إذا تحدثت عن المرأة (بصورة عامة) جاءك من يقول أنك تتحامل عليه مقارنة بالطرف الآخر.

وكذلك إذا تناولت الرجل بالحديث – جاء بعض من يقول أنك تتحامل أيضا، ولكن بداهة بصورة أقل لفرق الطبيعة والمبالاة بين الرجل والمرأة .

والملحوظة المكررة التي أود أن ينتبه لها القارئ أن الكلام هنا يكون بصورة أغلبية عامة إلا إذا ذكرت أني أتكلم عن شريحة بعينها.

وبالتالي فلا يحسُن بعاقل سوي– رجل أو امرأة– أن ينزل كل ما يُكتب في وسائل التواصل على نفسه بكل تفاصيله.

*قصدك يعني نكبّر دماغنا ونقول أكيد أحنا كويسيين وكده؟

لأ، بل ينظر كل واحد في الكلام ويخلص النصح لنفسه، فإن رأى خللا فيها فليتعظ وليأخذ من المكتوب ما ينفعه ويدع الباقي، إلا أن يكون الكلام بالوحي المعجز المطهر، فهذا تأخذه كله وتهتدي به.

أما غير ذلك من كلام البشر فتأخذ منه وتدع، بحسب معرفتك بنفسك ونصحك لها.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.



"حمدوك" خايف على "حميدتي "

يبدو أن إزالة الدعامة قد اقترب فيحاول تعطيل الجيش عن استرجاع البلد من المرتزقة .

)كان أولى به أن تطلب بمحاسبة القتلة الذين عاثوا فسادا في السريحة، ولكن أوامر الدولة المارقة هي اللي ماشية على رقبته(





كثير من الذين ملوا الحديث عن الرجل، لم يملوه إلا تحت ضغط ثقافة الترندات وتجدد المتابعات اليومية ومتلازمة ذاكرة السمكة، وكل هذه النفايات التي ألقتها عليها مواقع التواصل.

نعم هناك من يفعل ذلك ليس مللا وإنما دفعا للغلو في الأشخاص الذي يجنح إليها البعض، وقد يُفسّره تعطش النفوس في تلك العصور المتأخرة للقدوات وأحوالهم، في ظل المادية والنفعية الطافحة.

لكني هنا أريد أن أُذَكِّر بالرجل ليس خروجا من النوع الأول الملول ولا سيرا مع الغلو المذكور في النوع الآخر، وإنما أذكره:

تذكيرا بحياة هذه الأمة الولود الودود التي دائما ما تحفظ لنا من أمثال أبي إبراهيم رحمه الله وتقبله.

وتبشيرا أنه مهما طال ظل البلاء فإن الأمة معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة.

وحثا على أن نستدرك على أنفسنا ونطلب لها ما طلب هؤلاء الأبرار لعل الله أن يرى صِدقنا في الطلب فيصدقنا جل وعلا في الإجابة، ويصلحنا لما يحب ويرضى.

فلا تحقرن نفسك، وقم بما عليك، وانظر في قدرتك وإمكاناتك وحاجة أمتك لك، وانخرط في أولياء الله جل وعلا وحزبه وجنده كي تسبق لك من الله الرحمة وتدخل في الموصوفين في كتابه:

{ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين

إنهم لهم المنصورون

وإن جندنا لهم الغالبون}

في أول تعليق مقاطع قصيرة مبهجة.



كثير من الذين ملوا الحديث عن الرجل، لم يملوه إلا تحت ضغط ثقافة الترندات وتجدد المتابعات اليومية ومتلازمة ذاكرة السمكة، وكل هذه النفايات التي ألقتها عليها مواقع التواصل.

نعم هناك من يفعل ذلك ليس مللا وإنما دفعا للغلو في الأشخاص الذي يجنح إليها البعض، وقد يُفسّره تعطش النفوس في تلك العصور المتأخرة للقدوات وأحوالهم، في ظل المادية والنفعية الطافحة.

لكني هنا أريد أن أُذَكِّر بالرجل ليس خروجا من النوع الأول الملول ولا سيرا مع الغلو المذكور في النوع الآخر، وإنما أذكره:

تذكيرا بحياة هذه الأمة الولود الودود التي دائما ما تحفظ لنا من أمثال أبي إبراهيم رحمه الله وتقبله.

وتبشيرا أنه مهما طال ظل البلاء فإن الأمة معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة.

وحثا على أن نستدرك على أنفسنا ونطلب لها ما طلب هؤلاء الأبرار لعل الله أن يرى صِدقنا في الطلب فيصدقنا جل وعلا في الإجابة، ويصلحنا لما يحب ويرضى.

فلا تحقرن نفسك، وقم بما عليك، وانظر في قدرتك وإمكاناتك وحاجة أمتك لك، وانخرط في أولياء الله جل وعلا وحزبه وجنده كي تسبق لك من الله الرحمة وتدخل في الموصوفين في كتابه:

{ ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين

إنهم لهم المنصورون

وإن جندنا لهم الغالبون}

في أول تعليق مقاطع قصيرة مبهجة.



انتشر للشيخ العدوي – عفا الله عنه– مقطعا قصيرًا يُجيب فيه على متصل سوداني مكلوم بعد ما حصل من قتلة قرية السريحة بولاية الجزيرة.

ليسأله الشيخ عما رآى الأخ بنفسه في بيته أو بيت جاره، إلى آخر هذه التغيُّب المزري عن واقع المسلمين.

وللأسف ظهر في المقطع أن الشيخ لا يعلم أي شيء مما يحدث ولا يدري طبيعة الأحداث هناك .

ورغم أن المتصل ذكر أن المليشيات المرتزقة والمجموعة من عدة أماكن مختلفة والمدعومة من الدولة المارقة التي تفسد في بلاد المسلمين، إلا أن الشيخ ختم كلامه بعبارة غاية في الاستفزاز، وأنه ما كان يظن أن الأخوة السودانيين الطيبين يفعلون ذلك في بعضهم !

ويسأله قبل ذلك عن هؤلاء المعتدين، هل هم مسلمون؟ هل هم يشهدون الشهادتين؟

يا سيدنا، ما هذا، ما دخل هذا في طيبة السودانيين؟ وما دخل كل هذه الأمور فيما يحدث؟

هؤلاء ميلشيا مجرمة قتلة تعتدي على الحرمات وتغتصب النساء وتسرق الممتلكات، وكل ذلك بإيعاز من بلد معروفة تهدف إلى إشعال المنطقة وإشغالها.

فإما أن يكون الكلام على مقتضى الحال والمصيبة أو تكتفي بالدعاء دون هذا العرض المغيب عن الواقع والذي يزري حقيقة بحال الدعاة ومَن يتوسم الناس فيهم العلم.

والنصيحة أن تعرفوا أحوال إخوانكم

ولا تكتفوا بمعلومات سطحية هنا وهناك، فإن هذا من الولاية والنصرة ومحبة المسلمين.

وعلى الدعاة والمشايخ أن يبذلوا وسعهم في تقصي حال إخوانهم والمسلمين حولهم، وإلا سكتوا حتى يعلموا .

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.



يااااه .. ما هذه الاحتفالات السُّنية السنية على وقع الدف والشخاليل والتصاوير ؟

سُنة الجفري وشركاه

مفهوم أن الشباب صاروا عازفين عن الزواج بسبب الظروف الاقتصادية والوضع العام..

لكن هناك أمور عجيبة مترتبة على بعضها.

***شاب نفسه يتزوج لكن كل الناس بتحذره من الديون (وهذا حق) وألا يتزوج وهو مديون لئلا تنغص عليه حياته.**

***في نفس الوقت البنات نفسها تتزوج وبيكون الكلام لطيف جدا في بعض البدايات، حتى يصل الأمر للاتفاقات فتختلف النبرة، ويحاول أهل البنت أن يرتبوا لها الأمور على أكمل وجه.**

***هذا الأمر ناتج بصورة كبيرة لانتشار القصص السلبية من جهة، ومن جهة أخرى التقصير الشديد من جانب الأهل في تقصي أحوال العريس والسؤال عنه وعن أهله وخُلقه ودينه، فيكون التصرف الأسهل لهم محاولة تكبيله بالطلبات ظنا منهم أنهم يضمنون حق ابنتهم، فينصرف الخطّاب وتكبر الفتاة في السن.**

***الأعجب أن هذه الفتاة تكبر وتظل تنتظر ويأكلها السنين حتى تتشرس، وتحاول أن تغالي في الطلبات ظنا منها أنها تبعد عنها الطامعين في زيجة سهلة بذريعة أنها كبرت (أحيانا حتى تكون أرملة، أو مطلقة)، لكنها تقول :**

[أنا معنديش استعداد بعد كل ده اصبر مع حد بيكون نفسه، أنا عاوزه ارتاااح، مش ناقصة فرهدة].

***مع تقدم السن بطبيعة الحال تبدأ الاختيارات تضيق وسن العريس يكبر، ويجيلها الكبير والمطلق والأرمل والمعدد، فتضيق نفسها، فإما تجازف وتتزوج دون سؤال أو معرفة حال الشخص لتكون قصة مأساوية جديدة بسبب ترك الأمور الواجبة، أو تظل تنتظر الصورة المثالية للعريس.**

))قطعا في أهالي عاقلين، وعرسان محترمين، وعرايس زي الفل ومباركين، وأحيانا تحصل معاهم مشاكل من باب الابتلاء، لكن أنا كلامي على قطاع كبير من المجتمع((

ايه الحل؟

–اتباع أوامر النبي ﷺ في استقصاء حال العريس في دينه وخُلقه (الاتنين مع بعض) أخلاق لوحدها مش هينفع، وتدين ظاهر فقط لا يدوم ولا تسير به البيوت .

إذا تأكدنا من حاله وتربيته وأهله وخلقه ودينه يمكننا حينها أن نخفف ما استطعنا لأننا نخفف عنها في حقيقة الأمر .

لازم نفهم الفرق بين (الضرورات)، و(الحاجيات)، و(التحسينات .(

الضرورات لازم تتوفر زي السكن، تمليك أو إيجار، المهم يتوفر

والحاجيات تقوم الحياة بدونها لكن بمشقة بنوفر منها قدر الطاقة، أما التحسينات فإن تيسر منها فالحمد لله وإلا فلا تتوقف الحياة عليها وتأتي متى تيسر.

•لا يعني التيسير إهدار حق البنت في المهر والمؤخر وحفظ حقوقها، أو خاتم الزواج وحلُيه.

•لا أتكلم عن القائمة من قريب ولا بعيد، وهناك صور كثيرة إذا توفرت الشروط أعلاه في رضا الطرفين والتأكد منهما حسب الطاقة، أن تكون صور الاتفاقات بلا ضرر ولا ضرار، ويمكن التخلي عن القائمة من الأصل إن حصل التيسير وجهز الرجل بيته .

رجاء بلاش نقلب النصيحة لحرب أفكار، الكلام هنا خرج مخرج النصيحة للمسلمين، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.



الاستماع لشكوى المرأة بحرص يجعلها تشعر أنها مسموعة ومفهومة يزيد من ضح هرمون الاستروجين في جسد المرأة والذي يقلل من معدلات التوتر والغضب بصورة كبيرة، فتعود لطبيعتها الأنثوية الرقيقة وتُحسن التعامل.

والعكس يحصل كذلك عندما تُهمل وتترك، فيزيد التوتر والضغط العصبي الذي يساعد على إنتاج مزيدا من هرمون التستوستيرون أكثر من المعدلات الطبيعية، فتتعامل بصورة أسوأ وتتفاقم المشكلات لخروجها على الحالة الطبيعية لأنوثتها.

يعني إما تسمعها بما يرضي الله ومشي أمورك

أو واحدة واحدة هتقلب راجل وتعكنن عليك

وبعد كده لا هتنفع ست ولا هتبقى راجل،

فأحسن لك اسمعها وتعامل بحكمة ورجولة.

*مستفاد من حلقة جون جراي [١]



لما كانت غزوة مؤتة ووقف خالد بن الوليد رضي الله عنه موقفه الشهير في الغزوة، ولما قال النبي ﷺ عنه سيف سله الله على المشركين .. لم يكن مرّ على إسلام خالد إلا ثلاثة أشهر !

أقل من ١٠٠ يوم ويسله الله على المشركين،

فما ظنك برب العالمين؟

أليس الله بقادر أن يقيض لهذه الأمة من يسله جل وعلا على المجرمين؟

بلى قادر

فاستعن بالله ولا تعجز

وقم بما عليك

إن الله بالغ أمره

قد جعل الله لكل شيء قدرا





من الطرق الحديثة والمستجدات لجـــعل المنتقبات مـن الكائنات الاستهلاكية بعدما خفف الله عنهم.

قد يبدو الأمر نوعا من الحرص والورِع عشان الهوا وكـــده لكن كلنا عارفين إن الشيطان الصايع لازم يعمل حاجة تعكر عن المقصد الحسن فتلاقي عقد أبيض مزخرف كده بحيث يبقى زينة في نفسه ويفسد المقصد العام للحـجاب .

وكأن الهوا لما يجي ويشوف الحرص ده هيهرب ويقـــول : شِت، للأسف، لقد أخذت الحيطة اللازمة، ويلف ويرجـــع تاني.

المهم النصيحة: سيبكم من التقاليع ده وتمسكوا بالتقوى بإنها أبقى وأنقى



من وجهة نظري أكثر ما يميّز أبا إبراهيم رحمه الله وتقبله أنه "مات فارغا" بحسب تعبير تود هنري .
يعني: لم يمُت إلا وقد أفرغ جعبة آماله ومشروعاته في الواقع، حيث مات ولم يكن في نفسه ما يود فعله مما كان يقدر عليه، بل فعلَ ما كان قادرا عليه ورحل فارغا من آلام التسويف وتكدس الآمال المؤجلة.

رأيت له مقطعا قديما حين استطاع الرجال أن يرسلوا ١٣٠ صاروخا إلى عمق الكيان، وحينها قال لو مت الآن ما كان في صدري أي شيء ومت راضيا مرتحا، أو كما قال .

ثم عاش بعد ذلك وكان من رجال يوم السابع المشهود

ثم على مدار عام من العمل والصبر، تكلل برئاسته التي أحيت في الناس صور الكبار الأولين الصابرين، فرحمة الله عليه تترا في الخالدين، ومن تبع الأسوة ﷺ وصحبه الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وأنت المأمول يا رب أن تلحقنا بهم غير ضالين ولا مضلين



المهابيل اللي بيهيصوا في أي حاجة ويتكلموا عن المقاطعة في الداخل المحاصَر.

*إن الله عز وجل أجاز لهؤلاء الكرام في بعض أحوالهم أكل الميتة لحالة الاضطرار التي هم فيها، فلا تُشبّه نفسك بهم ولا تحاول أن تتظاهر بالفهم لأنك تُعامَل بنقيض قصدك وتُظهر سفاهتك وقلة عقلك!

*تتحدث عن المقاطعة؟ وهم لا يقاطعون، والقادة يأكلون كذا وكذا ؟

تفضّل شاركهم في واقعهم وأنت حر فيما تأكل وتشرب،

المهم أرنا رجولتك وصبرك وتحملك.

غير هذا ضع شبشبا (شحَّاطة) في فمك وأغلقه بإحكام، فإنه أسلم لك وأحب إلينا.



كلما مرّت الأيام تظهر ملامح فسطاطي الإيمان والكفر بكل وضوح للناظرين، لتكون كما قال صلى الله عليه وسلم :

(حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ إِلَى فُسْطَاطَيْنِ، فُسْطَاطِ إِيمَانٍ لَا نِفَاقَ فِيهِ، وَفُسْطَاطِ نِفَاقٍ لَا إِيمَانَ فِيه.)

ما فعلته قناة mbc في تقريرها بعنوان " ألفية الخلاص من الإرهابيين " ليس إلا من هذه الصيرورة إلى فسطاط النفاق.

وقد أوحى الشيطان إليهم بأن يخلطوا بين الطوائف كلها ليصعبوا على الناس الإنكار، ولكن الله غالب على أمره وفُضِحوا وانتبه كثير من الناس لمرادهم الخبيث.

هذه الباقات والقنوات ما هي إلا بنايات النفاق بين المسلمين.



يُدبِّر الأمر .

والله إنا لفراقك أبا إبراهيم لمحزونون

وإنا لما نأمل من رحمة الله ولطفه لمستبشرون.

الله يَسل مِن أسيافه ما يشاء وقتما يشاء وخزائنه لا تنفد .

قال صلى الله عليه وسلم: " يد الله ملأى لا تغيضها نفقة ، سَحّاء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق مذ خلق السماء والأرض؟ فإنه لم يغض ما في يده ، وكان عرشه على الماء ، وبيده الميزان يخفض ، ويرفع."

اللهم اخلفنا خيرا



والله إنها لكرامة من الله تعالى أن يقضي الرجل مقبلا غير مدبر في مواجهة قدرية دون معلومات استخباراتية ولا معرفة لهم بمكانه.

هذه إرادة الله تعالى الحاكمة على كل شيء والأجل المكتوب على عباده.

وقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله حي لا يموت، قيوم لا ينام

يدبر الأمر جل شأنه، وينصر عباده، ويتخذ منهم شهداء لكرامتهم عليه.



تأمَّل .. طريقة الشيطان التي أسسها في طريقة الريلز والمقاطع

يذكر ابن القيم رحمه الله أن الشيطان لعنه الله يأمر أعوانه ويُعلّمهم إغواء العبد المؤمن .

يقول :

(تخيّروا له أعذب الألفاظ وأسحرَها للألباب، وامزجوه بما تهوى النفوس مزجًا .

وألقُوا الكلمة، فإنْ رأيتم منه إصغاءً إليها فزُجّوه بأخواتها .

وكلّما صادفتم منه استحسان شيء فالْهَجُوا له بذكره .)

اهـ

قلت: هذه نفس فكرة المفضلات التي تمارس على الفيس ووسائل التواصل.



مع احترامي لكل النفوس المتقدة التي حينما نكلمها عن الولاء والمحبة وتفعيل الأخوة، تأتي بأسئلة من نوعية ماذا نفعل؟ لا يوجد مصلح يقول اعملوا كذا، لا يوجد مكان واضح لكذا، إلخ.

يا أيها الكرام، استيقظوا رحمكم الله

لو كانت كل هذه الوسائل متاحة ومبذولة

ومتاح أن يتكلم فيها ليل نهار، والمصلحون ممكنون ومعانون على مرادهم

أهكذا سيكون الحال، ونحن نستجدي المسلمين أن ينظروا لإخوانهم؟

بلاش حالة الاسترخاء الفكري والكسل وهذا الشلل التواصلي الذي يسيطر علينا .. عندما تجد من يدعوك لفعل الخير .. عليك أن تنظر حولك وتبحث عن الوسائل المتاحة لك.

منشورات المبادرات تلف الآفاق

منشورات مبادرات الداخل موجودة

بعض المنظفات الطوعية كـ أوتاد موقعها موجود

بعض العاملين بشكل فردي يعملون وينشرون أعمالهم ويوثقونها أمامكم

ليه لازم كل ما حد يقول كلمة يضع لك الكلمة في أذنك ويأخذك من يدك إلى طريق بعينه؟

هذه العقلية التي تسير خلف كل ناعق تُسهّل على النصابين عملهم

ابحث واسأل وتابع وانظر ما يمكنك الوثوق به، وتوكل على الله

نحن في واقع صعب، وعليك أن تتعامل مع هذا الواقع بحسب استطاعتك وإمكاناتك، ولا تتحجج بعدم وجود المعين وإلا لا تتعنى وتخذل غيرك.

وشكرا لتفهمكم.



إن أهلنا الصابرين في الشمال قد أدوا ما عليهم ودفعوا أرواحهم وأطفالهم وأهليهم ثمنا للدفاع عما يؤمنون به والوقوف أمام عدو الأمة الذي يتربص بها ويعمل على تفتيتها.

وبقى الاختبار الأكبر الآن على من هم خارج هذه المنطقة.

فإن كان الصابر لا عمل له إلا الصبر والمجاهدة من أجل البقاء فدورك أنت حيث لديك بعض الأمن والعافية أن تبذل كل ما في وسعك لتواليهم على ما هم فيه.

ليس مجرد الولاء التواصلي والكلامي والبكائيات التي نقيمها هنا

وإنما الولاء الفعّال الذي يعني النصرة الواجبة والولاية الإيمانية التي توجب على المسلم أن يدفع عن أخيه بكل ما يملك فلا يخذله ولا يسلمه.

بحيث إنك إذا وقفت أمام الله وسألت: فيم كنت أنت وأخوانك فيما هم فيه؟

تجد لهذا جوابا من ثباتك ونصرتك وولايتك ودفعك في وجوه عدوك وعدوهم

لن نعدم سبيلا من سبل الولاء والحب والدعم، لكن عليك أن تُفعّل إرادتك أولا ثم تتكلم في القدرة، وحينها يفتح الله عليك بما لا تحتسب.



كلما زادت الضغوط والخوف والبلاء

عاود الإرجاف والتخذيل محاولا التموضع والتقدم.

فلا تكونوا من أبناء تلك المحاولات

ولستم أرحم من الله تعالى بعباده

وإن كنتم صادقين فأروا الله من أنفسكم خيرا في فعل ما توجبه الأخوة والولاء والنصرة والمحبة فيه.

أما إقامة اللطميات فهذه لا تنفع إلا في تخذيل إخوانكم
وإضعافهم، وتقوية عدوهم وعدوكم، واستجلاب غضب ربكم عليكم



بخصوص السبحة أو المسْبَحة:

أحيانا كنتُ بدلا من وضع المسبحة في جيبي ألفها على يدي خشية أن تنفرط في جيبي أو تتعقد، حتى رأيت كلاما لأبي العباس ابن تيمية رحمه الله ورضي عنه، يقول فيه:

وأما التسبيح بما يجعل في نظام من الخرز ونحوه فمن الناس من كرهه ومنهم من لم يكرهه، وإذا أحسنت فيه النية فهو حسن غير مكروه.

وأما اتخاذه من غير حاجة أو إظهاره للناس مثل تعليقه في العنق أو جعله كالسوار في اليد أو نحو ذلك، فهذا إما رياء للناس أو مظنة المراءاة ومشابهة المرائين من غير حاجة.

الأول (يعني الرياء) محرم، والثاني أقل أحواله الكراهة؛ فإن مراءاة الناس في العبادات المختصة كالصلاة والصيام والذكر وقراءة القرآن من أعظم الذنوب.

*ينظر: المجموع (٢٢/ ٥٠٦)

قلتُ: وقد رأيت أن كثيرا من الشباب قد يغيب عنه ذلك المأخذ في مشابهة المرائين، ولذلك وجب التنبيه، مع ضرورة إحسان النية في استعمالها، ونستغفر الله ونتوب إليه.



في مشكلات التعدد التي تأتي يظهر لي أن جزء كبيرا من إرادة الزوج نابعة من إحساسه بالمنع والتضييق عليه من قِبل الزوجة والمجتمع الضيق الذي يمثله الأهل والأقارب.

ويصير كالمُدمن الذي يصبح حل لغز الحصول على المخدِّر المفضل لديه جزءا من جاذبيته ودافعا على الإصرار في طلبه .

الرجل إذا كان مسئولا بحق يمثل الطريق المفتوح أمامه عبئا كبيرا عليه، لأنه يكون التحدي الأكبر أمام نفسه .

أما)غير المسئول) الذي يحمل نفس طفل ولا يفكّر إلا في الحصول على لعبته فهذا كثيرا ما يفسد بتطلعه أكثر مما يصلح. وللأسف هُم قطاع كبير في مجتمعاتنا المعاصرة.







بئست الانتماءات والولاءات لغير الأمة ودينها، التي تمسخ فطرتك وتجعلك خنزيرا متبلد الأحاسيس تجاه بلايا أمتك

كن عاميا بسيطا كصاحبة "يا ولاد الكلب" أو مرتضى منصور حتى،

فهم أشرف وأنقى من كل لحى الزور وعمائم السوء

ولا تكن زنبيل علم كفلان وفلان ممن رضوا وتابعوا وصدقوا الكذب، فتضل وتخزى



إني لأعرف الرجل على عاتقيه من البلاء ما تنوء بحمله الجبال،

ولا أراه إلا راضياً مبتهجاً يتلقى سهام القدر بصدرٍ رحب.

والسر أن في بيته زوجة صالحة هي خير متاع الدنيا،

عدةٌ في البلاء وذخرٌ في الشدائد،

تعينه على الدنيا ولا تعين الدنيا عليه.

فاسألوا الله من فضله!



تاريخنا في الخيانات عريق

ولا جديد تحت الشمس

–هل وصل أبرهة إلى الكعبة ليهدمها إلا بخيانات عرب؟

–هل خان النبي، صلى الله عليه وسلم، إلا منافقون عرب؟

–هل غزا التتر ديارنا إلا بخيانات عرب؟

–هل مهد طريق الصليبين مرة تلو مرة إلى بيت المقدس إلا عرب؟

–هل سلبت الأندلس شبرا شبرا إلا بدسائس ومؤامرات العرب؟

–هل تمكن المغضوب عليهم من رقابنا ومقدراتنا إلا بخيانات العرب؟

ما أسعد عدونا بنا، فنحن، لا غيرنا، أكبر مؤامرة على أنفسنا!



.

من أمثل الأعمال الصالحة اليوم:

أن تفتح باب رزق لرجل أو تسعى في تزويج أنثى

فمثلا:

تضع قدم الرجل على الدرجة الأولى من السلم في أي مجال حلال

أو تفتح له باب سفر لأي دولة يتسع فيها رزقه ويحفظ فيها دينه

أو تشفع له شفاعة حسنة عند صاحب عمل أو مسؤول

ومثلا:

تدل على الأنثى الصالحة صديق أو قريب

أو تساهم في تجهيزها

أو تشفع لخاطب صالح لدى أهلها

فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه!



في ترتيبات الزواج

اتبع عادات قومك وبلاش فزلكة ولا غربة مصطنعة

شوف العرف المتبع ايه في كل التفاصيل طالما في مقدرتك ومش حرام ولا يمس مروءتك، وخليك في سلو بلدكم في المواسم والزيارات والهدايا وكل الترتيبات

نسايبك متوافقين معاك على تفاصيل أقل من العرف أو مش عايزين منك حاجة خالص = ربنا يهنيكم ببعض

الفزلكة بتتشاف بخل واستخسار، حتى لو مش قصدك

عند الحرام ومس المروءة حط خطوط حمراء، وطظ في كل الأعراف والعادات والتقاليد



ماكينة ألمانية الصنع في أفخم مصنع، قام على إنشائها أمهر المهندسين، ونالت شهادات اعتماد من أفضل الجهات المختصة.

حين دخلت ميدان العمل، أخرجت منتجات شائهة، وباءت كل محاولات إصلاحها بالفشل.

وأخرى صينية، تقليد للألمانية، لكنها تعمل منذ سنوات وسنوات بكفاءة منقطعة النظير، وليس لها من الشهادات عشر ما للأولى.

مثل أضربه لك بهذا الذي حرص على الإجازة لا الإجادة، وجعل غاية عمله صورة يلتقطها مع فلان وعلان، وأمضى السنين تلو السنين يتبجح بالمنهج والمؤسسية والإجازات والوسطية، ولم يُعلم له إنتاج يشهد لهذه الدعاوى العريضة.

وآخر أجاد وأفاد، وإن لم يحصل من الصور والإجازات والدعاوى، عشر معشار ما نال الأول.

فأيهما أفضل وأنفع لنفسه وللناس؟



عفوا

أرفض رفضا باتا المدائح النبوية التي تتغزل تغزل العاشق الولهان في جمال خِلقة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فضلا عن التغني بأغاني الفسقة وإنزالها عليه صلى الله عليه وسلم، وأرى في هذا كله إساءة أدب وإخلال بهيبته وتعظيمه وتوقيره.



قال شقيق البلخي، رحمه الله :

لقيت العلماء وأخذت من آدابهم:

-لقيت سفيان الثوري فأخذت لباس الدون (التواضع في اللباس)

-وأخذت الخشوع من إسرائيل بن يونس

-وأخذت قصد المعيشة من ورقاء بن عمر

-وأخذت الزهد من عباد بن كثير

-وأخذت التعاون والتوكل من إبراهيم بن أدهم

-وأخذت ترك الحلال (أي فضوله بالصيام ونحوه) وترك الشبهة من وهيب المكي

(اختصرت النقل من تاريخ دمشق)

الشاهد = السالك النجيب كالنحلة تقف على كل زهرة وتأخذ أحسن ما فيها، فيحيط نفسه بالصالحين ليأخذ من كل واحد منهم أحسن ما عنده، فيقتبس من هذا خشوعه في صلاته ومن ذاك عذوبة منطقه ومن ذلك حسن سمته ومن فلان تواضعه إلخ.. وهكذا حتى تجتمع فيه أكثر خصال الخير.



سئل الشيخ محمد بن صالح العثيمين، رحمه الله: يقول: ... بعض الناس يشكك في الشيشانيين، ويقول: بأنهم ليسوا من أهل السنة حيث أن عندهم بدعاً. والبعض الآخر يقول: هم السبب فيما

حصل فكيف نعينهم؟ فهل من كلمة جواباً على هؤلاء وإخواننا يبادون إبادة جماعية. والمسلمون يتفرجون لا يُسمع لهم صوت؟

فأجاب الشيخ :

أما الأول وهو قولهم: إن عندهم بدعاً. فلا شك أنه ما من شعب إلا وعنده بدعة إلا أن يشاء الله . وأما كونهم السبب في ذلك، فهب أنهم أخطئوا تصرفوا وأخطئوا، هل إذا أخطئوا – وهم إن شاء الله لهم أجر على اجتهادهم – هل إذا أخطئوا ندعهم تأكلهم الطيور؟ أجيبوا يا جماعة. أبداً! أخطئوا وكلنا يخطئ. لكن لما وقعوا في الشبك يجب أن ننقذهم بقدر المستطاع. فلا لَبْس في موضوعهم.

هدية لمخانيث المداخلة خصيصا



اشتد الأذى على بعض الصحابة –رضي الله عنهم –

سنوات من المعاناة والتعذيب والألم

وبعد أن شق عليهم البلاء، لجأوا إلى رسول الله –صلى الله عليه وسلم– متوسلين بدعاءه

فقالوا له: ألا تستنصر لنا ألا تدعو لنا؟!

فغضب النبي –صلى الله عليه وسلم– واحمر وجهه من مجرد سماع هذه النبرة!

ثم قال: قد كان من قبلكم، يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض، فيجعل فيها، فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين، ويمشط بأمشاط الحديد، ما دون لحمه وعظمه، فما يصده ذلك عن دينه، والله ليتمن هذا الأمر، حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت، لا يخاف إلا الله، والذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون.

–لا للاستعجال، فربك لا يعجل لعجلة أحد

–لكم في أسلافكم من المؤمنين الصابرين أسوة

–أبشروا وأملوا في نصر الله لدينه لا لأشخاصكم



من صفة أهل الضلالة أنه لا يتلطف معك ويتودد إليك وينتقي أخف الألفاظ في حديثه عنك إلا إن كنت مرتدا أو كافرا أصليا، أما أن تظل مسلما وتخالفه داخل دائرة الإسلام في فرع عقدي أو منهج فكري فما لك منه سوى الويل والثبور وعظائم الأمور.

ميزان مختل= يوالون أهل الكفران ويعادون عباد الرحمن.



فقه الاستضعاف بين الاستمتاع والاستدفاع

يولد البعض ويعيش زهرة عمره في الذل والضعف والهوان والعجز وقلة الحيلة، لا بأس أن يتعايش مع هذه الأوضاع المؤقتة، ويعرف حدود إمكانياته وقدراته ولا يتحمل ما لا يطيق، لكنه في ذات الوقت يسعى يوما بعد الآخر بخطوات حثيثة وجهود دؤوبة للخروج من شرنقة الذل والهوان، ويستغل كل مساحة متاحة للنهوض من جديد.

لكن المصيبة كل المصيبة أن يستمتع بهذا الاستضعاف ويستمرئه، ويسوغ قعوده وتطبيعه ولا يحاول الفكاك منه، ويعمل جاهدا على إدامة هذه الأحوال أو لا يعمل تواكلا على عزة تأتيه من السماء بلا ثمن، ويصب اللعنات والسباب ويوجه سهام النقض لكل من يحاول أن يخرج بنفسه وبمن حوله من غيابات جب الهوان.

الاستضعاف يستدفع ولا يستمتع به!



#علمتني_الأحداث

نظريا فقط (رزقنا الله العمل)

لن تشرف في الآخرة إلا إذا وضعت الدنيا في قلبك موضعها الصحيح اللائق بها، وأشغلت نفسك بهم أكبر من همومك التافهة واشتهيت ما هو أسمى من شهواتك الفانية

أعد ضبط بوصلة حياتك، وانظر ما مركزية الدنيا في قلبك:

–الزواج

–المال

–المنصب

-الدراسة

-الذكر الحسن عند الناس

-هم الأبناء

-إلخ



يموت هذا في فراشه بهبوط في الدورة الدموية

ويموت غيره على سرير مستشفى بعد صراع مع المرض

ويموت الثالث في حادث سيارة

ويموت الرابع على معصية الله

ويموت أعلى الناس منزلة عند الله شهيدا لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى

فاختر لك ميتة تليق بك

هي ميتة واحدة = فلتكن في سبيل الله

كان جدك العربي في جاهليته، يستحي من الموت في الفراش حتف أنفه، وتتفاخر قبيلته من بعده بموته صريعا وهو يزود عن حقه



علمونا كبارنا

أخوك مظلوم دخل خناقة يجيب حقه

قدامك وقتين تنظر عليه ده ينفع ولا مينفعش، والخناقة دي مصالحها كذا ومفاسدها كذا

يا إما قبل ما تبدأ الخناقة

أو بعد ما تنتهي على خير بإذن الله

وقت الخناقة وشايف أخوك دمه سايح، يا تسترجل وتجيب حقه، يا أنت ضعيف أو جبان فمتسيبش باب تخبط عليه علشان تنقذ أخوك

لكن لا منك ولا كفاية شرك، فدي بجاحة منقطعة النظير



حقيقي حاجة سفيهة جدا إنك تتجوز وإنت لسه عيل مش عارف تشيل مسؤولية ولا تحمي بيتك ولا تحل أصغر مشكلاتك الزوجية وتوازن أساسيات علاقاتك بأهل بيتك وأسرتك وتسمح لكل من هب ودب يسوق معاك، وتتأثر بكل كلمة مكتوبة هنا أو هناك

تلاقي ناس بتسأل في البديهيات، وترميها هنا ويدخل كل من هب ودب بكلام يخرب البيوت ويؤجج النفوس ويوغر الصدور

اعقل ودور على حلول من مصادر موثوقة

واللي يبوظ منك استنصح في طلب المشورة

متستشيرش غير حد ثقة = عنده دين وحكمة وتهمه مصلحتك

جروبات الفيس مش مكان مأمون للاستشارة في حياتك الزوجية



بص علشان نبقى متفقين:

لو أكبر رأس من عندنا خرب الدنيا وقال كلام باطل فاسد مفسد، هنعمل صم عم بكم، وإن فاحت رائحته هنحاول نتأول ونفعص في الكلام علشان يبقى حلو، منجحناش في المهمة هنكتب نقد مهذب ذرا للرماد في العيون

إنما لو حد من الناس التانيين الوحشين حتى لو عيل لسه بشنب الإعدادية، هنعمل عليه حفلة ونطلع في تياره ومنهجه كل القطط الفطسانة

خلصانة



ومما يدلك على حقارة الدنيا

إنك حتى لو كنت إبراهيم عيسى، قوي في نفسك

هتلاقي حد يطبل لك ويقتنع بآراءك ويعمل منك رمز

الناس عندها قابلية لأي باطل

هات مذيع دجال

حطه قدام ميكروفون

ووالله لو خرج أحدهم وزعم أنه إله جديد لوجد له جماهير من أتباع كل ناعق ممن لم يستضيؤوا بنور العلم



#علمتني_الأحداث

حب الدنيا يورثك الذل

وحب الموت يهبك العزة

عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها .«

فقال قائل: ومن قلة نحن يومئذ؟

قال: «بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن الله في قلوبكم الوهن«،

فقال قائل: يارسول الله وما الوهن؟

قال: «حب الدنيا وكراهية الموت«

وفي المقابل

كتب خالد بن الوليد، رضي الله عنه، إلى ملوك فارس وأمرائهم :

بسم الله الرحمن الرحيم

من خالد بن الوليد إلى ملوك فارس ...

أما بعد،،،

فالحمد لله الذي حل نظامكم ووهن كيدكم وفرق كلمتكم ولو لم يفعل ذلك بكم كان شرا لكم فأدخلوا في أمرنا ندعكم وأرضكم ونجوزكم إلى غيركم وإلا كان ذلك وأنتم كارهون على غلب على أيدي قوم يحبون الموت كما تحبون الحياة.

فتأمل!



هل أتاك نبأ أبي محجن؟

صحابي كريم من صحابة النبي العظيم –صلى الله عليه وسلم–

ابتلي بشرب الخمر وأقيم عليه الحد مرات ومرات ثم يعود إليها

في معركة القادسية، يحبسه قائد الجيش ويمنعه من المشاركة في القتال

يحتال ليخرج من الحبس حتى لا يفوته شرف المشاركة في هذه المعركة الحاسمة

فينجح في حيلته ويشارك في المعركة مشاركة مبهرة لافتة للأنظار

....

فيا أخي المبتلى بذنب أدمنه –غفر الله لي ولك–: مهما رسبت في مقاومة ذنبك ولو كبر = أنت أحد أبناء هذه الأمة شغلها شغلك وهمها همك وحربها حربك وعدوها عدوك، ودورك مطلوب فلعل الله يجعل اهتمامك بشؤون أمتك بوابتك للجنة.



هل أتاك نبأ هذه المرأة من قبل؟!

كانت فقيهة وافرة العلم وتلميذة نجيبة لشيخ الإسلام ابن تيمية حريصة على حضور مجالسه والاستفادة من علمه، وكان يستعد لها قبل كل درس بسبب كثرة مسائلها، وحسن سؤالاتها، وسرعة فهمها، وكان كثير الثناء عليها ويصفها بالفضيلة والعِلم، ويذكر عنها أنها كانت تستحضر أكثر المغني (موسوعة في الفقه المقارن في ١٥ مجلدا).

وكانت واعظة حريصة على النفع والتذكير، تأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر، وتقوم على الطوائف المبتدعة، وتنكر أحوالهم، وتفعل من ذلك ما لا يقدر عليه الرجال، بل كانت تصعد على المنابر تخطُبُ وتلقي الدروس في النساء، فتنيب لوعظها وتُقلِعُ من أساءت، وكان لها قبول زائد ووقع في النفوس فانتفع بوعظها جماعة من النّسوة في دمشق ومصر، ورقَّت قلوبهن للطاعة بعد القسوة، كم أذرت عبرات، وأجرت عيوناً من الحسرات كأنها أيكية على فننها، وحمامة تصدح في أعلى غصنها...

هم شيخ الإسلام يوما أن ينهاها عن صعودها المنبر لوعظ النساء، فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فسأل عنها النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: "امرأة صالحة"، فتركها وشأنها.

أما عن تألهها وتعبدها فهي سيدة نساء زمانها العابدة القانتة الزاهدة القانعة باليسير الموصوفة بالإخلاص والخشية.



خدها من أخوك

البنات/الستات بتحب الكلمة الحلوة

سواء كانت بنتك ولا أختك ولا مراتك، محتاجة منك الكلام الحلو زي المية والهوا .

فمتبخلش عليها أبدًا.

-صبح عليها بابتسامة وكلمة حلوة تفرح قلبها .

-اسألها عن يومها ودراستها واهتم بتفاصيل حياتها .

-امدح شكلها وذوقها وطبخها (حتى لو بالكدب الكدب هنا حلال وحلو)

-قولها إنك فخور بيها وبإنجازاتها.

-لما تكون بنتك/زوجتك زعلانة، احضنها وطبطب عليها .

-حابة تفضفض، اسمعها كويس من غير ما تقاطعها، ولا تنظر عليها.

هو أنا فاضي لده كله، ده أنا مش مخلي في جهدي حاجة علشانهم

للأسف مهما كنت بتقيد صوابعك العشرة شمع، ومهمل جانب إشباع الأذن، فهتبقى في حاجة ناقصة وفجوة كبيرة، وبموازين النساء الكلمة الحلوة والحضن الدافي منك أغلى عندها أكتر من حاجات تانية كتيرة.

ده دورك، فمتحوجهاش لحد تاني يملى الفراغ ده.



كان من دعاء إحدى الأخوات، وفقها الله: "اللهم نعوذ بك أن يكون تديننا ذكرى."

فلان كان يوماً يواظب على الخمس في جماعة في الصف الأول، ثم صارت الصلاة الآن أشق عليه من كسر الأحجار، والفجر عنده في عداد المنسيات.

وفلان كان له ورد من القرآن، وحرص على تدبره واستذكاره، وتلذذ بسماعه، ثم هو الآن لا يكاد يرتل إلا قصار السور في الصلوات المفروضة.

أما نوافل الصلاة، فهذا زمان ولى يوم أن كان الإيمان في قلبه غضا طريا.
تكالب على الدنيا بعد زهد فيها ورضا بالكفاف.

ولا تسأل عن التساهل في مشاهدة المحرمات، وفي خطايا اللسان، وفي سماع ما لا يحل.
خطوات يجر بعضها بعضاً، وإن لم يتداركه الله برحمته، فما أخسر صفقته؛ استبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير، ولم يبق له من دينه إلا التندر على الأيام الخوالي يوم كان وكان.
ردنا الله لدينه رداً جميلاً، ووفقنا لتوبة قبل الموت، وأعاننا على ذكره وشكره وحسن عبادته، وختم لنا بالحسنى أجمعين.









أعجبتني حلقة Alsh 5anah ألش خانة الأخيرة (صورة النصر) في بدايتها وأزعجتني نهايتها

مختصر الأمر أنه تعرض لتفسير حادثة إذاعة الصها... المتعمد لصور السنو ار وفيديوهاته التي جعلت منه بطلا.

ما تفسير ذلك؟

فاستخدم في التفسير أحد المفاهيم الأساسية التي يستعملها نقاد الحداثة، وهو مفهوم "العقل الأداتي" أو ما سماه هو "التفكير العملي."

بمعنى أن العقل الحداثي يضع تقييمه لأي واقعة بالنظر إلى جودة وكفاءة الوسائل المستعملة في تحقيق الغاية، ودرجة تحققها، دون أن يخضع هذه الوسائل والغايات للاعتبارات الأخلاقية والتقييم الديني والإنساني.

ومن هنا لم يلاحظ الصها... الجوانب البطولية، والمعاني الأخلاقية التي يتضمنها المشهد السنوا ري، بل رأوا في الفيديو فقط النجاح في تحقيق الهدف واصطياده، لذلك أقدموا على إذاعته.

بينما أثرت الصور غاية التأثير في الوجدان والضمير الأخلاقي العربي والمسلم، ومن بقي له رصيد فطري من غير المسلمين، لما فيها من معان البطولة والشجاعة.

إلى هذا الحد الألشخانجي كفاءة ويستاهل (١٠/١٠) ونجمة.

لكن ختم هذا الكلام بسؤال ضعيف في مبناه دون أن يجيب عليه، وهو :

هل هذه النظرة الأخلاقية هي مشكلتنا، ونحتاج إلى نظرتهم العملية للنجاح، أم أن نظرتنا الأخلاقية مكون ديني لا غنى عنه؟

وهذا سؤال له بطانة هشة –لم يقصدها القائل– لأنه يفترض أن معايير الكفاءة والجودة متناقضة مع المعايير الأخلاقية، وأن من سيأخذ في الاعتبار الحكم الأخلاقي فإنه لن يلتفت إلى جودة الوسيلة وتحقيق الغاية، ومن يسعى لتحقيق الغايات يتحتم ألا يكون أخلاقيا.

وهذا الافتراض تظهر عدم صحته بأدنى تأمل، وترده ظواهر الكتاب وما فيه من الأمر بالحذر والإعداد وغير ذلك، وسيرة النبي محمد ﷺ وما فيها من نجاح داخل الإطار الأخلاقي للوحي، مع تاريخ المسلمين الحافل بالجمع بين الأمرين.

حتى تاريخ أبي إبراهيم نفسه يكذب ذلك، فقد كان من أهم أسباب نجوميته هو قدرته وكفاءته بجوار بطولته.

فالسؤال ضعيف، وترك الإجابة عليه خطأ.

والله تعالى أعلم.



ولا في الأحلام

ضيف دائم على قناة "عربية" يهدد مناضلا فلسطين بلسان "أدرعي" مبين.

وشيوخ أصحاب لحى طويلة وثياب قصيرة، يزعم الواحد منهم أنه ي"دافع" عن الدين، وسهامهم في نحور إخوانهم.

هذه الأحداث لها جانب قدري إلهي، لن يراه إلا المتوسمون

وهو المذكور في الدرس القرآني حول واقعة أحد

{وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ

وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ

وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ}

تأمل هذه العبارات المتتالية التي كان أحدها كافيا، لكن توالت لتكثيف المعنى:

يبتلي

يمحص

عليم بذات الصدور

تأمل ... لتعرف صعوبة الاختبارات الماضية والقادمة، وتراقب الله تعالى وتستعين به ليثبتك ويسددك، ويدخلك في ديوان {وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا}.



من عقوق الولد والإساءة إليه أن تورثه الانتماء والتعصب لناد كروي

تهدر رصيدك المحدود من الوقت والصحة والانتماء والتعصب والحب والكره والغضب والفرح في الهواء في الفاضي في كيان متخيل

ثم تورث هذا البلاء لأولادك!

اصحى وفوق يا حبيبي انت وهو



من أهم فضائل صاحبنا يحيى رحمه الله وأسباب نجاحه = أنه كان يدرك خطورة العملاء والمنافقين، وكان يعطي للصراع معهم والتخلص منهم صدارة اهتمامه.

في حين أن غيره من الطيبين قد يعتبر منافقا معلوم النفاق أو مشبوها متهما في أمواله وعلاقاته حليفا سياسيا، لأننا أبناء وطن واحد، ومصر هي أمي!... والذي منه.

الله المستعان



المثال والأسوة، ضرورة إنسانية في مجال الأخلاق.

ومن تركيز القرآن عليها، واستقراء أحوال الناس يمكن أن نستنبط أن اتباع التعاليم الإلهية والأخلاقية يَمُر عَبْر معرفة أو رؤية النماذج المتحققة بها الحاملة لها،

قال تعالى { لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ]

{ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ}

{أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ}

وغالبا ما نلجأ في زماننا لملأ هذا الفراغ إلى الماضي البعيد، واستلهام قصص السابقين؛ لندرة النماذج في عصرنا بعد ما أصاب النفوس المسلمة ما أصابها من استيلاء أعدائها عليها.

لكن من ألطاف الله وفضائل أمة محمد ﷺ أن تبرز لنا كل حين أمثلة حديثة ونماذج قريبة، تثير نفوسنا إلى الفضائل، وتنتشل من شاء الله من شبابنا من وحول ودرك الاقتداء بالرموز التافهة أو الناقصة: فخر العرب، الهضبة ... إلخ.

ونحسب صاحبنا من هذه النماذج الملهمة والألطاف الإلهية.

ومن سلطان الله تعالى وقدرته أن أبرز لنا قصته بيد أعدائه ورغما عنهم، بعدما تسربت صورته وحكيت قصته قبل أن يعرفوا أنه هو، ويلفقوا له القصص.

نعم ... غائب القائد، ونحن في حاجة إليه، لكن بقي المثال والأسوة ونحن إليه أحوج.







هذه سبحة ... نعم، سبحة

أخرجوها من جيب بدلة أبي إبراهيم رحمه الله، كما يبدو.

مشهد رمزي ملهم

ذكر وجهـاد، عبادة وفداء، كما قال تعالى {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}

رضوان ربي وسلامه على أبي إبراهيم.

والحمد الله أن أبقى فينا مثله.



ماذا تقول الأخبار؟

–قتل صاحبنا في الساحة مشتبكا، وبيده سلاحه، وليس في مخبئه (ولا يعيبه إن كان)، فحتى اللحظة الأخيرة لم تنجح محاولات الاختراق، ولم يتمكن منه أعداؤه.

–كان في صحبة يسيرة، وليس في فرقة كبيرة لـ حراسته (ولا يعيبه إن كان)، في شجاعة نادرة.

–كان الأمر مصادفة ومفاجأة، وليس مخططا له، فلم يتمكن أعداؤه من الاختلاق المعتاد، أو فبركة قصص بطولية زائفة حول الأمر.

–لو نظرنا بعين التقدير الإلهي سنجد أن صاحبنا قد مات، ونال الشهادة التي تمنى، لكن ولد في اللحظة نفسها في المخيلة الفلسطيتية والعربية والإسلامية هذا المثال البطولي الذي يلهب المشاعر ويوقظ الضمائر ويزرع روحا جديدة في نفوس أريد لها اليأس والركوع.

فليس من البلاغة والمجاز، بل من الحقيقة أن يقال:

شاء ربي لموته أن يكون ميلادا جديدا لمعانٍ وبطولة أريد لها أن تموت.

كانت في حياتك لي عظات .... وأنت الآن أوعظ منك حيا.

{مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا}



هذه النصيحة نفعتني، وإن لم أكن متحققًا بها ولا من أهلها.

قال ابن القيم:

وقد جمع النبي صلى الله عليه وسلم الورع كله في كلمة واحدة. فقال: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه «

فهذا يعم الترك لما لا يعني من الكلام، والنظر، والاستماع، والبطش، والمشي، والفكر، وسائر الحركات الظاهرة والباطنة .

فهذه الكلمة كافية شافية في الورع. اهـ



حين يكون هؤلاء هم أهلنا وبنو جلدتنا، المرابطون على مقدساتنا، وآخر ما تبقى من حصوننا في مواجهة أعدائنا، في أكبر مواجهة وبلاء حل بهم في زماننا.

ونحن لا نملك إلا التعاطف معهم، والاهتمام بهم، والحديث عنهم، والدعاء لهم، وهذا أقل القليل جهدًا وأثرًا.

ومع ذلك نحن نُقَصِّر ونُخِل ونُهْمِل في هذا القليل

=فعيب والله، وأي عيب.

نصيحة لنفسي بصوت عال.



السب والبغي على د.إياد وأمثاله من الدعاة خطأ وهدم أكبر من أي خطأ يزعم الباغون أنه وقع فيه.

وهكذا دأب أهل القساوة أو الجهالة لا ينكرون ما يرونه منكرا إلا بفعل منكر أكبر، ولا ينفون خطأ إلا بخطأ أكبر، وإذا بنوا قصرًا هدموا مِصْرًا.

وفي محل النزاع، قلت ما عندي قبل ذلك مفصلا وموجزا بما يغني عن الزيادة والإعادة.

اللهم طهر قلوبنا وألسنتنا مما لا تحب.

اللهم انصر إخواننا وأيدهم، وكف عنهم بأس المجر مين.

{إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى
وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ
يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}



-المفتي أو المتفقه ليس مطالبا بإيجاد حلول نهائية أو بدائل كافية في مشاكل ومعضلات لم يكن سببها وجود التشريع الإسلامي بل غيابه.

أكثر المشاكل الاجتماعية والاقتصادية/المالية الحالية سببها تغيير بنية النظام الاجتماعي والاقتصادي والأخلاقي للمجتمع المسلم، وإعادة تشكيله على أسس حدا ثية غربية، في عملية تحديث طويلة بدأت في نهايات عصر بني عثمان ومازالت مستمرة إلى الآن.

فلا يمكن في مثل هذا الواقع المُحَدَّث أن تطالب الفقيه بإيجاد حلول شرعية كافية وتركيبها على واقع هو في نظره مبني على أسس فاسدة، وإلا فهو فقيه غير واقعي وغير مواكب للعصر ... إلخ الهري.

—

على سبيل المثال:

-استثمار المال الآن فيه مشكلة، سببها أن نمط الحياة الحديثة يجعل أكثر الناس لا يحسنون استثمار أموالهم في زراعة أو تجارة، كما أن معاملة شرعية كالمضاربة (تشغيل المال على الشركة في المكسب والخسارة) فيها مخاطر بسبب غياب القضاء الشرعي حيث الوصول إلى الحق ناجز وسهل، وحتى القانون البشري لا يقر ولا يُؤَمِّن مثل هذه المعاملة، مالم تكن معاملة ربوية بنكية.

طيب ... عايزين حل يا مولانا.

كنت أتمنى يا حبيب مولانا ... لكن هذه مشكلة صنعها نمط الحياة الحديثة الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي، ولا يمكن تركيب حلول شرعية كاملة على أساس فاسد.

وإباحة الربا يودي جهنم، كما أنه ليس حلا للمشكلة، بل هو مزيد منها.

نعم ... هناك حلول جزئية تكيفية مع الواقع، تخفف من المفاسد، أما حلول كاملة كافية فلا يمكن

ومثل هذا كثير من الأمثلة:

١-مشكلة الشهوة وتأخير الزواج، سببها تحديث النظام الاجتماعي والتعليمي بغير رشد، حلها بإباحة الزنا ردة عن الإسلام، وسيزيد الطين بلة، ولا بدائل كافية إلا بإصلاح النظام الاجتماعي.

٢-مشكلة كثرة الطلاق، أهم أسبابها الفردانية الأخلاقية، والخنوثة السلوكية، ونحوها من أمراض حدا ثية، حل ذلك بإلغاء الطلاق الشفوي هبل، وحلول جاهزة في هذا الواقع مفيش.

—

الخلاصة:

هذه المشاكل وأمثالها، هي مشاكل جذرية، في البنية التحتية للمجتمع المسلم المُحَدَّث، ولا يصلح لها إلا حلول جذرية، بإطلاق يد الفقيه في تغيير هذه الأسس.

فإن كان هذا متعذرا كما هو الحال الآن، فلا تطالبه بأكثر من الحلول الجزئية التكيفية التخفيفية لا أكثر.

يا رب تكون وضحت.



فتوى الدكتور علي جمعة عن الرِّبا تستحق المركز الأول بجدارة في أي مسابقة تُعْقَد عن أعلى الفتاوى رتبة ومنزلة في الوهم أو التدليس في الألفية الجديدة، وربما قبلها بعقود.

هذا سيكون موضوع تسجيل مصور سأرفعه إن شاء الله على قناة اليوتيوب في الخامسة تقريبا، فيه شرح وبيان وليس إنكارًا مجردًا.

وبعد رفعه سأضع رابطه في منشور هنا بإذن الله.

-أعلم أنني لو ذكرت خبرا أن أهلنا بالأمس ما ت منهم ٢٤ شخصا فلن يثير هذا اهتمام أكثر الناس، وما أبرئ نفسي.

لكن هناك إضافة ربما تكون لها رمزيتها ودلالتها، أن هذا كان بقصف على مسجد يؤوي نازحين.

نعم ... كما سمعت، مسجد فيه نازحون ضُرِب بصاروخ

إنا لله ... كأنه شعار ورمز للدرجة التي وصلوا إليها من الاستباحة وعدم المبالاة وأمن جانب العالم الإسلامي الملياري

كما قال أبو الطيب:

ومن يهن يسهل الهوان عليه .... وما لجرح بميت إيلام

-ولأصحاب السؤال الشهير: وماذا يمكننا أن نفعل؟

لا جواب عندي، وإنما نصيحة.

افعل شيئا لنفسك، تُرِي الله تعالى به وتظهر له أنك لست مع هذه الجموع اللاهية الغافلة، الذين أهمتهم أنفسهم، في لهوهم ومبارياتهم وغفلاتهم يعمهون.

الله تعالى {قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ}

فاكسب لنفسك ما يبرئ ساحتك ويظهر صدق انتمائك لله ولرسوله وللمؤمنين، ولو كان هَمًّا يعتصر نفسك، أو خجلًا من فعل أو لهو كنت فيه، أو رجوع عن تقصير أو فتور في نصرة الحق.

{فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ - وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ}



-هذا الاتفاق نادر الحدوث بين بعض القبوريين و بعض الشيوخ السلطويين المنتسبين للسلفية على نقد الشيخ سمير، يمكنك أن تستنتج منه بالعقل المجرد ولو لم يسبق لك سماع الشيخ أنه يُعَبِّد الناس لله وحده لا للمخلوقين، لذلك يحاربه من يغلو في المخلوقين وينزلهم فوق منازلهم، بدعاء الأموات، أو بالاتباع الأعمى لشيخ أو كيان أو سلطان.

ثم إذا استمعت للشيخ فسوف تتأكد مما سبق لك استنتاجه، أنه يدعو لله وحده، ويحث على ذكره وشكره وحسن عبادته، لا عبادة غيره، واتباع تعاليم الشرع، لا أحد من الخلق.

فانتشار مثل هذه الدعوة يغيظ هؤلاء ويفسد عليهم سعيهم.

-وعلى فكرة ... لا مشكلة ولا مانع من انتقاد الشيخ وأمثاله في مسألة، أو التعليق على أحد أقواله بعلم وعدل.

لكن فرق كبير بين من ينتقد ما يراه خطئا ليحق الحق ويصفيه، وبين من ينتقد الخطأ ليصرف الناس عن الحق ويزهدهم فيه.

فرق كبير بين الناصح والفاضح، وبين المصلح والمخبر، وهذ الفرق يسهل معرفته بقرائن حال الشخص، وطريقة نقده، وسابق عهده.

فمثل هذا لا يشتبه على بصير، كما لا يشتبه الطبيب بالعشاب، ولا العالم بالمتعالم، ولا الثكلى بالمستعارة.



الموجز...

أن فرح المسلمين بنصر هرقل على كسرى الذي ذكره الله في أول سورة الروم، كان سببه أن الروم وهرقل خير من كسرى وأقل ضلالا، وأقرب لدين المسلمين منه.

وهذا لم يتعارض مع أن هرقل كان ضالًّا عدوًّا في نظر المسلمين، وحاربه المسلمون بعد ذلك بسنوات، وطردوا الروم من الشام.

١-فمن ناصر العدو الأضل والأخطر حقدا على العدو الأقرب ... فهو مخطئ.

٢-ومن بالغ في موالاة ومناصرة العدو الأقرب حتى نفى عنه العداوة، وأسرف في مدحه ونعته بأوصاف الإيمان والبطولة والشهادة .... فهو واهم.

-ومن مال إلى العدو الأقرب؛ لأجل أنه خير من خصمه، وأقرب إلى المسلمين وأنفع لهم في الحال، دون أن يغفل عن عداوته أو ينفي عنه ضلالته ... فهذا هو الوسط والخيار.

والله تعالى أعلم.





فسبحان الله العظيم...

والناس في الأرزاق التي قسمها الله لهم متفاوتون.

(1)وهم في وقت حصولهم على: أرزاقهم مختلفون:

فمنهم من يجمع الله له رزقه في أول عمره، ومنهم في وسطه، ومنهم في آخره.

(2) وهم في الحصول عليه متباينون:

فمنهم من يساق إليه عفواً بلا تعب .. ومنهم من يصل إليه بعد جهد وعناء.

(3) وهم في طريقة الحصول عليه مختلفون:

فمنهم من يأخذه عن طريق الحلال حسب أمر ربه وهدى رسوله .. ومنهم من يأخذه عن طريق الحرام كالسرقة والربا والرشوة ونحوها.

(4) ومكان أرزاق العباد مختلف:

فمنهم من يأخذه من تحت قدميه .. ومنهم من فرق الله رزقه في البلاد .. فهو يجمعه من الأمصار والبلدان، في البر والبحر.

(5) وهم كذلك مختلفون في صرف هذه الأرزاق:

فمنهم من يصرفها فيما رضيه الله وأحبه وأمر به .. ومنهم من يبذرها فيما يغضب الله .. ومنهم من يستعين بها على طاعة الله .. ومنهم من يستعين بها على معصية الله.



فلما كان مقررًا؛ أن العلم قبل القول والعمل...

فاعلم؛ لأي شيء وفي أي شيء تطلب العلم...

فاطلب العلم؛ واستعمله في:

خشية الله تعالى، وطلب مرضاته...

رفع الجهل عنك...

طلب النجاة من النار؛ والفوز بالجنة...

نفع الخلق؛ ومعاملتهم بالحسنى.



وهذا للمذاكرة الجادة

فمعلومٌ أن الرحمة صفةٌ من صفات الله تعالى...

ومعلومٌ أن صفات الله تعالى غير مخلوقة ...

والسؤال: فكيف يجيء في الحديث): إنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الرَّحْمَةَ يَوْمَ خَلَقَهَا مِائَةَ رَحْمَةٍ)؟



فإن أنسب كلمة في وصف هذه المفردات هذه الأيام[طلب العلم. طالب العلم. تحقيق العلم]



هي كلمة = الفوضى!



فالكافر المستحق للعقوبة الأُخْرَوِيَّةِ👇 :

.

👈هو الذي بلغته الحُجَّة الرسالية؛ فوعاها.. ولكنه جحد؛ فأعرض؛ وعاند!

👈ولكن؛ تجري عليه أحكام الظاهر في الدنيا؛ وهي أحكام الكفر.



•فبابُ القدر والقضاء .. ومسئلةُ الجبرِ والاختيارِ .. ومسئلةُ الإنسانِ مسيرٌ أم مخَيَّرٌ...

•فإنَّ أسلمَ ما فيه للمسلم من الاعتقاد👇 ...

👈أن يمتثلَ قولَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ..."👈 :وإذا ذُكر القدر فأمسكوا! "



•فَالذُّنُوبُ وَالْمَعَاصِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ👇 :

مِنْهَا مَا لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَهُوَ الشِّرْكُ.

وَمِنْهَا مَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَهُوَ مَا كَانَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَرَبِّهِ.

وَمِنْهَا مَا لَا يَتْرُكُهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَهُوَ مَا كَانَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَالْخَلْقِ؛ مِنْ مَظَالِمَ.



أفخم من كرسي السنوار!

والمقصود بهذا المثل الذي ضربته: أن لكرسي السنوار الفخامة والشرف؛ حتى يأتي ما يتخطاه من تلك الفخامة وذلك الشرف!

أو: ليس لكرسيٍّ من الفخامة والشرف؛ ما لكرسيِّ السنوار!



•فما المقصود بخطر المشيئة!

•فإن المسلم الذي مات على الإيمان؛ وشهد مخلصًا من قلبه بالشهادتين؛ على أحوال:

[1] إن مات تائبًا؛ أو سليمًا من المعاصى والتبعات: دخل الجنة برحمة ربه، وحُرِّم على النار بالجملة.

[2] وإن مات وهو من أهل الذنوب والمعاصي الصغائر؛ غير تائبٍ ولا مستغفرٍ منها؛ ولم يُعاقب في الدنيا بمُكَفِّرٍ: فإنه فى مشيئة الله تعالى؛ أي أنه لا يتحتم تعذيبُه؛ ولا يُقطع فى أمره بتحريمه على النار؛ ولا باستحقاقه لأول وهلة الجنة؛ بل يُقطع أنه لابد له من دخول الجنة آخرًا؛ فإن شاء الله تعالى عفا عنه من أول وهله؛ وأدخله الجنة؛ بمنه وفضله وكرمه.. وإن شاء: عذبه بقدر ذنبه؛ ثم يخرج إلى الجنة؛ بفضله وإحسانه.. وإذا ألهم اللهُ الناس الثناء عليه؛ علمنا بذلك؛ أن الله تعالى قد شاء المغفرة له؛ وبهذا تظهر فائدة الثناء/فهذه يغلب عليها العفو.

[3] وإن كان من أهل الذنوب والمعاصي الصغائر والكبائر؛ غير تائبٍ ولا مستغفرٍ منها، ومات على كبيرة؛ وهو مصرٌّ عليها: فإنه في خطر المشيئة؛ ومعنى أنه في خطر المشيئة:

ـ أن حاله قبل العفو عنه؛ بالنجاة من النار ودخول الجنة؛ أنه في خطر المشيئة؛ فقد يمضي عليه الوعيد المذكور في حقه؛ فيحتمل أن يغفر الله له؛ ويحتمل أن يعاقبه ويدخل الجنة بعد العقاب/وهذه يغلب عليها المؤاخذة بالعقاب.

•والفرق بين المشيئة .. وخطر المشيئة:

ـ أن من كان في المشيئة: فإنه لم يَغْشَ الكبائر؛ وإنما اقتصر على الصغائر؛ وأنه أيضًا لم يُعاقب في الدنيا بمُكَفِّرٍ؛ وأنه أيضًا لا يتحتم تعذيبُه؛ وأنه لم يُلْهم ثناءُ الناس عليه؛ ولا يُقطع فى أمره بتحريمه على النار؛ ولا باستحقاقه لأول وهلة الجنة؛ بل يُقطع أنه لابد له من دخول الجنة آخرًا؛ تفضلا وإحسانًا/فهذه يغلب عليها العفو.

ـ وأما خطر المشيئة: فإنه؛ قد كان يَغْشَ الكبائر؛ ومات غير تائبٍ؛ وأنه قد يمضي عليه الوعيد المذكور في حقه؛ فيحتمل أن يغفر الله له؛ ويحتمل أن يعاقبه؛ ويدخل الجنة بعد العقاب؛ فمصيره إلى الجنة بالشفاعة/وهذه يغلب عليها المؤاخذة بالعقاب.

•فالأول: [وهو من مات تائبًا أو سليمًا من المعاصى والتبعات]: فذلك في رحمة الله تعالى.

•والثاني: [وهو الذي لم يَغْشَ الكبائر؛ وإنما اقتصر على الصغائر؛ وأنه أيضًا لم يُعاقب في الدنيا بمُكَفِّرٍ]: فذلك في مشيئة الله تعالى؛ والتي يغلب عفوها عقابها؛ ابتداءً.

•والثالث: [وهو من كان يَغْشَ الكبائر؛ ومات غير تائبٍ منها]: فذلك في خطر المشيئة؛ والتي تغلب عقوبته عفوه؛ مصيرًا.



فاعلم؛ أن في البرزخ تكليفًا بالمسألة .. وأن في الآخرة تكليفًا بالامتحان المخصوص؛ لطوائف مخصوصة.

وإنما لا ينقطع التكليفُ بهما؛ إلا بعد دخول الجنَّة أو النَّار!



فالناس بالنسبة لأعمال #الفرائض# والمحظورات؛ أنواع ثلاثة👇 :

١)من فَعَلَ الفرائض؛ وتَرَكَ المحظورات.

٢)من فَعَلَ الفرائض؛ وفَعَلَ المحظورات.

٣)من تَرَكَ الفرائض؛ وفَعَلَ المحظورات.

اللهم اعف عنا وعافنا.



وقال الله تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ * أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ﴾ [الواقعة: ١٠-١١].

فالسابقون السابقون 👈هم أهل الدرجات الثلاثة👇 .

والتي هي درجات السبق؛ وهي👈 :العلم .. والعدل .. والجهاد!

👈وبها سبق الصحابة رضي اللَّه عنهم، وأدركوا مَن قبلهم، وفاتوا مَن بعدهم، واستولوا على الأمد البعيد، وحازوا قصَبات العُلى!



فَالنَّصْرُ: هو من عند الله تعالى؛ وهذه حقيقة النصر على الإطلاق؛ فهو سبحانه خير الناصرين.

وَالنَّصْرُ: هو بمشيئة الله تعالى.

وَالنَّصْرُ: هو العون من الله تعالى.

وَالنَّصْرُ: هو الإعانة على الأعداء والتغلب عليهم.

وَالنَّصْرُ: هو التأييد من الله تعالى؛ والذي يكون به قهر الأعداء وغلبهم والاستعلاء عليهم.

وَالنَّصْرُ: هو نصر الله تعالى لعباده المؤمنين.

وَالنَّصْرُ: هو اسم لأمرين: اسم للمنع، واسم للظفر.

وَالنَّصْرُ: هو أن تغلب عدوك.

وَالنَّصْرُ: هو أن تظفر بعدوك.

وَالنَّصْرُ: هو أن تنكل بعدوك.

وَالنَّصْرُ: هو الغلبة التي لا تكون عاقبتها وخيمة.

وَالنَّصْرُ: هو الغاية القصوى.

وَالنَّصْرُ: هو نصر الدين.

وَالنَّصْرُ: هو أحد الحسنيين التي وعد الله تعالى عباده المؤمنين؛ إما النصر؛ وإما الشهادة.

وَالنَّصْرُ: منوط بالطاعة، والتوكل على الله، وطلب النصر ممن يملكه؛ وهو الله عزَّ وجلَّ.

وَالنَّصْرُ: لا يكون بمجرد وجود الأسباب.

وَالنَّصْرُ: من أعظم أسبابه؛ الإيمان، والتقوى، والتوكل؛ والجهاد، والثبات.

وَالنَّصْرُ: مع الصبر.

وَالنَّصْرُ: ليس بالعدد وليس بالعدة؛ إنما هو بقدر اتصال القلوب بالله، وبقوته التي لا تقف لها قوة العباد.

وَالنَّصْرُ: قد يبطئ على المؤمنين أحيانًا.

وَالنَّصْرُ: قد يأتي تدريجيًّا، وأحيانًا يتأخر لحكمة؛ حتى يقول الناس متى نصر الله.

وَالنَّصْرُ: لم يكن للمؤمنين جزاء على التعب والنصب والتضحية؛ وإنما كان قدرًا من قدر الله تعالى؛ له حكمته ومنافعه.

وَالنَّصْرُ: قد يجيء بعد اليأس من كل أسبابه الظاهرة؛ التي يتعلق بها الناس.

وَالنَّصْرُ: ليس شرطا أن يكون معجلا.

وَالنَّصْرُ: لا يكون دائما مع الكثرة؛ بل قد يكون أحيانًا مع القلة الصابرة.

وَالنَّصْرُ: أن ينصرك الله تعالى على نفسك؛ فإنها أعدى عدوك وهي أن يهدم عنك دواعى فتنتها؛ بعواصم رحمته.

وَالنَّصْرُ: لا يكون ضرورةً في ساحة القتال؛ فالثبات على الدين نصرٌ.

وَالنَّصْرُ: قد ورد ذكره في القرآن العظيم؛ على مواد دلالية مختلفة؛ ومن ذلك: المنع؛ والعون، والظفر والقهر والظهور والغلبة، والانتقام، والفرج والمخرج، والاستعانة والاستغاثة، والرزق والتوسعة.

وَالنَّصْرُ: صبر ساعة.



فلا بد لهؤلاء الناس؛ الذين يتكلمون في أمر التبرعات👇 ...

👈أن يضبطوا هذا الأمر علمًا وفقهًا...

👈مع الوضع في الاعتبار؛ مراعاة حال الفقراء والمساكين والغارمين والمديونين؛ فإنهم هم المظلومون قبل غيرهم...

👈مع بيان الحكم الفقهي لمن وقعت صدقته أو زكاته في غير موقعها...

👈مع بيان الصفات الظاهرة التي اجتمعت في غير المؤهل شرعا لجمع التبرعات...

👈مع بيان تغليب حسن الظن هاهنا؛ حتى تظهر المؤاخذات يقينًا...

👈مع الكف عن المزاح والهزار في مثل هذه الأمور بالله عليكم!



ذم السؤال؛ ومن يُباح له السؤال:

○اعلم رحمك الله تعالى؛ أنه قد وردت عدة أحاديث صحيحة في ذم سؤال الناس أموالهم.

○وهذه بعض ضوابط سؤال الناس من أموالهم:

◘فمن هو الممنوع من السؤال؛ ومن هو الذي يحرم عليه سؤال الناس أموالهم👇 :

👈من يسأل وله ما يغنيه.

👈أن يسأل وعنده كفايته...

👈أن يسأل وهو يكتسب ما يحقق له كفايته...

👈أن يسأل لغير ضرورة أو حاجة...

.

👈أن يسأل استكثارا (وهو السؤال لقصد الجمع؛ من غير حاجة.)

◘وعليه 👇 :

١–فلا يحل #لغنى أن يأخذ من الصدقة.

٢–ولا يحل لقوى #مكتسب أن يأخذ من الصدقة.

٣–فإذا كان القوى غير #مكتسب؛ تحل له الصدقة.

○والسؤال لحاجة؛ أو من غير استكثار: غير ممنوع؛ بل هو مما يتحقق به جانب من مقاصد الزكاة والصدقات.

📖قال الله تعالى: (وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ * لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ)👈 .فهذه في الزكوات المفروضة.

📖وقال تعالى: (وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ)👈 .وهذه في الصدقات المندوبة.



فليس لأي تعبد وتنسك .. أو تزهد وتقشف .. أو ذكر أو خمول .. أو سلوك أو طريق؛ أدنى قيمة واعتداد👇 ...

👈ما لم تكن لله تعالى خالصةً .. وبطريق المتابعة النبوية.



انفصام...

فإنك تجد بعض الإخوة الملتزمين، بل وبعض الدعاة👇 :

يستعملون في بعض كلامهم ومنشوراتهم إفيهات من الأفلام والمسرحيات.

فلا أدري أي شيء هذا والله!

أيكون هذا ترويجًا .. أم تأثرًا !

استقيموا يرحمكم الله.



فالثباتُ 👈نصرٌ لنا .. واستنزافٌ لهم.

وطلب الهدنة 👈خذلانٌ.

وترك الجهاد 👈هزيمةٌ.



مختصرات علمية [٩٣]

وهذا حرفٌ جيد👇!

فالناس بالنسبة للثواب والعقاب ثلاثة أقسام:

👈فأهل الإيمان والطاعات 👈في الجنة...

👈وأهل الكفر والمعاصي 👈في النار...

👈ومن لا طاعة لهم ولا معصية، ولا كفر ولا إيمان؛ فهؤلاء أصناف👇:

●منهم من لم تبلغه الدعوة.. ومنهم المجنون الذي لا يعقل.. ومنهم الأصم الذي لا يسمع.. ومنهم الخرف الذي لا يعقل.. ومنهم أطفال المشركين الذين ماتوا قبل أن يميزوا شيئًا:

♦️فهؤلاء وأمثالهم يُكلَّفون يوم القيامة ويمتحنون:

👈فمن أطاع دخل الجنة وانكشف علمُ الله فيه...

👈ومن عصى دخل النار، وانكشف علمُ الله فيه.



مختصرات علمية [٩٢]:

•وهذا حرف في بيان ما للجهاد والغزو من فروق👇 :

👈فالجهاد أعم من الغزو .. والغزو أخص من الجهاد.

👈فالجهاد منه: الجهاد في سبيل الله .. وجهاد النفس .. وجهاد الشهوات .. وجهاد الشبهات.. وجهاد الشيطان.

👈والغزو: إنما هو الجهاد في سبيل الله؛ والذي يكون الموت فيه هو الحياة👇 !

.

.

•عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ؛ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ». صحيح مسلم.



ومالمقصود بالسلام في الإسلام!

فالسلام الذي يدعو إليه الإسلام يقوم على أمرين👇 :

👈الأول: أن تنقطع الفتن التي تلاحق المسلمين في كل أرض.

👈الثاني: أن يكون الدين كله لله.



مختصرات علمية [٩١]:

• •وَالسَّهَرُ: الْأَصْلُ فِيهِ الْإِبَاحَةُ؛ وَلَكِنْ تَعْتَرِيهِ الأَحْكَامُ التَّكْلِيفِيَّةُ؛ لِأَسْبَابٍ خَارِجِيَّةٍ تَتَّصِلُ بِهِ: فَيَكُونُ وَاجِبًا؛ أَوْ مُسْتَحَبًّا، أَوْ حَرَامًا، أَوْ مَكْرُوهًا، أَوْ مُبَاحًا👇 .

•وَالسَّهَرُ: الْوَاجِبُ: هُوَ مَا يَسْتَطِيعُ الْمَرْءُ بِهِ أَدَاءَ وَاجِبٍ دِينِيٍّ أَوْ دُنْيَوِيٍّ؛ فَمَا لَا يَتِمُّ الْوَاجِبُ إِلَاّ بِهِ؛ فَهُوَ وَاجِبٌ/ وَذَلِكَ مِثْلُ الرِّبَاطِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ وَمِثْلُ نَوْبَةِ الْحِرَاسَةِ؛ وَمِثْلُ السَّعْيِ لِلْكَسْبِ الْوَاجِبِ؛ وَمِثْلُ الْعَمَلِ الْمَنُوطِ بِهِ السَّهَرُ؛ (كَعَمَلِ الطَّبِيبِ، وَالْمُمَرِّضِ.(

•وَالسَّهَرُ: الْمُسْتَحَبُّ: هُوَ مَا كَانَ فِي أَدَاءِ النَّوَافِلِ؛ مِنْ نَحْوِ تَعَبُّدٍ؛ أَوْ قِرَاءَةِ قُرْآنٍ؛ أَوْ طَلَبِ عِلْمٍ؛ أَوْ اسْتِذْكَارٍ.

•وَالسَّهَرُ: الْحَرَامُ: هُوَ مَا كَانَ فِي مَعْصِيَةٍ وَمُنْكَرٍ، وَمَا يُؤَدِّي إِلَى تَضْيِيعِ الْفَرَائِضِ وَفَوَاتِهَا.

•وَالسَّهَرُ: الْمَكْرُوهُ: هُوَ مَا كَانَ لِغَيْرِ حَاجَةٍ، وَمَا كَانَ فِي سَمَرٍ غَيْرِ نَافِعٍ أَوْ مُفِيدٍ، وَمَا كَانَ فِي لَهْوٍ مُبَاحٍ.

•وَالسَّهَرُ: الْمَبَاحُ: مَا كَانَ لِمَصْلَحَةٍ لَا كَرَاهَةَ فِيهِ؛ سَوَاءٌ كَانَتْ دِينِيَّةً؛ كَالْكَلَامِ فِي الْعِلْمِ، أَوْ دُنْيَوِيَّةً؛ كَالْمُنَاقَشَةِ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا، وَكَالْكَلَامِ مَعَ الْقَادِمِ مِنْ السَّفَرِ؛ لِيُؤْنِسَهُ؛ أَوْ الْعَرُوسَ.



فالالتزامُ إذن هو👇 :

💎التزام الدين فعلا .. وتركًا.

👈فتفعل ما دل عليه الدين؛ واجبًا كان .. أو مستحبًّا.

👈وتترك ما عابه الدين؛ حرامًا كان .. أو مكروهًا.

فَعِ...



♦أعظم شهواتي التي أرجوها في الجنة بإذن الله تعالى!

الحمد لله...

فأعظم شهوة لي في هذه الحياة الدنيا؛ هي:

شهوة البحث والتأليف والكتابة!

وإني لأرجو أن تكون من نعيم الجنة لي بإذن الله تعالى.

وهذا مما يعلمه عني بعض إخواني هنا.

وليس هذا ببدعٍ من التصور والطلب؛ بل قد ورد في السنة مثل هذا الحديث👇 :

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يومًا يحدث وعنده رجلٌ من أهل البادية: ((أن رجلًا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع، فقال له: ألست فيما شئت؟ قال: بلى، لكني أحب أن أزرع، قال: فبذر، فبادر الطَّرْفَ نباتُه واستواؤُه واستحصاده، فكان أمثال الجبال، فيقول الله: دونك يا بن آدم، فإنه لا يشبعك شيء)). فقال الأعرابي: والله لا تجده إلا قرشيًّا أو أنصاريًّا؛ فإنهم أصحاب زرع، وأما نحن فلسنا بأصحاب زرع، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم؛ رواه البخاري.



فالكلام عن هذه الأحداث وهؤلاء الناس؛ إنما ينبغي أن يكون من هذه الجهات👇 :

👈جهة الدِّيانة .. وجهة السياسة .. وجهة تنزيل الحكم.

(**1**) **فأما من جهة الدِّيانة: فليس من أدنى شك أنهم مبتدعةٌ، وأن بدعتهم؛ إنما هي بدعة عقدية؛ وأنهم أهل ضُلَّال؛ قد ضلوا؛ وأضلوا قومهم.**

(**2**)**وأما من جهة السياسة: فإن المصالح هي المحرِّكة لهم.**

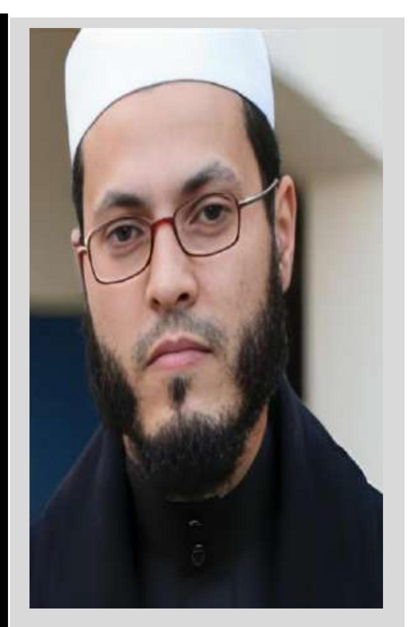
(**3**)**وأما من جهة تنزيل الحكم: فبأن يشمل أمرين مهمين؛ وهما:**

أ) عدم موالاتهم ديانةً.

ب) وليس ثمة حرج في الفرح بتنكيلهم في العدو.







ما المقصود بمسألة #أول_واجب_على_العبيد

ومن المخاطب بها؟

اعترض بعض المتكلفين على مسألة أول واجب على العباد، بعدة اعتراضات منها:

أولا: أنه سؤال محدث؛ لأنه لم يرد في النصوص الشرعية بلفظ السؤال، وإنما أحدثه المتكلمون.

ثانيا: أن السؤال في نفسه بهذا الإطلاق غير صحيح، وإنما يخاطب به من أراد الدخول في الإسلام، فيكون الجواب الصحيح هو أن أول واجب في حق من لم يدخل الإسلام هو الشهادتان، وليس جوابه التوحيد بإطلاق..

ومنشأ الغلط عند هؤلاء: فهمهم أن المخاطب بالسؤال كل مكلف بعينه على كل حال.

وجوابه :

أولا كون السؤال محدثا من جهة ألفاظه لا يعني حدوثه من جهة معناه، فقد جاء بمضمون السؤال وجوابه الحديثِ الصَّحِيحِ عَن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ τ لما بعَثَهُ إلى اليمن: ((إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ...))، والسؤال وجوابه من الأسئلة المميزة والفارقة بين أهل الحديث وغيرهم؛ فصح تلقينه الأطفال وغيرهم، ولا يلزم من حدوث السؤال أن نترك مخاطبة الناس به، وإذا منعنا السؤال لكونه محدثا فلنمنع السؤال عن القرآن أمخلوق أو لا؟ ووو

ثانيا: إن المقصود بهذا السؤال في باب العقائد: بيان العلم الواجب ابتداء على العبد من حيث الإطلاق ,

بمعنى أن المقصود من ذكره في باب العقائد بيان أن التوحيد أول الواجبات على الإطلاق، فصارت مسألة أول واجب على العبد عنوانا على أن التوحيد أولا، هذا هو المقصد الأصلي.

والمخاطب بهذه الأولية: العبد من حيث هو مكلف لا باعتبار آخر؛ لوجوب وجود التوحيد عند التكليف، فإذا وجد منه قبل البلوغ كفاه ولا يطالب بتجديده؛ لأنه موجود عنده بعد البلوغ.

فأول ما يؤديه العبد من الواجبات: التوحيد، وهي أولية مطلقة في الواجبات، والمخاطب بذلك العبد من حيث هو مكلف، وليس المخاطب به كل مكلف على كل حال.

وإنما لا يصح الإطلاق إذا كان المقصود المخاطب به المكلف على كل حال، وهذا غير مقصود، وهو منشأ الغلط.

وقد اختلفت أنظار الناس في الأولية المطلقة بحسب عقائدهم، فأوجب المتكلمون النظر على كل أحد باعتبار كونه مكلفا.

والذي عليه أهل الحديث أن أول ما يجب على العبد من حيث هو مكلف: التوحيد أو الشهادتان، فالأولية المطلقة للواجبات: التوحيد، وليس النظر والمعرفة: لأن معرفة الله فطرية، والمخاطب بذلك العبد من حيث هو مكلف، وليس المخاطب به كل معين

فعند التعيين تختلف الأولية في الواجبات بحسب أحوال الناس، فتكون أولية نسبية، فيجب على بعض الناس ابتداء ما لا يجب على غيرهم، فالأولية بالنسبة للمسلم المعين أن يأتي بالطهارة والصلاة؛ لكونه أتى بالتوحيد، وهكذا...

قال ابن تيمية عند كلامه في التعيين: (فإنما يأمر العبد ابتداء بما لم يؤده من الواجبات دون ما أداه، فلم يخاطب المشركين ابتداء بالمعرفة إذا كانوا مقرين بالصانع وإنما أمرهم بالشهادتين، ولو لم يكونوا مقرين بالصانع فإنه لم يأمرهم بإقرار مجرد عن الشهادتين بل أمرهم بالشهادتين ابتداء والشهادتان تتضمن المعرفة(...

وتلقين الأطفال هذا السؤال ليس من باب أن إسلامهم متوقف على أن يعلموا السؤال وجوابه، أو أنهم لم يدخلوا في الإسلام بعد، وإنما يلقنون ما يجب عليهم اعتقاده من كون التوحيد أولا أولية مطلقة ويخاطب به العبد من حيث إنه مكلف، فإذا أتى به انتفت انتفت مخاطبته به لا لكون التوحيد ليس أولا وإنما لكونه قد أتى به...



بتقولي مثل ما قال الددو بما معناه حكامنا همهم الكرسي ويأتمرون بأوامر الغرب والجيوش تحتهم ولا تتحرك لحماية المقدسات ووو

طيب

هل بنزع أصل الولاية منهم وتحريض الناس عليهم ستحمى المقدسات؟!!

وهل بذلك نتحرر من تسلط الغرب الكافر؟!!

أو سنعيش في دوامة الحروب بين المسلمين وعدم أمن الناس على أنفسهم ...

ألا تعلم أنه قد مرت بنا أيام في ليبيا لا يستطيع الواحد منا أن يخرج من بيته إذا غربت الشمس ...

ألا تعلم كم كانت ضريبة الدماء!!!

التفت قليلا إلى حال إخواننا في السودان ...

لهذا أمرت الشريعة بالمحافظة على الضرورات وأعطت أصل الولاية لمن كان مسلما

والأئمة احتملوا محاربة الواثق والمعتصم لأصول الدين في أعظم أبوابه ومناصرتهما الجهمية وسن القوانين الكفرية وقتل من خالفها من المسلمين

في مقابل حفظهما لأصول أخرى متعلقة بعامة الأمة، فكان حفظ الضرورات المتعلقة بالأمة أرجح من نفي الولاية عن الواثق والمعتصم مع ما وقعا فيه من كفر بواح إلا انهم لم يكفرا بأعيانهم

فمسألة الولاية وإن كانت تبعا لتحقيق المقصود منها إلا أنها لا تزول بالكلية إلا إذا زال المقصود بالكلية .

بتقولي شروط الصحة التي تثبت بها الولاية منتفية عنهم

بنقولك لو سلمنا بانتفائها

فانتفاؤها لا يلزم منها انتفاء أصل الولاية في أحكام الضرورات (وهذا هو محل البحث (

أرأيت من فقد الطهورين وهو مسجون كيف يصلي؟يصلي على حاله في أحكام الضرورات وأما في حال الاختيار فصلاته باطلة .

ولا يعني ذلك أننا لا نسعى في تغيير الواقع بالطريق الشرعي

ولا يعني ذلك أننا لا ننكر المنكر بالطريق الشرعي...

كلامنا فقط في الانتفاء حال الضرورة

وكلام #الددو وأمثاله في الثبوت حال الاختيار فيستصحبونه في الانتفاء ولا يراعون حال الضرورة .

تريد أن تناقش لا تناقش ما الذي يجب حال الاختيار من المحافظة على مقصود الولاية ووو

وإنما ناقش إذا انتفى كمالها الواجب هل تنافي أصل الولاية في أحكام الاضطرار؟



من الشبهات التي أثيرت هذه الأيام حول المنع من الخروج على الحاكم المسلم :

حمل الخروج –الذي أجمع أئمة الحديث على تحريمه–: على ما كان خروجا مبنيا على منهج المعتزلة والخوارج ,

بمعنى أن يكون الباعث على الخروج: تكفير الحاكم أو كان على أصل الأمر بالمعروف عند المعتزلة...

وبهذا يخرج من التحريم المجمع عليه: الخروج بالسيف الذي يكون باعثه نصرة للمظلومين أو أو ويكون من الخلاف السائغ!!!

هكذا زعموا

وإذا حللنا الباعث على هذه الشبهة نجد أن ضغط الواقع والعاطفة أمام ما يعبر عنه بقضايا الأمة والهروب مما يتوهم أنه تمجيد للدكتاتورية

هو الذي أنتج هذه الشبهة؛

ويراد منه جعل الخلاف في الخروج نصرة للمظلوم ودفعا للجور خلافا معتبرا وسائغا ,

وهذا تطلب منهم قراءة جديدة للموروث عن سلف الأمة بحيث أصبح الضغط الواقع ومحاولة التفلت من الماضي

والتأثر بالمابعدية

هو المسيطر على القراءة والفهم.

وإلا لو نظر هؤلاء بأدنى نظر للواقع العملي من أئمة السلف

لعلموا أن هذا الرأي بعيد عن هديهم ,

فضلا عن القراءة المتأنية للنصوص الآمرة بالصبر وفق منهجية استدلالية شرعية.

وحتى يتضح للقارئ الكريم أن ذات الخروج هو المحرم بالإجماع سواء بنى على عقيدة الخوارج والمعتزلة أو لا

لنضرب له مثلا لمن ذمه السلف لأجل مسألة الخروج ممن لم يكن على اعتقاد الخوارج والمعتزلة ولا انطلق من أصولهم

......

قد ذم الأئمة الحسن بن صالح بن حي مع ما عُرف به من الزهد والورع وقوة الحفظ لا لشيء إلا لكونه يرى الخروج، ولم يكن يرى رأي المعتزلة والخوارج ,

ومع ذلك طعنوا فيه بسبب رأيه في الخروج، قال الذهبي عن الحسن بن صالح "كان يرى الخروج على أمراء زمانه؛ لظلمهم وجورهم، ولكن ما قاتل أبدا"،وقال "هو من أئمة الإسلام لولا تلبسه ببدعة "

وذكر الذهبي في السير أن الحسن بن صالح ذكر عند الثوري ، فقال : ذاك رجل يرى السيف على أمة محمد –صلى الله عليه وسلم. –

وقال أبو معمر : كنا عند وكيع ، فكان إذا حدث عن حسن بن صالح أمسكنا أيدينا ، فلم نكتب . فقال : مالكم لا تكتبون حديث حسن ؟ فقال له أخي بيده هكذا –يعني أنه كان يرى السيف– فسكت وكيع.

وعن أبي صالح الفراء: سمعت يوسف بن أسباط يقول: كان الحسن بن حي يرى السيف. [تهذيب الكمال (٦/ ١٧٧)]

وقال أحمد بن يونس يقول: لو لم يولد الحسن بن صالح كان خيرا له، يترك الجمعة، ويرى السيف، جالسته عشرين سنة وما رأيته رفع رأسه إلى السماء ولا ذكر الدنيا. [تهذيب الكمال (٦/ ١٧٧])

وقال خلف بن تميم: كان زائدة يستتيب من أتى الحسن بن حي [تهذيب التهذيب (١/ ٣٩٨])

وقال بشر بن الحارث: كان زائدة يجلس في المسجد يحذر الناس من ابن حي وأصحابه. قال: وكانوا يرون السيف.

وليس هذا فحسب

بل نجد أن الإمام أحمد منع الفقهاء من الخروج

ولم يمنعهم لأنهم يرون رأي الخوارج والمعتزلة

وإنما كان باعثهم على إرادة الخروج ما أحدثه المأمون والمعتصم...

من الكفر وإلزام الناس به وتعذيبهم وسجنهم

بل قتلوا من لا يرى رأيهم الكفري.......

ومع ذلك منعهم الإمام أحمد من الخروج عليه وذكر أن فعلهم هذا مخالف للنصوص المتواترة الآمرة بالصبر..

واتفق على ذلك علماء أهل الحديث..

فليتق الله من يحاول إحداث فهم جديد لكلام السلف بعيدا عن هديهم

يتبع الكلام عن شبهة أخرى...



ما معنى قول العلماء بتأثيم الأمة جميعا بترك الواجب الكفائي؟

وهل يصح الانطلاق من هذا الإطلاق إلى تأثيم أكثر الأمة بتركها مسألة من مسائل الواجب الكفائي؟

لننطلق من فهم كلام النووي حتى نوضح المسألة

قال: (وأما اليوم فهو – الجهاد– ضربان، أحدهما: أن يكون الكفار مستقرين في بلدانهم، فهو فرض كفاية، فإن امتنع الجميع منه، أثموا، وهل يعمهم الإثم، أم يختص بالذين يدنوا إليه؟ وجهان. قلت :الأصح أنه يأثم كل من لا عذر له)

)حكم ابتداء بإثم الجميع ثم أورد سؤالا هل يعمهم أو لا؟ ثم أجاب بأن الأصح تقييد الإثم بانتفاء العذر(

وتوضيح ذلك:

ليس مقصود الأصوليين ومن وافقهم من أهل العلم بكون الأمة تأثم إذا تركت الواجب الكفائي أن يعم الإثم الأمة كلها أو أكثرها أو حتى كثير منها

وهذا منشأ الغلط عند من تكلم في هذه المسألة، فينطلق من قول العلماء بأن الأمة تأثم بترك الواجب إلى تأثيم أكثر المعينين أو كثير منهم من غير اعتبار للعذر الشرعي الخاص في إطلاقه تأثيم أكثر المعينين أو كثير منهم، ظنا منه أن يحذر من ترك الواجب

بمعنى هل يؤخذ من قول الأصوليين "إن جميع الأمة يأثم بترك الواجب الكفائي" تأثيم أكثر المعينين أو لا يؤخذ وإنما ينظر في كل معين وما قام به من عذر؟

فإن قلت: يؤخذ منه تأثيم أكثر المعينين كنت قد خرجت عن قواعد الشريعة وسنن أهل العلم ,

وإن قلت: لا، بل لابد من النظر إلى الشروط والموانع في كل معين، كنت أعملت كلامهم في محله، ولم يصح منك الانطلاق من قولهم إلى تأثيم أكثر الأمة أو كثير منها...............

فليس مقصود العلماء من قولهم إذا تُرك الواجب الكفائي أثم جميع الأمة

إطلاق التأثيم من باب التحذير، وإنما هو تأثيم لجميع الأمة من حيث هو جميع؛ لكون الخطاب كان موجها للجميع من حيث هو جميع، فهو بيان لحقيقة الواجب الكفائي من جهة توجه الخطاب وإثم الترك....

جاء في التقرير والتحبير على تحرير الكمال بن الهمام (٢/ ١٣٥): (الإيجاب على الجميع من حيث هو فإنه لا يستلزم الإيجاب على واحد ويكون التأثيم للجميع بالذات ولكل واحد بالعرض(

والتأثيم للجميع من حيث هو جميع لا يستلزم تأثيم كل فرد من الأمة أو أكثرهم؛ لأن تأثيم المعينين لابد فيه من العلم والقدرة الشرعية، والنظر في الموانع والأهلية...

وهذا الذي جعل الغزالي في الوسيط في المذهب (٧/ ٧) يقول: (ولتعلم أنه إذا تعطل فرض كفاية في موضع أثم من علم ذلك وقدر على إقامته ويأثم من لم يعلم إذا كان قريبا من الموضع وكان يليق به البحث فلم يبحث، أما من هو معذور لبعده أو لتعذر البحث عليه فلا يأثم(

من الفقه تحرير المسائل وإعمالها في محالها.



تصحيح مفاهيم

لابد أن نتعامل مع واقعنا بصورته الحالية ليكون خطابنا واقعيا لا أن نتعامل معه بخطاب مثالي لا علاقة له بالواقع المفروض، فليس للأمة اليوم خليفة واحد، بل لكل دولة حاكمها ..

فعندما يهاجم عدو دولة فيجب القتا ل على كل من فيها ممن يقدر أن يدافع على بلده

ولا يشترط هنا استئذان الحاكم؛ لأنه لا مجال لاستئذانه أصلا ...

فإذا عجزت الدولة انتقل تعين دفعه للبلد الذي في جواره مع ملاحظة القدرة الشرعية، وهكذا....

إلى هنا الأمور واضحة ولا إشكال ......

لما ينتقل وجوب الدفع بالبدن للدولة المجاورة

فهذه الدولة لها حاكمها وله عليها سلطة، وسلطته تمنع الفرد أن يتحرك إلا بإذنه، وهو يعلم إمكانيات دولته وقدرتها، فالمخاطب بالدفعةابتداء هم الحكا م؛ لأن بيدهم القوة والقرار، وقد نص الفقهاء على أن أمر الحرب موكول إليهم..

فإن قصروا أو فرطوا فالإثم عليهم لا على رعيتهم، مع الإنكار الشرعي...

قال ابن الهمام في فتح القدير(٥/ ٤٤٠): (ويجب أن لا يأثم من عزم على الخروج، وقعوده لعدم خروج الناس وتكاسلهم أو قعود السلطان أو منعه])

وقال ابن قدامة:(ولا يجوز لأحد التخلف إلا من يحتاج إلى تخلفه لحفظ المكان والاهل والمال، ومن يمنعه الأمير من الخروج)

فسواء قلت هو ليس ولي أمر أو قلت هو عميل كما هي دندنة الشيخ #الغرياني وأمثاله ممن تأثر بثورية #سيد ....

هو واقع مفروض عليك، لا يمكنك تغييره إلا بفتنة كبرى وما #السودان عنا ببعيد...

فيسقط عنك وجوب الدفع بالبدن إذا منعك الحاكم سواء منعك بحق أو بباطل ...

ويبقى الجهاد بالمال إن توفرت أسبابه أو بالدعاء...أو أو...

وليس لك أو لجماعتك أن تثوروا على الحاكم أو تحرضوا على منازعته وقتاله، أو الهجوم على السفارات؛ لأن مفاسد ذلك عظيمة وتمس الضرورات الخمس ....

ولا يقبل منك بحال تأثيم جميع الأمة

فهذا يدل على عدم فقه،

ولا أن تدعوك عاطفتك لإثارة الفتنة في البلد ...

فإن قلت أليس منعه معصية، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق؟

قلنا: بلى، لكن مفسدة منازعته والتثوير عليه أعظم من مفسدة الاستجابة لمنعه، والشريعة مبنية على درء المفاسد الراجحة .

فأتباع السلف ينظرون للواقع ويخبرون بالواجب الشرعي لهذا الواقع

ويدرؤون المفاسد الكبرى ولو بارتكاب مفاسد دونها.

اللهم انصر أهلنا في غزة وادفع عنهم كل مكروه



هل يصح إطلاق أن جميع الأمة آثمون بترك الجها د في غ زة

[لا يصح الإطلاق؛ لأن الوجوب على كل فرد من أفراد الأمة مقيد بما في إمكانه، وهذا يتفاوت الناس فيه، ولا يجمعهم فيه حكم واحد؛ بحيث يمكننا إطلاق القول بالتأثيم أو عدمه.

ومتى عزم المسلم على القتا ل فقعد السلطان أو منعه: لم يأثم، قال ابن الهمام في فتح القدير(٥/ ٤٤٠): (ويجب أن لا يأثم من عزم على الخروج، وقعوده لعدم خروج الناس وتكاسلهم أو قعود السلطان أو منعه])

وتحرير ذلك:

أولا: لولا وجود من يُطلق ويؤثم وينطلق من عاطفته ما صح لي أن أتكلم في هذا الوقت، لكن عند اشتباه الأحكام ووجود من يخلط بين الأمور وجب البيان ولو كان في وقت القتال...

ثانيا: يشكل على غير المتخصص في أصول الفقه عدم ذكر قيود المسألة في موطن واحد , فالأصوليون لا يذكرون الموانع والعوارض التي يسقط بهما الإثم عند كلامهم عن الواجب الكفائي؛ لاكتفائهم بذكرها في شروط التكليف أو في عوارض الأهلية، فقد يظن غير المتخصص أن كل

الأمة تأثم إذا لم يقم بالواجب الكفائي أصحابه المختصون به، وإذا انتبه قد يستثني الصبي والمجنون والعاجز عجزا حسيا، ومن فعل جميع الأسباب!!..

من غير التفات إلى المانع الشرعي والعجز الحكمي، ومما يدخل في المانع الشرعي: ما مفسدته أرجح من مصلحته..

ولهذا جاء في شرح عليش المالكي على خليل هذا القيد: (...إن لم يخش غير المفجوئين معرة على نسائهم وعيالهم وبيوتهم من عدو بتشاغلهم بالدفع عمن فجأهم العدو(

فحتى وإن تعين الفعل لابد من انتفاء المانع الشرعي والعجز الحكمي حتى يستحق الإثم ولو كان بالغا عاقلا سليم الآلة.

وقد يجوز تخلفه لحفظ المكان والأهل، وقد يعذر بتخلفه لمنع السلطان له، فكيف يقال بأنهم أثمون؟!!

قال ابن قدامة: (واجب على الناس إذا جاء العدو أن ينفروا ...ولا يجوز لأحد التخلف إلا من يحتاج إلى تخلفه لحفظ المكان والأهل والمال، ومن يمنعه الأمير من الخروج(..

وكثير من أفراد الأمة يعجز بل أكثرهم لا يمكنه أن يصل إلى غ ز ة إلا بما مفسدته أرجح فهؤلاء لا يقال عنهم آثمون بترك الجها د؛ لوجود مانع شرعي ,

وليس المطلوب منهم شرعا أن يثوروا على حكا مهم كما يدعو إليه الحركيون؛ لما في ذلك من مفاسد راجحة....

ثالثا: ترك الواجب الكفائي مقتض لتأثيم جميع الأمة، وليس موجبا كما يظنه البعض، بمعنى أن التأثيم متوقف على توفر الشروط وانتفاء الموانع الشرعية

ولا أتكلم هنا عن العجز الحسي كأن يكون أعمى أو مريض، فهذا واضح ومفروغ منه، وإنما أتكلم عن العجز الحكمي.

رابعا: ليس كل من ترك فعل الأسباب المشروعة أو الوسائل التي توصل إلى إيجاد الواجب الكفائي يكون آثما؛ لأنه قد يكون عدم فعله السبب لعدم علمه به، والعلم شرط في التكليف، وقد يكون عالما به لكنه فاقد لطريق الوصول إليه والتمكن من فعله، وقد يكون عالما به قادرا على وسيلته إلا أنه منشغل بما هو أوجب في حقه، أو يترتب على فعله ما هو أكثر مفسدة وأعظم .

خامسا: تعميم التأثيم فيما يحتمل صورا وأحكاما مختلفة ليس هو الأليق؛ لأن المسألة إذا احتملت صورا واحكاما مختلفة كان الإطلاق موهما ومشتبها، ومتى كان الإطلاق موهما استوجب التفصيل، والتفصيل هنا لا يضيع خطر ترك الواجب الكفائي، وإنما يدفع الاشتباه الذي يترتب عليه ظلم وبغي.

ولذا لما أطلق الخوارج أن الحكم بغير ما أنزل الله كفر أكبر لم يحتمل الصحابة هذا الإطلاق منهم؛ لأن الإطلاق كان لمسألة اختلفت صورها وأحكامها.

كتبه د. أحمد محمد الصادق النجار



وقفة مع بيان من سموا أنفسهم بـ #علماء_الطوفان

متى يتركون لغة التخوين والرمي بالنفاق ومزيد تفريق الأمة؟ متى ينتهون عن بث الفوضى في بلدان المسلمين؟

فالأمة يكفيها ما أصابها...

نعم ,يجب على الدول الإسلامية المطبعة أن تنقض الاتفاق مع الدول الكافرة التي تساند اليهود، وأن تقوم بالواجب الذي أوجبه الله عليها تجاه المسلمين وأراضيهم وأموالهم.

نعم، مناصرة إخواننا في غزة في بقية أقطار المسلمين تختلف من شخص إلى شخص بحسب ما هو في إمكانه وما تعين عليه.

نعم، من قصر من الحكام في أمر هو باستطاعته فهو آثم ظالم، وعند المالكية ضامن ...

نعم، الأمة قصرت...

ومن يقول: إن الأمة –بحكامها ومحكوميها–

قادرة اليوم ومهيأة...

فالحقيقة أنه لا يعي ما يقول، ووقع في رق عاطفته !!..

وما خذلانها وبعدها عن دينها إلا دليل من أدلة عدم قدرتها...

وأما الملاحظات على هذه البيان:

١–صُدر بما يزيد الأمة فرقا وشتاتا؛ إذ جعلوا أنفسهم هم علماء الأمة وأما من عداهم فهم علماء السلطة، ويتهمونهم بالنفاق، مع أن كثيرا من أصحاب هذا البيان يعيشون في تركيا ودول الكفر، ولا يمارس عليهم أي ضغط، فغرتهم الحرية التي يتنعمون بها في إبداء آرائهم، وليتهم مع هذا كانت معالجتهم للمسألة بحكمة وفق نور النبوة!!!..

ليتهم انطلقوا من نظر شرعي صحيح..

وهنا يأتي سؤال من وضع هذه الهيئات؟ ولمن تتبع؟ وما هي خلفيات أعضائها وأفكارهم؟ فالعالم دين...

ولو تريث هؤلاء وأمعنوا النظر لميزوا بين المعاني الشرعية والنظر المصلحي وبين ما تشربوه من موروث أفكار منحرفة كان له أثره في تحديد المواقف واتخاذ المعايير..

قال ابن مسعود – رضي الله عنه –: (إنها ستكون أمور مشتبهات، فعليكم بالتُّؤدة؛ فإنك أن تكون تابعا في الخير خير من أن تكون رأسا في الشر)

٢–الملاحظ على أصحاب هذه البيانات أنهم لا يلتفتون إلى حال النساء والأطفال والشيوخ المحصنين في بيوتهم والذين لا علاقة لهم بالقتال المباشر، فلا ترى بياناتهم تناقش المفاسد الواقعة عليهم ولا تراهم يبحثون في المفسدة المخوف منها والتي يخطط لها اليهود هل هي أعظم من مفسدة قتل الأبرياء وتدمير البيوت على رؤوسهم أو لا؟

وهذا يحتاج إلى فقه دقيق بالشريعة وإدراك الواجب فيها، والوصول إلى الحكم المناسب لا يحتاج إلى أمثال أصحاب هذه البيانات الذين لهم نفسية ثورية وتحكمهم أفكار الجماعات التي ينتسبون إليها أو الهيئات التي تقيد حرية تفكيرهم، فليس الأمر أن يطلب منهم أبو عبي دة أن يعلنوا الجها د فيلبوا طلبه ويعلنوا الجها د، ويسموا أنفسهم بعلماء الطوفان وانتهى الأمر!!!

أين صراخات الآلاف من الأطفال والنساء والشيوخ؟ وهل قتلاهم مجرد خسائر تكتيكية لا قيمة لها؟

٣–من الخطأ الدعوة إلى النفير العام من كل الأمة وفتح الحدود للمدنيين من غير تهيئة واستعداد وتدريب على القتال؛ حتى لا يتعرضون للإبادة العامة بالصواريخ والطائرات، فهذه الأمور تحتاج إلى تقدير خاص لا إلى عاطفة جياشة..

وتقييدها باستئذان الحاكم له وجهه من جهة درء مفسدة الإبادة الجماعية للمدنيين غير المستعدين للقتال، ونحو ذلك..

٤–ليس من نصرة إخواننا ما اشتمل عليه البيان من محاولة بث الفوضى في بلاد المسلمين ومطالبة الشعوب بعدم السماع مطلقا لأنظمتها، فليس هذا طريقا للإصلاح والنصرة، فإصلاح ما فسد من الأنظمة لا يكون علاجه بالفوضى وبث الفتنة، ومخاطبة الشعوب بما يجر عليهم الويلات، وانظر للدول التي ثارت ما حالها؟

فتحريضهم على أنه "ليس على المسلمين سمع ولا طاعة (بإطلاق)، لأي نظام أو حاكم يمنعهم من مساندة المجا هدين في غزة؛ بل يجب عليهم مقاومة هذه الأوضاع واستفراغ الجهد والطاقة في ذلك"

ولا شك أن نقد الفتاوى المحرضة على المقاومة وإذكاء الفتنة في الدول المسلمة تحت شعار نصرة أهل غزة أعظم من عدم نقدها، ومعلوم شرعا وواقعا أن بث الفتنة في بلاد المسلمين لا يحقق

نصرا على العدو، بل مع إذهابها لأنفس مسلمة وإشعال نار الحرب بين المسلمين سيمنح للدول الكافرة الفرصة لاحتلال أرضهم وتسلطهم على رقاب المسلمين وأموالهم، فلا حافظنا على رأس المال ولا أدركنا ربحا!!!

٥-لابد من فهم الآخر، فالذين منعوا لم يمنعوا منه لكونه جهادا عندهم، أو أنهم منعوا لأجل وجود خسائر في أرواح المقاتلين، أو منعوا لعدم وجود التكافؤ، وإنما منعوا منه لعدم تحقق شرطه عندهم، وهو القدرة الشرعية، ولكون الخسائر تعلقت بالمدنيين، فكيف يأتي من ينزل عليهم نصوص النفاق؟، هذا فيه جناية عليهم.

كتبه د. أحمد محمد الصادق النجار



هناك مساحة مشتركة متفق عليها ليست هي محل النزاع

فيأتي المخالف فيسلط الضوء عليها ويوهم أنها هي محور الخلاف

فتضيع الحقيقة ويقع الاشتباه

فمثلا لما تناقش أشعريا في إثبات الاستواء على ظاهره

فماذا يفعل؟

يأتي لمعنى متفق على نفيه عن الله وهو استواء المخلوق وما يلزم منه من الاحتياج

فيجعله هو محور النقاش ويوهم من لا يعرف أن الذي يثبت الاستواء إنما يثبت استواء كاستواء المخلوق

مع أن هذا القدر متفق على نفيه

لكنه يتخذها حيلة لإسقاطك وإسقاط قولك

وأذكياوهم من يحاول جاهدا إثبات التلازم بين قولك والمعنى المتفق على نفيه

ويكون الخلل في المقدمات

وهكذا الامر لما تناقش حركيا في الحاكمية

فهناك قدر متفق على إثباته وهو أن الحاكمية لله ويجب تحكيم الشريعة وسيادة حاكمية الله وهيمنتها

فماذا يفعل الحركي؟

يجعل هذا المعنى المتفق عليه محور النقاش ويوهم من لا يعرف أن الذي يرد على الحركيين في الحاكمية إنما يريد التمكين لحاكمية البشر أو يهون من الكلام في حاكمية الله

مع أن النقاش لا يدور على هذا وإنما يدور على جعلهم الحاكمية هي المعنى المطابق لكلمة التوحيد وضابط التكفير بها ..

ولما تناقشه في قصف الرا فضة لليهو د فهناك قدر متفق عليه وهو الفرح بما يضر اليهو د وإدراك خطر مشروعهم وانه يجب قتالهم متى كانت مصلحة قتالهم أرجح

فماذا يفعل الحركي؟

يجعل هذا المعنى المتفق عليه هو محور النقاش ويوهم من لا يعرف أن الذي يرد عليهم إنما يريدون تمكين اليهو د ويحزنون لضررهم وأنهم يريدون تفرقة الكلمة وأنهم لا يرون الاستعانة بهم

مع أن النقاش لا يدور على هذا وإنما يدور على خطر استيطان إير ان وخطر التغافل عن عقيدتهم أو محاولة ترويجهم في المنطقة وإلباسهم ثوب المجاهدين والشهداء ..

وهكذا

فيأتون للمساحة المتفق على إثباتها أو نفيها فيجعلونها هي محل الخلاف؛ للتشويه

وبحجة دعم إيرا ن صرنا نسمع من يهون من عقيدتهم ويجعلهم كطائفة من أهل القبلة

ونسمع من يروج لهم في المنطقة ويعتبرهم من المجاهدين والشهداء ....

....



ملخص

التحالف مع إيرا ن للضرورة

لابد أن يكون بقيد التمايز في العقائد

وإدراك أن التحالف هنا مع مشروع دموي تخريبي معاد لأهل السنة مناهض للإسلام

وليس هو مع مبتدع أو حتى كافر مسالم كما يروجه الشيخ د# .الغرياني وغيره

وشرط هذا التحالف أن يكون على قواعد السياسة الشرعية لا على أصل الموالاة الشرعية حتى ندرأ المفاسد المآلية المستقبلية...

أما أن يصبح التحالف مع إيران الرافضية موالاة الشرعية، وتقوى شوكتهم في المنطقة.......

ويخرج من يعتبر رؤوس إيران وأذنابهم مجاهدين شهداء!!!...

فهذا خروج عن حدود الضرورة ويؤذن بخطر قادم مستقبلي عاقبته عظيمة ..

ولا مسوغ له شرعا

ويجب ألا نغفل عن أن دعم إيران لم يرفع عن أهل غزة المدنيين آثار الدمار والتقتيل والتخريب،الذين بلغ عدد القتلى الذين نرجو من الله أن يكونوا شهداء أكثر من أربعين ألفا ...

ولا يعد دعمهم نصرا بحال...

ولا يلتفت لما يروجه أصحاب المنهج التجميعي...



بعضهم يتصور أن الأحداث كالتالي

أهل غزة اعتدى عليهم اليهود

فجاءت إيرا ن بأذرعها فوقفت مع حماس وأمدوهم بشيء من السلاح

وتدخل حزب إيران بلبنان والحوثيون في اليمن فأصبحوا يقصون مواقع لليهود

فهذه التدخلات من الرافضة خففت على غزة

وبالتالي فإن من يتكلم عن الرافضة في هذا الوقت فهو ركن من أركان الصهاينة وعميل لهم ومنافق وخائن ووو

[يعني صوروا للناس أن المسألة مجرد واحد معتدى عليه جاء واحد آخر وجعه حاله ووقف معاه ولا يريد شيئا ولم يقتل أحدا

وفي الأخير بيقوله بارك الله فيك وبيمشي على حاله]

هذا تسطيح غريب

يعني لم ينظر هؤلاء للتداعيات والملابسات الأخرى

ولم يلتفتوا إلى ما صاحب هذا التدخل من قصف لأهل السنة في مناطق أخرى

ولم يسألوا أنفسهم لماذا تدخلت إيران وهي تبغض أهل السنة وتريد أن تسيطر على مناطقهم؟

ولماذا تدخلت في غ زة ضد اليهو د وتحالفت مع روسيا في سوريا وتحالفت مع أمريكا في العراق ضد أهل السنة؟

ولماذا لم ترد أمر يكا وتدافع على حليفتها؟!!

ولماذا صواريخ إير ان لم تدمر تل أبيب؟!!

وما مشروع إير ان في المنطقة؟

وهل لعقيدتهم أثر في المجريات؟

وهل المشروع الإيراني يقل خطرا عن المشروع الصهيوني؟

وكيف يصرح خامئني في هذا الوقت الذي يدعون فيه نصرة غزة بأن المعركة الحقيقية بين الحسيني واليزيدي؟

وكيف نأمن على غزة منهم إذا تمكنوا وسيطروا؟

ووو

فالمسألة معقدة ومركبة، ويحتاج الناظر فيها إلى جلب المصلحة ودرء المفسدة

وكيف نستفيد من هذا التدخل الإيراني من غير أن نعطي لهم الفرصة لتحقيق مشروعهم؟

وكيف نستفيد من التخفيف على أهل غ ز ة مع نصرة أهل سوريا والعراق واليمن ؟

وكيف نستفيد منهم مع تحصين الناس من التهاون مع معتقدات الرافضة والحكم عليهم؟

فالاقتصار على جلب المصلحة فقط

أو دفع المفسدة فقط مع إمكان جلب مصلحة ما: قصور في النظر

حاولت أن أقرب المسألة بلغة سهلة وواضحة



مناقشة الشيخ #الغرياني في تأييده الوقوف مع إيرا ن وعدم التشكيك في نصرتها

يقول: (الذي يشكك في المقاومة خارج فلسطين سواء من لبنان أو اليمن أو إيران فهذا في الواقع ركن من أركان الصهاينة لا يريد للصهاينة أن يُمسوا بأذى...

في نهاية الأمر هؤلاء أهل قبلة...

الذي يتكلم بهذا الكلام يتكلم بلسان المنافقين

عليكم أن تتحالفوا معهم وتقفوا صفا واحدا..)

✍أولا: الحرصُ على حفظ دماء أهل غزة ونصرتهم يستوجب منه ألا يتكلم بلغة التخوين والرمي بالنفاق؛ لأنه بهذا يزيد الفرقة فرقة والشقاق شقاقا، وإنما الواجب عليه أن يغلب لغة النصح والرفق، مع تفهم حقيقة قول مخالفه ومقصوده الذي يريده ..

✍

ثانيا: كان الواجب عليه أن يبتعد عن الكلام في النيات والمقاصد، فهذه طريقة نهت عنها الشريعة ولم يكتف بهذا بل كاد أن يكفر من يخالفه الرأي؛ إذ جعله ركنا من أركان الصهاينة، وأنه لا يريد أن يُمسوا بأذى..

وهذه عادة الشيخ في آرائه السياسية، فكثيرا ما تغلب عليه لغة التخوين ...

✍
ثالثا: ليس من العدل والإنصاف أن تُقَول خصمك ما لم يقله، أو تحمل كلامه على غير ما يريده، أو تحاول أن تشوه مخالفيك بناء على سوء فهم منك
فالذي يشكك في إيران وأذرعها لا ينطلق من كونه لا يريد نصرة غزة ولا ينطلق من كونه لا يريد الأذى لليهود...
وإنما ينطلق من تحذير المسلمين من مشروع إيران الذي يقوم على الفتك بأهل السنة وتقتيلهم وتشريدهم كما فعلوا في أهل العراق وسوريا واليمن...
فالذي يتكلم بهذا الكلام في هذا الوقت يتكلم بلسان أهل الإيمان الناصحين الذين يدركون خطر المشروعين، مع فرحه بكل أذى يصيب اليهود وبكل ما يخفف على أهل غزة
ولا يتكلم بلسان المنافقين كما يزعم الشيخ !!!
ثم ألا يدرك الشيخ أن إيران وأذرعها في الوقت الذي تقصف فيه اليهود
هي تقصف أهل السنة في سوريا، أو أن دماءهم عنده لا وزن لها؟ !!!
نحن لا نتكلم عن دولة مسالمة في الوقت الحالي ولا تظهر العداء...

✍
رابعا: الذي يشكك في إيران وأذرعها يشكك فيها من أجل ما يراه من فرق واضح وشاسع بين آثار الرمي بالصواريخ وما أنتجته من دمار وتخريب في سوريا وتل أبيب
فلم يروا الدمار في تل أبيب على النحو الذي رأوه في سوريا
فهل عندك توجيه؟!!!
ثم لو كانت المعركة معركة حقيقية هل سيسكت حلفاء اليهود؟ !!

✍
خامسا: أنت يا شيخ بهذه السطحية تخدم مشروعا إيرانيا صفويا بالمجان، وتمكن لهم في المنطقة بهذا الخطاب، بل وتهون من الخلاف العقدي معهم، فالرافضة كفرقة ليسوا من أهل القبلة كما تزعم ..
وإذا خاطبناك بنفس لغتك لقلنا بأنك ركن من أركان المشروع الإيراني
لكننا نلتزم العدل والإنصاف ..

✍
سادسا: يريد الشيخ أن ينطلق في التعامل مع الأحداث من فقه الطوارئ؛ ظنا منه أن هذا الفقه يلغي كل الفروق المؤثرة وأحكام السعة بإطلاق

فجره قصور نظره إلى جهة واحدة وهي نصرة غزة

إلى اعتبار الرافضة فرقة من فرق أهل القبلة وإلغاء النظر في دماء السوريين التي تسفك بأبشع الصور وعدم الالتفات إلى مشروع إيرا ن في المنطقة ومنطلقهم العقدي !!!

فلم يستطع الموازنة بينها بنظر شمولي ومن زوايا متعددة...

فالتدخل الإيراني في غزة ليست مصلحته على أهل غزة متمحضة،

وهذه المصلحة المشوبة لأهل غزة عارضتها مفسدة راجحة لأهل سوريا

وكلتا المصلحة والمفسدة حالية وليست مآلية...

ووجود المفسدة الحالية لأهل سوريا تبرهن على المفسدة التي يخشى وقوعها بعد تمكن المشروع الإير اني

وكل ذلك لم يلتفت إليه الشيخ ولا نظر إليه

وإنما نظر نظرا قاصرا للمصلحة المشوبة لأهل غ زة ولم يلتفت إلى غيرها...

ولا يعني ذلك أننا نمنع من الاستفادة من الصراع الدائر بين الكيان وإير ان وفق السياسة الشرعية



نفرح بكل ما يصيب الكيان الصهيوني من فزع وهلع وقتل ...

ونفرح بكل ما يخفف على إخواننا في غزة ولبنا ن

لكن لن يشفي صدرونا صواريخ غير متفجرة يرميها أصحاب المشروع الإيراني

أو ذات تأثير ضعيف لا تثخن في العدو ولا نرى لها تدميرا وتخريبا كالذي رأيناه منهم في سوريا ...!!!!

لتعلم أن العداء الحقيقي هو مع أهل السنة، وأما صراعهم مع اليهود فصراع نفوذ ومصالح، وكل واحد منهما يريد أن يحافظ على الآخر بقدر ما يحقق مصالحه في المنطقة ...

اللهم أهلك الظالمين بالظالمين ...

فانكسارهما معا فيه مصلحة للمسلمين، وانكسار أحدهما دون الآخر فيه مضرة يستوجب من أهل السنة أن يكونوا على قدر الخطر ....

وعليهم أن يدركوا حقيقة الصراع ويستعدوا له .

وعلى عوام المسلمين ألا ينخدعوا بما يرونه، فليس تمكن المشروع الإيراني من رقاب أهل السنة بأقل ضررا من تمكن المشروع الصهيو ني، وانظر ماذا فعلوا في العراق وسوريا، وتأمل خطابهم الطائفي الذي يقوم على إبادة أهل السنة!!!!.......

فالمشروعان خطيران، وكل واحد أخطر من الأخر من جهة ...

ولا يعني ذلك ألا ينتفع المتضررون بهذا الصراع الذي يدور بينهم وفق السياسة الشرعية .

د. أحمد محمد الصادق النجار









وكلما تأملت حال هذه الشعوب، تذكرت المغترفين بأيديهم من نهر طالوت.

نحن مددنا أيدينا ولما نصل للعطش والظمأ، واغترفنا قبل أن نبلغ النهر، وحين شربنا لم يكن ماء سائغاً بل كدراً وطينا، لم نزل مع الزمن نشربه حتى أدمناه.

ثم لم نرجع عن الجيش وحسب، بل وقفنا على الوهاد مخذلين مرجفين، ونادينا بكل ذي إباءٍ أن اشرب معنا من طين الذل، وزيناه للناظرين حتى كأنما هو كوثر الرضوان ومنبع الأمان.

وفينا الف الف جالوت؛ ولا بقية من آل موسى وهارون تبعث السكينة لقلوب المرابطين، إلا ما حوت قلوبهم من بسطة الكرامة والعز.



كنا في أحاديث عامة؛ فأورد أحدهم مستغرباً ماوراه التاريخ عن المرأة من التتار تذبح الجمع من الرجال ذبح الشياه ولا ينتهض لدفعها من أحد.!

قلت: أتحسب لو دخل العدو علينا من أقطارها أننا معصومون مما وقع فيه القوم قبلنا من الهوان؟ أراك تستبعد الأمر في خاصة نفسك، ولكن إن وقع الهول فلن تكون حينها أنت الذي يتحدث الآن في مجلس الدعة على وهج نار التدفئة.

وما أحسبها يا هذا إلا معادلةً بين الجهاد والذل، وعلاقة عكسية لاينفك فيها أحدهما عن الآخر، فكلما كانت الأمة ساعيةً للجهاد مبتدئة به مهاجمة قبل أن تكون مدافعة؛ كلما تلاشى الذل من نفوس بنيها واعتلت بداخلهم قيم العزة والكرامة، وكلما تخلت عن مبادئ الجهاد والنضال خوفاً على أرواحها وتمسكاً بأذناب أبقارها كلما اتسعت فيها مساحات الذل، فإن تركت جهاد الطلب هانت في أبدانها، وإن تركت الصد عن ثغورها هانت في نفوسها، حتى إذا تركت جهاد الدفع هانت في أرواحها، وهناك تعتلي معاني الذل فيها حتى يقع منها ماوقع مما رواه التاريخ وتستعجب منه.

نحن اليوم يا هذا على القيمة صفر من قيم الكرامة؛ وللأسف.. لم يبق إلا أن تأتي ساعة الملحمة، وإن لم يكن لطف الله أن يبعث فينا شرارة الحمية والدفع، فلن يكون بعدها إلا النزول لما تحت الصفر، وتلك دركاتٌ لاغرابة فيها أن تذبحنا بنات فارس والروم ذبح الشياه.



إذا أبصرت بالمنحرف أو الفاسق يبرر لفعله بأن هؤلاء أو أولئك قد كرهوه بالدين، أو بشعائر من الدين، ونفروه من سلوك الطريق المستقيم، فاعلم أن خيبته في نفسه أعظم من مجرد فسقه وانحرافه، وابتلاءه في مكابرته اكبر وأشد.

ونحن مولودون في دين الإسلام، يعلم الجمع ألا واسطة بين العبد وربه، وأن الدين ميزانٌ للحكم على الناس وليس العكس، فما يكون التعلل بأفعال الخلق لعصيان الخالق إلا مناورةً رخيصةً سقيمة، قد تقنعك إن جاءت من صبي ساذج، ولكنها لايجب أن تنطلي عليك متى أتت من الكبير البالغ.

أنت تعصي لأنك تمشي وراء هوى نفسك وتتبع شيطانك، هذه هي الحقيقة من أمرك، ولذا تحاسب عليها عند ربك، وما تمسكك بعبارات من نحو (كرهونا بالدين) إلا غرابيل تحملها امام الناس تظنها تستر سوأة فعلتك، ولست أعجب منك إذ تفعل هذا فللإنسان في تبرير قبائحه مسالك شتى، وإنما أعجب من فئامٍ غدا عندهم هذا الغربال ساترا، ولسوء الفعال مبررا.!

قد يكون التنفير من مزيد طاعة، أو فعل قربة وحسنة، إذا قام عليه من ليس يساعد على فعله، لكنما أن تأتي المعصية ثم تزعم أنهم نفروك وبالشرع قد كرهوك؛ فهذه مقولة لسانك الكاذب، ولقلبك قول آخر تعلمه منه ونعلمه.



لازلت أذكر ذلك اليوم الربيعي من العام ١٤٢٥ للهجرة، حين استقبلني صديق لي بالخبر الحزين: استشهد أحمد يا.سين رحمة الله عليه.

يومها تحول الربيع إلى شتاء جليدي، وامتد في النفس حزنها طويلا طويلا، ثم لم نلبث أن كان استشهاد الرنتيسي وهو الأسد الثاني بعد شيخه وإمامه، وظنت نفوس كثيرة أن الأرحام عقمت، ويأبى الله ذلك.

حين يكون الإباء هو الغذاء، والدين هو الماء، سينهض في كل جيلٍ من يجيل عينيه لمواجع أمته فيزيده العسر قوة، وتمنحه دماء الراحلين صلابة وعزيمة وفتوة، ثم هو يأخذ الدرس ممن سبق ويزيد عليه بما لحق، وهذه هي سبل الأوطان للتحرر من ربقة الطغيان، سلالم من نور يرتقي بها الشهداء، ودروب من مسك تنسكب عليها الدماء، فتنهل من وعد الشهادة حتى يأتي وعد النصر (ألا إن نصر الله قريب.(

أتاني خبر شهادة أبي إبراهيم، نحسبه والله حسيبه، فمر بالنفس حزنها، لكنما مر بها تاريخ ذكرياتها، فخفف من المصاب علمنا أن الأرحام تنجب الكرام، وعلى الطريق سيأتي بعد الرجال رجال، وأحسب أن الأخيار هناك قد أتقنوا فن تناقل الخبرات، لئلا تضيع الدروس المستفادة، فيحمل الراية حاملها بحق، وفي كل يوم سيلد لإخوة الخنازير من يسومهم سوء العذاب، ذاك وعد السماء، تعاهد على تحقيقه ليوث أرض الرباط، فهنيئاً لهم فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض.

إن كان ثمة من حزن؛ فهو حزننا علينا، حيث تشتد الحبال وتلتف حولنا، ونحن في غمرة ساهون.



على شفير الافتتان بهاوية الرافضة، والتماهي معهم، ذكرت هذا المنشور لي قبل سنوات، فاسمحوا لي إن أعدته، فلا يزال غضاً طرياً بوقائعه:

الهول في سجون سورية الأبية يعلمنا الدرس بحروف الوجع.

يعلمنا أن هذه الطوائف الخبيثة النابتة في ديار الإسلام هي عدوٌ حاقدٌ ناقم، يعلمنا أن السفه يبلغ بهذه الأمة مبلغه حين تسلمهم مقاليد الحكم والأمر والنهي، فيأتي النصيري برخص عرضه، والشيعي بنجس رفضه، والإسماعيلي بخبثه، والبهائي بمكره، فإذا تم لهم السلطان عاثوا في سنة المسلمين الفساد، وكانت دماؤنا وأعراضنا عندهم أهون من أن تذكر.

يعلمنا الدرس أن ما بيننا وبينهم لن يكون صلحاً، فضلاً عن أن يكون استسلاما وذلا، فلن يرضوا منا ولو خنعنا وخضعنا، وعداؤنا معهم عداء الدم بالدم، والعرض بالعرض، فإما نحن وإما هم.

يعلمنا الدرس أن نستذكر غزوة بني قريظة وحكم سعد بن معاذ، وألا يكون النظر لهذه الطوائف يوم نصرنا عليهم –بعون الله– كما هو بزمن الجهل، بل نستحضر فيه ما كان من قبل، ونأخذ بثأر جلودٍ احترقت في أقبية تعذيبهم، ولحومٍ انتثرت في غرف سياطهم، وأعراضٍ انتهكت في زنازين توحشهم، فنردد قول سعد، رضي الله عن سعد: اقتلوا رجالهم واسبوا نساءهم وذراريهم.

كلما وهت منكم العزائم عودوا لما سطره الخارجون من تلك السجون، اقرؤوه وإن جلد أرواحكم بسياط الوجع وترك في نفوسكم ندوب الألم، مروا عليه بمشاعركم وإن كدر من بعده صفو أيامكم، ليحيا بداخلكم الثأر ما حييتم، وتورثوه من بعد لأبنائكم، وتكونوا من قبل ومن بعد أعلم بطبيعة معركتكم، وجنس عدوكم.

لكم يومٌ يا كلاب الطوائف، لا نردد فيه حديث الطلقاء، بل نعمل بحديث الذبح، وإن رأيتموه بعيداً، فإننا نراه قريبا.



ورأيي؛ أن الحب قبل الزواج فخٌ لما بعد الزواج، إلا ما قل وندر.

وذاك أن العواطف المحبة ترفع سقف التوقعات، وضريبة هذا الإرتفاع لايستطيعها الطرف الآخر ولا يملكها، وكلما علت العواطف المشبوبة –التي يغذيها البعد– علت معها الآمال وامتد حبلها، وغالبا حين تأتي المعاشرة والمعافسة ويحصل القرب والامتلاك، تكون ذؤابة حبال الآمال عُقداً تلتف حول الأعناق، لتخنقها بما كان ينبغي وما كانت تريد، ثم لم تجد ماتبغي ولم تجد ماتريد.

وزواجٌ بعينين مفتوحتين ترى العيوب بحجمها من أول يوم؛ خيرٌ من زواجٍ بنصف عينٍ ترى العيوب مخففةً بمزيج الهوى، وربما لا تراها خلف غشاوة الجوى.

هذا ونحن في عصرٍ تم تفصيل مقاسات حبه على المظهر، والتغاضي عن الجوهر؛ ولا تسأل عن تفشي الطلاق.



المقامات تتفاوت..

فمن كانت له في هذا الدين قدم سبق، وله في ساحات الوغى مواقف نضال، وقد علمنا منه في جهاده الصدق والبذل والفداء، حفظنا له ذلك وأكبرناه له، وهو به خيرٌ منا وأشرف وأبر، ولا يمنعنا

ذلك إن لمسنا منه الخطأ البين أن نشير للخطأ، ونذكر العلة والخلل، وقد عاتب الله جنوده من كرام أهل أحد؛ ولما تندمل جراحهم بعد، وأطال في بيان زللهم، وهم على ثغرٍ ملتهب، وعدوٍ يناجزهم كل حين، بيد أنه عتاب من يحفظ للمعطي عطاءه، ويقدر للواهب هباته، فنغمر السيئات في بحور الحسنات.

أما من حاله حالي بعيداً عن الملحمة ولواهبها، فالحديث معهم على بساط مختلف، وقد أخذ علي بعض الكرام شدةً في سطورٍ مما كتبت، وهي شدةٌ أريد بها هؤلاء القاعدين لا أولئك الباذلين، لتكف أقلامهم عن تسويغ الخطأ والزلل، ويتقوا الله في أمة محمدٍ فلا يوردوها للشرب على ماء من يشتم أصحاب محمد، ولا يزينوا الأكل على موائد من عقيدتهم النيل في عرض محمد، عليه صلاة الله والسلام، ونحن لأصحابه وأهل بيته فداء.

ولو كانت كلمةً خاطئةً قيلت من أهل البذل ومضت لكان للسكوت عن الرد باب وجواب، لكنما وقعت الكلمة بين فريقين، طار بها أحدهما ممن يعادي أهل الرباط ليجعلها نافذة شتم وهجاء، ونبرأ إلى الله من صهينة هؤلاء، وأخذ الفريق المقابل رد الفعل على أقصى العصا فوقف دون الكلمة مدافعا ومهونا ومسوغا، حتى وصل لتبرير وتخفيف وتزوير حال الرافضة ومعتقدهم، ونبرأ إلى الله من ترفض هؤلاء.

الطريق إلى النصر طويل ياكرام، وأحوج ما يحتاجه هذا الطريق أيدٍ محبةً تزن الخطوات فيه بميزان الشرع، فتقول للمخطئ أخطأت، وللمصيب أصبت، على قدر المقامات وبذل القدرات، وإياكم والظن أن تسويغ المنكر يسرع النصر، أو يقرب الفجر، وقد كان الصحابة الكرام إن تباطؤوا فتح مدينة نظروا في حصائد أعمالهم، وما كسبته أيديهم، وقد علمهم القرآن قاعدة مرجعية (قل هو من عند أنفسكم).



المراوغة في بيان حال هالك الرافضة وطائفته الضالة بالكلام عن الشيعة الزيدية، أو أقوال علماء السنة في شيعة القرون الأولى، كلها حيل مكشوفة لمن له بصر وبصيرة، لكن أهل العبث يجادلون بها ليزينوا سوأة ما قاله أبو عبيدة، غفر الله لأبي ع.بيدة.

وإني والله لأحب ذاك الملثم، وأحب الرجال حوله، وطالما كتبت عنهم ودافعت وسأكتب وأدافع، وبكتابتي عنهم أشرف وأفخر، لكنما الحق أحب إلينا منهم، والدفاع عن الأمة جميعا في دينها أولا وأرواحها ثانيا أحب إلينا من مجاملة فئة من هذه الأمة وإن كانوا خير فئة.

دعنا من شأن الملثم وإخوانه، فهم اليوم على الثغر وحالهم غير الحال، نصرهم الله وثبت أقدامهم، وهلم أنت يا من يجلس في قاصي الديار ويضلل على الناس في أمر الرافضة، ندعوك دعوة علم وبيان، إن أردت أن ناتيك من أمات كتب القوم بما يريك كفرياتهم، أو أن نأتيك بما يريك تكفيرهم لك، أو أن نأتيك بما يريك استباحتهم دمك وأنه عندهم أهون من دم اليهودي، أتيناك به وما أكثره، وكل ذلك مسطور مذكور لا يخفى منه خافية إلا على جاهل أو متجاهل، أو متحامق يظن أننا ننسى أن التقية تسعة أعشار دين الرافضة.

وإن لم تعجبك الكتب، ولويت عنقك عنها هذه المرة وقد كنت تدعي أنك ابن صفحاتها والناطق عن متونها، فهلم بنا وبك إلى التاريخ قريبه وبعيدة، لتبصر طائفة سيدك الرافضي الهالك الذي أتعبت حروفك دفاعا عنه وطالما أتعبوا سيوفهم ذبحا لإخوانك، وتهامسوا في الخفاء خيانة لإخوانك.

أبيت من هذا وهذا، خذ مني العشرات من مقاطعهم في محافلهم ولطمياتهم وتطبيرهم، وقد نضحوا الدم وانشدوا على قتلي وقتلك، فنحن الزيديون ونحن النواصب، تراهم شباباً تتغيظ قلوبهم وتشتعل عيونهم، وويل لأهل السنة من سم خناجرهم.

دعك من كل هذا وهذا، قبح الله وجهك واخزاك، كيف تسوغ لك نفسك التمجيد والدفاع عمن يشتم عرض أمك؟



لقد عقل أولئك القوم فقالوا لذي القرنين: اجعل بيننا وبين يأجوج ومأجوج سدا.

وإن نكبة جموع السنة اليوم أن ألهبت حناجرها في الهتاف مناصرة ليأجوج، في عراكه ضد مأجوج، وكسروا السد والردم ليبكوا على هزائم يأجوج، وقد جعلوا منه حامي الحمى وناصر المستضعفين، وأعطوه الخراج الذي كانوا به –وهم الضعفاء– أولى، بينما لم يكن عراكه مع مأجوج إلا جولة من غضب، ما أسرع أن تنتهي فيمضيان معا فساداً في الأرض، يقتسمان الخراج، ويذبحاننا ذبح النعاج .

وحينها لا ردم يحمينا؛ فقد تهاوى بأيدينا، ولا ذا القرنين ينجدنا؛ فقد طردناه بسخريتنا منه، حين كان يحذرنا – من كلا العدوين– وينذرنا.



باستثناء فرض دين الرافضة بالقوة كما حدث في فارس على يد اسماعيل الصفوي، وباستثناء طرح دين الرافضة على قوم جهال وتلطف شيوخ قبائلهم بالمال كما حصل لبعض قبائل العراق، فقد كنت ولازلت أفكر: كيف يسوغ للعقل السني أن يتقبل دين الرافضة الأحمق ويتحول إليه؟

اليوم عرفت جزءاً من جواب ذلك؛ حين رأيت فئاماً منا أوشكوا أن يجعلوا طاغية الرافضة الهالك في مصاف الأولياء الصالحين، وسنوا أقلامهم للدفاع عن كفريات الروافض (متجاهلين) كل معلوم منهم ومسطور في أمهات كتبهم ومنصوص عليه في دواوينهم.

وهذا والله ما كتبنا عنه وكنا نخشاه، أن يتحول الأمر من التحالف السياسي إلى التهوين العقدي، ولذلك ذكرنا الآية سابقاً ونعيدها اليوم (لو خرجوا فيكم مازادوكم إلا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم)

وهل فتنة أشد من فتنة الدين والتحول عن سنة خير المرسلين؟



كلما تعمقت في علم الاجتماع قراءةً أو تأملا، وفي أثر المظاهر العصرية على حياتنا؛ كلما أيقنت أن علماء ديننا الذين وقفوا من كثير من هذه المظاهر وقفة تحذير كانوا أصوب رأياً وأصح سبيلا، وإن كثيراً من المعارضة لأقوالهم والسخرية منها تأتي من جهلٍ بما تحدثه الموجات الصغيرة من تموجاتٍ أكبر، وحبسٍ للأفعال في مكانها دون التبصر في تأثيرها.

وخذ مثلاً؛ فلم يكن حكم كشف الوجه يأخذ حيزاً واسعاً من جدل العلماء لقرونٍ خلت، ولكنه حين أتى (دعوةً) من قاسم أمين وغيره ممن تبعه في أقطارٍ أخرى؛ وقف له العلماء موقف المعارض الشديد، وقد كان موقفاً مستبصراً، فالدعوة للأمر ليست كالمطارحة الفقهية عنه، مع أخذ وقوع البلدان الإسلامية حينئذ –ولازالت– تحت حكم المستعمر، وتحت ضغط هيمنته وهيمنة أحكامه، ولعل التبرج الذي تفشى اليوم في عالمنا الإسلامي يشير إلى نهاية المعركة التي انتصر فيها قاسم وأتباعه، وبئس الإنتصار، ويشير إلى صواب موقف العلماء.

وقس عليه كثيرا مثل الأفلام والمسلسلات ومشاهدتها، والإختلاط وتأثيره، قيادة النساء للسيارة في السعودية وتبعاته، تقليد الغرب بلبس القبعة وأثره، إلى آخر الأمثلة التي توالت عبر قرنٍ مضى وأثارت جدلا، والتي تجد حين تقرأ عنها أقوالاً لكتابٍ غربيين تتفق مع أقوال علماء المسلمين، سواء في خطورة الفعل على الفرد والمجتمع، أو في ذكر المآل الذي تؤول بالشعوب إليه، ولا يمكنك أن تقول عن الغربي الكافر أنه ابن العادات والتقاليد، أو أنه (مطوع) متزمت عنيد.

وإن كثيراً من الجهل يأتي من ناحيتين؛ أولاهما وقف الفعل على الفرد وحده دون رؤية أثره على الجموع عبر السنين، والثانية غفوة المسلمين عن حالهم وأنهم في خضم معركة متصلةٍ بين الإسلام والجاهلية، وبين المادة والروح، ومن كان في المعارك فتحصين حصونه واجب كبير، وتضييع الدفاعات الصغرى سبيلٌ لضياع الكبرى.



تعلمنا الكهف في آياتها، وقصة الخضر في أحداثها، أنه حتى موت ابنك –وهو ابنك– قد يكون فيه الخير لك، والأمور بمآلاتها.

من يزعم لك أنه العضد والسند، بينما يخبر ماضيه وخافيه وسطور كتبه وتعاليم دينه أنه عدوك؛ فالحذر الحذر من الاستناد عليه، فإنه إن لم يسقطك في الحفر، خشيت على نفسك منه الكفر.

كن مستنداً على يديك، وانهض بهما وإن طال زمنك حتى يستتم لك النهوض، واحذر ممن يرهقك طغيانا، واعلم طالما وجهت وجهك لله فسيبدلك الله خيراً منه زكاة وأقرب رحما.



ذكر صاحب (بحار الأنوار) وهو من أمهات كتب الشيعة ومراجعهم، عن أحداث ظهور المهدي المنتظر وما يكون معه؛

وقد سألنا الإمام عن حال اليهود والنصارى في دولة القائم فقال "يسالمهم كما سالمهم رسول الله ويؤدون الجزية عن يدٍ وهم صاغرون "

وسألناه عن غيرهم من المخالفين للرافضة (يعني أهل السنة) فقال " مالمن خالفنا في دولتنا من نصيب، إن الله أحل لنا دماءهم عند قيام قائمنا"

أيها المحزون على طاغية الرافضة الهالك؛ أما والله لو فتحت له فلسطين جنباتها ودخلها من أقطارها لاستحيا يهودها وذبح مسلميها، إن لم تقرأ هذه الحقيقة في كتب القوم؛ فما عذرك ألا تبصرها في تاريخهم البعيد والقريب؟كف عن تكرار جهلك أصلح الله شأنك وحالك.

أما وإن جانباً كبيراً من الفرح لئلا تتعلق نفوس المسلمين بما لاينبغي لهم التعلق به، وطالما وطالما دهيت هذه الشعوب من تشبثها بخيوط العنكبوت، تمر عقود من السنوات ولازال قول الشاعر ينطبق على فئام كثيرة منا:

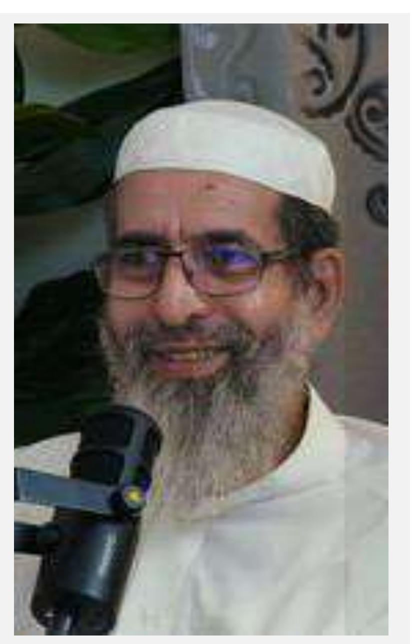
أمتي كم صنمٍ مجدته

لم يكن يحمل طهر الصنمِ









يقول الله تعالى في محكم التنزيل ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ (١٨٢) وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ (الأعراف: ١٨٢-١٨٣)

١-ما الاستدراج؟ الجواب : هو مكر من الله تعالى بالعباد المضيعين لحقوقه العاصين لأمره المكذبين لآياته.

٢-وما علامته ؟ الجواب : علامته أن يسبغ الرب سبحانه عليهم النعم الظاهرة ويديمها، ويمنعهم من شكرها ولا يوفقهم لذلك .

٣-وما الإملاء؟ الجواب :" هو التأخير للعقوبة والامهال واطالة مدة عصيانهم حتى تتكامل حجج الله عليهم ويتضاعف عصيانهم وتمردهم ثم يأتيهم العقاب بغتة بقبضهم إليه أو بتسليط عقوبات الدنيا عليهم قبل الآخرة.

٤-وما كيده وما معنى متانته؟ الجواب: أن كيده هو عذابه الملحق بالمتمردين المنكرين لنعمه سمي كيدا ومكرا لانخداع من يلحقه بإمداد الله وامهاله.

ومتانة كيده هي قوته وشدته حيث لا حيلة معه ولا انفلات منه، والله تعالى عزيز جبار قهار. لا راد لقضائه ولا مبدل لحكمه.



السيئة الجارية وخطر الدعاية للباطل

قال الله تعالى : {لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ} [النحل: ٢٥]

وقال سبحانه: {وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ } [العنكبوت: ١٣]

وقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلم : «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئا» رَوَاهُ مُسلم.

وقال أيضا: «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْء» رَوَاهُ مُسلم.



إذا استصعبت علما فلا تزعم أنه صعب على جميع الناس
وإذا كنت تائها قد أضعت البوصلة فلا تحسبن كل الناس مثلك
وإذا انحط مستواك عن فهم كتاب الشاطبي في البدعة أو دنت همتك فلم تصبر على قراءه
فالزم الصمت ولا ترم جهبذا عقمت النساء أن تنجب مثله بالتخليط أو الشذوذ أو الغلو



#فوائد_وتعليقات_على_كتاب_الموافقات

١-مكانة الشاطبي ٢-العنوان الأول للكتاب ٣-معنى تسمية الموافقات ٤-عدم استقلالية المقاصد بالتشريع

١-مكانة الشاطبي

جاء في بعض النسخ الخطية ثناء عطر على الشاطبي في أول الكتاب وهذا نصه :"قال الشيخ، الفقيه، الإمام، العالم الأوحد الكبير، قدوة الأئمة المهتدين، وخاتمة المحققين المعتمدين، وناصر

السنة إحياء لمعالم الدين، المعدود على تأخر زمانه في أهل السبق من المجتهدين، المصنف، العلامة، الخطيب، الصالح، الكامل، أبو إسحاق، إبراهيم بن موسى بن محمد بن موسى، اللخمي، الشاطبي، رضي الله عنه."

ومثل هذا الثناء يجعلنا نتساءل عن الشخص الناسخ للمخطوط من هو ؟ وما مكانته العلمية ؟ لينقل هذا الثناء مجموعا أو مجزءا إلى ترجمته ، وقد أفادنا المحققان مشهور آل سلمان وحسين آيت سعيد بأن الناسخ غير معروف، واتفقا على وصف هذه النسخة بالإتقان ووصف الأول الناسخ بالمشاركة في العلم ووصفه الثاني بالإتقان.

وقد لفت انتباهي فقرة كتبت على غلاف المخطوطة نصها "للزاوية الناصرية صانها الله تعالى بمنه آمين، وفيه في آخره كراريس بخط الإمام ابن مرزوق، رحمه الله". وهذا يفيد تمليك هذا الكتاب ومعه كراريس أخرى بخط ابن مرزوق ولم أفهم بالتحديد ماذا تفيد عبارة (في آخره)، هل هو مجموع جلدت فيه الموافقات مع تلك كراريس؟ أو هو مجموع خط فيه كتاب الموافقات وتلك الكراريس فإن كان الثاني فهذا معناه أن الكل كان بخط ابن مرزوق (ت:٨٤٢) ويشكل عليه ما ذكره المحققان من اختلاف خط القسم الثاني عن خط القسم الأول من الموافقات، وإن كان الأول لم يفد شيئا سوى امكانية كون كتاب نسخ في القرن التاسع ، وقد قدر مشهور أن يكون من أهل القرن العاشر ولم يذكر مستندا.

٢-العنوان الأول للكتاب

جاء في طبعة مشهور (١/ ١٠) : (ولأجل ما أودع فيه من الأسرار التكليفية المتعلقة بهذه الشريعة الحنيفية، سميته ب"عنوان التعريف بأسرار التكليف"). وجاء في طبعة آيت سعيد ٢/ ٢٠: (ولأجل ما أودع فيه من الأسرار التكليفية المتعلقة بهذه الشريعة الحنيفية، سميته بعنوان :"التعريف بأسرار التكليف").

والصواب الأول : بجعل كلمة عنوان جزءا من العنوان إذ لو لم تكن داخلة فيه لكان يكفيه أن يقول سميته بالتعريف بأسرار التكليف، وقد جاء كذلك في طرة بعض المخطوطات كما في الفهرس المسمى بخزانة المخطوطات، ولعله لأجل ذلك عد صاحب معجم المؤلفين من مؤلفات الشاطبي عنوان التعريف بأسرار التكليف إلى جانب الموافقات.

٣-معنى تسمية الموافقات

جاء في مقدمة الموافقات (٢/٢٠ ط آيت سعيد) :"ثم انتقلت عن هذه السيما لسبب غريب، يقضي العجب منه الفطن الأريب، وحاصله أني لقيت يوما بعض الشيوخ الذين أحللتهم مني محل الإفادة، وجعلت مجالسهم العلمية محطا للرحل ومناخا للوفادة، وقد شرعت في ترتيب الكتاب

وتصنيفه، ونابذت الشواغل دون تهذيبه وتأليفه؛ فقال لي: رأيتك البارحة في النوم، وفي يدك كتاب ألفته فسألتك عنه، فأخبرتني أنه كتاب "الموافقات"، قال: فكنت أسألك عن معنى هذه التسمية الطريفة، فتخبرني أنك وفقت به بين مذهبي ابن القاسم وأبي حنيفة. فقلت له: لقد أصبتم الغرض بسهم من الرؤيا الصالحة مصيب، وأخذتم من المبشرات النبوية بجزء صالح ونصيب؛ فإني شرعت في تأليف هذه المعاني، عازما على تأسيس تلك المباني، فإنها الأصول المعتبرة عند العلماء، والقواعد المبني عليها في السلف القدماء. فعجب الشيخ من غرابة هذا الاتفاق، كما عجبت أنا من ركوب هذه المفازة وصحبة هذه الرفاق."

وقد استشكل آيت سعيد في هذه التسمية وقال إنها لا تنطبق على محتوى الكتاب من جهة خلوه عن التوفيق بين المذهبين المذكورين، ثم حاول توجيه التسمية بتوجيهين

الأول بأن ما تضمنه الكتاب من قواعد وكليات موافق لما عليه العلماء كافة من جميع المذاهب؛ .كذا قال ولكنه لم يشرح وجه الاقتصار على ابن القاسم وأبي حنيفة دون غيرهما من العلماء.

والثاني : بأنه وفق بين أصحاب الرأي وأصحاب المأثور بما أصله من كليات بإقامة علاقة وثيقة بين النص الشرعي والتعليل العقلي ...وكأن المحقق افترض ذكر ابن القاسم باعتباره ممثلا لأصحاب المأثور، وهذا التوجيه بعيد جدا لأن الكتاب ليس فيه توفيق كما ذكر أولا، ولأن ابن القاسم إنما يمثل اتجاه أهل الرأي في مذهب مالك لا اتجاه أهل الأثر، والخلاف المنهجي بينه وبين ابن وهب مشهور، وقصة تأليف المدونة التي جمعها سحنون وكذا محتواها شاهد بانتماء ابن القاسم إلى مدرسة أهل الرأي.

وقد تحيرت مثلما تحير المحقق في سبب ارتضاء هذا التسمية وسبب تخصيص ابن القاسم بالذكر دون مالك، لكن لما تركت كلمة التوفيق الواردة في الرؤيا ورجعت إلى مدلول الموافقات ظهر لي أن المعنى الأول الذي ذكر آيت سعيد أولى بالاعتماد، وإنما خص ابن القاسم وأبا حنيفة بالذكر لأنهما أشهر من اعتنى بالقواعد ومحاولة إجراء الشريعة على قياس واحد، وعلى هذا فإن الكتاب يحاول ضبط الاجتهاد الفروعي والحد من الاختلاف فيه، وهو بهذا الضبط وهذه القواعد لن يلغي الاجتهاد الأصولي الذي هو الأصل في عملية الاجتهاد وتحقيق المسائل، وهو ما سيشير إليه في النص الآتي .

٤-عدم استقلالية المقاصد بالتشريع

جاء في الموافقات (٢/٢٣) أو (١/ ١١):" فاتخذ -أيها الخل الصفي، والصديق الوفي- هذا الكتاب عونا لك في سلوك الطريق، وشارحا لمعاني الوفاق والتوفيق، لا ليكون عمدتك في كل تحقق وتحقيق، ومرجعك في جميع ما يعن لك من تصور وتصديق؛ إذ قد صار علما من جملة

العلوم، ورسما كسائر الرسوم، وموردا لاختلاف العقول وتعارض الفهوم، لا جرم أنه قرب عليك في المسير، وعلمك كيف ترقى في علوم الشريعة وإلى أين تشير، ووقف بك من الطريق السابلة على الظهر، وخطب لك عرائس الحكمة ثم وهب لك المهر."

فعلم المقاصد حسب واضعه الإمام الشاطبي رحمه الله معين في الاجتهاد أي آلة من آلاته ، وهو شارح للمعاني المتفق عليها وهي قطعيات الشريعة ، يلجأ إليه في موارد الاختلاف في الفروع ، ولا يمكن بحال أن يكون عمدة في تحقيق كل المسائل ومرجعا في كل النوازل ، بل هو علم مستقل كسائر العلوم الآلية المفيدة في الاجتهاد وليس علما يستقل الناظر فيه بعملية الاجتهاد دون حاجة لغيره، وقطعت جهيزة قول كل خطيب.



لماذا ناقشنا مواد الدستور

أو حتى لا تغفل عن عقيدتك

لابد أن تتذكر ولا تنسى أنه هناك فرق شاسع بين من يقول باسم الله (الرحمن الرحيم الحكيم العليم) ومن يقول باسم الشعب (الذي لا دراية له بالنظم والقوانين والدساتير(

١–إن نقاشنا لمواد الدستور وفقراته وعباراته كان تسليما جدليا لأهله بمحاكمته لمبادئ وقواعد واضعيه، وبيانا لتناقضهم فيه، وفضحا لعقليتهم الدكتاتورية التي تتدثر بدثار ديمقراطية موهومة وسيادة شعبية مزعومة.

٢–إن نقاشنا للدستور كان نصحا للأمة التي كثير منها لم يتعود على قراءة النصوص القانونية، وفهم مدلولاتها ومراميها ولا منتبها لأثرها في واقع الناس .

٣–إن نقاشنا للدستور كان أيضا من منطلق التعامل مع ما هو موجود في دولتنا التي لم تكن يوما إسلامية ولا عادلة، ولا يخفى أن بعض الشر أهون من بعض، فالنقاش كان سعيا للحفاظ على مكتسبات فيه، ومحاولة لدفع انحرافات جديدة أضيفت إليه.

٤–لقد ناقشنا بعض مواده مع اعتقادنا أن الدستور في بلادنا لم يكن في يوم من الأيام معبرا عن هوية المجتمع الجزائري وعقيدته وتطلعاته، ولا ناتجا عن عقد بين الشعب والسلطة شرعية، وإنما كان منذ الاستقلال إلى يومنا يعبر عن عقيدة أقلية ليس هدفها تنظيم المجتمع وقيادته ولكن هدفها دائما صناعة مجتمع وتغيير تصوراته وفرض إيديولوجياتها المستوردة عليه.

٥-لقد ناقشنا مواده مع علمنا أن دساتير الجزائر ما هي إلا مشاريع حزبية للفئة الحاكمة أو الفئات المتحالفة في الحكم، وكلنا يذكر أن دستور لجزائر المسلمة كان ينص على أن الاشتراكية خيار لا رجعة فيه وكان متنكرا ومؤخرا للدين وغير معترف بالبربرية ولم يكن ذلك في الواقع إلا مذهب شرذمة قليلة فلما سقطت خلفتها شرذمة أخرى بعقيدة أخرى وايديولوجية أخرى مضادة لها متفقة معها فقط في تأخير الدين وإبقائه حبرا على ورق كما كان، وهكذا ستبقى الأمور لأن المخلوق الظلوم الجهول لن ينصف أبدا بني جنسه ما لم يكن يعتقد المساواة التي يكتسبها من العبودية لله تعالى ولا مؤمنا بالعدالة التي مصدرها إلهي لا بشري.

٦-إن فلسفة الدساتير قائمة على مفاهيم مضادة لعقيدة المسلم في ربه الرحيم الحكيم العليم الذي لم يترك الناس سدى وهملا، ومنافية لعقيدته في قصة مبدأ الإنسان وسكناه الأرض حيث خلقه الله تعالى على الفطرة في أحسن تقويم، وعلمه الأسماء والبيان وكان أول البشر نبيا مهديا موحى إليه.

لذلك لا يجوز أن يفهم من محاكمة الدستور إلى مبدأ السيادة الشعبية الناتج عن فرضية العقد الاجتماعي يعتبر إقرارا له، كما هو شأن كثير من أبناء الأحزاب الإسلامية الذي لم يعرفوا النظام الإسلامي إلا من نسخه المطورة التي استحدثتها أحزابهم الاستسلامية لا الإسلامية، والتي صار كثير منها ينكر وجود نظام حكم إسلامي له خصائصه ومميزاته، التي ترفعه وتنزهه عن أن يقارن بخرافات الإنسان الأروبي في عصر ما بعد الظلام المسمى عصر التنوير وهي ظلمات بعضها فوق بعض .

فلا تغفل عن عقيدتك



المدخلية حزبية منهجها مبتدع في الدين

قال الألباني رحمه الله عن المداخلية في بداية نشأتها لما حكي له بعض ما هو معروف عنها مشهور : "أما ما أسمعه الآن من هذا السؤال في أن يُفصل المسلم عن الجماعة والجماعة السلفية !! لمجرد أنه أخطأ في مسألة أو في أخرى فما أراه إلا من عدوى الأحزاب الأخرى ، هذا الفصل هو نظام بعض الأحزاب الإسلامية التي لا تتبنى المنهج السلفي منهجا في الفقه والفهم للإسلام ، وإنما هو حزب يغلب عليه ما يغلب على الأحزاب الأخرى من التكتل والتجمع على أساس الدولة

المصغرة من خرج عن طاعة رئيسها أُنذر أولا وثانيا وثالثا–ربما –، ثم حُكِم بفصله ، مثل هذا لا يجوز أن يتبناه جماعة ينتمون بحق إلى كتاب الله وإلى سنة رسول الله وعلى منهج السلف الصالح."

ثم ختم الجواب بقوله:" هذا ابتداع في الدين ما أنزل الله به من سلطان"

فتاوى جدة رقم ١٣ الوجه الثاني

ولا غرابة فربيع المدخلي تربى في أحضان الحزبيين باعترافه ولم يفارقهم إلا بعد بلوغه الستين..



[إعادة نشر لآخر عنصر من محاضرة الوحدة الفكرية]

منهاج التعامل مع أصناف الناس

ومن القواعد التي ينبغي أن يركز عليها العلماء والدعاة إلى الله في عصرنا بيان المنهاج الإسلامي في التعامل مع أصناف الناس ، والذي يقوم على أساس الولاء والبراء كما يقول على أساس الإنصاف والعدل حيث قال ربنا عز وجل :{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ} [المائدة: ٨] وأكثر ما يفرق الناس اليوم ويهدد وحدتهم جهلهم بتلك القواعد الشرعية التي من أسسها إقامة الميزان العادل.

فمما ينبغي نشره في عموم الأمة أن الناس مراتب: منهم الكافر المشرك، ومنهم الضال المبتدع، ومنهم العاصي الفاسق، ومنهم المؤمن الذي تختلف معه في الرأي كثيره وقليله ، والتعامل معهم مختلف حسب هذه الرتب.

وكذلك لابد أن يعلموا أن الكفار مراتب: ففيهم الذميين أو المواطنين الذي يباح للمسلمين الزواج بنسائهم، وفيهم المعاهد المصالح ، وفيهم الحربي ، وهؤلاء أيضا يمكن ترتيبهم فأهل الكتاب أقل شرا من المشركين، والنصارى أقل شرا من اليهود وهكذا.

والمبتدعة ليسوا في رتبة واحدة؛ فالبدع فيها البدع الاعتقادية المكفرة أو المفسقة ، وفيها البدع العملية الحقيقية، والاضافية، والخلافية التي تسمى بدعة مجازا أو باعتبار ما.

والعصاة أيضا مراتب فالمعاصي فيها الكبائر وغيرها، وفيها ما ضرره متعد ومنها ما ضرره خاص.

ومسائل الاختلاف بين المؤمنين مراتب، ففيها ما يجوز فيه الإنكار وفيها ما لا يجوز ، ومنها ما يتعلق بالأصول ومنها ما يتعلق بالفروع.

ويتبع هذا التفريق والترتيب ضبط قواعد الحكم على الأشخاص وهو مزلة أقدام، والعناية ببيان الأحكام الشرعية لهذه الأمور من واجبات العصر، وضبط الأصول يحد من الخلاف في الفروع ، والوقاية خير من العلاج ، وإذا لم نحصن الناس بهذه القواعد سهل على المفرقين أن يستميلوهم بمعسول الكلام ومتشابهه.

والكلام في هذا العنصر وغيره من العناصر يحتمل أكثر مما سطر، ولكن المقام مقام إشادة وتوجيه لا مقام بسط ، والبسط موكول إلى الأئمة والموجهين ، نسأل الله تعالى الهداية والتوفيق وأن يجمع القلوب ويوحد الصفوف، وأن يعز الإسلام والمسلمين وأن يرد كيد الكائدين في نحوهم وأن يجعل تدبيرهم في تدميرهم ، والحمد لله رب العالمين



حول تكوين الدعاة المختصين في مكافحة التنصير

اشتغلت هذا الأسبوع بجمع المقالات والمحاضرات التي كتبتها في التنصير والنصرانية لأضمها إلى كتابي : في مواجهة التنصير، ولما شرعت في كتابة مقدمة جديدة للكتاب، ذكرت فقداننا للشيخ يزيد حمزاوي رحمه الله، الذي كان يؤدي الفرض الكفائي في هذا المجال على قدر طاقته، والذي كان في الأعوام الأخيرة قبل وفاته قد شعر بعدم كفاية الدعاة الموجودين في الساحة، فكان يدعو إلى ضرورة الاتجاه إلى تكوين دعاة متخصصين في مواجهة التنصير والبحث عن إطار يحتضن هذا التكوين، وذلك في ظل عجز جامعاتنا عن تخريج دعاة يجمعون بين العلم والعمل وبين حمل الشهادة وحمل هم الدين؛ يمارسون الدعوة تطوعا حيث يحتاج إليهم ، في الميادين خارج أسوار مؤسسات العمل الرسمي، وكان الدكتور رحمه الله قد طلب التحويل إلى كلية العلوم الإسلامية بجامعة الجزائر ليفيد فيها بما وفق إليه لكن طلبه لم يحظ بالموافقة، ولقد سمعت الأستاذ الدكتور يوسف تيتواح يوم وفاته أمام قبره يبكيه ويتحسر على فقده وعلى رفض الكلية الاستفادة من علومه.

ولما كان الشيء بالشيء يذكر، فقد ارتحلت ذاكرتي في الزمن إلى أكثر من عقد، وانتقلت إلى الجهة الأخرى من صفوف معركة التنصير، ذكرت شابا طلب لقائي في مدينة تيزي وزو ليحدثني عن تجربة دامت أربع سنوات كاملة في ظل الردة والنصرانية، كان يريد أن يتحدث عن أشياء كثيرة لكني ركزت تساؤلاتي على أمور كنت أريدها منها أسباب ردته ومنها نشاطاتهم داخل كنيسة تيزي وزو وخارجها، ولابد أن أشير هنا أن الأمة كلها كانت تظن أن تلك الكنيسة كانت معتمدة مرخصة نظرا لنشاطها العلني الذي لم يلق أية مضايقة لسنين عديدة؛ حتى جاءت سنة ٢٠١٩ فاكتشف

الجميع أنها كانت تنشط خارج القانون !!!، وللعلم هي كنيسة تابعة للطائفة الخمسينية البروتسنتية، ومن عجيب ما ذكر لي هذا الشاب عن أسباب اقتناعه بهذه الديانة، أنهم كانوا يقيمون اجتماعات للذكر الجهري الجماعي يرددون فيه عبارة "أليلويا أليلويا" التي تعني "سبحوا الرب" أو سبحان الله"، قال:" كيف لا أقتنع بدعوتهم وقد رأيت أمرا خارقا أو معجزة تحدث أثناء ترديدهم لهذه الكلمة؛ حيث كان البعض يرتفع عن الأرض معاكسا قانون الجاذبية، ولا شيء يحمله."

وأما نشاطاتهم فقد ذكر لي أنهم لم يكونوا يكتفون بأداء طقوس عبادتهم؛ بل كانوا يجتمعون لدراسة الإنجيل في خلال أيام الأسبوع ، ومما ذكر أنهم انتقلوا إلى دراسة أشياء أكثر تخصصا، فقسموا إلى فئتين، الفئة الأولى تدرس الشبهات المثارة حول النصرانية لتفنيدها، والفئة الثانية تدرس الشبهات التي يهاجم بها الإسلام والمسلمون، واختار هذا الشاب الفئة الأولى ، وقد فاجأني عندما قال لي إن مما قاموا بدراسته مطوياتي التي نشرت حول التنصير، وخص بالذكر مطوية تناقضات الإنجيل؛ فقال لقد درسناها حرفا حرفا، وقال في حديثه: لقد سئمت من الدفاع عن أشياء أنا مقر في قرارات نفسي بصدق ما يقوله المسلمون فيها، فطلبت الانتقال إلى تخصص الفئة الأخرى، قلت له مثل ماذا فقال : مثل موضوع التناقضات ومثل قضية سفر نشيد الأنشاد، فإني لم أجد شيئا مقنعا أدافع به عن وجود هذا السفر الإباحي ضمن الكتاب المقدس، ثم ذكر أن انتقاله إلى قراءة الشبهات حول الإسلام جعله يتجه إلى دراسة الإسلام من مصادره، من أجل تثبيت الشبه وتفنيد دفاعات المسلمين، ولكن صنيعه ذلك أتى بالنتيجة العكسية وهي رجوعه إلى الإسلام بعد أن تعرف عليه، وحيث أنه لما ارتد كان دون العشرين من العمر لا يعرف شيئا عن الإسلام وحقائقه ، وقد رجع إليه كما قال بعد معرفة به، فقد اضطر إلى قراءة القرآن وإلى قراءة صحيح البخاري وغيره المصادر والمراجع، قال لي:" تركت الإسلام في رمضان ورجعت إليه في رمضان بعد أن قضيت سنوات أربع كلها في الظلال ."

وفي مجال التكوين الذي استغرق جل حديثه إلي، ذكر أنهم قسموا من أراد التكوين ليصير قسا باعتبار آخر، قسم الجامعيين وقسم غير الجامعيين، فأما غير الجامعيين أي الذين فشلوا في مواصلة مسارهم الدراسي؛ فقد جمعوهم في بيت في قلب العاصمة اعتكفوا فيه لا يخرجون منه إلا مرة كل ثلاث أشهر –إن لم تخني الذاكرة – ويقيم معهم أجانب يسهرون على تكوينهم، لقد صدمني بهذا الخبر يومها ، وقد اتصلت بعد هذا اللقاء بأحد الإخوة الشباب الناشطين في مكافحة التنصير عمليا وميدانيا، لأخبره بذلك البيت وعنوانه؛ ففاجئني هو الآخر بأنه قد كتب في شأنه إلى الوزارة وجهات أخرى منذ أربع سنوات ، ولكن لا حياة لمن تنادي !!!

أرجع إلى ما علق في ذاكرتي من حديث ذلك الشاب ، قال : وأما نحن الملتزمون بالدراسة في الجامعة فكان لنا ذلك التكوين هنا في الكنيسة، ثم انتقلنا إلى تكوين آخر خارج الجزائر في العطل الصيفية، وقد أرسلنا في الصيف الماضي –أحسبه صيف سنة ٢٠١١ – إلى مصر في مجموعة مختلطة– ذكورا وإناثا –وقضينا هناك نحو شهرين كاملين، وبينما كانوا يستعدون لإرسالي إلى جنوب أفريقيا هذا العام فارقتهم، وحسب كلامه وحسب الأقراص والكتب التي أحضر معه ، فإن التكوين تعدى مرحلة الاعداد العقدي إلى مرحلة أخرى وهي كيفية التوغل في المجتمع ؛ فقد ذكر أشياء متعلقة بالعمل الجمعوي والتنمية البشرية والبرمجيات وإنشاء المؤسسات الصغيرة الخ، وكان يستفيض في الحديث وينسى نفسه حتى يدخل في تفاصيل كانت تفقدني التركيز ولذلك لا أذكر منها إلا هذه العناوين، وأتمنى ألا أكون واهما في شيئا منها...

والمراد من حكاية هذه القصة أننا نحن الواقفون في موضع الدفاع عن عقيدتنا عاجرون كل العجز عن التكوين أو ذاهلون عنه ذهولا تاما، بينما المنصرون الغزاة قد اهتموا بالتكوين فوق أرضنا ومن أول يوم، ولما كان الأمر كذلك –إضافة إلى أمور أخرى نضرب عنها صفحا في هذا المقال– فلا غرابة أن ترجح كفتهم كما رجحت كفة غيرهم في جبهات أخرى ، ولعلنا في قابل الأيام نتجه إلى الوجهة الصحيحة في العمل الدعوي سواء تحت ظل المؤسسات الرسمية أو خارجها ، نسأل الله أن يبرم لهذه الأمة أمر رشد يعز فيه أهل الإيمان والطاعة ويذل فيه ويمحق أهل النفاق والعمالة والخيانة.



معارك أحمد باي (١٨٣٠–١٨٣٧)

من سقوط العاصمة إلى سقوط قسنطينة

وأنا أقرأ الصفحات الأخيرة من تاريخ بايات قسنطينة لأوجين فايست؛ وحين وصلت إلى إسهام أحمد باي في الدفاع عن الجزائر العاصمة؛ كنت أتطلع إلى مطالعة أخبار مقاومته للفرنسيين بعدها إلى غاية سقوط قسنطينة؛ لكني أسفت جدا لأني وجدت أغلب ما دونه المؤلف هو معارك أحمد باي وغزواته التي كانت ضد التمردات الداخلية من الأتراك وشيوخ العرب، إلا معركتين اثنتين: الأولى كان دفاعا عن عنابة قبل سقوطها النهائي ١٨٣٢، والثانية كانت حملة للدفاع عن قالمة ١٨٣٧ (في المطبوع ١٨٣٥ وهو خطأ طباعي يبينه السياق) وهذه الوقائع تدل على سبب السقوط

المتتابع للمدن والمناطق الجزائرية؛ دون أن تكون هناك حرب منظمة شاملة ضد الحملة الفرنسية بعد سقوط الجزائر العاصمة.

وها هي تلك المعارك المسجلة خلال هذه المدة في هذا الكتاب.

١-في جويلية ١٨٣٠ معركة ضد الأتراك الذين أرادوا الانقلاب عليه في قسنطينة حين كان يقاتل الفرنسيين دفاعا عن العاصمة

٢-في خريف ١٨٣٠ معركة ضد عشائر تمردت وبايعت أبراهيم باي كريتلي -باي سابق لقسنطينة- في مشيرة -ولاية ميلة حاليا-

٣-معركة ثانية ضد إبراهيم باي الذي جاءه مدد من الصحراء وكانت المعركة في عين الزانة -ولاية سوق أهراس حاليا-

٤-لما هزم خصمة واصل الزحف لاخضاع قبائل الزاب - ولاية بسكرة حاليا-

٥-في ١٨٣١ غزوة ضد تمرد في الصحراء كان بقيادة فرحات بن سعيد شيخ العرب وكان اللقاء في الخنقة -خنقة سيدي الناجي بسكرة واستمر التمرد لسنين-

٦-متابعة محمد بن الحاج بن قانة شيخ العرب الذي ظل متمردا مدة تسعة أشهر حتى حاصره في المسيلة.

٧-في ١٨٣٤ قاد حملة لاطفاء تمرد جديد في المسيلة.

٨-في ١٨٣٥ حملة ضد أولاد سعيد التي تمردت في أوراس.



حول صناعة منهج التفكير

تحدثت عن الوحدة الفكرية فجعلت من الأمور التي تخدمها ومضامينها ، العلوم الآلية الصانعة للعقل للمسلم ، اللغة العربية وأصول الفقه وعلوم الحديث، وأضفت إليه التاريخ باعتباره وعاء شاملا يخدم قضية الانتماء للأمة.

فتنامي إلى سمعي قول من يقول إن هذه بديهية لا تحتاج إلى تنويه مع أني أجبت عن ذلك ضمنا. فقلت مجددا عجبا لمن يتفوه بهذا وهو يرى من يفتت وحدة المسلمين من الدخلاء على علوم الإسلام حيث إنه لما يعجز عن انتحال صفة العالم الذي يحق له الكلام في دين الله تعالى يسارع إلى دس نفسه ضمن المفكرين المسلمين؛ فيتنازل البعض فيقبل منه ذلك، دون نظر في تحقيقه للحد الأدنى من العلوم التي تجعله عقله مسلما وما ينتجه اسلاميا.

*وذلك أن كثيرا من هؤلاء الذين يعملون على تحطيم الإسلام من داخله لا يتقنون اللغة العربية، بل لا يعرفون منها إلا العامية أو بعض العامية، وقد تجده ممن امتهن غمز سيبويه ، فأنّى لمن هذا حاله أن يكون تفكيره عربيا فضلا أن يكون إسلاميا.

**وكثير من هؤلاء لم يدرس علم أصول الفقه في مصادره الأصيلة، وقد تكون معرفته به مساوية لأي مبتدئ في الدراسات الإسلامية ، بل يوجد من قرأ عن العلم ولم يدرسه أصلا، وربما كانت قراءته محصورة في كتب خصوم الإسلام، قد تجده ممن امتهن غمز الشافعي، فأنّى لمن جهل هذا العلم المعياري أن يكون فكره إسلاميا.

***وكذلك الأمر في خصوص علم الحديث ومنهج التوثيق فبعض هؤلاء لم يخطر بباله أن يطالع مدوناته فكيف له أن يتصور جزئياته فضلا عن أن يتحقق كلياته التي توجه تفكيره وتصنع المنهج النقدي، كثير من هؤلاء يقرأ للغربيين وهو أشبه بالبلوعة التي لا غطاء لها ، وربما تجده ممن يمتهن مهنة الحط من البخاري ، ثم يخرج علينا من يصفه بالمفكر الإسلامي والمنهج الإسلامي بريء منه.

****وما قيل عن تلك العلوم يقال عن التاريخ الإسلامي فبعضهم لا نظر له فيه وبعضهم له نظر لكن نظر مشوه يبدأ بالطعن في خير جيل أخرج للناس، وبعضهم ينسب نتاج حضارة الإسلام للقوميات الجاهلية الفارسية والكردية والبربرية ونحوها ، فأنى لمن يرفع الانتماء العرقي فوق الانتماء الاسلامي أن يكون مفكرا إسلاميا ، وأن يكون انتاجه يصب في اعادة تشجيل الوحدة الإسلامية المنشودة.

نعم يقول البعض هذه بديهيات وهو يرى من يعظم بعض من اجتمع فيه الجهل بجل هذه العلوم ولا يحرك ساكنا ، يرى من يعظم من اجتمعت فيه كل هذه الشرور ، ويقدم للناس على أنه مفكر إسلامي ، ومختص في الدراسات الإسلامية وله دكتوراه في شيء ما إسلامي إلى غير ذلك ، ولا يقول له إن هذا قد خالف البديهيات أو لم يتحقق بالبديهيات.



التحذير من تحريف معنى التوحيد

(هي خاتمة كتابي إصلاح القلوب وتحقيق عبادة علام الغيوب المطبوع سنة ٢٠٠٨)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد : فإن مما هو مشهور ومعلوم عند الدعاة الإصلاحيين السلفيين أنه لابد من الاعتناء بالعقيدة لأنها هي الأساس

وأنه لا ينبغي أن يقدم شيء على التوحيد لأنه أصل الدين وغاية إرسال الرسل وخلق العالمين، وهذا القدر من الكلام متفق عليه بينهم، إلا أننا عند العمل والتطبيق نجد بعض الاختلاف بل الانحراف، ولسنا الآن بصدد نقد من جعل مادة عقيدته مجموعة من الأقيسة العقلية والآراء الكلامية لأن هؤلاء قد أخذوا حظهم من النقد، وافتضح أمرهم عند أكثر الناس والحمد لله، ولكن حديثنا عن بعض المنتسبين إلى السنة، حيث نجد منهم من يقسم التوحيد إلى ثلاثة أقسام؛ الربوبية والأسماء والصفات والألوهية، ثم إنه إذا تطرق إلى توحيد الربوبية أوجز الكلام وقرر أنه فطري فلا معنى لإكثار الكلام فيه، وإذا جاء إلى توحيد الأسماء والصفات تطرق إلى بعض القواعد المتعلقة بفهم الصفات ثم وسع الكلام في الرد على الفرق المنحرفة، وإذا مثل لم يجد من الصفات ما يمثل به إلا الصفات الذاتية الخبرية كالوجه واليدين ونحوها، وإذا جاء إلى القسم الثالث تجده لا يتعرض إلا للأمور الشركية المنافية لهذا التوحيد ولا يكاد يتعرض إلى غيرها.

إن هذا الأمر لو كان صادرا من هؤلاء دون تخطئة منهم لغيرهم لما كان ثمة وجه للانتقاد، ولكن عندما ينحصر نظر هؤلاء في هذه النقط والمحاور، بحيث يُخرجون كل ما لم يدخل فيها من مسمى العقيدة والتوحيد فهنا الخطأ، وفيما يأتي عرض للتصحيح وبيان لموضع الخلل.

أولا : إن التمسك بكون توحيد الربوبية توحيدا فطريا لعدم التوسع في بيان دلائله ومعانيه ليس دليلا مقبولا، لأن توحيد الألوهية أيضا فطري(١)، ولأن الفطرة انحرفت وحُرفت، ثم إن الحديث عن إثبات الخالق جل وعلا وتوحيده في ذاته وأفعاله ليس ضلالا، بل هو من مقاصد القرآن ومن عقائد الإسلام، وإنما ضلل العلماء من حصر التوحيد في معاني الربوبية، ومن اتبع في إثباته على ما حسبه دلائل معقولة وهجر دلائل القرآن والسنة.

ثانيا : إن الاقتصار على ضوابط فهم الأسماء والصفات وقواعد الرد على الطوائف لا يؤدى المعنى الكامل للإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته، هذا الإيمان الذي لا يحصل إلا بفهم معاني تلك الأسماء والصفات ومعرفة آثارها ولوازمها، ولابد لنا من شرح أهمها وأعظمها أثرا على القلوب والسلوك كالعلم والقدرة والهداية والإرادة والسمع والبصر والرحمة والحياة والغنى والرزق، وإن إخراج هؤلاء المشار إليهم التعرض لشرح هذه الصفات من مسمى التوحيد وتسميتهم لها مواعظ(على سبيل التحقير لها) خطأ جسيم، وإننا –من جهة أخرى– لا نهون من دراسة تلك الضوابط والقواعد ، لأنها بالنسبة للعلم بالأسماء والصفات، كعلم أصول الفقه بالنسبة للفقه، فإن الفقيه لا يمكن أن تكتمل أهليته من غير علم الأصول، ومن درس علم الأصول فحسب لا يستحق أن يسمى فقيها بل إنه لا يستطيع أن يعبد الله تعالى.

ثالثا : وتوحيد الألوهية فيه المعاني الإيجابية الثبوتية وفيه المعاني السلبية المنفية، وحصول الأمور الثبوتية وهي مظاهر التوحيد من العبادات الظاهرة والباطنة، لا يقل أهمية عن ترك الأمور السلبية وهي الشركيات بل هي أهم منها، لذلك ينبغي التعرض لتفاصيل العبادات في الدراسة والتعليم أكثر مما يتعرض لتفاصيل الشركيات، وأعني بالعبادات العبادات القلبية أساسا كالإخلاص والتعظيم والمحبة والخوف والرجاء والإنابة والانقياد والتوكل، وهنا أيضا يقع الخطأ عند هؤلاء المقصرين في الفهم، حيث يجعلون هذه المواضيع التي هي حق الله تعالى على العبيد مجرد مواعظ ورقائق خارجة عن مسمى التوحيد!!

والكلام نفسه يقال عمن يعد الحديث عن جزئيات الإيمان باليوم الآخر بالتفصيل؛ ابتداء من الموت وعذاب القبر إلى البعث والنشور، وأهوال القيامة والحساب والصراط والجنة ونعيمها والنار وسعيرها، يعد الحديث عن ذلك مجرد مواعظ خارجة عن مسمى العقيدة، والمتكلم فيها واعظا وقاصا لا يعتني بالعقيدة، فإن هذا من الجهل والظلم الذي ينبغي المسارعة إلى محوه قبل أن يستحكم، ورحم الله تعالى من عرف قدر نفسه فسأل وتعلم، قبل أن يحكم بل وقبل أن يتكلم(٢)، نسأل الله تعالى أن ينفعنا وسائر إخواننا بما قلنا وأن يشرح صدورنا لقبول الحق والله تعالى يقول : (وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ).

الهوامش:

١/وفي هذا يقول شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٢/٣٧-٣٨) :» وكل واحد من وحدانية الربوبية والإلهية وإن كان معلوما بالفطرة الضرورية البديهية ، وبالشرعية النبوية الإلهية ، فهو أيضا معلوم بالأمثال الضرورية ، التي هي المقاييس العقلية ، لكن المتكلمون إنما انتصبوا لإقامة المقاييس العقلية على توحيد الربوبية ، وهذا مما لم ينازع في أصله أحد من بني آدم، وإنما نازعوا في بعض تفاصيله. »

٢/قال الشافعي رحمه الله تعالى في الرسالة (٤١-٤٢) :« وقد تكلم في العلم من لو أمسك عن بعض ما تكلم فيه لكان الإمساك أولى به، وأقرب من السلامة له إن شاء الله » وسكوت هؤلاء المتعالمين أسلم لهم لدينهم وللدعوة التي ينتسبون إليها.



كتب أحد الأصدقاء الفضلاء:"مباحث الأسماء و الصفات اذا لم تورثك خشية و إنابة ، فهي جدل في صنعة علم الكلام ". وأشار إلى التعليق.
فكتبت:

لابد من التفريق بين قواعد الاعتقاد والاعتقاد نفسه ...كثير من المدرسين يغرقون في تقرير القواعد والرد على من خالفها تأصيلا أو تفصيلا ، ولا يجدون وقتا لتقرير الاعتقاد نفسه ، وهذا الصنيع كان له الأثر السلبي على المتعلمين من جهتين الأولى عملية وهو غياب ثمرات الاعتقاد في السلوك، فلا يمنع العلم المطلوب من انتشار الانحرافات الخلقية لدى المتعلمين التي قد يكون منها الانتكاس وترك الاستقامة رأسا. والجهة الثانية نظرية وهو ما سميته قديما "تحريف مفهوم التوحيد"، وذلك لما رأيت أنه صار في مخيلة كثير من الخاصة فضلا عن العامة أن شرح معاني الأسماء والصفات أو عبادات القلوب موضوعات خارجة عن مسمى الاعتقاد (الذي اسمه في القرآن الايمان) وأن موضوعها يسمى التزكية أو الموعظة لا الاعتقاد...حتى سمعنا قبل عشرين سنة بعض الخاصة يتنقص من يهتم بهذه الموضوعات بأن جل دروسه مواعظ...

وتفريعا على ما ذكر لابد أن ننتبه إلى أن كتاب الاعتقاد الخالد في كل عصور الإسلام كان القرآن الكريم ومعه السنة، وأن الذي حفظ عقائد الإسلام في القرون المتأخرة لدى العامة بل والخاصة أيضا ، ليست كتب الأشعرية والماتريدية الكلامية الجدلية الجافة والمليئة بالأغلاط وما لا حاجة إليه، ولكن هو كتاب الله تعالى الذي كان تحفظ ألفاظه بلا تغيير فيها ، وكانت تورث معانيه الكلية حتى بين الأميين وإن كان دخل بعض تلك المعاني تغيير بفعل التقادم واختلاط العوائد بالعقائد.



علاج داء "الأنا" ووباء "النرجسية" ومرض الإعجاب بالنفس وحب المديح..لا يكون إلا بتحقيق الإخلاص لله تعالى..ولا يتحقق الإخلاص إلا بترك شهود من سوى الله تعالى عند العمل وبعده، ولا يتحقق هذا الشهود نفيا وإثباتا إلا بالصبرواليقين معراج الإمامة في الدين.

قال الإمام ابن القيم رحمه الله في كتاب الفوائد":

لَا يجْتَمع الْإِخْلَاص فِي الْقلب ومحبة الْمَدْح وَالثنَاء والطمع فِيمَا عِنْد النَّاس ، إِلَّا كَمَا يجْتَمع المَاء وَالنَّار والضب والحوت.

فَإِذا حدثتك نَفسك بِطَلَب الْإِخْلَاص فَأقبل على الطمع أَولا فاذبحه بسكين الْيَأْس، وَأَقْبل على الْمَدْح وَالثنَاء فازهد فيهمَا زهد عشّاق الدُّنْيَا فِي الْآخِرَة.

فَإذا استقام لَك ذبح الطمع والزهد فِي الثَّنَاء والمدح سهل عَلَيْك الْإخْلَاص.

فَإِن قلت وَمَا الَّذِي يسهّل عَليّ ذبح الطمع والزهد فِي الثَّنَاء والمدح؟ قلت: أما ذبح الطمع فيسهله عَلَيْك علمك يَقِينا أَنه لَيْسَ من شَيْء يطْمع فِيهِ إِلَّا وبيد الله وَحده خزائنه لَا يملكهَا غَيره وَلَا يُؤْتى العَبْد مِنْهَا شَيْئا سواهُ، وَأما الزهد فِي الثَّنَاء والمدح فيسهله عَلَيْك علمك أَنه لَيْسَ أحد ينفع مدحه ويزين ويضر ذمه ويشين إِلَّا الله وَحده؛ كَمَا قَالَ ذَلِك الْأَعرَابِي للنَّبِي إِن مدحي زين وذمي شَيْن فَقَالَ:" ذَلِك الله عز وَجل"، فازهد فِي مدح من لَا يزينك مدحه وَفِي ذمّ من لَا يشينك ذمّه، وارغب فِي مدح من كل الزين فِي مدحه وكل الشين فِي ذمه، وَلنْ يقدر على ذَلِك إِلَّا بالصبرِ وَالْيَقِين فَمَتى فقدت الصَّبْر وَالْيَقِين كنت كمن أَرَادَ السّفر فِي الْبَحْر فِي غير مركب، قَالَ تَعَالَى: (فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يوقنون)، وَقَالَ تَعَالَى: (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ).."



هل تعرف يوبا الثاني؟





بعد هزيمة آخر ملوك نوميديا يوبا الأول –حفيد يوغرطة– على يد الجيش الروماني شرق مدينة عنابة، ومقتله هناك، أمر القيصر الروماني يوليوس بأخذ يوبا الثاني ابن يوبا الأوّل ، الذي لم يكن تجاوز ٥ سنوات من العمر إلى روما (ولد ٥٢ ق م)، فاحتضنه في القصر ورباه تربية رومانية كاملة، واحتضنه بعده خليفته الإمبراطور أغسطس ، الذي علمه العلوم والآداب وشؤون الحكم، فتم فصل يوبا الثاني عن أصوله النوميدية الأمازيغية، فتشبّع بثقافة رومانية، وتربت معه في القصر سيليني بنت كليوباترا التي جلبها يوليوس أيضا من مصر بعد هزيمته للمصريين، ولما كبرا تم تزويجهما.

وفي سنة ٢٥ ق م اقتطع الإمبراطور أغسطس جزءا من المملكة الموريتانية، ووضع على رأسها يوبا الثاني وزوجته سِيليني، وسمى هذه المقاطعة موريتانيا القيصرية، وعاصمتها شرشال، فكان يوبا الثاني تابعا تبعية مطلقة لروما حتى إنه يصح يقال كان "رومانيا أكثر منه نوميديا."

وتتفق الروايات التاريخية أنه كان عالما كبيرا، ألف في التاريخ والجغرافيا والآداب وغيرها من الفنون، وإذا تساءلت عن اللغة التي ألف بها، يجيبك شارل أندري جوليان، بأنه "كان يحسن اليونانية واللاتينية والبونيقية"، نعم "البونيقية: ..ويضيف :" وكان بإمكانه أن يكتب في كل موضوع بفضل مكتبته الثرية ونُسّاخه الذين لا يعرفون التعب."

بعد وفاته سنة ٢٣ ميلادية دُفن في المدفن الملكي المورتاني مع زوجته كليوباترا سليني الواقع حاليا بولاية تيبازة.

في الصور : صورة يوبا الثاني .....وبجانبها صورة معاصرة لشاب جزائري ألبس لباس الرومان ممن يعتقدون أنهم خلفاء روما على هذه الأرض.



من أطرف قصص المدخلية

فارق أحد الشباب دروس الشيخ عبد الحليم توميات وهجر مسجد عمر بن الخطاب الذي كان يؤم فيه الناس، وذلك بعد انتشار الموجات الأولى لفتنة التبديع والهجر في الرايس حميدو ودائرة باب الوادي كلها نحو سنة ٢٠٠١، وقد تحول هذا الشاب سريعا إلى ناشط في مجال نشر الفكر المدخلي والصد عن حلق العلم والتحذير من المجروحين المبدَّعين وعلى رأسهم الشيخ عبد الحليم.

وفي يوم من الأيام كان مارا في الطريق، فرأى في الجانب الآخر أحد رفاقه الذين لم يهجروا الشيخ ولم يقتنعوا بالفكر الجديد يكلم شابين لا يعرفهما، وكأنه تبين من هيئة كلامه أنه كان ينصحهما في شيء ما.

فمكث يرقبه من بعيد حتى انصرف؛ ثم هجم على الشابين مستفسرا ومتحققا؛ ماذا كان يقول لكما هذا الأخ الذي كان معكما قبل قليل؟؟

فأجاباه ببراءة :"نحن مبتلون بترك الصلاة، وهذا الأخ يعرفنا ويعرف حالنا فكان يذكرنا بالتوبة ويدعونا إلى الإلتزام بالصلاة."

فقال الشاب المدخلي:" أممم ! هذا فقط ؟ طيب !! إذا قررتما التوبة والشروع في إقامة الصلاة، فإياكم أن تصلوا الجمعة في مسجد عمر بن الخطاب أو أن تحضروا الدروس التي تقام فيه"، وانصرف وتركهما حائرين ينظر بعضهما إلى بعض.





مختارات
من منشورات شهر ربيع ثاني١٤٤٦هـ
٢١-الإعلامي مدحت أبو الدهب
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

اقرأ

اقرأ باسم ربك الذي خلق



في الاسلام

نصيحة من قلبي لكل أحبابي والله شاهد وشهيد

والمؤمنون نصحة والمنافقون غششة

هذه بلادنا

لابد من العمل على تنميتها ورقيها

فرق كبير بين من ينصح ليصلح لا ليفسد ويبني لا ليهدم

وبين من ينافق ويطبل ويكذب ويغير دينه ويدلس فيه لينهب ويترقى في سوءه

قصة

منذ أسابيع قابلت رجلا مسلما بريطانيا يسكن في مدينتي فقلت له لماذا أتيت إلى مصر فقال كلمة مؤثرة جدا وهو يحاول نطقها باللغة العربية

فقال أتيت (هجرة)

فقلت له أحسنت الإختيار

وقبل أن تتعجل بالحكم وتتسرع وتقول الاخ مخطىء

ورغم أن بريطانيا فيها أعظم جالية مسلمة بل إن أكثر سكان برمنجهام مثلا مسلمون

وكذلك لي أقارب أفاضل حصلوا على. الجنسية الكندية ومعيشتهم في كندا مريحة وهادئة

لكنهم عادوا إلى مصر

والأمثلة في مريدي العودة أصعب من أن تحصى

لماذا مصر ؟!!

لماذا يترك الاخ البريطاني موطنه ويأتي لمصر ؟!!!

لماذا يترك أقاربي كندا ويعودوا إلى مصر ؟ !!

رغم المآسي والأحزان

رغم الزحام والفوضى

رغم كل ما تعرفه ونعرفه بل ولا يخفى على أحد

فلا زال العقلاء يفضلون أم الدنيا رغم كل ما فيها

ولا يستثنى إلا أصحاب الأعذار فرج الله عنهم ووفقهم

من يفضل أن يعيش في تلك البلاد باختياره فهو بكل صدق ليس محبا لأولاده ولا يبرهم ولا يحسن إليهم

نعم ممكن تسافر فترة زمنية لكن لابد من وضع خريطة زمنية للعودة

المصيبة الحقيقية عند تلك البلدان تدرك أولادك أو قل اولاد أولادك (أحفادك (

حيث ينشأ جيل مسلم لا يعرف عن الإسلام إلا اسمه فقط

وقد نشأ نشأة غربية محضة فيها مخالفات الأصول علانية حتى تصبح أمرا اعتياديا يألفه الناس

لا أريد تسمية شيء لأنه لا يخفى على أحد

حصلت على مبتغاك من تحصيل مال أو جنسية أو دراسة أو علاج فاهرب بجلدك اهرب فورا

لتحافظ على ما تبقى من إسلام أولادك بل وإسلامك أنت

واعمل في بلدك نصف ما تعمله في غيرها

ولن أقول لك ستجد كل الخير

بل أرجو الله أن تجد الخير والاطمئنان والتوفيق

التغيير بيد الله عز وجل وقد يكتبه على يد بعض عباده

في لحظة كل شيء يكون للأفضل ويصير للأحسن

البلد لن تدوم لأحد

لا فكر ولا لجماعة ولا لتيار ولا لفصيل

اقرأ التاريخ القديم والحديث لتعلم أن كل فريق يسيطر ليس بيده شيء ولا يملك شيئاً ولو دامت لغيره ما وصلت إليه

فقط كن عامل بناء وليس هدم

اعلم أن من بيده تغيير الأمور قال عن نفسه (كل يوم هو في شأن) سبحانه وتعالى

دورك أن تفكر حولك جيدا وتبحث بجد (رغم كل شيء)

ويكون اولادك في مأمن قدر الوسع على دينهم

لا زالت مصر ورب العرش هي الأفضل ومعها بقايا من دول الإسلام

اللهم غير أحوالنا لأفضل حال وأصلح بلادنا وبلاد المسلمين وجنبنا شر الأشرار وكيد الفجار ومكر الليل والنهار



انتبه

لو تكلمت عمن يعاون الصهاينة و والمطبعين والمنافقين تصبح متهم بما تحذر أنت الناس منه مثل تكفيري وقطبي وسروري وأيضا تكره موطنك

وهذا فقط في تصور حثالة البشر من. المداخلة والنورية

لأنهم جعلوا الجبن والخسة والنذالة والانحطاط والكذب والإفتراء وكل صفة خذلان هي (الدين)

و الدين مع صحيح الإعتقاد هو عزة وكرامة وفخر وشهامة وهذا كله ليس عند أهل الخسة والنذالة

فما فائدة دارس الاعتقاد دون تطبيق إلا أن يكون حمارا يحمل أسفارا

الوطن هو الذي تسعى لبناءه وإصلاحه وتأمن فيه على نفسك وأهلك ويأمن منك الناس على حرماتهم وأموالهم

و(الوطن) عند المنافقين أن تحمي رقبتك ولو فعلت ما تشاء شرط إجادة التطبيل والغناء الجميل والعزف والترانيم

ملحوظات

لا يفزعنك تلك المصطلحات التي يطلقها أبو رغال الفاجر وأتباعه والمداخلة على مخالفيهم

فهم ورب العرش العظيم أولى الناس بهذه الاتهامات والواقع أقوى شاهد

فمتى أحب الأوsاخ النظافة ؟!

ومتى رأيت عاهرا يعشق الطه/ارة ؟!!

أو سارقا يطالب بالأمانة ؟!!

أو كذابا يدعو للصدق ؟!!

فهل ننتظر من ابن سلول شرح الإسلام ؟!!

ومن الدجال شرح أركان الإيمان ؟!!

هل ننتظر من خسيس يترك زوجته للإغتصاب ويهرب نجدة أو نخوة لغيره ؟!!!!

وهو ننتظر من المخاذيل المستهزئين بأشراف أمة الإسلام أن ينصروا مسلما ؟!!!

حياتهم خذلان ودينهم بهذه الصورة خسران

لا تجزعن من اتهامهم ولا يخيفنك بهتانهم

فاللهم اشف صدورنا من الصهاينة ومن كل هؤلاء الذين باعوا دينهم وخانوا أوطانهم

اللهم اكتب لنا ولإخواننا النصرة والأمان والأمن في الأوطان

اللهم اجعل مصر وبلاد المسلمين راعية الحق والعدل

اللهم اجعل مصر صخرة يتحطم عليها أطماع اليهود

اللهم افضح الخونة والمخذلين والمفتربين والمنافقين

وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا و مولانا محمد وآله وصحبه أجمعين

والحمد لله رب العالمين



وفاء الشريف الجاهلي وغدر الأحمق الشقي

لن أقول اليوم للوفي أو للغادر قال الله وقال رسوله صلى الله عليه وسلم

لأن الغادر لو يعرف ربه حق معرفته ما غدر ولا خان

اقرأ بقلبك

السموأل

كان السموأل بن عادياء مضرب للمثل في وفائه وحفظه للأمانة، وجاء ذلك بعد قصته الشهيرة مع امرؤ القيس، حيث جمع الأخير سلاحه ليثأر لمقتل والده، ووضع بعض الأسلحة أمانة عند السموأل، ولكن مات امرؤ القيس ولم يعد لاسترداد أمانته.

وبعد موت امرؤ القيس أرسل ملك كِندة إلى السموأل يطلب منه تسليمه الدروع، فرفض ذلك تمامًا، وقال أنّه لن يعيدها إلّا لصاحبها أو ورثته، وكرّر الملك طلبه بإلحاح عدة مرات، ولكن بقي السموأل مصر على رأيه الرافض، وقال له: لا أغدر بذمتي، ولا أخون أمانتي، ولا أترك الوفاء المفروض علي.

وبعد موقف السموأل الثابت، سار الملك إليه بجيشه وحاصر حصنه، وفي أثناء الحصار وقع ابن السموأل في قبضة جيش الملك، وأسروه ليساوموا والده على الأسلحة، لم يغير السموأل رأيه حتى مع وجود ابنه رهينة عند الملك، وتهديده بقتل الولد، فما كان منه إلّا أنْ قال: ما كنت لأخون عهدي وأبطل وفائي فاصنعوا ما شئتم.

وكانت نهاية القصة أنْ قُتل ابن السموأل على يد الملك، وعودته أدراجه من دون تحقيق هدفه في استرجاع الأسلحة، التي سلّمها السموأل في ما بعد إلى ورثة امرؤ القيس، وبذلك أصبح السموأل مثلًا يحتذى في الأمانة والوفاء عند العرب،

————————————————————

تذكر أيها الغادر هذه القصة جيدا أنت ومن يعينك على غدرك

فلا يخون الأمانة ولا يمدح خائنا إلا من حرم التوفيق وسيذكر في تاريخ الإسلام باللعنات في الدنيا مع الإهانة والمهانة

أما الآخرة فاللهم لا تحرمنا رؤية الغدارين صاغرين مهانين ومن معهم ومن وافقهم ورضي بفعلهم

وارفع اللهم مكانة أهل الوفاء في الدنيا والآخرة واجعلنا من أهلها



فلسفة الإنتساب و الإنتماء

الإنتساب شيء يحتاج إليه الإنسان سيما إذا كان مجهول الهوية عند من يسأل

فيقول مثلا أنا من قبيلة كذا أو بلد كذا

وهذا لن أتعرض له لأنه لن يضر كثيرا إلا إذا قاله المنتسب على سبيل الفخر والكبر

وحديثي فقط عن الانتساب أو الإنتماء الديني

وفقني الله أمس لبث مباشر مع سعادة الدكتور محمد سالم فقلت لسعادته ممازحا لامني كثير من إخواني السلفيين على مجرد استضافة سعادتك

فرد المزحة بمثلها وقال وأنا لامني إخواني وأكيد يقصد الأشاعرة على قبول دعوتك ويقصد دعوة سلفي

قد يظن القارىء الكريم أنا هذا الكلام قد مر بمزحة حقيقية وانتهى الأمر

الأمر قي واقعه أخطر ما يكون سيما على المدى الطويل

قد أصل الدكتور تأصيلا جميلا وهو يتوافق مع ما أعتقده من سنوات بعيدة في هذه النقطة

العبرة ليست بالأسماء بل بالمضامين

ف علي بالقول وليس بالقائل وهل كلامه في هذه النقطة يوافق الكتاب والسنة أم يخالفهما

لكن القوم أصبحوا للأسف لا ينظرون للمضمون بقدر النظر للمسميات والانتساب بل ويوالون ويعادون عليها والأصل الموالاة والمعاداة على الاسلام وليس ثمة شيء أخر

فيقول السلفي أنا لا أناقش صوفيا أو استمع إلى أشعري دون أن يستمع إلى المضمون الذي قد يكون في حقيقته متوافق تماما مع اعتقاده في كثير من القضايا

وكذلك يعترض الصوفي على أي سلفي ويبدأ بسيل من الاتهامات بالوهابية وغيرها مما يوحي أنه مخترع لدين جديد

فإذا كان الأمر كذلك فما الداعي إذن لمسميات الإنتماء أو الانتساب الديني التي بكل تأكيد فرقت الأمة وشتت المكلفين وحيرت العقول وضيقت الصدر وأدت إلى الشحناء والسب وقد تصل للقتل أحيانا عياذا بالله

أقر النبي صلى الله عليه وسلم الانتساب للأماكن والقبائل

فلم يغضب حينما قيل يا للأنصار وقال أخر يا للمهاجرين بل غضب أشد الغضب وانطلق من مكانه مرتديا ثيابه في الطريق حينما سمع أن تلك المسميات استخدمت للنعرات الجاهلية وإشعال طبائع النفوس لأن يكون المرجعية للقبيلة أو المكان أو الوصف بل رمى كل ذلك ب النتن وأمرنا بأن ندعها

أمرنا أن ندعها ونحن للأسف غرقى فيها

حينما يدخل العدو بلادنا – وهو حريص كل الحرص على ذلك ويخطط له من سنوات – لن يفرق أبدا بين سلفي وأشعري ولن يفرق بين اخواني وتبليغي بل سيقتل الجميع إلا أنه قد يستثني طائفتين عرف طبيعتهم من الآن وأنهم قد يفعلون أي شيء لمجرد أن يعيشوا ولو أذلاء (المداخلة والنورية)

أشعر بك يا من تحدث نفسك وتقول ما هذه الميوعة وعدم الاهتمام بالعقيدة وتضخم صوتك وأنت تقول كيف يتوافق السلفي مع الصوفي وهذا مع ذاك

هل سمعتني مرة واحدة أقول فيها بتمييع الأمور ؟!

كلامي كله وأصله وفصله حول الانتساب الحقيقي للإسلام

وفقط

أي متحدث يعرض كلامه على الكتاب والسنة دون تشنج من أي طرف

استمع لأي أحد أيا كان ودعك من مسمياته

كنت زمان أقول عن نفسي سلفي

وبكل صدق بعدما حشر المداخلة والنورية أنفسهم في هذا الوصف أصبحت أستحي من هذا المسمى

فأقول بأعلى صوتي أنا مسلم وفقط كما قال سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

)فادعوا بدعوى الله الذي سمَّاكم المسلمين والمؤمنين عباد الله(

دعوا كل مسمى فالمسلم يجب عليه أن يعتقد كما اعتقد سلفه والمسلم يجب أن يعمل على تزكية نفسه بما يتوافق مع جاء في الوحي

المسميات ليس لها في الواقع فائدة فكم من منتم لمسمى وفي الواقع هو أبعد الناس عنه

مسلم وفقط تزيد من سعة الصدر ورحابة الأفق وقبول الحق من آي محق ورد الخطأ على أي مخطىء

مسلم وفقط تشعرك بقوة وأننا أمة واحدة

ومجرد رؤية العدو لنا متفقين ترعبهم حقا

مسلم وفقط مع النصح بأداب النصيحة لأخيك الذي تراه مخطئا لكن بأفضل أساليب النصح

المسلم أخوك وله حق النصرة

والمخطىء أخوك وله حق النصح

مسميات تؤدي للتفرقة فدعوها فإنها منتنة



حدث منذ قليل

كلمني أحد أبنائي طلاب العلم يلوم مجاهدي غزة قائلا

هل السنوار شهيد ؟

فقلت له من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو شهيد وهذا الأمر بين العبد وربه لكن الواقع والظاهر أنه شهيد والأمر في حقيقته عند رب العالمين فلا قطع لأحد

فرد مقاطعا ليس شهيد ؟

فقلت له هل انت الله رب العالمين واطلعت على قلوب العباد وعرفت نيتهم ؟!!

ثم أردت أن أشرح له واقع الأمر والمشكلة الحقيقية أن المقصود من هذه الحرب بلدي الحبيب فقلت له يا ولدي

هل تعرف قناة بن غوريون التي يريدون إنشاءها ؟!

فقال لا

قلت له هل تعرف تيران وصنافير ؟!!

قال لا

قلت له هل تعرف حميدتي ؟!

قال لا أعرفه

(والله العظيم كان هذا مضمون الحوار بيننا) تخيل

لا يعرف الغرض الرئيسي

ولا حتى المسميات التي يعرفها عامة الناس

وهو طالب علم وقد يكون مجتهدا لكنه يخض في كل شيء

وكأنه اعلم الناس

من هنا أتت المصائب

رغم حبي للإبن المتصل

إلا أنه وأمثاله يجب أن يسكتوا تماما عن مجرد الحديث في تلك القضايا المصيرية التي تتعلق بالأمة ليس فقط الآن بل تأثيرها وآثارها سيكون على مدار التاريخ

المصيبة في بعض الصبية الذين تفتحت أعينهم على شيخ ما فلا يرون غيره ويرون انتقاد كل من خالفه وهم مغيبون تماما عن الواقع الذي نعيشه وعندهم جرأة عجيبة على الحديث والإنكار واتهام الناس

باختصار شديد

هذا التيار يحتاج لإعادة تأهيل

ليس فقط في التعلم بل وفي التربية والتأهيل النفسي والتعامل مع المخالفين وفقه إنكار المنكر

نحتاج (رحماء بينهم(

لماذا أركز على هذا التيار ؟

لان أصل استدلاله بسلفنا الصالح رضي الله عنهم

فهل كان سلفنا بهذه السطحية وضيق الأفق وسرعة اتهام غيرهم

وكل ما في هذا التيار من عيب قطعا موجود الأسوأ في غيرهم

لذلك سنحتاج ثورة تصحيح في التربية وفي تلقي العلوم ونشرها

نحتاج العلماء الربانيين الذين لا يتركون مواقعهم

نحتاج قادة ك قادة الحروب والمعارك يعلموا جيدا ما يدور حولهم

فيقوموا بتوجيه المتخصصين بألا يغادر كل منهم موقعه

ولا يتكلم فيما لا يحسن

طالب العلم ليس من حقه مطلقا إن أتقن فنا أن يتكلم في كل الفنون

ليس معنى تفوقك في باب أن تمنح الحق بالحديث في كل الأبواب

باختصار

وبعدما ذكرت ما يدور أقول

يا لحظ الأطباء النفسيين

والسلام



(جواز الإستعانة بالمشركين في قتال المسلمين)

بهذه الفتوى بدأت رحلة المداخلة في الظهور والسيطرة منذ أول التسعينات

وهم هم بأنفسهم وليس أحد غيرهم وبعد ٣٤ سنة

(يشنعون على مضطر قبل معاونة الشيعة لقتال الصهاينة)

والله العظيم مخ ما في

إلا أن يكونوا أصحاب أهواء و أجندات لا علاقة لها بالدين القويم والصراط المستقيم



هل تخيلت

لو كان السنوار جنديا أمريكيا

أو حتى أطفال غزة أمريكان

ماذا كانت ستصنع لهم أمريكا ؟!!

أظن

كانوا سينتجون لهم أفلاما هوليودية وينشرونها في كل مكان ويتكلمون عن بطولاتهم وجلدهم وشجاعتهم بدلا من صناعة عرر عندهم

وكانوا سيسمون صناعات عسكرية وأسلحة متطورة بأسمائهم ك طائرات وصواريخ حديثة بل وقنابل

ولا يستبعد أن يسموا مدنا جديدة بأسماءهم وليس شوارع فقط

حسرة علينا

نقدم عررا ونترك الأبطال

هل أصبح الأمر معقد لدرجة أن نكتب في توضيح ذلك ؟!!





أنا مسلم وعربي وهذه الليلة من أشد ليالي عمري حزنا

لكنني لا ادري هل أنت مسلم أم صهيوني ورغم حزني

كانت فرحتي أن ينال الرجل ما أراد فقد نال شهادة – فيما نحسب والله حسيبه – عظيمة مقبلا غير مـــدبر

ظاهرا غير مختبىء في وسط جنوده وإخوانه

الدنيا لا تتوقف على شخص فأصغر طفـــل هناك وما فيهم صـــــغير ما هـــو إلا مثله وأقـــوى وأشد

مجتمع مترابط إيمانيا وما أصابهم ليس بقوة العدو إنما بخسة وانحطاط الأخ والصديق

وأنت يا عبداللطيف يا لطيف من طينتك فقد أنزلت فيك آيات وأحاديث صعب حصرها

فكل ما نزل في المنافقين والمنحطين والمتربصين جدير بك



نفس عقول النورية والمداخلة

الحمد لله الذي عافانا من خستهم

الجميع سيموت ولا زال عمر المختار يذكر بخير

وهم يذكرون بالخيانة والخسة

والتاريخ يعيد نفسه

استسلم يا أبا عبيدة

من اجل المساكين والدماء (وكأنهم اشتكوا لهم)

سيموتون جميعا

وسيكتب التاريخ قصصهم بمداد من القذارة

ويذكر القائد على مدار التاريخ بأنه ما خان ربه ولا رسوله صلى الله عليه وسلم ولا شعبه المسكين

التطبيع ذلة وخسة وخيانة



للمرة الألف

للناس اللي مش عاوزة تفهم

لو أعطيت صدقتك لشخص بمفرده لن تؤجر باذن الله

لأنك تساعد على الفساد وأكل أموال الناس بالباطل

قلنا ألف مرة

مينفعش واحد يجمع تبرعات بمفرده

قلنا ألف مرة لو جاء لك شيخ الإسلام بمفرده لا تدفع له بل انهره واشتد عليه

قلنا عيب يتقال حول فودافون كاش على رقم كذا

قلنا الشيوخ متورطين في النصب

كل عيل والتاني يطلع يزكي جمعية كذا ويكون شريك في النصابية أو بيمدحهم محرج منهم

والله العظيم نصابين محتالين

الجميع الجميع الجميع

ما لم يكن هناك لديهم

هيئة شرعية استشارية

هيئة محاسبية

كل من يجمع مقدم ورقة ذمة مالية ماذا كان يملك من قبل

والأوراق المحاسبية مش أسرار يقدر أي شخص يطلع عليها

تقولي إذاعة القرآن الكريم بتعلن عنهم

أسألهم الإذاعة بتاخدكم عشان ترضى تعلن

الإذاعة تعلن من أجل المال فقط ولا تدير ولا تشرف

كفاية هبل

كل يوم والثاني نجد مصائب

ثماني سنوات من التحذير وكأن الناس لا تفهم ولا تتعلم

كل يوم نصطبح على فلان أو فلان عامل دور فلانة ويسرق وأخرهم إسراء القاضي اللي طلع واحد اسمه محمد

والله العظيم الجميع محتال ونصاب ما لم يعمل ضمن فريق عمل معلن بهيئة استشارية وليس عمل فردي

أول ما تسمع كلمة نخيل أو أبار أو سقيا الماء أو أفريقيا أو سبع ابواب جهنم مفتوحة على رؤوسهم اهرب اهرب

تقولي فلان زكاهم أقولك هو يا مغفل يا شريك معهم

الخلاصة

بعض الشخصيات اللي هم شيوخ أخذوا كل واحد (مليون جنيه) يا أهبل منهم عشان يطلع يقول اتبرع بصدقتك

كفاية قرف

الوضع العام لا يحتمل

منشور متكرر من ثماني سنوات حتى هذه اللحظة

فقط التغيير في أسماء النصابين الجدد



الصين ساعدت غزة

خرج أبو عبيدة يشكرها

لن يعترض أحد مطلقا لأن هذا الطبيعي ولن ينخدع أحد في البوذية ويقول انها هي من قصدها النبي صلى الله عليه وسلم في استبدالها بالإسلام والعرب

لكن الأمر مع الرافضة مختلف تماما عند من درس ابتدائي رفض

ساعدوا ؟

جميل

نشكر

وفي نفس الوقت نعذر أخانا الحبيب

لكن لابد ألف مرة من بيان أن هؤلاء أبعد ما يكونوا عن نصرة المسلمين

وهم وخصمهم من جنس واحد إلا أن الأمر أسهل عند عوامهم

وهذا ما نراهن عليه

كتبت كثيرا لاختلاف أصحاب المنهج الواحد في قضية منتهية

الله يهدينا وإياكم للحق ويبعد عن الفرقة



أكتوبر نصر أم هزيمة

لم تكن تمثيلية ولا أفلاما هوليودية

إنما جهاد حقيقي بدأ بالتكبير وانتهى بنصر الله القدير

يعدها العدو هزيمة له فهل جننت حتى أقول هي هزيمة لنا ؟!

نعم تغيرت الأمور حينما دخلت البلطجية أم ريكا لأننا في الحقيقة نحارب أخبث جيوش العالم

وبحول الله القوي ثم بوحدتنا لا يقدر على هزيمتنا أحد

وأكبر دليل هو

7 أكتوبر فقد مر عام كامل كامل أمام ثبات هذه الثلة المؤمنة أمام أخس الجيوش

فكيف لو حارب المسلمون معهم ؟!

وكيف لو وقف واتحد المسلمون جميعا ؟

والله لتغيرت خريطة الدنيا

لكن المسلمون لا يعلمون حقيقة قوتهم

يا استعانة بالله مع الاتحاد والنصر

يا نفخات كبر واستعظام ل شعوبية وشتات كشتات الأغنام لا قيمة لنا ولا ميزان

القوة من الله يا نستقوي به أو نعيش أذلاء كما نرى

اللهم نصرك اللهم نصرك اللهم نصرك



والله العظيم مش هتفرق كتير

تمثيلية ولا مش تمثيلية

اللي هيفرق وضعنا احنا وهنتصرف إزاي في كل الأحوال سوءا كان الفائز

صه/اينة أم راف/ضة

احنا مش هنترحم من الاثنين

فلازم نفوق

جربنا الصه/اينة على مدار سبعين عاما وشوفنا عميلهم السودا

وجربنا الراف/ضة وشوفنا إجرامهم ونتانتهم

المراهنة على أفعالنا وتصرفاتنا إحنا

سواء كانت تمثيلية الاثنين يستفيدوا واحنا نطحن وندمر

ولو مش تمثيلية يارب يولعوا في بعض

لكن الفائز هيكلنا

خلينا نفوق من خيبتنا الأول

احنا هنفضل نشتم في بعض هي تمثيلية ولا لأ

في الحالتين حسرة علينا



معاشر التائهين من أهل السنة والجماعة متى تستفيقوا

مصطلح شريف مصطلح أهل السنة

لكنهم الآن فئة تائهة لا تعرف أين تضع قدمها

دينيا

غزتهم الحزبية الضيقة أو الشللية الخبيثة

بعدما كانوا يستدلون ثم يعتقدون صاروا يعتقدون ثم يستدلون يعملوا عملتهم السوء ثم يبحثوا في الأدلة ليروجوا أفعال جماعتهم أو شيخهم

ثم تركوا الأدلة وأصبحت البلطجة هي المسيطرة

ننصر حزبنا ننصر شيخنا مهما قال ومهما حدث

سياسيا

لا زال التيه هو الغالب

تمثيلية لا لا مش تمثيلية

نفرح لا لا لا مينفعش نفرح

هلك عدو الله

لا لا ده شهيد يا عم الحاج

كل ده واحنا لسه قاعدين مش بنعمل أي حاجة

كيف لو فكرنا نعمل بحق ؟ !!!

هتبقى مجازر للأسف منا وفينا لأننا نتكلم بلا هدي وإن كان في هدي يسبقه هوى حتى يكون هدي يوافق هوانا

إجتماعيا

الله يعوض علينا في تخريب الأسر والعمل على انهاءها ليل نهار

أقل نسبة مواليد من خمسين سنة

أقل نسبة زواج على الإطلاق

اكبر نسبة عنوسة وطلاق

واحنا نكتب قائمة لا لا بلاش قائمة

وتقوم المعارك ويتبعها السباب والشتم

أخلاقيا

ألفاظ لم تكن تقال أبدا في الماضي أصبحت تذكر عادي جدا بل ويستدل بها بألفاظ قيلت سابقا لكن توضع الان في غير موضعها

أخيرا

طول غياب الشيوخ سبب كل هذه الازمات

أكبر عيب على الشيخ أنه ينتظر يشوف الدنيا رايحة فين ثم يتكلم

الناس تحتاجكم في الازمات لتنيروا لهم الطريق وتفتحوا لهم باذن الله المغاليق

كل هذا التأخر أدى إلى غياب القدوات

باختصار مفيش كبير

يارب أنقذنا من هذا التيه وهيء لنا الخير وانصر أمتنا وأهلنا المستضعفين









"كان عُمر بن الخطاب رضي الله عنه يتدخل لفرض السعر المناسب للسلع الضرورية عندما تدعو الحاجة إلى هذا التدخل حماية للمستهلكين، وللتجار،

فقد جاء رجل بزيت فوضعه في السوق، وجعل يبيع بغير سعر الناس، فقال له عمر: إما أن تبيع بسعر السوق، وإما أن ترحل عن سوقنا، فإنا لا نجبرك على سعر. فنحاه عنهم".

أخدت بالك لم يخالف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في فرض التسعير على التُجار ، و في نفس الوقت لم يترك الأمر للتجار في رفع الأسعار ترتفع في السلع الضرورية عن السعر الطبيعي لها.

رضي الله عن الفقيه الاقتصادي المُلهم، الورع الخليفة العادل عُمر الفاروق ❤️

#شريعة_أوديت



هو أنا ينفع أتداول في البورصة بشكل حلال؟

كنت بتكلم مع واحد صديقي إني بفكر أعمل تحليل للشركات الموجودة في EGX 100 المدرجة في البورصة المصرية،

ولكن تحليل على طريقتنا الخاصة من الناحية الشرعية لدراسة:

١ –نوعية النشاط: حلال أم حرام

٢ –تحليل تمويل رأس المال: لإيجاد "نسبة القروض من البنوك التقليدية" وتحديد قرار الاستثمار.

٣ –تحليل العوائد المحرمة: لتحديد نسبة العوائد التي يجب تطهيرها "إخراجها وصرفها في أوجه البر" وتحديد القرار الاستثماري.

وهبعتلك على الإيميل كل ربع سنة" مقابل اشتراك سنوي رمزي " ، وطبعاً بيكون عندك مجموعة من التوصيات بتاعتك أو من المحللين اللي بتثق فيهم، فتختار من قائمة التوصيات الشركات المتوافقة فقط، ولو كنت استثمرت بالفعل تاخد قرار الإبقاء أو البيع وكمان نسبة التطهير لكل شركة.

✋🏻وكان رد صديقي إن الموضوع ده مفيش حد هيهتم به، ولو حد اهتم مفيش حد هيشتري الخدمة دي "اللي احنا طبعاً هنشتغل عليها أنا وفريق عمل للمائة شركة كل ثلاث شهور" وده أمر مرهق ومكلف.

ومن ضمن التخوفات إن واحد فهلوي يدخل ياخد الخدمة مرة وينشرها من باب "زكاة العلم نشره "😅فيضيع تعبنا ومجهودنا.

فكان ردي دايماً هو حسن الظن في الناس، واحد داخل يشتري خدمة عشان ما يقعش في مخالفات شرعية، أكيد مش هيسرق 🥰

فمحتاج رأيكم، نبدأ ولا لا، وكمان اللي مهتم يشترك معانا في الخدمة أو ينصحنا بنصيحة يدخل إلى جروب التلجرام اللي هسيبهلكم في التعليقات 👇🏻

هكتب عليه مجموعة من المعلومات المبدئية وعينة من طريقتنا في التحليل.

أنا متوقع يدخل ألف شخص مهتم وبعدها نتوكل على الله ، خلينا نشوف 😊

واللي مش مهتم بالبورصة يعمل مينشن لصديقه المهتم فالدال على الخير كفاعله وساعدني واعمل شير ، وادعي لي بالتوفيق والسداد في كل خطوة لتغيير الواقع، مش مجرد حرام وخلاص، بل دائماً ابحث عن البديل الشرعي ❤️

#شريعة_أوديت

#البورصة



⚠️أكيد كل يوم بيجيلك مكالمات من أرقام غريبة تعرض عليك شقق وفيلات، وغالبًا بتكون يا إما مش مهتم، يا إما بالفعل اشتريت.

ففكرت في مبادرة جديدة لتغيير واقع عقود شركات التطوير العقاري في مصر 🌟
و أتمنى تكون نافعة، وناوي أبدأ بنفسي فيها بإذن الله وأعمل كده:
لما يكلمك أي موظف مبيعات "سيلز"، جرّب تقول له الرسالة دي:
"لو عدلتوا الشروط غير الجائزة في العقود، ممكن أفكر أشتري منك، وأعرف ناس كتير هتشتري لو عملتوا كده".
طبعًا هيسألك طيب ممكن تقولي الشروط اللي حضرتك شايفها غير جائزة شرعًا من وجهة نظرك
الشروط المقترحة للتعديل:
❌١-الشرط الأول: غرامة التأخير
✅البديل الشرعي: ممكن بدل فرض غرامة، يحل القسط المتأخر مع القسط اللي بعده " يعني لو اتأخرت في القسط الثاني يبقى عليك الثاني والثالث " أو تعمل خيار لفسخ العقد بعد شهر بدل شهرين.
❌٢-الشرط الثاني: الاحتفاظ بالملكية لحين سداد الأقساط بالكامل
✅البديل الشرعي: استبدله بعمل حظر بيع لحد سداد كامل الأقساط بدل من الاحتفاظ بالملكية.
ليه ده مهم؟
الموظف هيسجل الكلام ده في نظام الشركة المعروف بـ"CRM" ، وده بيتحلل بشكل دوري عشان يفهموا أسباب عدم إتمام البيع، وده بيأثر بشكل كبير في القرارات الإدارية وبيوصل لمجلس الإدارة.
اعمل الخطوات دي بنية النصح و إنكار المنكر وانها سُنة حسنة فلك أجرها وأجر من عمل بها إلي يوم القيامة ، واحتسب الأجر بأنك بتحاول تغير الواقع للأفضل، وإن شاء الله تكون بداية لتغيير في السوق .
جرب ولو حصل أي نتيجة، شاركها معايا هنا في التعليقات 🥰 .
ربنا يجعله في ميزان حسناتنا جميعًا👐 .
#شريعة_أوديت



الضرائب أم الزكاة!

لا أعلم قانون تشريعي للضرائب إلا وكان بحثه الأساسي تحقيق ما يسمى بالعدالة الاجتماعية والقدرة التكليفية للممول " الشخص اللي بيدفع الضريبة "

،بل و السبب الأساسي في التغيرات الجذرية في هذه القوانين أنها لا تحقق هذه العدالة.

وأما عن القدرة فمسألة #التهرب الضريبي هي الأشهر على الإطلاق في القوانين الضريبية.

📌السبب ببساطة أن الممول اللي بيدفع الضريبة مش مقتنع بأنه يحصل على قيمة حقيقية ورعاية من الدولة مقابل ما يدفعه من الضرائب،

سواء من رعاية صحية " شوف المستشفى العام، هتعرف الكارثة" – أو تعليم "شوف المدارس الحكومية، هتعرف المصيبة " وغيرهم من أساسيات الحياة الكريمة.

لكن هناك أسباب أخرى، تعالى نرجع شوية للقوانين الإلهية المُحكمة ونشوف ازاي معالجة الشرع لهذا الباب كأحد أهم مصادر التمويل للدولة الاسلامية او بيت مال المسلمين واللي ممكن نقول انها زي فكرة "الموازنة العامة للدولة: "

قال رسول الله ﷺ في نصيحته الشهيرة لمعاذ بن جبل رضي الله عنه،عندما بعثه إلى اليمن:

١–" إنَّكَ سَتَأْتي قَوْمًا أهْلَ كِتَابٍ : **target audience** :"معرفة حال المجتمع اللي هيدخل يتكلم فيه ويضع له القوانين.

٢–" فَإِذَا جِئْتَهُمْ، فَادْعُهُمْ إلى أنْ يَشْهَدُوا أنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، وأنَّ مُحَمَّدًا رَسولُ اللَّهِ **value** :" **proposition**:التوحيد وربطهم بالسماء، وإحساسهم بأن لهم رب يراقبهم وليس الأمر حرية مطلقة.

٣–"فإنْ هُمْ أطَاعُوا لكَ بذلكَ، فأخْبِرْهُمْ أنَّ اللَّهَ قدْ فَرَضَ عليهم خَمْسَ صَلَوَاتٍ في كُلِّ يَومٍ ولَيْلَةٍ " **incremental goals**: التدرج في الأوامر والأهداف المرحلية بعد صحة الاعتقاد بأن هناك مهام يجب تأديتها أولها العبادة الروحية "أرحنا بها يا بلال"، لأنها تصلح القلب وتدخله الجنة.

٤–" فإنْ هُمْ أطَاعُوا لكَ بذلكَ، فأخْبِرْهُمْ أنَّ اللَّهَ قدْ فَرَضَ عليهم صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِن أغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ علَى فُقَرَائِهِمْ :**Community Engagement**:"مرحلة المشاركة المجتمعية بالمال اللي الشركات اليوم بتسميها **CSR** ، والمساهمة سواء بشكل غير مباشر من خلال تملك الاصول غير الزكوية فتُعمر الأرض وتفتح المصانع " عروض القُنية والمستغلات "أو بشكل مباشر لدعم الفقراء بنسبة ٢.٥% – ١٠% حسب نوعية المال.

" .5فإيَّاكَ وكَرَائِمَ أمْوَالِهِمْ، واتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ؛ فإنَّه ليسَ بيْنَهُ وبيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ **Assets** " **Allocation** : " توزيع الأصول والثروات " افرض هو عايز يحتفظ بأموال معينه ولا يخرجها

بعينها لانها الاعلى جودة كسلالات الابل والغنم الخ و هي المرحلة التحذيرية لضمان جمع الأموال بالرفق، فلا يحتاج الشخص للتهرب؛ فهو يعلم أن الله يراه، ويحذر مسؤول الزكاة من أخذ أفضل الأموال لتحقيق العدالة لدافع الزكاة والمستحق.

📍تخيل شكل السوق وقتها والاقتصاد ، ونسأل الله أن يردنا لديننا ردًا جميلاً.

#⚠️تنبيه : مفيش حد يسألني عن حكم الضرائب في الإسلام عشان هتحسس #مسدسي😊

#شريعة_أوديت



اوعى تكون شاهد أو كاتب للربا وإنت مش عارف ✋

⚠️بعد مراجعة أهل العلم:

كل من يساعد في إتمام العملية الربوية، مثل القروض البنكية التقليدية، كالمحاسب القانوني أو شركات تجهيز الملفات البنكية التي تقدم العون للمقترضين في إعداد الملفات اللازمة للحصول على قرض ربوي، يعتبر مشتركًا في هذه المعاملات. هذا ما أؤمن به وأدين به إلى الله.

وذلك لعموم الحديث النبوي الشريف عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال:

"لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ آكِلَ الرِّبَا، وَمُوكِلَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدَيْهِ، وَقالَ: هُمْ سَوَاءٌ".

وأيضًا لعموم قوله تعالى:

"وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ".

أما إذا كنت تعمل محاسبًا في شركة وهما اللي قدموا على قرض ربوي، ودورك هو تسجيل المعاملة المالية فقط، فأنت لست طرفًا في ذلك ولا تدخل في "كاتبه وشاهديه."

📌ومن باب إنكار المنكر، حاول تنبيه أصحاب الشركة بأن القرض غير جائز، وأن هناك بدائل في البنوك الإسلامية، فلعلهم لا يعلمون أو يحتاجون من يذكرهم ويوفر لهم بديلاً.

📍وهناك أيضًا مسألة مشهورة: إذا طلبت منك الشركة تجهيز الميزانية في نهاية السنة كعادتك، وبعدها يأخذونها ليسحبوا بها قرضًا، فهذه الحالة لا ينطبق عليها الكتابة والشهادة، ولا تدخل في باب المعاونة على القرض الربوي.

والله أعلى و أعلم.

#شريعة_أوديت



القيم التي تبحث عنها كل المؤسسات والشركات في العلوم الإدارية وتُسمى **values** موجودة كلها في الشريعة الإسلامية، لكنها تحتاج إلى إيمان واعتقاد .

لذلك، يجب على التاجر المسلم دراسة ما لا يسعه جهله من علم العقيدة لتتضح له هويته وقيمه التي يسعى إليها بل والغاية التي خُلق من أجلها.

فمثلاً هناك فرق بين الأمانة وعدم الفساد والرشوى الخ كقيمة أخلاقية إدارية منفصلة، وبين الأمانة كأمر من الله ورسوله .

كذلك، يختلف ترك شرب الخمر وأكل الربا بسبب القوانين الوضعية و عن تركها لأن من يرتكب هذه المحرمات يُعد مطرودًا من رحمة الله، كما جاء في الحديث " لعن الله آكل الربا ، ولعن الله شارب الخمر " الخ.

"📌فالعقيدة هي أساس الإسلام وجوهره وهي القاعدة التي يبني المسلم عليها إيمانه و أعماله"

لذلك قال عمر رضي الله عنه " لا يقرب سوقنا إلا من تفقه في الدين " ولم يقل فقه المعاملات

فاللهم فقهنا في الدين وعلمنا ما جهلنا وانفعنا بما علمتنا 🤲

#شريعة_أوديت



"كلٌّ يؤخذ منه ويُرد"، ومع كثرة المسائل التي تُعرَض عليَّ، يجب أن أوحد مرجعية شرعية أستند إليها في نقلي.

وقد وفقني الله لاختيار المعايير الشرعية الصادرة عـــن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، وهي مــــن المؤسسات المهنية المعنية بوضع المعايير الشرعية والمحاسبية والحوكمة والمراجعة والأخلاقيات للمؤسسات المالية الإسلامية .

وفي حال خالفت هذه المعايير قـــرار المجمع الفقهي الدولي، فأنا غالبًا أتبّع قرار المجمع .

والله يا د باسم الواحد كان بيتابعك لأنك بتقول كلام مفيد فيما يخص الزكاة وحسابتها.
اما كثرة الفتاوي منك وانت غير اهل للفتوي ، ولم ار
ابدا مرجعية للازهر في كلامك ، دائما تذكر الإيوفي،
ومنظمات تنتمي لطائفة دينية بعينها ، و تروج علي ا
الإجماع، يجب عليك توضيح انه إجماع طائفة او
مذهب .وليس إجماع الأمة .

استفدت منك في ما يخص الزكاة ، اما غير ذلك هي
مجرد أراء طائفية لا وزن لها

Like Reply Hide 1

Author
Basem Elewa
جزاك الله خيرًا على
أسلوبك المهذب، و اما عن اني لست أهل للفتوى
فأتفق طبعًا وأؤكد على ذلك دائمًا، وأما نقلي
للإيوفي وعدم نقلي للأزهر ، فلو فيه معايير شرعية
صادرة عن الازهر كنت هنقلها من باب الأراء
المعتمدة ،
واما عن ان الايوفي طائفة فأنا كده عذرتك في كل
ما سبق لانك لا تعلم ما هي إيوفي،
واما عن متابعتك لي في الزكاة فقط ، فكتر خيرك
واكيد مش هكون مفيد في كل أرائي، فكل يؤخذ
منه ويرد ❤️

ولا أعلم اجتهادًا جماعيًّا معاصرًا في حدود معرفتي يتمتع بنفس التخصص، وإن كان لدى أحدكم مرجعية مشابهة، فليعرضها عليّ وسأذكرها في منشوراتي .

#⚠️للتنبيه وممكن تكون معلومة جديدة على كثير من المتابعين: وكيل شيخ الأزهر أ.د: محمد عبد الرحمن الضويني عضو الهيئة الشرعية للإيوفي

وهذه بضاعتي و ما أتدين به إلى الله، وهو اجتهادي في التقليد وليس اجتهادي في الفتوى، والمتخصصون يعرفون الفرق .

فما كان من توفيق فمن الله، وما كان من سهوٍ أو خطأ أو عدم توفيق أو نسيان، فمني ومن الشيطان .

نسأل الله القبول والتوفيق والسداد.🌼

#شريعة_أوديت



السؤال ده متكرر: "أنا اتفقت مع شركة على عقد عمل وجالي عرض أفضل، فهل ينفع أفسخ العقد أو أنفض وما أروحش الشغل وخلاص؟"

طيب، تعالى أشرح لك الموضوع!

إنت عارف إن عقد الإجارة – سواء التوظيف **Full Time** ، **Part Time**أو حتى **Freelance** – يعتبر "عقد لازم"؟

يعني إيه عقد لازم؟ يعني ما ينفعش تفسخ العقد لا إنت ولا صاحب العمل إلا بموافقة الطرفين.

طيب، إنت عارف إن في حاجة اسمها عقد لازم ونوع تاني اسمه عقد جائز؟

هو أنا خلصت من اللازم عشان تقولي الجائز 😅

العقد الجائز يعني ينفع أي حد في الطرفين يفسخه دون الرجوع للطرف الآخر!

طيب، تعالى أقولك الفرق بين الاتنين بمثال بسيط جدًا:

لو اتفقت مع شركة تعمل لها تصميم موقع إلكتروني وانت شغال عن بُعد كمبرمج، واتفقتم إن العقد مدته ٦ شهور، هنا العقد ده "عقد لازم ."

يعني إيه؟ يعني مش من حقك ولا من حق الشركة إنكم تفسخوا العقد أو تعدلوا فيه إلا لو الطرفين اتفقوا على كده، أو حصلت ظروف قهرية تمنعك من الشغل زي مشكلة صحية مثلًا.

أما العقد الجائز، اللي ممكن تفسخه في أي وقت، زي عقد الوكالة. يعني مثلًا لو شركة وكلت موظف يشتري جهاز كمبيوتر لها، فهنا من حقك تعتذر في أي وقت عن الوكالة، وفي نفس الوقت الشركة نفسها تقدر تفسخ عقد الوكالة.

📌ورد بمعيار إجارة الأشخاص الشرعي الصادر عن إيوفي :

7/4"عقد إجارة الأشخاص عقد لازم لا يملك أحد الطرفين أن ينفرد بفسخه، أو تعديله دون موافقة الآخر، إلا عند الإخلال بشروط العقد، أو لعذر طارئ، أو لظروف قاهرة".

#الإشكالية الأكبر إن الشركات بتوظف بدون عقد أصلاً ولا بيحددوا مدة العقد، فعلى الأقل تكونوا متفقين لو حد فيكم حب يفسخ، يعرف الطرف التاني قبلها بوقت كافٍ، ولو اتفقتوا على الفسخ يبقى من باب الفسخ بالتراضي وهو جائز شرعًا.

#اضافة:

إذا كان العُرف في التوظيف إنه يبلغه قبلها بشهر أو شهرين بإنه هيترك العمل أو حتى الشركة هتفسخ العقد ، فقد أصبح هذا الشرط من الشروط الجائزة لعموم" المؤمنون على شروطهم " المهم يكون هذا الشرط مكتوب أو معروف بين الناس أو حتى يقره قانون العمل في الدولة " فالمعروف عُرفًا كالمشروط شرطاً"

#شريعة_أوديت



أهو بمناسبة تريند التوظيف والشركات اللي تخليك تحمد ربنا على شركتك مهما كانت، جالي اتصال من شخص بيحكي لي عن شرط غريب في عقد توظيف شركته:

الشرط بيقول إنه في حالة الغياب عن العمل لأي سبب لازم تبلغ الشركة قبلها بيومين وتستنى رد بالإيميل بالموافقة على الغياب، ولو ما ردوش عليك يبقى الطلب مرفوض.

طيب، لحد هنا مفيش مشكلة هعديها . لكن المفاجأة إن من ضمن أسباب الانقطاع عن العمل اللي لازم يبلغهم عنها هي "وفاته هو شخصيًا😅 "

يعني قبل ما يموت بيومين، لازم يديهم خبر 😂

📌طبعًا الشرط ده شرط فاسد " و لا يُبطل العقد الأساسي للتوظيف " فلا يُعتد به في الحكم الشرعي، وما على شاكلته من الشروط الغير منطقية، من شروط الكوارث والظروف القهرية إلخ "حافظين مش فاهمين للأسف🤦‍♂️ "

#شريعة_أوديت



كنت مستغرب ليه النبي ﷺ قال: "فمنِ اتَّقى الشُّبُهاتِ استبرأ لدِينِه وعِرضِه."

طيب، دينه واضحة، ليه قال "لِعرضه"؟

ولما شاهدت اللي بتعمله شركات تحصيل الديون اللي البنوك وشركات التمويل بتسلطها على الناس المديونة والمتعثرة في سداد الأقساط والفوائد،

ويفضحوهُم في مناطقهم اللي ساكنين فيها، فهمت هذا المعنى: "فقد استبرأ لعرضه" أي سمعته بين الناس.

يقول المناوي في فيض القدير: "إياكم والدين فإنه هَم بالليل ومذلة بالنهار. "

#شريعة_أوديت



المنطقة الرمادية في اتفاقات التوظيف ، استكمالاً للبوست اللي فات ، لازم تقرأه عشان تفهم 👇

طيب يا جماعة، في نقطة مهمة جدًا لما تيجي تتفق مع شركة أو حد على شغل، لازم تكون عارف كويس نوع الاتفاق اللي بينكم. هل هو بالمهمة **Task** ؟ ولا بالساعة؟ ولا لمدة معينة؟ وده بيفرق جدًا في نوع الأجير لو انت أجير خاص ولا أجير مشترك.

أول حاجة لازم نوضحها:

-لو العمل بالمهمة :(**Task-based**) يعني انت بتاخد شغلانة معينة تنفذها، بغض النظر عن عدد الساعات اللي اشتغلتها. بتاخد مبلغ مقابل تنفيذ المهمة دي، سواء خلصتها في يوم أو أسبوع. ده غالباً بيبقى مناسب للأجير المشترك **Free lancer** ، اللي بيشتغل مع كذا جهة في نفس الوقت.

-لو العمل بالساعة :(**Hourly-based**) هنا بتاخد أجر على عدد الساعات اللي اشتغلتها. ده مناسب أيضاً الأجير المشترك **Free lancer** كمثال " مبرمج شغال مع أكتر من عميل.

-لو العمل بالمدة :(**Duration-based**) هنا انت متعاقد مع شركة لمدة معينة، زي ٦ شهور أو سنة، وبتكون ملتزم تشتغل معاهم بس في الفترة دي. وده يناسب الأجير الخاص ، اللي

وقته كله مخصص للشركة دي بس، سواء بتشتغل معاهم **Full time**او **Part Time**
المهم انك مستقطع لهم وقت محدد

في الحالة دي لو عايز يشتغل في الوقت مع شركة تانية يبقى لازم يعرف الشركة اللي هو شغال معاها أجير خاص انه هيشتغل مع شركة تانية، ولو ما وفقوش يبقى ما تشتغلش معاهم و لو وافقت علي شروطهم لا يجوز لك مخالفة هذه الشروط لحديث " المؤمنون على شروطهم "

أيضاً ورد بالمعيار الشرعي" اجارة الأشخآص:"

4/4"يتحقق العلم في إجارة الأجير الخاص ببيان مدة الإجارة، ونوعية العمل المكلف به إجمالاً.
أما في الإجارة الواردة على الأجير المشترك فيتحقق العلم ببيان العمل، ونوعه، وصفته، ويجوز إضافة المدة إليه، وحينئذ يلزم الأجير إكمال العمل فيها، وفي حال عدم ذكر المدة في الإجارة على العمل يرجع إلى العرف".

يعني إيه ده؟

يعني لو انت شغال أجير خاص، لازم يتحدد في العقد مدة شغلك ونوعية العمل اللي عليك. ولو انت أجير مشترك، لازم المهمة أو الشغل اللي عليك يتحدد بشكل واضح، وبيكون ليك حرية العمل مع جهات تانية في نفس الوقت.

خلاصة الموضوع:

لازم الاتفاق يكون واضح من الأول :

-هل هتشتغل بالتاسك ولا بالساعة ولا بالمدة؟

-هل انت أجير خاص متفرغ لشركة معينة ولا أجير مشترك تقدر تشتغل مع أكتر من جهة؟

اتفقوا على كل حاجة في الأول عشان ما يبقاش فيه مشاكل أو سوء تفاهم بعدين ولا تقع في حرج شرعي

تابع معايا السلسلة دي ولا تتعجل عشان لسه في تفاصيل كتير

#شريعة_أوديت

#اجارة_الاشخاص



طيب، بمناسبة الخلاف الداير على موضوع العمل والمرتبات **Full Time** وغيره :

تعالوا نتعلم فقه العقد ده في الإسلام " مستندًا إلى معيار إجارة الأشخاص الشرعي الصادر عن إيوفي " ، بس ما تستعجلش في الأسئلة، أنا عايزك تتعلم الموضوع بالتفصيل لأن أغلبنا موظفين أو بنشتغل فريلانسينج.

أول معلومة لازم تعرفها:

انت تعرف إن "Full time" أو" Part Time " ليها توصيف في الشرع؟

اسمها "أجير خاص"، يعني مخصص وقتك لحد معين فقط.

أما الـ " Free lancer"فاسمها "أجير مشترك"، يعني وقتك مشترك بين اثنين أو أكثر.

ورد بمعيار الايوفي الشرعي رقم (٣٤) إجارة الأشخاص:

3/4الأجير الخاص: وهو من يعمل لجهة واحدة وتحت إشرافها، لا يحق له في الوقت المستأجر عليه أن يعمل لغيرها إلا بإذنها.

الأجير المشترك: وهو من يعمل لأكثر من جهة، دون التقيّد بالعمل في وقت بعينه لمستأجر معين، يحق له أن يعمل لمن يشاء.

طيب، انت تعرف إن النوعين دول بيدخلوا في الشرع تحت عقد اسمه "عقد إجارة الأشخاص"؟ ولازم يكون معروف الأجرة "المرتب"، الوقت، والتوصيف الوظيفي للمهام المطلوبة منك، لأن العقد ده عقد "معاوضات" يعني عِوض مقابل عِوض.

يعني إيه عوض دي يا عم باسم؟ مش قولنا نتكلم بالهجايص😅 !

أيوه، بس أنا اتفقت معاك إني أعلمك فقه الإجارة!

عوض يعني مقابل يا صديقي، والمقابل الأول هنا هو المرتب "الأجرة"، والمقابل الثاني هو العمل، المجهود، أو الوقت المستقطع، أو الـ "Task"المطلوب منك.

ولا يجوز الجهالة في أي معلومة من المعلومات السابقة، وإلا يبقى عقد غرر "جهالة"، وإن من شروط صحة العقد وحلول البركة فيه الإفصاح عن كل المناطق الرمادية فيه:

قال رسول الله ﷺ: "الْبَيِّعانِ بالخِيارِ ما لَمْ يَتَفَرَّقا، فإنْ صَدَقا وبَيَّنا بُورِكَ لهما في بَيْعِهِما، وإنْ كَذَبا وكَتَما مُحِقَ بَرَكَةُ بَيْعِهِما".

طيب نتفق إزاي؟

وإيه الشروط اللي نكتبها؟ وإيه أهم النقاط الرمادية اللي لازم نوضحها؟ ده اللي هقولك عليه بإذن الله في البوست اللي جاي.

#شريعة_أوديت

#فقه_الإجارة



قال رسول الله ﷺ: "لا تزولُ قدَما عبدٍ يومَ القيامةِ حتَّى يُسألَ عن عمرِهِ فيما أفناهُ".

تخيَّل نفسك تُسأل هذا السؤال، فتقول: "أفنيت عمري في الـ".😊 **Gaming**

أنا مش بقول إن اللعب حرام طالما هو بضوابط شرعية، وذكرت ده كثير، لكن ركِّز في الجملة "فيما أفناهُ"

يعني حتى لو ضيعت وقتك في المباح، لا بتعمل حاجة حرام ولا حلال، فده يعتبر إهدار لوقتك وعمرك. فما بالك لو ضيعته في الحرام؟

خليك عارف إن دي أفضل فترات عمرك وهي فترة الشباب.

📌أنا بشوف رجالة في الستينات مازلت بتلعب دومينو على القهوة ، دول بادئين لعب من العشرينات على فكرة 😢

ربنا يهدي شباب وبنات المسلمين 🤲

#شريعة_أوديت



❌لا يجوز تأجير المال الاستهلاكي " الحديد الخام! "

طيب يعني إيه مال استهلاكي؟

بكل بساطة، المال الاستهلاكي هو اللي بيفنى جنسه لما تستخدمه، زي الحديد والنحاس وغيرهم من المواد الخام اللي لما تستعملها خلاص بتستهلك عينها.

👈زي مثلاً لما حد يقولك: "اشتريلي ٢٠ طن حديد أو نحاس" وبعدين يأجّرهم منك ! ده ماينفعش لأنك كده بتأجر حاجة هتستهلكها، وده بيعتبر تحايل على أكل الربا.

✅الإيجار في الشرع بيكون على الأموال الاستعمالية، زي السيارات والعقارات، حاجات بتستخدمها وبتفضل موجودة بعد الاستخدام. إنما تأجير النقود أو المواد الاستهلاكية زي الحديد والنحاس ده غير جائز.

للأسف، النوع ده من التحايل منتشر بين بعض تجار الحديد وغيرهم، لأنهم بيحاولوا يضمنوا رأس المال وكمان يضمنوا الربح، وده غير جائز بالاجماع.

✅طيب إيه الحل والبديل الشرعي؟

1️⃣تشتري الحديد كاش من المورد الأصلي، وبعدين تبيع للتاجر بالتقسيط وبربح متفق عليه من الأول، وده بيتم بصيغة المرابحة للواعد الآمر بالشراء.

2️⃣أو تدخل شريك مع التاجر في الربح، يعني هو يشتري ويبيع بالفلوس بتاعتك، والربح يتقسم بينكم حسب الاتفاق والخسارة على رأس المال و دي اسمها صيغة المضاربة.

#شريعة_أوديت



الشريعة الإسلامية لها حكمة، "علمها من علمها وجهلها من جهلها."

المشكلة إن التوسع في تمويل المشاريع بالقروض التقليدية، من غير ما يكون فيه مشاريع حقيقية من الأساس، و عن طريق موظفين الغير أمناء – سامحهم الله – يقــولوا للراجـــل الغلبان : "اعملك مشروع وهمي ونطـــلع لك الفلوس"، وياخد الفلوس يسدد بها ديونه بعــــيدًا عن المشروع ، أو يشتري بها سلعة استهلاكية

مصر توقف تأسيس شركات تمويل المشروعات متناهية الصغر لمدة عام

عدد الرخص الجديدة الممنوحة من الهيئة العامة للرقابة المالية خلال آخر عامين بلغ 10 رخص

مصر

وفي الآخر، الراجل يتعثر في السداد، وما يعرفش يسدد، فتزيد الديون المعدومة، وتنهار الشركات، ويقف النظام المالي كله 👈 .

#شريعة_أوديت



ده ملخص مناقشة فنية وعلمية مفيدة مع أستاذنا الدكتور **Abdulbari Mashal** حول التعامل بالبطاقات الائتمانية في الدول الأجنبية والعربية :

بصوا يا جماعة، خلونا نفهم الموضوع ده بطريقة سهلة. لو معاك بطاقة ائتمانية (**Credit Card**)، قدامك اختيارين لما ييجي ميعاد سداد المبلغ اللي صرفته:

١–تدفع الحد الأدنى:(**Minimum Payment**)

يعني تدفع جزء صغير من المبلغ وتسيب الباقي للشهر اللي بعده. بس خلي بالك، البنك هيضيف فوائد على اللي أجلته، ودي طبعًا حرام في الشريعة لأنها ربا.

٢–تدفع الحد الأدنى والباقي كله مرة واحدة:

لو عملت كده، مش هيكون فيه أي فوائد. بس البطاقات دي معمولة أساسًا عشان تغريك تأجل وتاخد عليك فوائد بعد كده.

إيه الفرق بين الـ **Credit Card** والـ**Charge Card** ؟

•**Charge Card**: بطاقة الائتمان غير المتجدد

لازم تدفع المبلغ كامل في ميعاد معين، ولو ما دفعتش في معاده، بياخدوا منك غرامة تأخير، ودي برضه حرام.

•**Credit Card**: بطاقة الائتمان المتجدد

بيطلبوا منك تدفع الحد الأدنى، ولو ما دفعتوش في معاده، بياخدوا عليك غرامة. ولو سبت باقي المبلغ من غير دفع، يضيفوا عليه فوائد، وده كمان حرام.

إزاي تتجنب الحرام؟

ممكن تفعل الدفع التلقائي من حسابك الجاري عشان تسدد كل اللي استخدمته في ميعاده، وتتفادى الفوائد وغرامات التأخير. بس خلي بالك! لازم يكون في حسابك رصيد كافي، عشان لو الحساب فاضي، البنك هيحسب عليك فوائد.

حكم الشرع في استخدام البطاقة دي:

❌التعامل بالبطاقات الائتمانية في البنوك التقليدية فيه شروط غير شرعية " شرط غرامة التأخير والفوائد " ، وده بيخلي العقد باطل عند جمهور العلماء. بس بعض الفقهاء قالوا ممكن تستخدمها لو مضطر، بشرط إنك ما تأجلش الدفع أبدًا عشان تتجنب الوقوع في الحرام.

هل فعلًا في حاجة لاستخدام البطاقات الائتمانية؟

بصراحة، في الدول #العربية مش لازم تستخدم البطاقة الائتمانية، لإن فيه بدائل زي بطاقات الدفع المسبق (**Prepaid**) أو بطاقات **Charge** اللي بتقدمها البنوك الإسلامية.

📌الخلاصة : " يعني احنا في مصو والسعودية وقطر والبحرين الخ ، من الدول اللي عندنا بنوك إسلامية تستخدم بطاقات البنوك الإسلامية و امتا هذا الاستثناء السلبق في الدول اللي معندهاش بدائل إسلامية"

نصيحة أخيرة:

لو مضطر تتعامل مع بنك تقليدي، خلي استخدام البطاقة في أضيق الحدود، وابدأ تدريجيًا تبني تاريخ ائتماني (Credit Score) مع بنك إسلامي عشان تبقى في أمان.

#شريعة_أوديت

#بطاقات_الدفع



تعودت إني أحضر خطبة الجمعة أو أسمع درس لأي شيخ، ومؤخرًا بقيت أسمع البودكاستات، وأحاول أستفيد من الكلام بغض النظر عن الشخص اللي بيتكلم، شكله، أو فكره، أو حتى لو كان بيطبق اللي بيقوله ولا لأ .

الفكرة هي إنك تركز على المعلومة والنصيحة اللي ممكن تنفعك، بدل ما تضيع وقتك في تقييم الشخص ، لو فضلت تدقق في التفاصيل دي، هتخسر فرص كتير للاستفادة.

"فلا تبحث عن المثالية والكمال في الأشخاص، فأنت لست مثالي😊"

#شريعة_أوديت



واحدة سألتني اليوم في تيكني وأنا بشرح الفرق بين المرابحة للسلع والقرض لغرض شراء سلعة، وقالت: "أنا شايفة أن الفرق بين الفوائد والأرباح مجرد مسميات".

قولت لها: طيب ما تيجي نرجع للأجانب: اللي فرقوا بين الـ revenue و gross profit و net profit و interest.

هل هما كمان مش شايفين فرق؟

واحد اشترى سيارة من المعرض بمليون جنيه وراح باعها لواحد بمليون و ٢٠٠ ألف، يبقى الـ ٢٠٠ ألف دي اسمها في المحاسبة ربح أو مجمل ربح.

واحد أقرضك مليون جنيه واشترط عليك ردهم بمليون و ٢٠٠ ألف، يبقى ده قرض جر نفع والـ ٢٠٠ ألف اسمها فوائد.

ولكنكم تصدقون الأجانب ولا تصدقون من أتى بالوحي من الله عز وجل، "صلى الله عليه وسلم".

#شريعة_أوديت



⚠️تحذير من أحد أنواع بطاقات الائتمان في البنوك الاسلامية:

تصدر بعض البنوك الاسلامية بطاقات ائتمانية ظاهرها القرض الحسن وبعدها تقولك عليك مصروفات إدارية نسبة من المبلغ المقترض و معتمدة على المدة :

طيب خلينا نوحد المعايير كما تعودنا عشان مفيش حد يزعل من كلامي ويتخيل انه رأي الشخصي واني بعدل على الهيئات الشرعية لا قدر الله .

أولًا النوع ده ورد بالمعيار الشرعي " بطاقات الدفع" الصادر عن إيوفي :

"تقوم هذه البطاقة على إقراض حاملها في حدود السقف الائتماني المتاح له، وتقسيط المبلغ المستحق في آجال محددة، دون زيادة على أصل مبلغ القرض مقابل تقسيطه، وتدفع المؤسسة المصدرة للبطاقة من حاملها رسوماً (وقد تسمى أجرة)؛ كرسوم الإصدار والتجديد والاستبدال، ورسوم السحب النقدي، أو رسوم رفع الحد الائتماني للبطاقة، وهي مقابل الخدمات الإجرائية والمصرفية للبطاقة"

وأيضاً ورد بنفس المعيار تعريف التكلفة الفعلية :

لا يجوز أن تزيد على التكلفة الفعلية المباشرة، وهي الرسوم التي يتقاضاها مصدر البطاقة من حامليها، وترتبط بالقرض في بطاقات الائتمان؛ مثل: رسوم الإصدار والتجديد والاستبدال، ورسوم السحب النقدي من أجهزة المؤسسة المصدرة، ورسوم رفع الحد الائتماني للبطاقة، ورسوم تقسيط المبلغ المستخدم، وكذلك تكلفة صرف العملات في حال استخدام البطاقة بعملة غير عملة البطاقة.

❌طيب فين المشكلة:

المشكلة ان لما المصاريف الادارية تكون نسبة مرتبطة بالمبلغ المقترض و المدة فهي ليست تكاليف فعلية حتى من وجهة نظر المعايير المحاسبية .

المثال:

لو افترضنا إن شخص عاوز يستخدم بطاقة ائتمانية مبنية على القرض الحسن، وقام بسحب ١٠,٠٠٠ جنيه من البطاقة. والجهة اللي مصدره البطاقة فرضت عليه مصاريف إدارية بنسبة ٢% من المبلغ المقترض لكل سنة من مدة السداد ، يعني المصروفات الادارية ٢٠٠ جنيه.

فين المشكلة؟

لو بصينا للمثال ده، هنلاقي إن المصاريف الإدارية عبارة عن نسبة مئوية مرتبطة بالمبلغ المقترض ومدة السداد، وده بيخالف فكرة التكاليف الفعلية اللي المفروض تكون تكاليف مباشرة زي إصدار البطاقة أو الرسوم الفعلية للسحب النقدي أو التجديد.

⚠️في الحالة دي، المصاريف دي مش بتغطي تكاليف فعلية زي ما بيقول المعيار، لإنه لو الشخص سحب مبلغ أكبر أو مدد فترة السداد، المصاريف الإدارية هتزيد، لكن التكاليف الفعلية زي إصدار البطاقة أو تشغيل النظام مش هتتغير بالشكل ده.

📌الخلاصة : البطاقات الائتمانية من البنوك الاسلامية مع فرض نسبة مئوية المتعلقة بالمبلغ والمدة فيه نظر ويحتاج مراجعة من الناحية الشرعية، وهو غير جائز شرعًا طبقاً لما ورد بالمعيار الشرعي ، و يجوز لك استخدامها في نطاق ال ٥٥ يوم فقط.

والله أعلم

#شريعة_أوديت



جماعة :✋الجمعيات العادية التقليدية بتاعة الموظفين والتجار، مفيهاش مشكلة شرعية ، بلاش تضييق على الناس يكرمكم، كذا حد بعت لي بيقولي شاف فتاوى انها حرام ، لأن اللي بينظمها بيشترط إنه يقبض الأول ،

والكلام ده مش واقعي هو مش بيشترط ولا حاجه ، هي نظامها بالأولوية الحجز وهو اللي بيجمعها ومش بياخد مقابل للتجميع ده فأكيد يكون هو الأول ،

وساعات بيعملوا قرعة للترتيب لو بادئين مع بعض ، وكمان ساعات بيقولوا اللي ياخد الأول ياخد الكوم الأخير وهكذا ،

✅فكل ده من باب الإرفاق والاحسان ولا إشكال شرعي فيه ،

❌ولكن الإشكال الشرعي في الجمعيات اللي معمولة عن طريق الابليكيشنز وذكرت تفاصيلها سابقًا ،

هترك لك اللينك الخاص بها في التعليقات 👇

#شريعة_أوديت





"إحنا اللى عملنا كدا فى نفسنا"

$$$$$$$$$$$$$

كنا زمان بنتجوز من نفس البيت أو من بيت الجيران ، وما كناش بنشوف حاجة وحشة من بنات الجيران..

وكان الهوا شباكه قبلي .. بس بفتح له تمللى .. وساكن فى الهوا قلبي .. وساكن فى الديار جاري

أو يا تشوف لك حل فى حكايتنا ، يا تعزّل وتسيب حتتنا..

وبعد بيتنا ببيت كمان حلو ساكن من زمان..

وطالعة من بيت أبوها داخلة بيت الجيران .. وكدا..

$$$$

حتى يوم الفرح كنا بناخد العروسة ونوديها بيت حد من أهلها بعيد شوية عن بيتها اللى هو جنب بيت العريس ، علشان نروح نجيبها ونزفها شوية فى العربية (السيارة..(

الوقتى جميع الشباب بيدوّروا على عرايس من بلاد تانية ، والبلاد التانية دى بتدوّر على عرايس من بلدنا...

وكل ما أسأل شاب : أنت عايزها من برّة البلد ليه ؟

يقول لى : كل بتوعنا مهروشين..

ولمّا أسأل بتوع البلاد التانية اللى عايزين عرايس من بلدنا ليه ؟

يقولوا نفس الإجابة : أصل بتوعنا مهروشين..

#هو عارف إنها مهروشة فى بلدها بس بيهرب من نفسه..

فقلت للطرفين : مين بقى اللى هرش البنات بتوعنا وبتوعكوا ؟

أليس الشباب المهروش ؟

وسؤال تانى : مين اللى هرش الشباب من الجنسين ؟

الويندوز كله ضارب..



الحضرة ملوخية 🍲طبختها فتحيا!!!!!!

الحضرة تقلية طشتها سعديا!!!!!!🙋

الحضرة مهلبية 😋هات طبقك عنديا!!!!!!

الحضرة طعمية 🍪سخنه وعسليا!!!!!!!

الحضرة بلطيه 🐟مشوية مقليا!!!!!!!

والحضرة طربيا!!!!!! 🎻حلوه وفريحيا!!!!!!

والحضرة دي شقيا!!!!!! 💃وبنت جنيا!!!!!! 👻

والحضرة انسيه ناقصاها شوقيا!!!!!!!💃

والحضرة عبطيه 🕺بشطحات الصوفيا!!!!!!

والحضرة هبليه 😜وجيب اي كلام ورصو ياعنيا!!!!!!!

والحضرة ضلاليه دي ناس مهويا!!!!!!!😭😵🤡😜

🚫احذروا جابر البغدادي

يدس السم في العسل✋

⭕بيقولك الى يروح للحسين بيشوف سيدنا النبي ﷺ

ومجالسهم يحضرها النبي ﷺ

لذلك يسمونها الحضره





دول مش رهبان بوذيين

دول كهنة معبد سيدهم البدوي في طنطا



الدنيا مقلوبة بسبب إن مديرة مدرسة لاحقت التلاميذ اللي بيحاولوا يهربوا و ضربتهم بالشبشب..

و أقول : لو حللت الموضوع من جميع النواحي البعض أو الكثير هيفتكرني موافق و فرحان بالست الناظرة..

لكن أنا بقول بلاش نكذب على بعض لأن كلنا عارفين إن الويندوز ضارب ، و الناظرة متدمرة في البيت و الغيط و المدرسة و علام الملواني و محكمة الأسرة..

و كذلك أنا و أنت و أنتي و هو وهي و الشوكولاتة ساحت..

لو شوفتوا دكاترة جامعة الأزهر و هما بيقابلوا رسول الله تحت قبة ضريح الإمام الشافعي كل يوم جمعة بعد العصر ..مش هنزعل من الناظر و الناظرة..

كان مرة واحد قريبي رفض يشتغل ناظر ، فسألناه عن السبب ، فقال : الرسول قال لعن الله الناظر و المنظور)يقصد النظر للعورات) .. و الحديث مكذوب



..



عمي رشوان توفيق صاحب ال ٩١ عـام بيقول إنه إتفوجئ و إتفجع و إتصـــدم من خبر وفاة حسن يوسف ، و مش قادر يستوعب أو يتقبّل إنه مات..

و أقول : يا عم رشوان .. حسن يوسف مات على ٩٠ عـام ، كنت عايزه يعيش علشان يعمل إيه ؟

يا عم رشوان أسألك بالله أن تلتفت إلى أن الله أعذر إليك فقد بلغت ال ٩١ عام..

أدعوك لدراسة العقيدة الصحيحة و تقضي ما تبقي من عمرك في دراسة القرآن تلاوة و تفسيراً ، و تتبرأ من أي عمل لا ينفعك أمام الله تعالى .. خاصة أنك متلبس بخرافات كثيرة بسبب صوفيتك ..

أدعو الله أن يشرح صدري و صدرك و صدر كل مسلم..

عمي رشوان حباه الله بأدب و رقة قلب ، لكنه ليس على علم..

الناس دي ذنبهم في رقبة أنفسهم أولا ، ثم في رقبة كل من يتقبلهم حتى لو بالمشاهدة ، و حتى بعدم النصح..

و كذلك ذنب كل الأمة في رقبتهم من غير أن ينقص من ذنوبهم شيئا



..

و الله يا عم القرضاوي ، مآخذك على الســـلفية الحديثة سطحية أوي أوي ، فالقوم عليهم مآخذ أخطر مـن ذلك بكثير..

و لكنك نظرت لهم بما يتماشى مــــع حزبيتك السياسية (أنت كنت عايزهم يتأخونوا)..

أما أنت فعليك مئات المآخذ و الضلالات..

كفاية عليك إنكارك لعشرات المعلوم من الدين بالضرورة مثل إنكارك ل حد الرجم و فاتك عليه..

و والله لقد راسلته ، و إستلم الرسالة .. و أعلم أن الملايين راسلوه ، و لكنها الحزبية و العناد..

هيطلع الوقتي عبيد له و يجادلون و يزعمون أن الرجل لم ينكر..

مأخذ الشيخ القرضاوي (حفظه الله) على التيار السلفي ..
- الجدلية في العقيدة
- الشكلية في العبادة
- الظاهرية في الفقه
- الجزئية في الاهتمام
- الجفاف في الروح
- الخشونة في الدعوة
- الضيق بالخلاف..
فضيلة الشيخ العلامة الدكتور يوسف القرضاوي

الفيديوهات موجودة..

و منهم من سيقول : و أنكر إيه تاني ، و كأن إنكار واحد يبقى نعدّيه..

و للعلم .. عصام تليمه لسه عايش و بيعيد مصايب القرضاوي حذو القذة بالقذة..



..

زمان يا حب كان فيه قضية كبيرة لشبكة أعمال منافية للآداب ، و كان متورط فيها كم هائل من الفنانين و الفنانات..

و كانوا متلبّسين ، و إعترفوا و أقروا أمام النيابة العامة..

و بعدين المحامي مكرم عبيد دخل يترافع عن كبيرتهن .. و قال للقاضي : إن موكلتي بريئة براءة الذئب من دم إبن يعقوب..

فالقاضي قال له : إبن يعقوب إيه بس يا أستاذ ؟ .. موكلتك معترفة و مقرة و لسه بتعترف و تقر

فقال له : يعني أنت بتكذّب زميلك و تصدّق واحدة عاهرة ؟..



..



المتهمان

من سنتين و في مرسى مطروح قام فنّي الدش (الطبق) بذبح لواء شرطة ٧٠ عام و زوجته ٧٠ عام بقصد السرقة..

هذا اللواء أحسبه من أهـــل الفضل ، و كان يتصدّق على هذا العامل..

و وقتها كتبت و نشرت و حذرت مــن سكن المسنين وحدهم..

و بالأمس و في أسيوط تتكرر المأساة و مع لواء شرطة أيضاً و زوجته..

فقد قام اللواء محسن بداري (عملتُ معه) و كان صاحب مدرسة بحث جنائي ، عمره ٦٣ عام ، فقد قام باستدعاء إستورجي موبيليا لدهان غرفة النوم ، و بعد أن أتمها ، إستدعاه مرة أخرى لدهان السفرة..

و قد دخل اللواء محسن للمطبخ لإحضار طعام للإستورجي ، فدخل الإستورجي خلفه للمطبخ و ضربه بحديدة على رأسه ، ف خر صريعاً بالمطبخ..

ثم توجه هو و صبيّه لغرفة النوم ، و قتلا الحاجة هدى ٦٨ عام زوجة اللواء محسن ، ثم إستوليا على الذهب و التليفونات..

ثم فتحا غاز الشقة و أشعلا فيها النار..

تم ضبطهما..

و البقية تأتي..

العقوبة وحدها لا تكفي ، لازم تفعيل التدابير الوقائية التي أمرنا الله بها (الشريعة كاملة)...

أما أن نثور زي كل مرة بالكلمتين المهروشين لازم إعدام في ميدان عام .. حق اللواء و مراته لازم يرجع..

ده كله كذب في كذب ، و المسلسل القذر لن ينتهي..





من ٤٠ سنة وأنا أعتقد أن سيدنا الإمام الشافعي مدفون في مقبرة عادية بمقابر الخفير (تُرب الغفير) .. هكـذا أخبرني صديق..

و اليوم وبعد جلسة العلاج الطبيعي ، قلت لصـــديقي : أريد زيارة قبر الإمام (وكـــان معي الحاجة والأولاد)..

فأخذنا بسيارته إلى مسجد الإمام ب حي الخليفة ...

و فوجئت أنه مسجد كبير جدا وضريح كبير جدا به أكثر من قبر...

و حينما دخلنا الضريح وجدت سيدة تجلس بجوار قفل الضريح و تتكلم مع القفل وتشكو حالها ، وتمسك بيدها ١٠ جنيهات تلوّح بها للضريح....

ثم سألني صديقي : أظن يا عم أحمد الإمام الشافعي مات من حوالى ٥٠٠ سنة ؟

قلت له : لا الإمام مات من أكثر من ١٢٠٠ سنة

وإذ برجل فوق الستين من عمره و.

شكله ذو منصب و ثراء ، و معه امرأة يثوران علينا : الشافعي مين اللى مات ؟ الشافعي حي لا يموت

قلت له : من صاحب هذا الضريح ؟

فقال : طيب هو لو ميّت أنت قصدته ليه ؟

قلت له : و الله ما قصدته ، ولا أقصد إلا الله

قال : أمّال أنت جى هنا ليه ؟

قلت : لزيارة الإمام و الدعاء له ... و أنا لم أكن أعلم أنه هنا..

فضحك الرجل و المرأة بعجب وقال : أنت اللى هتدعى للشافعي ؟

فقلت لصاحبى : هيا هيا ثم انصرفنا

ثم تفكّرت كثيرا ، فتوصلت أنه لا حل إلا بتوبة شيوخ المؤسسة الرسمية ، وتوعية أنفسهم أولا ثم توعية العوام..

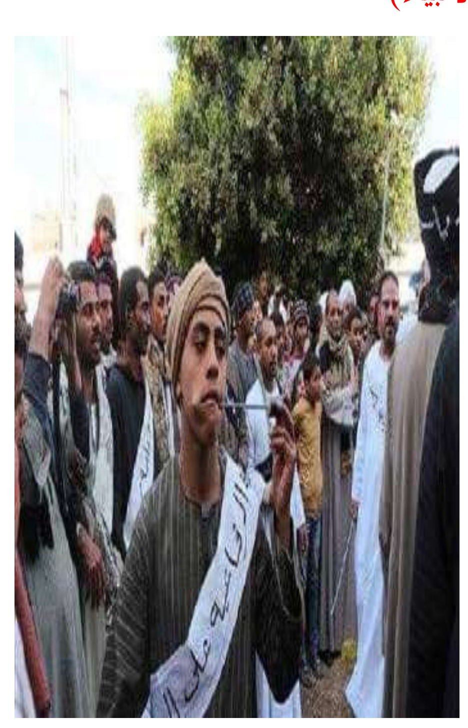
لكن طول ما هم عاملين نفسهم سدنة للأضرحة .. يبقى قل ما شئت..

#من_الذكريات



..

مادة خلق الرفاعى فى كتب الصوفية (معجون من خلاصة الأنبياء)



ثم إن الشيخ أحمد الرفــاعي قال: « وحق العزيز سبحانه وتعالى: قبض العزيز جل جلاله من نور وجهه قبضة فخلق منها سيدنا المصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم فرشحت فخلقني منها»

=======================

ولــد الشيخ أحمد الرفاعي رحمه الله في أول سنة خمس مائة .

تختلف سيرة الرفاعي عند الرفاعية تختلف اختلافا كبـــيرا عما نجده من سيرته في كتب المؤرخــين وما على القارئ إلا أن يتابع ما أنقله عن كتبهم ليتأكد من ذلك .

–مولده وخلقته :

لقد سرى بين الصوفية اعتقاد أن الأنبياء والأولياء خلقوا من مادة متميزة على المادة التي خلق منها البشر .

فنجد عند السهروردي مثلا أن الطينة التي خلق منها البشر قد وطئتها قدما إبليس قبل أن يأخذها جبريل لتتكون منها المخلوقات .

بينما الطينة التي خلق منها الأنبياء والأولياء لم تمسهما قدما إبليس فبقيت زكية نقية. (١)

وأما أرواح الأنبياء والأولياء فإنها تختلف أيضا عن طبيعة أرواح البشر كما يراه الإمام الغزالي، حيث يصف أرواح الأنبياء والأولياء بـ«الروح الأمرية» وأرواح باقي البشر بأنها «الروح البهيمية». (٢)

وكانت هذه الأفكار مصدرا لباقي المتصوفة الذين غلوا في مشايخهم، حيث جعلوا لهم خلقة غير الخلقة المعهودة عند باقي البشر .

فنجد محمد أبا الهدى الصيادي الرفاعي يجعل روح الشيخ أحمد الرفاعي مركبة من خلاصة أرواح الأنبياء بل من نور وجه الله عز وجل .

فقد جاء في كتابه (قلادة الجواهر) أن الشيخ أحمد الرفاعي قال: « وحق العزيز سبحانه وتعالى: قبض العزيز جل جلاله من نور وجهه قبضة فخلق منها سيدنا المصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم فرشحت فخلقني منها» (٣).

وجاء في كتاب (الروض النضير) أن الله أمر كل نبي أن يعطي شيئاً من روحه إلى الشيخ الرفاعي، فأجاب الأنبياء ربهم إلى ذلك، وأعطى كل منهم شيئاً من روحه إلى الشيخ الرفاعي، فتكونت روحه من أرواحهم ومن روح جده المصطفى. (٤)

وبهذه الأقاويل يعطون الشيخ الرفاعي ميزة في الخلق على عامة البشر ليكون من طينة الأنبياء والأولياء الخاصة. يلحقونه بمرتبتهم ويجعلونه مشابها لهم في الأحوال والأقوال والأفعال والمقامات

==========

المراجع:

١-عوارف المعارف (ملحق لإحياء علوم الدين) صـ ٤٢ - ٤٧

٢-الأربعين فى أصول الدين صـ ١٩٥

٣-قلادة الجواهر فى ذكر الغوث الرفاعى وأتباعه الأكابر صـ ١٣٣ طبعة المكتبة العامرة ببولاق القاهرة

٤-الروض النضير صـ ٧٥ طبعة التمدن القاهرة

=========

#الرفاعية_١



..

شارفت الستين من عمرى ، وأكاد أكون طفت مصر كلها...

و أعرف الآلاف من آكلى أموال الناس بالباطل (خاصة آكلى ورافضى الميراث الشرعى (، ..

ولا أعرف ولو حالة واحدة يقوم فيها أحد منهم بالتوبة قبل موته ، وتصفية حساباته ، ورد المظالم لأهلها .. أو حتى توصية أهله برد المظالم بعد موته ....

ولكنى أعرف حالات كثيرة بعد ما يكوّنون أنفسهم من كل وجوه الحرام ، يقوموا يقعدوا فى المسجد ويصلوا فى الجماعات ، ويقعدوا فى المسجد بعد الفجر لشروق الشمس ، ويختمون القرآن كل

أسبوع ، ويتابعون بين الحج والعمرة ،،، ظانين بجهلهم أنهم بجلوسهم فى المسجد سيغسلون ذنوبهم ..

ثم إنهم يتصدقون كثيراً ، و غالباً بيعطوا الصدقة للشيوخ علشان يأكدوا إنهم صالحين ، مع إنهم يعلموا إن الشيخ بيضرب عليها ، بس هما عايزين الشيخ يعمل لهم مراسم تعظيم و إستقبال في المسجد...



..

بالله عليكوا .. مين بقى اللي شبّه و جسّم ربنا سبحانه و تعالى ؟

هم الذين شبهوا ثم عطلوا هربا من التشبيه ، و كله بالدراع و ليس بالأصول..

ثم أنت بتقول خليني جنبك في حضن قلبك..

طيب أخليك جنبي فين ؟ هو أنت تقبل تخليني جنبك ؟

و بعدين نقعدوا جنب بعض إزاي و كلامنا عكس بعضه و أصولنا عكس بعضها ، بل ليس عندكم أصول..

و بعدين أنت بتقول أنا ممكن أكفركم بس مش راضي..

هو أنت من حقك ترضى أو مترضاش ؟

يعني بتقول واحدة عليك و احدة عليّ ، لو هتسامحني المرة دى ، هسامحك المرة الجاية..

مع العلم و الله عمرك ما ما هتسامح..

و هي دي أصول العقائد أنك لا تقبل الشئ و ضده ، و مش العقائد بس ، دا كل حاجة



..

رفع إشكال:

هل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم يكفى الله بها الهموم و يغفر بها الذنوب ؟

الصلاة على النبى هى دعاء الله سبحانه وتعالى أن يرفع شأن النبى ويثنى عليه ويذكره بخير فى الملأ الأعلى ....

ومن ذكره الله بخير فى الملأ الأعلى ذكرته الملائكة بخير وأحبته و أحبه أهل السماوات ثم يوضع له القبول فى الأرض....

واللهُ لن يذكر أحدا بخير إلا إذا أحبه ، ولن يحبه إلا لعمله الصالح ... ..

#####

الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم تكفى الهموم وتغفر الذنوب ... لماذا ؟

الصلاة على النبى هى دعاء الله سبحانه وتعالى أن يرفع شأن النبى ويثنى عليه ويذكره بخير فى الملأ الأعلى ....

ومن ذكره الله بخير فى الملأ الأعلى ذكرته الملائكة بخير وأحبته وأحبه أهل السماوات ثم يوضع له القبول فى الأرض....

والله لن يذكر أحدا بخير إلا إذا أحبه ، ولن يحبه إلا لعمله الصالح ..

وعليه فإن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو خير من أحبه الله وخير من ذكره الله ... ثم أحبته الملائكة ثم وضع له القبول ، فالكون كله تجاوب وتفاعل مع نبينا بالحب..

=ويبقى السؤال : لماذا نصلى على النبى ، أى لماذا ندعو الله أن يذكره بخير ويشرّفه ويثنى عليه فى الملأ الأعلى ؟

الجواب : نصلى عليه لأنه صلى الله عليه وسلم هو الذى شرّفنا الله به ، فقد أنزل الله عليه الشريعة التى بها شرفنا وعزتنا وكرامتنا وإنسانيتنا (لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم ... أى شرفكم) فندعو له من باب رد الجميل ومن باب من صنع لكم معروفا فكافئوه ، ولمّا كنا لا نستطيع مكافئته فإننا ندعو الله أن يكافئه ويصلى عليه ويرفع شأنه ويثنى عليه ويذكره بخير فى الملأ الأعلى....

=وعليه فلا تصح صلاة على النبى إلا من قائم لله بالشرع ومستشعر بشرف وعظمة الدين ومنّة النبى صلى الله عليه وسلم عليه..

=وعليه فمن قام بالشرع وصحت صلاته على النبى أحبه الله تعالى وذكره بخير فى الملأ الأعلى فتحبه الملائكة ويوضع له القبول فى الأرض فيتفاعل معه الكون وبالتالى سيزول همه لتفاعل الكون بالقبول معه ، وسيغفر ذنبه لقيامه بالشرع..

=ولذلك نصح نبينا صلى الله عليه وسلم سيدنا أُبى بن كعب إذا كان له طلبا شخصيا أن يترك سؤال الله هذا الطلب ويستعيض عنه بالصلاة على النبى

=====

عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه وليس كما ذكر السائل الطفيل بن أبي كعب قال في تحفة الأحوذي:

(إني أكثر الصلاة عليك) أي أريد إكثارها . قاله القاري ولا حاجة لهذا التأويل كما لا يخفى(فكم أجعل لك من صلاتي)

أي بدل دعائي الذي أدعو به لنفسي قاله القاري . وقال المنذري في الترغيب : معناه أكثر الدعاء فكم أجعل لك من دعائي صلاة عليك.

(قال ما شئت)أي أجعل مقدار مشيئتك.

(قلت الربع) بضم الباء وتسكن أي أجعل ربع أوقات دعائي لنفسي مصروفا للصلاة عليك (فقلت ثلثي) هكذا في بعض النسخ بحذف النون وفي بعضها فالثلثين وهو الظاهر

(قلت أجعل لك صلاتي كلها) أي أصرف بصلاتي عليك جميع الزمن الذي كنت أدعو فيه لنفسي

)قال إذا) بالتنوين (تكفى) مخاطب مبني للمفعول

(همك) مصدر بمعنى المفعول وهو منصوب على أنه مفعول ثان لتكفى فإنه يتعدى إلى مفعولين والمفعول الأول المرفوع بما لم يسم فاعله وهو أنت ، والهم ما يقصده الإنسان من أمر الدنيا والآخرة ، يعني إذا صرفت جميع أزمان دعائك في الصلاة علي أعطيت مرام الدنيا والآخرة..

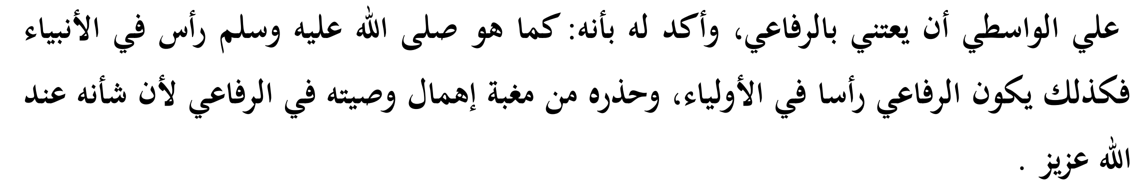




الرفاعي وعقيدة ختم الولاية

ذكر محمد أبو الهدى الصيادي أن النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على أبي منصور البطائحي – خال الشيخ الرفاعي – وبشره أن الله سيرزق أخته بولد يأتي من بعده اسمه أحمد الرفاعي. يكون رأسا في الأولياء كما أنه صلى الله عليه وسلم رأس في الأنبياء .

كذلك أمر النبي صلى الله عليه وسلم الشيخ



علي الواسطي أن يعتني بالرفاعي، وأكد له بأنه: كما هو صلى الله عليه وسلم رأس في الأنبياء فكذلك يكون الرفاعي رأسا في الأولياء، وحذره من مغبة إهمال وصيته في الرفاعي لأن شأنه عند الله عزيز .

وقد ضرب الصيادي مثلا لتفضيل الرفاعي على الأولياء فقال: إذا ذكر الأنبياء فحدثوا عنهم، وإذا ذكر محمد صلى الله عليه وسلم فاسكتوا .

وإذا ذكر الأولياء فحدثوا عنهم، وإذا ذكر السيد أحمد الرفاعي فاسكتوا .

ثم بلغ بهم الغلو في إطراء الشيخ الرفاعي رحمه الله أن جعلوه خاتم الأولياء كما أن محمدا صلى الله عليه وسلم خاتماً في الأنبياء وذلك جرياً على المشابهة التي بينه وبينه. فذكر الشيخ القرشي أن الله قد ختم بالرفاعي الولاية كما ختم بمحمد النبوة .

وعقيدة ختم الولاية فكرة صوفية أول من تكلم بها الحكيم الترمذي وابن عربي وغيرهما من غلاة الصوفية، ثم أخذها المتصوفة عنهم ونسبها كل منهم لشيخه فنسبت بعد ذلك للشيخ عبد القادر الجزائري والتيجاني وغيرهما. وحقيقة الأمر أن خاتم الأولياء هو آخر مؤمن يبقى على هذه الأرض، وليست ولاية الله تنقطع بموت أحد هؤلاء المشايخ قبل مئات السنين من الآن، فإن كل مسلم يؤمن بالله ويتقيه فهو ولي لله تبارك وتعالى .

ولهذا فإن المفهوم الصوفي للولاية بعيد جدا عن مفهوم الإسلام لها

#الرفاعية_



..

لماذا سُمّي الدسوقي بأبي العينين ؟

بيقول لك : رسول الله و الدسوقي و البدوي و الجيلاني و الرفاعي بيطلعوا من القبور و بيقعدوا مع بعض.. و في ليلة من ذات الليالي كنت خالي و قلبي خالى ، حبوا يلعبوا الإستغماية ، واحد يستخبى و الباقيين يدوروا عليه ، مع العلم .. كل واحد يعلم خبايا السموات والأرض ، تبقى إيه الفايدة بقى من اللعبة ؟

عموماً إبراهيم أبو دسوقى إستخبّى ، و الجماعة دوّروا عليه و مش لقيوه..

فاحتاروا و إحتار دليلهم و حيّرهم و ليل البعد سهّرهم..

فقالوا يا رسول الله إحنا مش لاقيين الواد إبراهيم أبو الدسوقي لا في السموات و لا في الأرض ، متعرفش يكون راح فين يا رسول الله ؟

فالرسول ضرب بيده بين حاجبيه و قال إنزل يا دسوقي..

فالدسوقي كان مستخبي بين عينيّ رسول الله..

و من وقتها بقى إسمه أبو العينين..

و الله العظيم سمعتها من دكتور بجامعة الأزهر على التلافزيون.. هو إحنا عمرنا هنشوفوا مكسب !؟



{وسعوا من وش العقلاء ، أربط فرمل يا سواق }

هذه صورة فقرة من عنق تمساح سيدهم إبراهيم الدسوقى صاحب الكرامة الشهيرة التى تطايرت في الافاق وتناولتها التراجم والسيير والطبقات وقصتها كالاتى كما سمعناها وتعلمناها:

أنه بعد ان وفد على سيدى ابراهيم الدسوقى وفدا من علماء الصعيد الاجلاء وكانوا قد سمعوا عنه وتشككوا فى ولايته وعظم منزلته فقرروا المجيئ لإختباره.

فعندما وصلوا الى شط نيل دسوق كانوا يرون حافة الشط بأعينهم لكن المركب لاتصل ابدا ولايعرفون السبب..

فمكثوا على ذلك اربعة ايام كاملة فى عـرض النهر حتى نفذ طعامهم وإذا انزلوا دلوهم للنيل للشرب يطلع الدلو من غير ماء..

الى أن رأوا سيدة تغسل اوانى بيتها على شـــط النيـــل فنادوا عليها سائلين كيف يصـــلون الى الشاطئ بعد ان أيقنوا ان امر سيدى ابراهيم الدسوقى رضى الله عنه هو رسوخ فى الولاية لانظير له..

فمدت السيدة يدها وجرت المركب للشط بيد القدرة والولاية وهذا من معنى قوله تعالى فى عبده حين يؤتيه الولاية كنت يده التى يبطش بها..

فعلموا ان امرهم مع سيدى ابراهيم يحتاج لإعتذار فلما دخلوا حضرة المهابة العظمى فى مجلس سيدى إبراهيم الدسوقى نادى سيدى ابراهيم احد مريديي وقال له إجمع لى قمامة البلدة حتى يتغدى منها العلماء..

فعجبوا..

فأخذ المريد مايشبه الصفيحة وجمع فيها قمامة من البلدة كما امره شيخه..

فلما احضر ذلك المريد قال لهم سيدى ابراهيم لكل واحد منهم ماذا تحب أن تأكل..

فقال احدهم كذا وقال الاخر كذا فطلبوا عدة من صنوف الطعام..

فأخذ سيدى ابراهيم يخرج لكل واحد منهم ماطلبه من القمامة وهذه من الكرامات..

وفي أثناء ذلك دخلت إمراءة على سيدى ابراهيم فقالت له التمساح اكل ولدى فى حضرتك ولست وليا ولن ازورك إن لم تأتنى به..

فأمر سيدى ابراهيم الدسوقى احد مريديه بالتوجه الى النيل وقال له ناد على التمساح الذى اكل ولدها وقل لها تعال كلم السيد ابراهيم..

فلما ذهب المريد وقال ذلك خرجت كائنات البحر كلها على السطح تقول بصوت مسموع ضجت منه المدينة (يادايم) وهذا الاسم من جملة اوراد طريقة سيدى ابراهيم وهو الاسم الجامع لكل اسماء الله الحسنى..

فلما توجه التمساح لحضرة سيدى ابراهيم واهل المدينة ينظرون قال له سيدى ابراهيم الدسوقى اخرج الولد من جوفك فقال له التمساح لن أخرجه حتى تدخل يدك الشريفة فى فمى وانول على يداك الشهادة اراد التماسح رفقة سيدى ابراهيم والموت على يداه..

فمد سيدى ابراهيم يده الى جوف التمساح واقتلع فقرة واحدة من فقرات العنق وهى التى فى الصورة الان ومات التمساح واصبح هذا الولد وليا لله تعالى من يومها ومقامه خلف مقام سيدى ابراهيم ومسجده واسمه سيدى محمد ابو قورتين..

وحجم الفقرة تلك كبيرة جدا تصور اليك ضخامة التمساح ومن يومها امر سيدى ابراهيم سيدى محمد الفولى بالتوجه الى المنيا على شط النيل ومنع التماسيح من العبور الى الدلتا ومن يومها لايوجد تمساح واحد يعبر مقام سيدى الفولى الى الدلتا فإما ان يرجع او يموت..

●●●

اللي في الصورة فقرة التمساح اللي الدسوقي خلعها ، متعلقة في المسجد بدسوق



..

أثر البدعة في محنة المسلمين:

اللي إتصرف في مولد البدوي و الدسوقي في خلال أسبوعين فقط بالإضافة لبقية الموالد خاصة الشاذلي في حميثرة ، يعادل ميزانية دولة..

هذا إقتصادياً فقط..

و إلا فانظروا إلى أثر هذه الموالد على مقاصد الشريعة الخمسة : حفظ الدين ، حفظ النفس ، حفظ العرض ، حفظ العقل ، حفظ المال..

شرك و بدع و زنا و تحرش و مخدرات و رقص و ضياع عقول و إهدار أموال..





عمو علي عنده جاموسة:

على لسان واحدة صوفية:

اخ فاضل خطيب منبري من عزبة النخل اسمه الحاج علي راح يزور سيدي ابراهيم الدسوقي اتغدا وحاسب وراح يركب عربيه عشان يرجع على القاهره ،، لقي الفلوس اللي معاه مش موجوده

طب ازاي ؟

انا جاي ازورك يا سيدي ابراهيم واتسرق ؟

طب والله منا جاليك تاني ولا هشرب عندك حتى الميا..

المشكله انه شخص عفوف جدا ومش عارف يعمل اي وهيروح ازاي ، لقي عربيه ملاكي وقفت اللي سايق العربيه راجل بيه اوي وبيسال عم الشيخ علي عن الطريق الدولي عم علي بيوصفله الطريق الراجل قاله لو انت ف طريقي اركب ، عم علي ركب لحد مطلع الطريق الدولي قالو انا رايح على القاهره لو انت رايح خليك

عم علي فرحان ومش مصدق نفسه من الفرحه وشغال يدعي ان الراجل يوصله لاقرب حتى توصله لبيته ، فضل ماشي لحد مدخل عزبة النخل وكل شويه يقوله انا رايح كذا لو ف طريقه خليك لحد ما وصل عند بيت عم علي..

قالوا نزلني انا هنا وده بيتي وانا ليا رجاء ممكن تشرفي بفنجان قهوه

صاحب العربيه ابتسم وقال انزل يا حج علي لما انت حلفت متشربش عندي ميا عايزني اشرب عندك القهوه

من الصدمه..

عم علي نزل ومتكلمش ودخل بيته وطلع يجري ملقاش الراجل.

بقوله اوصفهولي يا عم الشيخ علي

قال تصدقني لو قولتلك معرفش اوصفه بس هو جميل ومريح جدا.



..

الناس اللي بتردد كلام الغوازي على سبيل التهكم..

زي فيفي عبده قالت : أنا نجحت بدعاء الوالدين..

و رانيا يوسف قالت للمذيع عن كشف مؤخرتها : و أما بنعمة ربك فحدث..

و غيرهم و غيرهم..

الأول أحب أقول : إحنا بنتهكم عليهم و إحنا أوسخ منهم ، بنحبهم من كل قلبنا ، و بنعطيهم فلوسنا و .. و..

و غير ذلك الأوسخ منهم كل الفرق الضالة و المنتسبة للإسلام مثل الخوارج و فروعهم ، و الجهمية و فروعهم و .. و..

يعني الأسوأ رانيا و فيفي أم الشيخ اللي بينفي عن ربنا صفاته التي ذكرها سبحانه في كتابه الكريم .. ثم تجده متلبس بالحلول و الإتحاد و القبورية و الموالد بما فيها ، ثم تجده محارباً للدين الصحيح .. و خطر هؤلاء على دين الناس و دنياهم أكثر بكثير من خطر الغوازي..

الموضوع كبير يا حاج..



..

رواية مكذوبة منتشرة علي المنتديات

سبب تأخر النصر عند المسلمين

جاء رسول عمر بن الخطاب من إحدى الغزوات فبشره بالنصر

فسأله عمر بن الخطاب : متى بدأ القتال ؟

فقالوا : قبل الضحى

قال : ومتى كان النصر ؟

فقالوا : قبل المغرب

فبكى سيدنا عمر حتى ابتلت لحيته..

فقالوا : يا أمير المؤمنين نبشرك بالنصر فتبكى ؟

فقال رضي الله عنه : والله إن الباطل لا يصمد أمام الحق طوال هذا الوقت إلا بذنب أذنبتموه أنتم أو أذنبته أنا...

وأضاف قائلاً .. نحن أمة لا تنتصر بالعدة والعتاد ولكن ننتصر بقلة ذنوبنا وكثرة ذنوب الأعداء فلو تساوت الذنوب انتصروا علينا بالعدة والعتاد.

الخلاصة الرواية مكذوبة ولا يجوز نشرها الا لبيان عورها

طبيبة أسنان شابة و عندها عيادة خاصة و بيقولوا إنها شاطرة في شغلها..

و مع ذلك بتشتغل رقاصة في كباريه الساعة ب ٥٠ ألف جنيه..

و لمّا سألوها عن موقف نقابة الأطباء من رقصها قالت أنا معايا رخصة رقص رسمية..

●●●

صراحة أنا مش عارف أعلق منين ، فالرقص فن راقي مُعترف بيه و فيه قطاع عريض من علية القوم و من سفلة القوم بينظر لفريدة فهمي على أنها رمز من رموز الوطن و بتتكرم أحسن تكريم و على أعلى المستويات و أخذت أوسمة عالية جداً..

ثم أحمد كريمة قال إن الفن حلال و نتصدق منه ، و سعد الهلالي قال إن الرقاصة بتسعى في سبيل الله ، و لو ماتت و هي في طريقها للكباريه تبقى شهيدة و هتشفع في ٧٠ غزيّة..

ثم مفيش تعارض بين خلع الأسنان و خلع الملابس..

الناس المعترضة ملهاش حق تعترض..

و اللي معترض على رقصها ميبقاش يكشف عندها..

و اللي بيروح لها الكباريه يبقى يكشف عندها ، و أهو كله كشف..

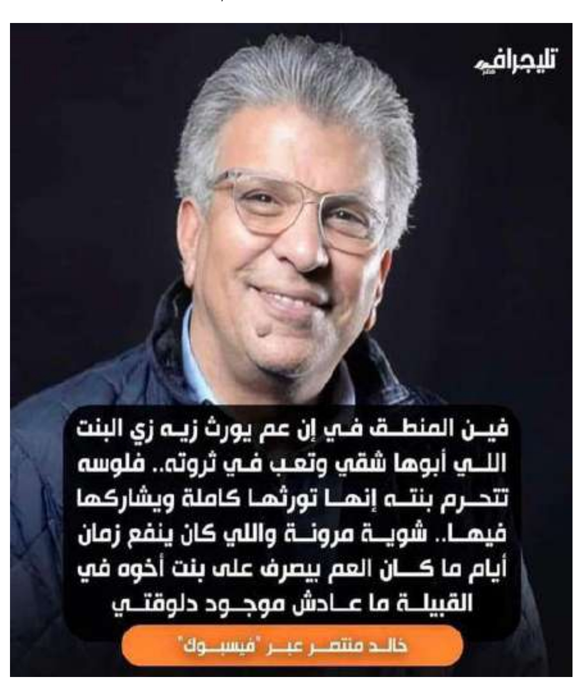
و الأرزاق بالله..



..

:

المنجوس المرجوس المركوس الموكوس المنحوس المنخوس الملحوس هالك منهزم ، معترض على حكم ربنا في المواريث..



قوم طائفة من المسلمين الطيبين طلعوا يشرحوا له الحكمة من تشريع الميراث بهذه الصورة..

ناس طيبين..

هتقنعوا هالك منتصر بإيه و لا بإيه ؟

دا بيقول صيام رمضان و شرب مـاء زمزم بيجيبوا الأمراض المستعصية..

إسألوه كدا عن رأيه في الصلاة أو في الإسلام كله على بعضه..



..

❌ صالح الجعفري ❌

التوسل بالسيد البدوي..



في أثناء درس الجمعة بالجامع الأزهـر الشريف قـام أحد الحاضرين وقال للشيخ صالح الجعفري : "يا مولانا الشيخ.. تاه ابنى، فمكثت ثلاثة أيام أبحث عنه فلم أجده، فصعدت على مكان مرتفع، وناديت بأعلى صـوتى:

يا شيخ العرب يا سيد.. أنا أريد ابنى!

فما أن انتهيت من كلامى حتى وجدت رجلا بجوارى يقول لى:

أهذا ابنك؟.. فنظرت فوجدته حقا ولدى الذى كنت أبحث عنه.. وأقسم بالله أن هذا هو الذى حدث لى فعلا"

فقال الشيخ: لقد حكيت لى حكاية، وأنا أحكى لك حكاية أخرى:

لقد أعطيت شهادة ميلادى لرجل كتبى أى (صاحب مكتبة) لمدة سنتين.. وكنت إذا سألته عن الشهادة يقول لى: لقد أعطيتها لك..

ثم حدث أن طلبت منى وزارة الأوقاف شهادة الميلاد.. وبدونها لن آخذ الدرجة.. فصليت الصبح ثم جلست أمدح السيد البدوى. رضى الله عنه – وقلت له: هل تضيع شهادتى وتضيع معها الدرجة وأنت موجود؟؟.

ثم ذهبت بعد ذلك إلى صاحب المكتبة.. وقدمت له كوب شاى بالحليب، وقلت له: اشرب الشاى وابحث لى عن الشهادة.. فغضب وقال لى: إن أمرك عجيب.. مضت سنتان وأنت تسأل عن الشهادة، وأنا أقول لك: لقد أخذتها منى ولا تُصدقنى؟؟.

فقلت له: لأجل خاطرى ابحث عنها مرة أخرى، فما أن وضع يده ورفع أحد الكتب حتى وجد فيه الشهادة.. ولما تعجب من ذلك قلت له: أنا كلّمت السيد البدوى، وهو ولى ذو دعوة مستجابة

📚درس الجمعة بالأزهر للشيخ صالح الجعفري (٢/ ١٨٦)

#مدددد_ياعم_يابدوي_ياصاحب_الفرح_مدددد_الليلة_الكبيره_يوم_٢٠/10



..

الناس اللي بتقول للعقالي إنهم مبسوطين منه علشان كلامه في السنوار ، و بيطالبوه يبطّل هبد و يتكلم صح بعد كدا..



أقول لهم : إحنا مش عايزين العقـــالي يبطل هبد ، إحنا عايزينه يعتزل الدعـــــــوة نهائياً و يروح يتعلم دينه و هذا واجب عليه كما هو واجب علينا كلنا..

فالرجل جاهل ليس عنده أي أصـــــول..

كذلك أنا أقولها لمن هو أرقى منه ملايين المرات مـــــثل النابلسي و عبد الكافي و البصيلي و الشحات عزازي و يسري عزام و من على شاكلتهم..

من لم يدرس الأصول و يتكلم بالأصول يبقى يركن..



..

فرض العين وفرض الكفاية..

١ – فرض العين هو الأمر الواجب على جميع المكلفين ، وسُمّى عين لأنه يجب على كل شخص القيام به بعينه أى بنفسه...

٢ – فرض الكفاية هو الأمر الواجب على جميع الأمة ، وأنه إذا قام به البعض سقط عن الباقين ، وإن لم يقم به البعض لوجب على الجميع فى أعيانهم وأثم كل من لم يأت به..

٣ – اختلف السادة الفقهاء أيهما أعظم فرض العين أم فرض الكفاية ، وأتى كل فريق بأدلته ،، وبتصفية المباراة تبين أن فرض العين أعظم من فرض الكفاية ولذا أوجبه الله بداية على كل فرد بعينه..

٤ – من الأخطاء الشائعة اعتقاد الكثير أن فرض الكفاية سقط بقيام البعض به أو قيام العدد الكافى به حيث أن الطائفة التى قامت به قد أنابت عن باقى الأمة ، وهذا خطأ،،،

والصواب أنه سقط لأن الحكمة من وجوبه قد زالت بقيام البعض به ، فالأمر قد تم..

٥ – ومن الأخطاء الشائعة اعتقاد أن الأمة تتحصل على ثواب فرض الكفاية طالما أن البعض قد قام به ، وهذا خطأ ، وإنما يتحصل على الثواب من قام به أو من نوى ولكنه عجز ،أو من أعان القائم به وهيأ له السبل..

يعنى مثلا رجل رفض يصلى على الجنازة وجلس يدخن السجاير على سلم المسجد ، ثم يُثاب لأن طائفة صلت ؟

٧ – فى هذه الآونه تخلت الأمة عن فروض الكفايات ، إما بتركها بالكلية حقيقة أو حكما ،فحقيقة ألا يكون للأمر وجود ، وحكما كأن يتصدى له من ليس أهلا له أو يقوم به على غير الوجه المراد .. وهنا تنتقل فروض الكفايات لفروض أعيان..

#وحتى لا أطيل عليكم ، سيتضح الأمر بهذه الأمثلة:

كلما زاد الخلل عند القائمين على الأمر ، زادت مسؤولية المسلم ، فهو يُكلّف بزيادة العلم والعمل والدعوة .... وفى كثير من الأحوال تنتقل الدعوة من فرض كفاية فى حقه لفرض عين ... وأن الأمة كلها إذا رأت الدعاة متأسلمين ومنافقين ، وكذا من يطالب بالإصلاح طلاب دنيا ومناصب .. فهنا يجب على الأمة كلها (فرض عين) أن تزيح هؤلاء جميعا ويصلحون هم ما أفسده هؤلاء

وسأضرب أمثلة على ذلك:

١–أحد المثقفين دنيويا جلس يستعرض ويتفزلك بما معه من إحاطة بأخبار سمعها أو قرأها من الجرائد والنشرات .... ثم امتد به الحديث فتطاول على الدعاة ، وكان مما قاله : الشيخ فلان جاهل ، والشيخ فلام منافق و ،، و ....

فقلت له : تدريس العلم الشرعى فرض كفاية ، أما بالنسبة لك فهو فرض عين عليك .. حيث أنك بلغت من العلم ما علمت أن الدعاة منافقون ، ويبثون علما خاطئا .. فوجب عليك أن تبلّغ العلم الصحيح

٢–رأيت على الشاشات أخبارا تقول أن حماس استعانت بإيران وحزب اللات فى ضرب الصواريخ على دولة الصهاينة ... وإذ بصفحات كثيرة على الفيس تنتفض وينشرون مقالات مفادها : ألم نقل لكم أن عقيدة حماس فاسدة وأنهم يستعينون بالمشركين..

وتناسي هؤلاء أنه إذا كان الأمر كذلك فإنه تزيد درجة الوجوب عليهم لتحرير بيت المقدس (وهو فرض عين على كل مسلم أصلا) ولا براءة إلا بالاضطرار والعجز..

وعموما نقول : كلما فسد القائم على الأمر ، زادت درجة التكليف فى حق الكل



..

شوية أوساخ

دعيّ سلفي طالع يقول أنه سامح عبد الغني العقالي في كل خرافاته و أكاذيبه علشان قال كلمتين حلوين في حق السنوار..

قلتُ : هو أنت اللي بتسامح و بتعفو و بتغفر يا سافل يا أحمق ؟..

أهو أنت يا غبي لا تعرف شيئاً عن العقيدة و لا عن السنوار ، مثلك مثل العقالي..

ثم يخرج بعض أبناء مدارس أدعياء السلفية شامتين و فرحانين في إستشهاد السنوار..

قلتُ :يا هذا .. و الله نعل الرجل أشرف و أكرم من جوهكم..

ثم يخرج آخرون و يزعمون أن مفيش حاجة إسمها عقيدة ، السنوار عمل ما لم يفعله طلبة العقيدة الجافة..

قلتُ : لا لا لابد من العقيدة و القتال في نفس الوقت .. فالسنوار و غيره و نحن يجب عليهم تعلم العقيدة و العمل بها..

و أخيراً .. إحنا شوية لمامة و هم الرجال..



المولد والعفريت

في عام ١٩٩٤ م ذهبت لزيارة حضرة العمدة ، فوجدت عنده مجموعة من الرجال ، ومن بينهم شيخا كبيرا بالمؤسسة الرسمية ، وهذا الشيخ صوفي ، وكانوا يتحدثون عن حكم الموالد والأضرحة فسألنى العمدة عن رأيي..

فشرحت لهم حكم الأضرحة والموالد من الكتاب والسنة بإسهاب حتى كدت أذكر لهم كل ما جاء فى كتاب ((تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد)) لسماحة الشيخ الألبانى ، وبينت لهم أنها من الشرك الأكبر ومنها ما هو شرك أصغر بتفصيل...

فاقتنع الحضور ، إلاالشيخ لم يقتنع بالأدلة الشرعية..

فتركت الأدلة الشرعية وذكرت لهم ما يحدث فى الموالد من جرائم مثل المخدرات والخمور والخلوة بالنساء و .. و .. ،

فقال العمدة للشيخ هل عندك من رد على هذا الكلام ؟

قال : نعم ، ذهب رجل للمولد فوجد مائدة طعام للفقراء فقال : هذا شئ طيب ، ثم وجد حلقة ذكر وتمايل فقال : وهذا شئ طيب أيضا ، ثم رأى رجلا يجلس مع امرأة فى خلوة ويشرب المخدرات فغضب وقال : ما هذا النجس ؟ ثم ترك المولد وانصرف إلى بيته ، وحينما نام رأى فى منامه أنه يقف على شاطئ المحيط الهادى ويقوم بالتبول فى المحيط ، وإذ بشبح عظيم أسود يخرج من المحيط ويقول له : أنت قد نجست المحيط ببولك وعليك أن تخرج بولك الآن من المحيط وإلا قتلتك..

فقال الرجل للشبح : هو يعنى شوية البول دول هما اللى نجسوا المحيط ؟

فقال الشبح : وهو يعنى شوية المخدرات والخلوة بالنساء هما اللى نجسوا المولد ؟

فقام الرجل من نومه ورجع لرشده وذهب للمولد ..

فقلت للشيخ : يا أخى عيب عليك .. أنا ذكرت لك عشرات الآيات والأحاديث وأنت تقول لى الشبح والبول ؟

ثم من الذى روى حديث الشبح والبول ؟

فانفجر العمدة ومن معه فى الضحك..



رفع إشكال:

هل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم يكفى الله بها الهموم و يغفر بها الذنوب ؟

الصلاة على النبى هى دعاء الله سبحانه وتعالى أن يرفع شأن النبى ويثنى عليه ويذكره بخير فى الملأ الأعلى ....

ومن ذكره الله بخير فى الملأ الأعلى ذكرته الملائكة بخير وأحبته و أحبه أهل السماوات ثم يوضع له القبول فى الأرض....

واللهُ لن يذكر أحدا بخير إلا إذا أحبه ، ولن يحبه إلا لعمله الصالح ... ..

الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم تكفى الهموم وتغفر الذنوب ... لماذا ؟

الصلاة على النبى هى دعاء الله سبحانه وتعالى أن يرفع شأن النبى ويثنى عليه ويذكره بخير فى الملأ الأعلى ....

ومن ذكره الله بخير فى الملأ الأعلى ذكرته الملائكة بخير وأحبته وأحبه أهل السماوات ثم يوضع له القبول فى الأرض....

والله لن يذكر أحدا بخير إلا إذا أحبه ، ولن يحبه إلا لعمله الصالح ..

وعليه فإن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو خير من أحبه الله وخير من ذكره الله ... ثم أحبته الملائكة ثم وضع له القبول ، فالكون كله تجاوب وتفاعل مع نبينا بالحب..

=ويبقى السؤال : لماذا نصلى على النبى ، أى لماذا ندعو الله أن يذكره بخير ويشرّفه ويثنى عليه فى الملأ الأعلى ؟

الجواب : نصلى عليه لأنه صلى الله عليه وسلم هو الذى شرّفنا الله به ، فقد أنزل الله عليه الشريعة التى بها شرفنا وعزتنا وكرامتنا وإنسانيتنا (لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم ... أى شرفكم) فندعو له من باب رد الجميل ومن باب من صنع لكم معروفا فكافئوه ، ولمّا كنا لا نستطيع مكافئته فإننا ندعو الله أن يكافئه ويصلى عليه ويرفع شأنه ويثنى عليه ويذكره بخير فى الملأ الأعلى....

=وعليه فلا تصح صلاة على النبى إلا من قائم لله بالشرع ومستشعر بشرف وعظمة الدين ومنّة النبى صلى الله عليه وسلم عليه..

=وعليه فمن قام بالشرع وصحت صلاته على النبى أحبه الله تعالى وذكره بخير فى الملأ الأعلى فتحبه الملائكة ويوضع له القبول فى الأرض فيتفاعل معه الكون وبالتالى سيزول همه لتفاعل الكون بالقبول معه ، وسيغفر ذنبه لقيامه بالشرع..

=ولذلك نصح نبينا صلى الله عليه وسلم سيدنا أُبى بن كعب إذا كان له طلبا شخصيا أن يترك سؤال الله هذا الطلب ويستعيض عنه بالصلاة على النبى

=====

عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه وليس كما ذكر السائل الطفيل بن أبي كعب قال في تحفة الأحوذي:

(إني أكثر الصلاة عليك) أي أريد إكثارها . قاله القاري ولا حاجة لهذا التأويل كما لا يخفى(فكم أجعل لك من صلاتي)

أي بدل دعائي الذي أدعو به لنفسي قاله القاري . وقال المنذري في الترغيب : معناه أكثر الدعاء فكم أجعل لك من دعائي صلاة عليك.

(قال ما شئت)أي أجعل مقدار مشيئتك.

(قلت الربع) بضم الباء وتسكن أي أجعل ربع أوقات دعائي لنفسي مصروفا للصلاة عليك (فقلت ثلثي) هكذا في بعض النسخ بحذف النون وفي بعضها فالثلثين وهو الظاهر

(قلت أجعل لك صلاتي كلها) أي أصرف بصلاتي عليك جميع الزمن الذي كنت أدعو فيه لنفسي

(قال إذا) بالتنوين (تكفى) مخاطب مبني للمفعول

(همك) مصدر بمعنى المفعول وهو منصوب على أنه مفعول ثان لتكفى فإنه يتعدى إلى مفعولين والمفعول الأول المرفوع بما لم يسم فاعله وهو أنت ، والهم ما يقصده الإنسان من أمر الدنيا والآخرة ، يعني إذا صرفت جميع أزمان دعائك في الصلاة علي أعطيت مرام الدنيا والآخرة..



..

المحامية دي بتتكلم صح قانونياً ، لكن أنا مش عارف قصدها إيه بالبُقّين بتوعها دول (أنظر للصورة)..



و هذا قانون الزنا كاملاً

👇👇👇

🔶🚫🔹🔸(الزنا في القانون الوضعي 🔸🔹🚫🔶)

📌الدرس الأول:

🔹قوانين تأنف منها الجعلان والفئران والعرس (ابن عُرس) في القانون الوضعي المصري الذي شرعه الفرنسيون.

١–أن مواقعة الرجل للمرأة لا تسمّى زنا إلا فى حق المتزوجين فقط.

٢–قسّم القانون جريمة مواقعة رجل لأنثى إلى عدة حالات حسب سن الأنثى ، وهى كالتالى:

🔸كل حالات عدم رضا البنت يعتبر جناية اغتصاب كاملة بغض النظر عن سنها.

🔸لكن فى حالة رضا وموافقة البنت فقد قسّمها المشرّع لعنة الله عليه كالتالى:

🔹إذا واقع رجل بنتا عمرها أقل من ٧ سنوات فإنها تعتبر جناية اغتصاب كاملة لانعدام إرادة البنت

🔹أما من سن ٧ إلى ١٨ سنة فهي جنحة هتك عرض ، إلا إذا كان الرجل من القائمين على تربية البنت كمخدومها ومدرسها ورئيسها فى العمل فإنها تنقلب لجناية هتك عرض بدلًا من جنحة.

🔹وأكثر من سن ١٨ سنة فلا جريمة.

📌الدرس الثانى:

🔹(الزنا في القانون الوضعي المصري) في القانون الوضعي لا يحرّك دعوى الزنا إلا الزوجين فقط ... والرجل لا يعتبر زانيا إلا إذا زنى بمنزل الزوجية أو في مكان عمله إذا كان له مسكن خاص بالعمل (أى الاستراحة) وأن يكون هذا المسكن مخصص له وحده من جهة العمل ، وعليه فلو أن الرجل زنى فى مكان غير منزل الزوجية أو استراحة العمل المخصصة له وحده ، فلا يعتبر هذا العمل زنا ، ولا يحق لزوجته تحريك دعوى ضده.

🔸لكن المرأة تعتبر زانية لو زنت في أي مكان ولا يشترط منزل الزوجية .

🔸ولا يشترط في إثبات الجريمة شهود أو إقرار ، ولكن يكفي وجود الرجل فى مكان مخصص للحريم ، أو المرأة مع الرجل فى مكان مغلق.

📌الدرس الثالث:

🔹إذا ثبتت جريمة الزنا وفقا للأصول التي نص عليها المشرّع لعنه الله (كما ذكرنا بالدرس الثانى) فإن الرجل إذا حرّك الدعوى ضد زوجته الزانية فإنها تُعاقب بالحبس سنتين هى ومن زنا بها.

🔸وإذا حرّكت المرأة الدعوى ضد زوجها الزاني فإنه يُعاقب بالحبس ٦ شهور هو ومن زنا بها.

🔸وإذا تنازل محرّك الدعوى في أى مرحلة من مراحل التقاضي لزوجه ، فإن التنازل يشمل الزاني الشريك.

🔶ولكن المشرّع لعنه الله عمل خدمة حلوة للزوج أو الزوجة إذا أرادا التنازل للزوج فقط وحبس الشريك في الزنا .. وهو أن ينتظر محرّك الدعوى (المرأة أو الرجل) لبعد تنفيذ الحبس ، وحينها يستطيع التنازل لزوجته أو زوجها ، وعدم التنازل للشريك ، وهنا سينفّذ الشريك وحده العقوبة.

📌وفيه حتّة بقى لوز اللوز عملها المشرّع لعنه الله ، وهي🔷 : المقاصّة .. وهي أن الرجل إذا تنازل لزوجته أو المرأة لزوجها بعد ثبوت الحكم .. فإنه إذا قام هذا المتنازل بالزنا وثبتت عليه القضية وحرك زوجه الدعوى ضده فإنه يقدّم التنازل الذى تنازل به سابقًا للمحكمة .. يقوم القاضي يحكم بالبراءة له .. يعنى خالصين .. واحدة عليّ وواحدة عليك .. يعني بصرة (زى الكوتشينة) والحتة دى المشرّع الملعون بيسمّيها (المقاصة)



..

مفيش فايدة:

جهل و عناد و عبودية الأشخاص و بجهل برضه..

من يومين كتبت مقالاً أرد فيه على الشيخ وليد بن راشد السعيدان..

حيث أن الشيخ قال لمن قال أن له وجهة نظر في الإمام أبي حنيفة..

فقال له الشيخ السعيدان : وجهة نظر في عينك يا قليل الأدب..

فقلت : كان يجب على الشيخ أن يسأل هذا الشخص عن وجه إعتراضه على الإمام و يرد عليه و يبين له ، و نستفيد إحنا كمان .. مهما علا شأن هذا الشخص أو سفُل .. فالرد عليه حقه و حقنا و حق العلم و حق الله و رسوله..

و إذ بجميع التعليقات تتنوع في كل الاتجاهات و كلها طبعا دفاعا عن الإمام ، إلا إتجاه واحد و هو السؤال عن المسائل التي يعترض عليها هذا الشخص..

و للعلم .. الإمام سفيان و الإمام وكيع و الإمام أحمد لهم أوجه إعتراض على الإمام ، و يجب على كل مسلم أن يعرفها حتى لا يقع فيها..

و هنا تنهال التعليقات : و هو الواد ده زي الإمام أحمد و سفيان علشان يعترض ؟

و برضه سيرة المسائل لم تأت في الحسبان ، لأنها متلزمش..

●●●●

نفس الكلام تكرر النهارده..

فقد أوصى أحد الدعاة بسماع و قراءة تفسير الشعراوي..

فقال أحد الإخوة : يجب أن تنوّه إن تفسير الشعراوي يعج بالأحاديث المكذوبة و الموضوعة..
ف رد عليه أخ آخر قائلا : دي إسرائليات ، و الرسول قال لنا نذكر الإسرائيات ولا حرج..
فالأخ الأول شرح له إن دي أحاديث قدسية و نبوية و ليست إسرائليات..
فالأخ التاتي قال له : الشعراوي بيجيب من كتب التفاسير و مبيجيبش حاجة من دماغه..
فقال له : يعني أنت موافق إن رسول الله شاف زينب و عجبته و قالت لزوجها فطلقها علشان الرسول بيحبها..
فقال له : البغوي هو اللي قالها و الشعراوي نقل منه..



..

@يا من تزعم أنك صاحب عقيدة .. ثم تصحح عقيدة من لا يعتقد من عقيدتك شيئا .. تبقى أنت لا تعرف شيئا عن العقيدة...

@يا من تزعم أنك صاحب عقيدة .. ثم لا توالى ولا تعادى عليها .... تبقى أنت لا تعرف شيئا عن العقيدة....

@يا من تزعم أنك صاحب عقيدة ... ثم لا تواجه بها إلا فصائل معينة .. ثم تتعامل مع فصائل أخرى بأريحية ودون النظر لعقيدتهم ... تبقى أنت لا تعرف شيئا عن العقيدة..

@يا من تزعم أنك صاحب عقيدة ... ثم نجدك تنصب العداء لفصائل تختلف معك فى بعض المسائل – وهذا حقك ، ويُقدّر بقدره – ، ،،،،ثم نجدك توالى من يختلف معك فى أصل عقيدتك كلها .... تبقى أنت لا تعرف شيئا عن العقيدة..



المقطع ده رجع يُعاد نشره تاني ..



و في أوله قام سيد طنطاوي بالكلام بفكر الخوارج ، ف قد كفّر المتعاملين بالربا ، مع إن الربا كبيرة من الكبائر و ليس كُفراً..

فالربا كبيرة من الكبائر و لا ينتقل إلى الكفر إلا إذا لحق به إستحلال أو عناد أو إباء أو إستكبار أو إعراض أو

تكذيب..

لكن الطنطاوي عمل زي الخوارج و راح مكفرّهم دون هذه الضوابط..

ثم قام باختراع ضابط للربا و هو الفقر و إستغلال الفقير ، لكن لو كان الربا بين الأغنياء و بدون إستغلال يبقى حلال ..يعني البنك لو أقرض الأغنياء بفوائد يبقى حلال ، و لو أقرض الفقراء يبقى حرام..

طيب ما كنت تقول للبنك ميخدش فوائد من الفقراء..

ذهبت لربك و تركت خلفك ذنوب و سيئات جارية يا طنطاوي..

و إرتكبت جريمتين:

الأولى : كفّرت المسلمين..

الثانية : إستحليت الربا وإخترعت قاعدة جديدة



السواق طلع مِخدَّر..

طيب مين بقى المسئول أمام الله في مقتل ١٣ طالب طب مع سبق الإصرار..



هل تعلمون أن رسول الله صلى عليه و سلم حكم و قضى بقتل شارب الخمر حـــداً ؟

لأنه صائل و ديوث و خبيث..

طيب من باع له المخدرات ؟

طوائف كثيرة جداً ، و أكثرها الصيدليات..

أنت قاتل و ملعون بلعنة الله يا عم الدكتور اللي بيبيع الشابو و الإستروكس و الصراصير و الترامادول..

●●●

عن سيدنا معاوية رضي الله عنه .. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إذا شرِبوا الخَمرَ فاجلِدوهُم، ثمَّ إذا شَرِبوا فاجلِدوهُم، ثمَّ إذا شَرِبوا فاجلِدوهُم، ثمَّ إذا شَرِبوا فاقتُلوهُم.. "

صحيح إبن ماجه..

$$$$$

والخلاف قائم حول قتل الشارب ، هل هو حد أم تعزير..

$$$$

ومن المعلوم أن المخدرات تفتك بالعقول ، وتتسبب فى جرائم عديدة ، منها القتل والإغتصاب ، وحوادث المركبات ، والسرقات بسبب الإدمان ، علاوة على الجنون ، والقعود عن العمل ، وتشريد العوائل..

فالشارب صائل لا بد أن يُدفع ولو بالقتل (حسب الضوابط الشرعية والقضاء الشرعي(

$$$

وتزداد المصيبة بالتصنيع والترويج..

فالمُروّج والمُصنِّع يستحقوا القتل مباشرة (قضاء شرعي)..

$$$$$

وللأسف الحكومات العربية تُرخّص الخمور (المشروبات) ، وتمنع الأدخنة (بانجو وحشيس) .. وحتى عقوباتها ضعيفة..

$$$$$

●●●●

تاجر مخدرات لكن تحت مسمى دكتور..

عن الصيادلة بائعي التامول للبرشامجية أتحدث..

●هل تعلم أبعاد فعلك هذا يا سعادة الدكتور المجرم ؟

●قتل أزواج لزوجاتهم ، وقتل الشباب لآبائهم..

القتل بقصد السرقة لتحصيل المخدر..

●كمية طلاق رهيبة بسبب ضياع العقول..

●حوادث سيارات وموتوسيكلات وتكاتك بسبب تعاطي المخدرات..

●جرائم زنا..

●تعطيل طاقات شباب الأمة..

●جلب لعنة الله على البائع والمشترى بل وكل المساهمين في العملية (لعن الله في الخمر عشراً)..

●سوء الخلق بسبب المخدرات ، وما يستتبعه من تعديات واشباكات ممكن تؤدي للموت والإصابات..

●وكل هذا في ميزان سيئاتك..

قال تعالى : { إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم }..

#●وطبعاً عندكم كلام كتير استكمالا لهذا الكلام..

$$$$

ما قولكم لو قلنا أنه يستحق حد الحرابة ؟



..

بعضا من خرافات الرفاعية والصوفية عامة

١-الرفاعي يخاطب أمه وهو في بطنها

٢-كيفية خروجه من بطن أمه

٣-شق الملائكة لصدر الرفاعي

-الرفاعي يخاطب أمه وهو في بطنها

وجاء في كتاب (الروض النضير) أن الشيخ الرفاعي كان يخاطب أمه وهو في بطنها فيقول :

»يا أماه السلام عليك. فتقول: وعليك السلام يا ولدي. ما اسمك ؟

فيقول: اسمي أحمد .

ولقد سألها مرة – وهو حمل في بطنها –: ما تطلبين من الله؟

فقالت: الرحمة .

فقال: لها أسباب سبعة :

١- النية الصالحة. ٢- الصلوات الخمس .

٣-الإحسان إلى الفقراء. ٤- صفاء الضمير .

٥-حفظ اللسان من الغيبة .

وكانت أمه تدخل على الشيخ أبي محمد الشنبكي وهي حامل به فيقوم لها إجلالا. فلما تكرر ذلك منه سئل عنه فقال: أنا أقوم إجلالا للجنين الذي في بطنها، فإنه أحد المقربين إلى الله عز وجل وهو من أصحاب المقامات .

-كيفية خروجه من بطن أمه

قال صاحب كتاب (الروض النضير): « ولما ولدته أمه خرج منها ويده اليمنى على صدره كما يفعل المصلي. ويده اليسرى يغطي بها عورته، وكلما رفعوا يده عن عورته أعادها ليغطي عورته .

وما أن خرج من بطن أمه حتى صار يحرك شفتيه، فأمر الشيخ منصور البطائحي بعض الحاضرين أن يقتربوا من شفتي الشيخ أحمد. فسمعوه يقول: سبحان الذي صوركم فأحسن صوركم .

ولما ولدته أمه أبى أن يرضع، وما زال على ذلك حتى أتوا له بمرضعة تقية طاهرة، فكانت تجدد وضوؤها حالة إرضاعه .

ولما جاء رمضان أمسك عن الرضاع، وامتنع عن شرب الحليب نهارا إلا بعد الإفطار وبقي كذلك إلى بعد العيد .

-شق الملائكة لصدر الرفاعي

ومن قصة شق صدر النبي الكريم صلوات الله تعالى وسلامه عليه أخذ الرفاعيون فكرة الرفاعي فذكروا عنه أنه قال لابن أخته «إبراهيم الأعزب»: «اعلم أني لما دعيت إلى هذا الأمر: حملت إلى قبلة هذا البلد، وشق صدري ملك من الملائكة المقربين، فأخرج منه شيئاً مظلما وغسله بماء الحيوان من الرياء وسوء الخلق وكل ما للشيطان فيه نصيب، كل ذلك وأنا أنظر بعيني كما فعل برسول الله صلى الله عليه وسلم .«

وهذا الرد عليهم:

وهذه الحالة من الأحوال المطابقة لما حصل لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم غير أن المرء يتساءل: ما الغرض من حدوث مثل ذلك للرفاعي أليكون معصوما كما كان الرسول عليه الصلاة والسلام؟ وأي أمر هذا الذي أخبر أنه «دعي إليه أهو النبوة أم الرسالة ؟. «

إننا نجد عبارة أخرى بين كتب الرفاعية تحدد لنا ما هو هذا الأمر الذي دعي إليه. فقد جاء في كتاب (سواد العينين) أن الله قد رفع الشيخ الرفاعي إلى مقام القطبية والغوثية، وأنه من أجل ذلك ذهب إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وتململ على عتبته وصار يقول: «العفو العفو» إلى أن أحاط به النداء من كل جانب «فاستقم كما أمرت .«

إن مثل هذه الحادثة إنما وقعت للنبي صلى الله عليه وسلم ضرورة لنبوته . فالعصمة من الزلل ومن كل ما للشيطان فيه نصيب إنما هو من ضرورات النبوة فما السبب في حصول مثل ذلك لغير النبي كالرفاعي؟

المراجع

١-الروض النضير صـ ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ،١٩

٢-قلادة الجواهر صـ ٢٥

٣-كرامات الأولياء ٢ / ٢٦٨

#الرفاعية_



..

نشرت هذا المقال من قبل ، ودللت على أن الانتحار فى ذاته ليس كفراً أكبراً ، ولكنه كفر أصغر (منزلة فوق الكبائر وأدنى من الكفر الأكبر) ، و أنه لا يُخرِج مرتكبه أو فاعله من الملة..

وكان أذكى تعليق : إزاى مش كفر ؟ إذا كان عزت العلايلى قال فى الفيلم : عاش خاين ومات كافر ..

فقررت أن أصحح هذا المفهوم ...

هل الانتحار كُفر ؟

كثرت فى الآونة الأخيرة بمصر حالات الانتحار بسبب الفقر وخلافه ... ويكاد يكون الشعب كله – بما فيهم الشيوخ – مقتنعا بفكرة أن المنتحر كافر......

والسبب فى ذلك استشهادهم بحديث النبى صلى الله عليه وسلم :"مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ في نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيها أَبَدًا، وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَسُمُّهُ في يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ في نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فيها أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَديدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ في يَدِهِ يَجَأُ بِها في بَطْنِهِ في نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيها أَبَدًا"

====

ولكننا نقول أن الانتحار ليس من الذنوب المكفرة كفرا أكبر ، ولكن الانتحار إما أنه كفرا أصغر لا يخرج صاحبه من الملة أو أنه كبيرة من الكبائر...

===

وهذا تأصيل المسألة ؟

قاعدة الذنوب المكفرة كفرا أكبر:

الذنب المكفر كفرا أكبر هو الذنب الذى أطلق الله أو رسوله عليه إسم الشرك أو الكفر أو الخلود فى النار ، أو ماهم بخارجين من النار ، أو يموت كعابد وثن ، .... ما لم يصرفه صارف ... أى ما لم تأت قرينة تصرف هذه المسميات إلى الكفر الأصغر....

مثال ذلك : أن النبى صلى الله عليه وسلم سمّى القاتل كافر حينما قال :" سباب المسلم فسوق وقتاله كفر" فلو وقف الأمر عند ذلك الحد لكان قتل المسلم كُفرا يخرج من الملة ، ولكن جاءت صوارف وقرائن صرفت القتل للكفر الأصغر ، ومن هذه القرائن والصوارف قول الله تعالى :"وَإِنْ

طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا" فسماهم الله مؤمنين " وكذلك قول الله تعالى فى القصاص :" فمن عفى له من أخيه" فكلمة أخيه صارف إلى الكفر الأصغر.......

=================================

=والمنتحر قال عنه النبى صلى الله عليه وسلم أنه فى جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ، ولو وقف الأمر عند هذا الحد لكان المنتحر كافرا .. ولكن جاء صارف صرف الانتحار للكفر الأصغر أو الكبائر ، وهذا الصارف هو دعاء النبى صلى الله عليه وسلم بالرحمة والمغفرة للصحابى الذى قتل نفسه بأن قطع يده بالمشاقص (أى المقص) .. وطبعا معلوم أنه لا يجوز الدعاء للكافر ... فلو كان المنتحر كافرا كفرا أكبر ما دعا النبى صلى الله عليه وسلم له..

وهذا نص الحديث : قَدِمَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ، فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلُمَّ إِلَى حِصْنٍ حَصِينٍ ، وَعَدَدٍ وَعُدَّةٍ . قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : الدَّوْسُ : حِصْنٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ لا يُؤْتَى إلا فِي مِثْلِ الشِّرَاكِ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَمَعَكَ مَنْ وَرَاءَكَ ؟ " . قَالَ : لا أَدْرِي . قَالَ : فَأَعْرَضَ عَنْهُ لِمَا ذَخَرَ اللَّهُ لِلأَنْصَارِ . قَالَ : فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ ، قَدِمَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو مُهَاجِرًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ رَهْطِهِ ، فَحُمَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ حُمَّى شَدِيدَةً فَخَرَجَ ، فَأَخَذَ شَفْرَةً فَقَطَعَ بِهَا دَوَاجِلَهُ فَشَخَبَ حَتَّى مَاتَ ، فَدُفِنَ فَجَاءَ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ فِي اللَّيْلِ إِلَى الطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو فِي شَارَةٍ حَسَنَةٍ ، وَهُوَ مُخَمِّرٌ يَدَهُ ، فَقَالَ لَهُ الطُّفَيْلُ : أَفُلانٌ ؟ . قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : كَيْفَ فَعَلْتَ ؟ . قَالَ : صَنَعَ بِي رَبِّي خَيْرًا ، غُفِرَ لِي بِهِجْرَتِي إِلَى نَبِيِّهِ . قَالَ : فَمَا فَعَلَتْ يَدَاكَ ؟ . قَالَ : قَالَ رَبِّي : " لَنْ نُصْلِحَ مِنْكَ مَا أَفْسَدْتَ مِنْ نَفْسِكَ " . فَقَصَّ الطُّفَيْلُ رُؤْيَاهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَفَعَ يَدَهُ ، فَقَالَ : " اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرْ ، اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرْ ، اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرْ"

============

وعليه فالانتحار كفر أصغر لا يخرج من الملة مثله مثل القتل ... ولا ينتقل للكفر الأكبر إلا إذا لحق به الذنوب المكفرة الأخرى مثل الاستحلال أو التكذيب أو العناد أو الاستهزاء أو الاستكبار أو الاستهانة بأمر الله .... (فهذه الذنوب كفر بذاتها)

لكن الانتحار فى ذاته ليس كفرا ... فمن انتحر ولا نعلم عنه استحلال ولا تكذيب ولا عناد ولا استكبار ولا قنوط من رحمة الله ، فلنعامله معاملة المسلم العاصى (الفاسق الملى) فنغسله ونكفنه ونصلى عليه وندفنه فى مقابر المسلمين ... ونحبّذ ترك أهل الفضل والعلم الصلاة عليه زجرا لغيره

==========

والذنوب المكفرة كفر أكبر هى التى ليس لها صوارف

ملحوظة : من جَهِل هذه القاعدة سيقع فى تكفير المسلمين ،، ولن يكفّر الكفار



همّا ها يخترعوا لنا بدع ولا إيه ؟

عملت فترة فى إحدى القرى على ساحل البحر المتوسط ... فعلمت أن أهل هذه القرية اتفقوا فيما بينهم على عدم توريث البنات ... ومن طالبت بحقها تبقى سافلة وقليلة الأدب وعديمة الدين والأخلاق وملقتش حد يربيها....

فقلت لهم : أنا أعرف بلادا كثيرة لا تورّث النساء ، ويكادوا يكونوا متعارفين على ذلك فيما بينهم ، ولكن بطريقة ضمنية ، وليست علنية كما تفعلون..

وذات مرة فى هذه القرية ، قال أحدهم لصاحبه : تخيّل إن الواد جوز أختى إبن المجرمة جاى يقول لى فين حق مراتى ؟

فقال له صاحبه : والللمصحف الشريف ؟

قال له : والمصحف الشريف حصل...

فقال له : لا لا ياعم الحاج الموضوع ده عايز وقفة علشان الأشكال دى ،

همّا ها يخترعوا لنا بدع ولا إيه ؟

ملحوظة : فيه ناس كثير تستنكر أسلوب هؤلاء القوم ... ولكنهم لا يورّثون النساء أيضا ... فالمشكلة عندهم فى الشكليات فقط .. لكن كدا كدا مفيييييش ميراث



الشيخ عبد الله رشدي في مقالاته الأخيرة في الأسماء و الصفات أعلنها صريحة أنه أصبح من أهل الحديث ، و أثبت صفات الله صراحة دون مواربة.. وفقه الله لما يحبه و يرضاه..

و لكن الشيخ لم يعط الجزء الأول حقه من التوضيح و هو براءته من عقيدة تفويض المعنى ، و إن كان من الممكن إستنباطها من كلامه ، و لكن يجب الصدع بها لأنه كان متلبّساً بها..

اللهم أتم عليه نعمتك و وفقه إلى الحق و إلى الصراط المستقيم..

اللهم أهدِ الوالدين النابلسي و عبد الكافي و كل دعاة الأمة..

حبذا يا شيخ عبد الله رشدي لو وجّهت رسائل علنية للوالدين عبد الكافي و النابلسي و دعوتهم لدعوة الحق..



سيدنا الخضر يحضر جميع حضرات الصوفية

الصوفية تلعب على إفساد الفطرة والعقل قبل الدين..

ما هو لو فيه عقل أو فطرة ، ما كان لهم أن يفسدوا الدين..

$$$$$

يروى الشيخ محمد عبد الجواد العدوى

الذي كان يعمل موجهاً بوزارة التربية والتعليم ،

فيقول :

كنت أسكن فى رواق الصعايدة حينما كنت فى كلية اللغة العربية بالقاهرة

وكنت أحضر دروس الجمعة دائما للشيخ صالح الجعفرى رضى الله عنه..

وقد رأيت كرامات عديدة من الشيخ

وهذه واحدة منها:

يقول

في إحدى الدروس سأله رجل من كبار المسؤولين ، وكان يعمل مستشاراً ، وكان يأتي بسيارته ليحضر الدرس ، فقال للشيخ:

هل من الممكن ان يظهر سيدنا الخضر عليه السلام في صورة رجل أي رجل ؟

ام أن له صوره معينة يظهر فيها ؟

فلم يرد عليه الشيخ صالح الجعفري..

ثم سأله رجل آخر كان تبدو عليه آثار الفقر والحاجة ؟

فأجابه الشيخ عن سؤاله..

ومضى الرجل ثم إلتفت الشيخ الى السائل الأول فقال

اين الذى سأل السؤال الأول؟

فقال الرجل أنا يا فضيله الشيخ..

فسأله الشيخ ماذا كنت تقول ؟

فأعاد الرجل السؤال عليه مرة اخرى ..

فأجابه الشيخ قائلا : إن الذى سألنى بعدك هو

سيدنا الخضر عليه السلام..

فأخذ الرجل يتلفت يمينة يسرة

باحثا عن السائل في حلقه الدرس فلم يجده..

$$

هكذا كانت حلقة الدرس لسيدى صالح الجعفرى رضى الله عنه

حافلة بالاسرار والكرامات وكانت جامعة لشتى أنواع المعارف والعلوم..

$$$$

مصدر هذا الكلام : كتاب

من دروس الجمعة

الجزء الرابع للعارف بالله تعالى سيدى الشيخ صالح الجعفرى رضى اللّه عنه..

$$$$

الكلام ده منشور النهارده على صفحات الصوفية ، وعاجب الملايين من الذين حولوا عقولهم لأحذية قديمة..

وأتحدى إن أي صوفي يعترض على الهجص ده .. يعترض مين ، دا مقتنع به جداً..



الشيطان وزّني أحط صورة الشهيد إبراهيم الرفاعي

جنب صورة محمد صلاح و أعمل مقارنة..

لكن الحمد لله إني إستفقت من غفلتي و تراجعت..

عيب عيب عيب..

ميصحش ميصحش ميصحش..

ربنا يسامحني بقى..





من فترة قام أحد الشيوخ بشرح حديث : الرجلين الورعين وقصتهما مع العقار وجرة الذهب..

ثم قال الشيخ : فأخذ الرجلان يدفعان عن أنفسهما جرة الذهب ، وكل واحد منهما بيرمى الجرة على الآخر ، وذكر أنها بلاء وفتنة..

و كان واحد فلاح بالمجلس فلم يكن مصدّقا للكلام في البداية ، ثم قال متحسرا :آآآآه لو أنى كنت موجـــود فى الموقـــف ده ، كنت ريّحتهم من الفتنة و البلاء اللى همّا فيه ده ، وكنت أخذتها أنا .....

ثم قال بعد ذلك : يا خسارة يا جدعان .. الواحد ليه ربنا ما جابوش فى زمن الناس الطيبين دول ؟

هو طبعا لا يريد أن يعبد الله معهم ، و لكنه يريد أن يضحك عليهم و يأخذ فلوسهم ، لأنه شايفهم هُطل..

ملحوظة : واحد بيقول لى : أنت بتجيب القصص دى منين ؟

فقلت له : أسكت يا ابنى ، أنا لو فتحت ملف مواقف مكر الفلاحين وتفننهم فى أكل أموال بعض ، فلن يكفيه ١٠٠٠ فيس بوك



"ناس عايشة على أنقاض ناس"

من المصائب المترتبة على عدم وجود جمعية موحدة للأعمال الخيرية بدفاتر موحدة و ملفات موحدة لكل فقير..

إن فيه ناس بتجمع من أكثر من جهة رسمية أو فردية ، و فيه ناس تانية عفيفة لا تتحصل على أى شئ..

و عليه بيظهر فقدان الثقة ، و هنا العفيف بيتظلم..

بالأمس قامت إحدى الفقيرات ببيع السرير بأبخس الأسعار علشان تشترى لبن لطفلها ، و قبل ذلك باعت الأنبوبة..

فقلت :يعنى لو فيه إدارة موحدة ، هيكون فيه ملفات و استمارات وتفتيش على مساكن الفقراء أصحاب الملفات ، و هيمضوا على المتاع المصروف لهم ، وهيتفتش عليه شهرياً ، زى فرش المتاع بتاع الجيش..

و هتكون فيه إدارة للتحريات لمعرفة المحتاجين علشان ياخدوا حاجتهم و لا يبيعوا متاعهم بأبخس الأسعار..

و أحياناً الزوج بيبيع علشان يجيب بانجو..

لكن لو فيه إدارة موحدة ، مش هيقدر يعمل كدا..

يقوم قطاع عريض يقول : و أنت شاغل بالك ببتاع البانجو ليه ، ما يولع بجاز..

أقوم أقول لهم : لا .. دا هو هيبيع عرض مراته بعد بيع الأنبوبة و أولادنا هيقعوا فى المستنقع ده طبعاً غير إن فيه عشرات الجهات و الأفراد بيجمعوا تبرعات و لا رقيب و لا حسيب..

$$$$$$$$

فيجب عمل جمعية موحدة من الجمعيات القائمة تحت مجلس إدارة موحد بدفاتر و قسايم وملفات موحدة ، تحت إشراف الدولة قانوناً .. و أى إنسان يعمل خارج هذه المنظومة القانونية يُبلغ عنه و يُحاسب قانوناً..

$$$$$$$$

أكرر : بلدنا فيها ٦٠٠٠ فدان أرز ، زكاتها ذهبت للمتسولين و البلطجية بتوع التروسيكلات و التكاتك اللى بيروحوا الحقول و بياخدوا من المنبع..

#تخيّلوا لو فيه جمعية موحدة مشهرة و جمعت زكاة الأرز فى مخزن واحد بدفاتر .. هيكون عندنا أقل واجب ٦٠٠٠ شوال أرز ، يتم توزيعهم بنفس الضوابط السابقة..

$$$$$$$

س : لصالح من هذا الدمار و الخراب و ضياع حقوق المساكين ، و ناس عايشة على أنقا







"النجاح"، "السعادة"، "تحقيق الذات" = يتداول الناس هذه المصطلحات بكثرة مع جهلهم بمعانيها ومعاييرها، لأنها في الأصل مفاهيم فلسفية.

هذه المصطلحات تتحدد معانيها في إطار الرؤية الكونية التي يؤمن بها صاحبها، سواء استوعب هذه الرؤية أم لا. ولهذا، فكل من يتكلم فيها فهو واقعا يتكلم من خلال عقيدته والإطار العام والمرجعية المعيارية التي يؤمن بها.

بالنسبة للإنسان المادي/الإلحادي/اللاأدري/اللاديني = فإن طبيعة فهمه لـ "النجاح" "السعادة" "تحقيق الذات" وثيقة الصلة بعقيدته التي تقول لها "لا إله والحياة مادة والموت نهاية الرحلة". ولهذا يكون من الطبيعي أن يكون معياره للنجاح والسعادة وتحقيق الذات مرتبطا بمدى تحقيقه للماديات وحصوله على اللذات المختلفة، وهذا ما يجعل الهوى والأنا مقياس الصواب والخطأ، والحق والباطل.

أما بالنسبة للإنسان المسلم الذي يؤمن بالله تعالى، وأن الدنيا مجرد محطة عبور، وأن هناك حياة أبدية بعد الموت فيها الجزاء والثواب، فإن طبيعة فهمه لـ "النجاح" "السعادة" "تحقيق الذات" وثيقة الصلة بمرتكزاته الإيمانية، ومن ثم سيكون النجاح والسعادة وتحقيق الذات منضبطاً بضوابط هذا الإيمان بالله واليوم الآخر، وهذا ما يجعل فهمه للنجاح والسعادة وتحقيق الذات مختلفا اختلافا جوهريا عن فهم شخص مادي أو ملحد، أو شخص يؤمن بالله والآخرة _كعامة المسلمين اليوم_ لكن لا يوجد حضور لذلك في تفكيره ومشاعره وسلوكياته.

إذا فهمتَِ هذا فافهم أنه لا يجب عليك أن تسمح للآخرين (وعامتهم جهّال بالله ورسوله وحقيقة الدنيا وحقيقة الآخرة) أن يحددوا لك مفهوم النجاح والسعادة، فهم بسبب جهلهم واتباعهم للأهواء والتقاليد والثقافة المادية الشعبوية سيجعلون نجاحك وسعادتك وتحقيقك لذاتك بدخلك/مرتبك الشهري، لديك سيارة أم لا؟ لديك منزل أم لا؟ مستواك المعيشي .

ولهذا، فعندما تكون أنت مستقيما على طريق الله، ملتزما بضوابط الشرع، لأنك بهذا فقط تكون وفق رؤيتك الكونية ناجحا وسعيدا، ثم يقول لك هؤلاء "أنت فاشل، ماذا حققت، أنت بلا قيمة" لمجرد أن مستواك المعيشي دون ما يريدون أو لمجرد أنكِ لم تذهبي تلهثين مثل كثيرات وراء الوظيفة والخروج يوميا للحصول على المال) عندما يقولون لك ذلك، فقل لهم: أنا فاشل وأفتخر، هل لديك مشكلة؟ وإذا كنتُ فاشلا وفق معاييرك الأهوائية المادية، فأنت فاشل فشلا عظيما وفق معاييري الربانية الإيمانية، فأينا أهدى سبيلا وأقوم طريقا؟

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك



قال الأحنف بن قيس: «مِن أمرِ العاقل :

١-أَلاَّ يتكلّفَ ما لا يطيق،

٢-ولا يسعى لما لا يُدَْرَِك،

٣-ولا ينظر فيما لا يعنيه،

٤-ولا ينفق إلاّ بقدر ما يستفيدُ،

٥-ولا يطلب من الجزاء إلاّ بقدر ما عنده من الغناء«

(الفوائد والأخبار. ابن دريد الأزدي، توفي ٣٢١هج، ص ٣٢)

قلت: هذه وصية جامعة، وتوجيه شامل، فتفكّر فيه ترشد



بعض الرجال يحتاجون لزوجة تتابعهم في كل صغيرة وكبيرة، ببساطة لأنهم اعتادوا على الفوضى في حياتهم المنزلية في بيت الأهل قبل الزواج!

القضية هي (عادة اعتادوا عليها) وليس لأنهم يعشقون التنكيد على الزوجة، نعم، هذا ليس مبررا لسلوكياتهم الفوضوية في البيت، وإنما الرجل الفاضل هو الذي يحرص على أن يكون نظيفا، مرتبا، منظما، حتى وإن كانت معه أربع زوجات!

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك



بدل أن تقضي بياض نهارك وسواد ليلك في متابعة أخبار الأحداث والتحليلات والاستشرافات = اذهب احرص على:

١-تقوية الإيمان

٢- تعزيز اليقين

٣-التعرف على ربك

٤-التعرف على نبيك

٥-التعرف على دينك

٦- التقدم في الأعمال الصالحة

٧- اكتساب ثقافة متنوعة

وذلك أن ما سبق بمجيئه القدر سيكون لا محالة، والفتن إذا نزلت "أزمات اقتصادية، حروب عسكرية، اضطرابات اجتماعية" أدخلت الناس في أنفاق مظلمة، ولا يهتدي فيها إلا من كان له حظ حسن من الإيمان واليقين والعلم والمعرفة والعمل الصالح.

نعم؛ فإن بعض متابعة ما يجري مهم وواجب وضروري، لكن، الذوبان في مجريات الأحداث والتحليلات التي لا تعدو أن تكون تخمينات واحتمالات = استنزاف للوقت بلا فائدة ذات بال.

وإنما تعرف وبال هذا الانغماس مع الغفلة عن تحصين نفسك إيمانيا وعلميا، إذا وقعت الوقائع المدلهّمة وأخذ إيمانك يتزلزل ونفسيتك تتوتر.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك



الأخ:

✓يطلب العلم الشرعي،

✓يحرص على الظفر بوظيفة حكومية،

✓لا يهتم قبل ذلك بتعلم مهارة لكسب الرزق،

ماذا يحدث لاحقا؟

✓يتوظف حكوميا،

✓مرتب جيد جدا،

✓يخشى قول الحق،

✍هنا سؤال: أليس هذا الأخ هو الذي تسبب في النتيجة، أي عدم قول الحق خشية الفصل من الوظيفة، وهو لديه زوجة وأسرة والتزامات مالية؟!

📌القاعدة تقول: لا يمكن أن تسير في طريق ما دون ترتب نتائج هذا السير، والمصير المحتوم المنتظر.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك



قال الشيخ عيسى النعمي:

»لا يظنن عجِلٌ أن الشرع يأمر المكلف بالإيمان بأمر لا واقع له، فإن هذا منتف في تضاعيف الأدلة الشرعية، لكن الشرع يأمر امتحاناً وابتلاء بالإيمان لواقع مغيّب غير مشهود، والمغالطة تنشأ حين يخلط بين البابين«

(دفع دعوى المعارض العقلي عن أحاديث المتعلقة بمسائل الاعتقاد. ص ٤٦٨، دار المنهاج)

قلت:

هذا أصل كبير جدا، إذا فهمته اعتصمت _إن شاء الله_ من جملة من الإشكالات والشبهات التي يقول بها أصدقاء هذا الدين وخصومه.

*الشرع يستحيل أن يأمر بالإيمان بما ليس له حقيقة في الواقع "الدنيا/الآخرة"، لأن هذا من باب العبث، الزيف، التلبيس، الخداع، الكذب = وكل هذا يتنزه الرب سبحانه ورسوله عنه، وكل ما خدش جناب التنزيه الصحيح فالشرع لا يأتي به.

*قد يأمر الشرع بالإيمان بما لا يمكن الاطلاع عليه في وقت دون وقت أو في حق شخص دون شخص أو في حق كل الناس وفي كل وقت، وهذا يكون من باب الابتلاء لتحقيق الإيمان بالغيب الذي هو ركن من أركان الإيمان.

واعلم _علّمك الله_ أن الأصل الكلي الذي يتأسس عليه هذان المعنيان هو أن الشرع إنما جاء لتعريف الخلق بالخالق، وتعبيدهم له، ظاهراً وباطناً، وتيسير طريق السعادة الأبدية لهم. ولهذا، فكل ما خالف هذا المقصد المركزي للنبوات لا اعتبار به، ومن ذلك القول بإمكان أن يأمر الشرع بالإيمان بما ليس له واقع حقيقي. والله أعلم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك



وهل كان الزوج الحائز على جائزة نوبل ينتظر أن تقوم زوجته بإخراج كيس القمامة؟!

نعم، لقد مررت على مثل هذه المنشورات التي يستغرب فيها بعض الناس طلب الزوجة من زوجها إخراج كيس القمامة!!

هناك حل سحري: توظيف الزوج لخادمة منزلية ليكون من ضمن مهامها إخراج أكياس القمامة! حرك جيبك ولن تضطر لحمل كيس القمامة 😃



عزيز سانجار العالم الكيميائي التركي الحائز على جائزة نوبل عام 2015، يقول: قالت لي زوجتي: أخرج القمامة يا عزيز.
فقلت لها: (أنا حائز على جائزة نوبل). فقالت: أخرج القمامة يا عزيز الحائز على جائزة نوبل.😊
محمد لعري



لا أتذكر الآن أنني قرأت كلمة "شجب" وكلمة "ندّد" في بيت شعر أو فقرة نثرة في ديوان من دواوين التراث العربي.

لكني تعلمت هاتين الكلمتين ومعناهما من كثرة استعمال الحكومات العربية، والأحزاب العربية، والمؤسسات العربية فيما يتعلق بما يتعرض له هذا الشعب المسلم أو ذاك من قِبل عدو معين، كأمريكا في العراق، ثم أفغانستان، والصهاينة في فلسطين، وإيران وروسيا في سوريا.

يمكن أن أقول بأن الحكومات العربية، والأحزاب العربية، والمؤسسات العربية تحتفظ بحقوق التلفظ بكلمة "شجب" وكلمة "ندد". على أن التاريخ سيسجل لهم ذلك لتستنزل الأجيال القادمة عليهم لعنات السماء كلما قرأت شيئا عن تاريخ المائة عام الحاضرة.



سأل شاب على أبواب الزواج عن عدم موافقة والده له عقد الزواج رغم أن الدخلة والعرس سيكون بعد شهور؟

فقلت له:

نعم، أوافق والدك على رأيه، لأنك تبريرك في رغبتك عقد الزواج الآن لكي تكون لديك الفرصة واسعة للتعرف على هذه المرأة، هذا التبرير لا معنى له، رغم أن جمهورا من الشباب يذهبون إليه، لأنك بعد العقد ستكون زوجتك وانتهى وقت الاستمرار أو التراجع، وإنما التعرف يكون قبل العقد. هذا أولا، وثانيا، إذا عقدتَ عليها فأنت هنا تضيف على نفسك التزاما ماليا لها، على الأقل من باب المروءة وحسن التعامل، فهي الآن واقعا وشرعا زوجتك، فمن الطبيعي أن تخصص لها قدرا من المال ولو مرة كل شهرين أو ثلاثة أشهر، وإذا مرضت فمن المهم أن تقوم أنت بواجب علاجها. وثالثا، عندما تعرف أنها زوجتك، ستميل نفسك للخلوة بها عند زيارتك لهم أو زيارتهم لكم، وسترغب في الخروج معها للفسحة مثلا، وهنا من المحتمل أن يرفض أهلها ذلك، ومبرراتهم في ذلك لها حظ من النظر، وهنا ستجد نفسك منزعجا (كيف يحرمونني من الجلوس مع زوجتي/ من الخروج مع زوجتي.)

لهذا لا أوافق على عقد الزواج بين يدي الدخلة والعرس بوقت طويل. والله أعلم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك



شريان الحياة للعلم هو السؤال؛ فبالسؤال يحيا العلم، وينمو، ويزدهر، وبعدمه، يموت، وتخبو شعلته، ويتحول إلى ما يشبه الخرافة والأسطورة.

لهذا؛ يمكن القول: أنت طالب علم تسأل، إذن أنت في الطريق الصحيح لتكون عالماً قديراً ومفكراً متميزاً، وإلا فأنت مجرد نسخة تضاف إلى النسخ التقليدية.

لقد أشاد المنهج المعرفي للوحي بالسؤال، حتى إن القرآن جعل من السمات المركزية للصالحين، سمة السؤال والتساؤل، من خلال التفكر في بدائع خلق الله تعالى، والمنظومة التي جاء بها الوحي:
*﴿ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران ١٩١]
*﴿وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل ٤٤]
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك



إذا كنتَ تقرأ في الكتب والدراسات الغربية التي تدخل في مسمى "العلوم الإنسانية" فكن شديد الحذر من تقريراتهم وتحليلاتهم و "دراساتهم العلمية."

علم النفس، علم الاجتماع، التربية، العلاقات الاجتماعية، الأخلاق، الفلسفة =كل هذه المجالات وغيرها، تتحدد في الفكر الغربي في إطار مركب من مجموعة من العناصر الخاصة بالشخصية الغربية والسياق الغربي والرؤية الكونية الغربية هي التي تؤطر "نمط إدراك العقل الغربي" لهذه المجالات.

نعم؛ لقد حرص الفكر الغربي خلال القرنين أو الثلاثة قرون الأخيرة على الترويج لفكرة مركزية العقل الغربي، ومعيارية الفكر الغربي، وإطلاقية مناهج النظر الغربي، وهذا نتيجة غروره وعجرفته التي جعلته يعتقد أنه المركز وباقي الثقافات والحضارات والرؤى الكونية مجرد خرافات وما يشبه الخرافات.

لكن، الحقيقة التي يجب على الباحث المسلم هي "لكم دينكم ولي دين"، في أسلوب التفكير، ونمط الإدراك، ومعايير الحكم، ومناهج التحليل. فإن الإنسان يدرك الأشياء والأحداث ويحللها ويحكم عليه وفق منظومته الخاصة التي تتكون _كما أشرت_ من قناعاته الكونية، ورواسبه النفسية، والسلطة الثقافية العليا في مجتمعه، ولهذا فإن المسلم الذي لا ينتبه لهذا المعنى لابد أن يجد تناقضات وتعارضات حادة بين الفكر الغربي بمختلف تجلياته المعرفية والتحليلية والتفسيرية وبين المنظومة الإسلامية، فإذا كان منبهرا بالفكر الغربي فإنه سيعمل على التلفيق بينه وبين المنظومة الإسلامية في الإدراك والتفسير، وهذا يعني أنه يجعل الفكر الغربي معيارا للحق والباطل، والصواب والخطأ.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك



خير لك ألا تصدق المنشورات التي تتضمن :

=رأيت في المنام أن الفرج في عزة قريب،

=رأيت في المنام أمي فأخبرتني ببشارة عظيمة حول عزة،

=رأيت في المنام فلانا فأخبرني بأن النصر على الأبواب،

فهنا تنبيهات مهمة حول الرؤى:

١-أنت مهما كنت صالحاً فلستَ نبيا معصوما من تلاعب إبليس بك في المنام، فتذكّر هذا جيدا.

٢-الأصل في الرؤى والمنامات هو الرمز، ولهذا تجد المتمرسين بتفسير الرؤى يقولون: إذا صدقت رؤياك فيكون كذا،

٣-الجن لديهم القدرة على التمثل في المنامات بأشخاص مختلفين، إلا صورة النبي صلى الله عليه وسلم، فما الذي يضمن ألا تكون رأيت جنيا في صورة شخص تعرفه؟

٤-شرط رؤية النبي صلى الله عليه وسلم هو أن تراه بشخص كما كان في حياته، وهنا قد يتلاعب بك الشيطان فيأتيك في صورة شخص لا ترى وجهه أو هو يعلم أنك لا تعرف صفة النبي صلى الله عليه وسلم فيظهر لك وجهه، ثم يوهمك أنك تتحدث مع النبي صلى الله عليه وسلم .

٥-لا يعتمد الصالحون والعقلاء على الرؤى والمنامات، ففي أفضل أحوالها إذا صدقت تسر ولا تغر، وهي دعم معنوي وليست أصلا يبنى عليه، وفوق هذا فالرؤى ليست حجة.

٦-بالنسبة لمجريات الأحداث، فهناك سنن ربانية ثابتة وصارمة تضبط حركتها ومساراتها ومآلاتها، ولهذا تحدث القرآن كثيرا عن الأقوام السابقين والسنن الضابطة، وكيفية صعود الأمم وسقوطها.

٧-لهذا، فالرؤى المتعلقة بالأشخاص تختلف عن الرؤى المتعلقة بالأمم، فبالنسبة للرؤيا الشخصية فهي عادة بشارة لك أو تحذيرا لك أو ما يدخل في هذا الباب، أما بالنسبة للرؤيا الأممية فيجب الحذير الشديد حولها لأن العناصر التي تتدخل في حركة الأمم متشابكة ومعقدة.

والله تعالى أعلى وأعلم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم وبارك



قال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

»إني لأحب أن يكون الرجل في أهله كالصبي، فإذا احتيج إليه كان رجلاً.«

(الفوائد المنتخبة. ابن بشكوال، ج ٢ ص ٧٧٨)

هذا التوجيه من الخليفة الراشد يتضمن:

١-ضرورة أن يرفق الزوج بزوجته في المعاملة.

٢-أهمية إضفاء أجواء المرح والمتعة بين الزوجين.

٣-هذا الأسلوب داخل البيت لا ينقص من قدر رجولة الزوج.

٤-ضرورة عناية الزوجة بزوجها كعنايتها بطفلها الصغير.

وأما الشطر الثاني من توجيهه رضي الله عنه فيُحتمل:

١-أن يكون الزوج رجلا في حفظ زوجته، والدفاع عنها، وحمايتها من أذى الآخرين.

٢-أن يحرص الزوج على أن تلبية احتياجات زوجته العاطفية والغريزية لتشعر بالأمان.

٣-أن يعمل على كفاية زوجته ما تحتاج إليه في البيت: إصلاحات، أغراض خارجية.

٤-أن يكون في بيته بشوشاً متصابياً مع زوجته، لكن في الخارج يكون الوقار والهيبة.

فقارن بين مضامين هذا التوجيه العمري، وبين جهالة ما ينتشر بين كثير من الشباب والمتزوجين في أسلوب التعامل مع الزوجة، ومنظار النظر إليه: حرباء، ماكرة، لا أمان لها، احذر أن تعطيها الحنان والاحتواء، لا تصدق توددها لك = وهذه القذارة الفكرية قد تسوّلوها من حاويات أزبال الرجل الغربي في صراعه مع المرأة الغربية.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك



الذكريات السلبية لا تُنسى؛ وإنما يمكن إنزالها إلى الرفوف الدنيا في ذاكرة النفس، وإغلاق الباب عليها، ليكون في الإمكان أن نعيش في مستويات جيدة من السلام والتوازن والأمل. والمرء يحتاج لتحقيق هذا المعنى، أن يتصف بالمرونة الإدراكية والنفسية، وهذه المرونة مركّب من عنصرين: الوعي والشعور .

*أما الوعي، فهو أن يدرك أن الحياة الدنيا لا يمكن أن تكون خالية من بعض المنغصات والتحديات، ومن أسباب ذلك، أن الناس لهم إرادات وقناعات وتصورات وطموحات تختلف كثيرا

أو قليلا عنا. وهذا بالضبط ما ينبغي أن يجعلنا نتفهم كثيرا من مواقف الآخرين تجاهنا حتى المواقف السلبية التي تثير فينا الانزعاج والتوتر.

***أما الشعور، فهو أن يدرك أن الحياة الدنيا والناس في الدنيا كلاهما كما ذكرنا آنفاً، ولا يمكن أن تكون الدنيا وأن يكون الناس إلا كذلك، لأن الأساس الوجودي للدنيا وللناس فيها هو الابتلاء والتكليف والمسؤولية. ولهذا سيكون من الخطأ الكبير أن نسمح بتراكم المشاعر السلبية في نفوسنا الناتجة عن تصرفات الآخرين ومواقفهم.**

الذي يفهم هذه الحقائق سيحقق معنى المرونة الإدراكية والشعورية، ومن ثم، سيكون بإمكانه التعاطي مع الذكريات السلبية بحيوية وحرية، ولن تستطيع أن تسجنه في الماضي، وهو ما يترتب عليه تمزق كل الصلات والعلاقات مع الآخرين.

أضرب لك مثالين اثنين:

***المثال الأول: الصحابة، فعامتهم عاش في الجاهلية بقليل أو كثير من موبقاتها، لكن، يوم جاء الإسلام وصادف منهم عقولا وقلوبا ظمأى للحق والنور والهدى، تحرروا من الجاهلية، وعاشوا في الإسلام. لقد كانت نقلة واسعة جدا، وعميقة جدا، بالرغم من أن ذكريات الجاهلية بقيت حاضرة في وعيهم ونفوسهم، لكنهم تعاملوا معها بمرونة وحيوية، فحبسوها في الرفوف الدنيا من ذاكرة النفس.**

***المثال الثاني: الطلاق، فالشرع أباح للرجل والمرأة المسلمين الزواج، ثم إذا وصلا إلى ما يشبه استحالة الاستمرار معاً أجاز لهما الطلاق، ثم أجاز لهما الزواج مرة أخرى لاستئناف حياة زوجية جديدة، لكن مع ذلك أجاز لهم الطلاق مرة ثانية في حال وصلا إلى نهاية مسدودة، ثم أجاز لهم الزواج مرة ثالثة. هذا يعني أن الشرع يدرك بأن الإنسان لديه في الأصل القدرة على محاصرة ذكريات الماضي السلبية، ولهذا يمكن أن يبدأ مع الطرف الآخر حياة جديدة يمكن أن تكون مليئة بالحب والتعاون والاحتواء والاستقرار.**

والذي يرفض أن يتعامل مع ذكريات الماضي على هذا النحو يقترف في حق نفسه مأساة أليمة، فهو واقعاً يضاعف على نفسه المعاناة والتأزم والضغوط، فيعيش حياته ميتاً في صورة حي، سواء في مشاعره أم في تصوراته أم في سلوكياته.

✍من المفيد أن تتعلم المبدأ التالي: تعلم أن تتناسى الماضي لتعيش بسلام وحرية وأمل في الحاضر.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك



هذه فقرة من جواب لرسالة بعض الأخوات بعد زواجها من شاب مدخلي جاهل، وسوء تعامله هو وأمه بعد الزواج، وقد قبلت به رغم علمها المسبق على ما يبدو أنه مدخلي ولأنه [يصلي في المسجد وبار بأمه].

الفقرة:

»لهذا قلنا مليون مرة: يا بنات كفاكن مزايدات، هذا زواج عمر وليس علاقة شهر،

تأتي إحداكن تزايد على العلماء والحكماء في شروط الزواج فتقول: المهم هو يصلي في المسجد وبار بأمه؟ منذ متى كانت هذه هي شروط الزواج؟

شروط الزواج مركب من عناصر دينية وأخرى دنيوية، ومشكلتكن أنتن الملتزمات أنكن تركزن على الجانب الديني (الصلاة واللحية والمسجد)، وتهملن الجانب الدنيوي (مستوى المعيشة، السكن المستقل، شخصية الزوج(،

فماذا تكون النتائج؟ كارثية أنتن من يدفع الثمن بعد الزواج، تعتقدن إن فلانا يصلي إذن هو ملك من الملائكة في عقله وشخصيته وسلوكه وأخلاقه«!

قلت: لقد مرت علي مجموعة من مثل هذه الحالات، تجد الفتاة الجامعية المتدينة، تتزوج شابا شبه أمي، لماذا؟ لأنه يصلي في المسجد وبار بأمه وله لحية أو يحفظ القرآن أيضا، وتزايد على الجانب الدنيوي فلا تبالي بمستوى المعيشة والسكن، ودعك من شخصيته ووعيه ونضجه، ومن هنا تكون الفاتورة بعد الزواج باهظة جدا!

✍إن سنن الله في الحياة لا تحمي المغفلين.



أول موطن تُمسخ فيه الرجولة والأنوثة: هو البيت. ولهذا، فالأبوان هما المسؤولان الأولان عن أفول الرجولة والأنوثة في جماهير الشباب والبنات اليوم، ثم يأتي بعد ذلك الإعلام والمدرسة والقوانين والشارع فتصادف محلاً خالياً فيتمكن من ممارسة مزيد من المسخ والتشويه والتحطيم.

لهذا دائماً أقول: يجب على كل شاب وفتاة أن يستدركا من معاني الرجولة فيه، ومعاني الأنوثة فيها، ما فاتهما في البيت، وألا يحتجا ب "أبي وأمي" لم يعلماني هذا. أو بأن الإعلام والمدرسة والقوانين

لا تساعدنا على ذلك. فكيف يرضى عاقل أن يحيا برجولة مشوهة؟ وكيف ترضى عاقلة أن تحيا بأنوثة ممسوخة؟

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك



لو سألتني موظفة نصيحة مختصرة جدا، لقلت لها التالي:

*الأولى: اعلمي أنه لن يتقدم إليك رجل للزواج إلا ومرتبك الشهري حاضر في تفكيره. كل ما في الأمر أن مرتب الموظفة يختلف مدى حضوره بين رجل وآخر، فهذا يركز على مرتبك أكثر من استقرار علاقته الزوجية والأسرية، بل يربط بينهما، وهذا يحاول الجمع بين الأمرين، وقد رأينا من باع لموظفة الحب والغرام والعشق، وعينه على مرتبها فقط، فلما قضى أربه منها وأحكم خطته وضمن أنها لن تفلت من الخطة إلا بدفع أموال ضخمة، خيرها بين الطلاق أو الدفع. واعلمي أن هذا من حيث الأصل ليس عيبا، لأنك تخصمين ساعات شغلك من حقوقه، فمن البديهي أن ينتظر منك تعويضا عن ذلك في صورة مساهمة معقولة في مصاريف الشهر. أما التي تقول لك "مرتبك حقك" وتعزف لك هذه النغمة وما يشبهها، فهي جاهلة تريد خراب بيتك، أم مطلقة تريد أن تكوني مثلها.

*الثانية: إذا كانت وظيفتك تحتم عليك التواجد قليلا أو كثيرا بين الموظفين، فتذكري أن تدينك لا يعني أنك لم تعودي بشرا من البشر، بل غرائز البشر، وشهوات البشر، واحتياجات البشر، ومكايد إبليس للبشر، موجودة فيك ومعك، ولهذا فاعلمي أن الأصل الأول في مطلق علاقة الرجل والمرأة أنها علاقة جنسية، بمعنى أن الإعجاب والانجذاب وتحرك المشاعر والرغبات النفسية الباطنة حاضر بين مطلق الرجل والمرأة. فمن أجل هذا كوني شديدة اليقظة والانتباه لأحوال نفسك الباطنة، فإن إبليس يتوسل للإيقاع بك بأسلوب الخطوات لكي لا تنتبهي للأمر حتى تكونين قد وقعت فعلا في الشبكة. وقد رأينا رجالا موظفين متزوجين وحياتهم الزوجية مستقرة لكنهم وقعوا في شبكة إبليس مع موظفة معهم، كما رأينا نساء موظفات متزوجات وحياتهن الزوجية مستقرة لكنهن وقعن في شبكة إبليس مع موظف معهن، وما حدث لغيرك جائز أن يحدث لك. والله المسؤول العصمة

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك



راجع :

*تاريخ الظلم والظالمين، وتاريخ الطغيان والجبابرة، وتاريخ الفساد والمفسدين،

*تاريخ الشرك والمشركين، وتاريخ النفاق والمنافقين، وتاريخ المعاصي والعصاة،

بل يكفي أن تنظر في واقعك القائم بين يديك، شرقاً وغرباً، وهو واقع قد جمع كل موبقات البشرية التي انتشرت عبر تاريخها المديد السحيق.

هنا فقط ستدرك:

١– لماذا يكون يوم الحشر عظيماً هائلا، حيث يتجمع فيه مليارت البشر، ومليارات الجن،

٢–لماذا _كما ورد في الحديث الصحيح_ الله جل جلاله يغضب يوم القيامة غضباً لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب بعده مثله،

٣–عدالة وحكمة خلق الله تبارك شأنه لعالم جهنم، بأطباقه المختلفة، ومستويات التعذيب فيه المتباينة.

اللهم توفنا على الإسلام والسنة، مقبلين غير مدبرين، متّبعين لا مبدّلين. راضين مرضيين.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك



📌قلت هنا تنبيهان:

١–الدعاء عمل صالح، وهو واجب المسلم الذي لا يملك حيلة ولا يهتدي إلى سبب النصر.

لكن:

٢–الدعاء لا يجلب النصر بدون أسباب النصر، فالنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة كانوا يمارسون فعل الج*ها*د حسب إمكانياتهم واستطاعتهم، ثم يضيفون الدعاء، ولهذا كانوا ينتصرون رغم قلة العدد والسلاح مقارنة بجيوش الأعداء. بل كانت تنزل الملائكة عليهم السلام لنصرتهم .

أما إمساك الأمة عن أسباب النصر ثم الاكتفاء بالدعاء فهذا شيء لا يستقيم شرعا ولا عقلا ولا واقعا. فهناك سنن إلاهية تحكم حركة الواقع وسير التاريخ لا تحابي مؤمنا لأنه مؤمن ولا تظلم كافرا

لأنه كافر، بل من سبيل سبيلها الإيجابي أي النصر انتصر ومن سلك سبيلها السلبي اي الهزيمة انهزم.

✍إذا علمت هذا، علمت لماذا كثرة الدعاء موجودة والواقع لا يتغير، لأن تغيير الواقع على مستوى الأمة يتطلب الى مجموعة أسباب ليس الدعاء إلا جزءا واحدا منها. والله الموفق

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك



سألت أستاذة متزوجة في مجال تحفيظ القرآن والإرشاد للبنات، وكان مما قالته بأنها تجد ارتياحا نفسيا، رغم اعترافها ببعض التقصير في واجباتها الزوجية والأسرية!

سأستغل هذه الفرصة للتنبيه على معنى مهم جدا كان يقع فيه حتى المنتمون إلى الحركات والجماعات الإسلامية. وهو كما ذكرت لها:

3ساعات يوميا في تصوري يمكن تحملها إذا كان هناك تنظيم للوقت والواجبات المنزلية والأسرية.

📌أجد راحتي = قد يخدع إبليس بعض الملتزمات المشتغلات بتحفيظ القرآن أو الدعوة والإرشاد بشعور الارتياح النفسي، موهما لها أن ذلك من علامات قبول الله، ويظل يضخم في نفسها شعور الارتياح وغرس فكرة أن هذا من دلائل القبول، لكن اللعين يفعل ذلك لكي تهمل أكثر وأكثر واجباتها تجاه زوجها، وتجاه بيتها، وتجاه أبنائها، وهكذا ستكون قد ضيعت الأصل والواجب للحفاظ على فرع ومستحب، فتكون كمن يصلي الليل كثيرا ثم ينام عن صلاة الفجر بسبب التعب، فيكون ضيع الأصل الواجب وحافظ على الفرع المرغوب، وهذا خلاف مراد الشرع،

فيجب الانتباه لهذا التلبيس الخفي، فكم من رجل ضيع زوجته وبيته وأبناءه لأنه يجد الارتياح النفسي في طلب العلم أو الدعوة والإرشاد! وكم من زوجة ضيعت زوجها وبيتها وأبناءها لأنها تجد الارتياح النفسي في تحفيظ القرآن أو الدعوة والإرشاد.

وهذا كثير اليوم لغفلة كثيرين وكثيرات من هذا الصنف عن تلبيسات إبليس وطرق عمله في إفساد دينهم ودنياهم. والله الموفق

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك



هناك ثلاثة أصناف من المسلمين تجاه نزول المصائب:

«الصنف الأول (مأجور)

هذا الصنف يصبر ويحتسب عند الله تعالى، لأنه يعلم أن الدنيا دار ابتلاء، وأن المؤمن مأجور على كل أذى يلحق به، والموت نهاية كل مصيبة مهما طالت، وله في الجنة من العوض والثواب ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. فهذا الصنف يمر عليه البلاء وهو مأجور.

«الصنف الثاني (مأزور)

هذا الصنف لا يصبر ولا يحتسب، بل يتسخط ويتضجر، ويغضب ويثور، ولسان حاله يقول لماذا أنا؟ كأن هناك مؤامرة قدرية ضده! وهذا لجهله بطبيعة الدنيا، وجهله بمهمته التي خلق لها، ولجهله بربه سبحانه في كماله وعظمته. فهذا الصنف يمر عليه البلاء والمصيبة وهو آثم مأزور.

«الصنف الثالث (لا له ولا عليه)

هذا الصنف يصبر لكن ليس لله، ولهذا لا يحتسب ما نزل به عند الله، غفلة منه عن المعاني التي ذكرناها في الصنف الأول، وصبره فهو للناس واعتقاد أن هذا ما يليق بالرجل الشهم. وهذا لجهله وغفلته ونسيانه لربه وللآخرة. حتى وإن كان يعتقد أن الله يدبر الأمور كلها كما شاء. فهذا الصنف يمر عليه البلاء والمصيبة وهو مغبون.

✍فاختر أي صنف تكون معهم، سواء مع مصيبة العزوبة/العنوسة، أو العقم/العقر، أو المرض أو الحرب أو... إلخ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك



تواصل معي أحد الشباب يقول:

أنا في حيرة من أمري حول الزواج من موظفة في نفس مجالي وهو التعليم أو الزواج من ماكثة في البيت؟

فخلاصة ما قلت له:

لكلٍّ منهما إيجابيات وسلبيات، وسأتكلم بشكل عام فلا داعي أن تعلق ذلك التعليق الساذج (لا للتعميم.)

📌الزوجة الماكثة في البيت :

✓تجد الوقت للعناية بنفسها

✓تجد الوقت للعناية بزوجها

✓تجد الوقت للعناية بالمطبخ

✓تجد الوقت لعلاقتها الزوجية

✓تجد الوقت لتربية أبنائها

✍سلبياتها: لا تكتسب مالا للمساعدة في مصاريف الشهر.

📌الزوجة الموظفة:

✓لا تجد الوقت للعناية بنفسها

✓لا تجد الوقت للعناية بزوجها

✓لا تجد الوقت للعناية بالمطبخ

✓لا تجد الوقت لعلاقتها الزوجية

✓لا تجد الوقت لتربية أبنائها

✓تحتك يوميا بالرجال بحكم الشغل

✍إيجابياتها: تكسب مالا للمساعدة في مصاريف الشهر.

👈فاختر لنفسك ما شئت. فقانون الحياة هو الغنم بالغرم، فلا تربح شيئاً إلا بخسارة شيء أو أشياء.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك



وصار من الطبيعي أن تخرج تتجول في طرقات المدن التي يقال أنها تبع مجتمعات مسلمة:

صار من الطبيعي أن ترى أبا يصلي معك الفجر في المسجد لكنه يخرج مع ابنته المتبرجة، أو ترى أما محجبة تخرج مع ابنتها المتبرجة، تبرجا هو في الأصل يكون من زوجة لزوجها وراء الأبواب المغلقة!

✍هذه هي العلمانية والليبرالية الشعبوية، فمع قلة الوعي الديني بين الناس، وتغول التقاليد، وسلطة الإعلام العلماني، صارت العلمانية والليبرالية تستقر في وعي الجماهير، لتتبدى في سلوكياتهم، رغم حفاظهم على الصلاة والجمعة ورمضان وقراءة القرآن!

لقد أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العلمانية والليبرالية الشعبوية في آخر الزمان فقال: «سيكونُ في آخِرِ أُمَّتي رجالٌ يَركَبونَ على سُروجٍ كأشباهِ الرِّحالِ ، يَنزِلونَ على أبوابِ المسجدِ، نساؤُهم كاسياتٌ عارياتٌ على رؤوسِهِنَّ كأسنِمةِ البُختِ العِجافِ، العنوهُنَّ فإنَّهُنَّ ملعوناتٌ.«

اللهم ثبتنا وتوفنا على الإسلام والسنة.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك



شيوخ المداخلة المنافقون يطارون السن | | وار حتى بعد ارتقائه شه | | يدا

آخر من رأيته منهم، البيلي الذي قلت عنه مرة باني كلما نظرت اليه أرى فيه وجه عميل مخابرات بامتياز، وهو صاحب كلمـــة : جاهد يالسنن يا أبا عبيدة

هـــذا المنافق أزعجه وقوف العالم للسنوار، كما رأيناه في فيديوهاتهم، فضلا عن تعظيم الأمة له ولموقفه، فهو رئيس الحركة التي قلبت بعملية الطو°°فان وجه التاريخ إلى الأبد= أزعجه هذه كما انزعج الصعاينة والمنافقون كافة فذهب يهاجمه!

لقد صدق رأس المداخلة في مصر رسلان حين قال في أحد فيديوهات سابقا: بأن البيلي يتغوط من فمه!



عصرنا الحاضر هو العصر الذهبي للمنافقين بمختلف اتجاهاتهم:

📌المداخلة باسم السلف ومنهج السلف

📌الذباب الالكتروني باسم الحاجة للشغل

📌المثقفون باسم ضرورة اللحاق بالحضارة

📌المتعالمون باسم الواقعية والحكمة

📌الطواغيت باسم ضغوط أمريكا

✍ثم الميزة الأخرى في العصر الذهبي للمنافقين اليوم أن الأمر لا يقتصر على النخبة كما كان الأمر عموما في غابر الزمان، بل اليوم النفاق شائع حتى بين العوام الغوغاء!

اللهم طهر قلوبنا من النفاق والشقاق.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك



نصيحة لك :

أنت متزوج وتعيش حياة زوجية مستقرة بنسبة كبيرة، إذن احذر شديد الحذر أن تحدث أصحابك عن ذلك في مجالسك المختلفة معهم :

زوجتي ما شاء الله تفعل كيت وكيت، زوجتي لا أخرج حتى تعمل لي مسحا شاملا لهندامي، زوجتي لا تتناول الطعام حتى أرجع إلى البيت لنتناوله معا،

📌أعرف من وصلت حياته الزوجية إلى الحضيض الأدنى، وكان من أكبر أسباب ذلك هو سماعه لبعض أصحابه يتحدثون عن زوجاتهم (الرائعات!(

تعيش سعيدا مع زوجتك، تجعلك تشعر أنك ملك، أنك في عالم رومانسي جميل = يا سيدي زادك الله من فضله، لكن لماذا التحدث عن ذلك أمام أصدقائك بدعوى أنهم مقربون جدا وبينكم صداقة تمتد لسنوات طويلة جدا !

بالإضافة إلى ما ذكرت من التسبب في مزيد من المشاكل مع بعض أصدقائك الذين لم يحالفهم الحظ مع زوجة رائعة (فرضا أنك أنت نفسك زوج رائع) فهناك عنصر الحسد، والحسد سهم من سهام إبليس، فخذ حذرك.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك



انزل إلى الشارع، وانظر الأطفال والغلمان: كيف يتكلمون؟ كيف يتصرفون؟ يجمع ذلك كله كلمة واحدة وهي: قلة الأدب وسوء التربية!

ستجد نفسك تقول: «أرحام تدفع، وشوارع تجمع»، فالآباء صاروا مجرد آلات إنتاج الأبناء، ثم يتركون الشارع يربي، ويشكل الشخصية، ويكيف الوعي!

ولكن، أليس هؤلاء الأطفال والغلمان بهذا المستوى السلبي جدا من التربية والتكوين والشخصية دليلا ساطعا على أن آباءهم وأمهاتهم هم أنفسهم بلا تربية ولا دين ولا وعي ولا صلاح!

حقا؛ إن مصيبة عامة فساد الجيل الصاعد هم آباؤهم وأمهاتهم.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك



لو قيل لي: بمن تبدأ في تطهير المجتمع المسلم قبل المواجهة مع أعداء الخارج: العلمانيون، أم النسويات، أم المداخلة، أم الذباب الالكتروني؟

قلت: أفعل بالترتيب التالي:

١-المداخلة، [الذكور والإناث عفوا، الحم ير والأتان] فخطرهم أعظم من باقي عناصر الإفساد في الأمة، لأنهم يفسدون باسم السلف، والسلف منهم براء براءة الذئب من دم يوسف عليه السلام.

٢-الذباب الالكتروني، فخطرهم أشد بعد خطر المداخلة، لأنهم يمارسون قلب الحقائق، وتزييف الوعي، وتزيين الباطل والمبطلين، وتصوير أهل الحق تصويرا خبيثا.

٣-النسويات، فخطرهن يأتي في الطور الثالث، لأنهن يفسدن المرأة، ويهدمن الأسرة، وإذا فسدت المرأة فسدت الأسرة، وإذا فسدت الأسرة فسد المجتمع، وإذا فسد المجتمع صار فريسة سهلة للعدو.

٤-العلمانيون، فخطرهم أوهن من السابقين، لأن خطابهم رغم صبغته المزخرفة بالتحضر والحريات إلا إنه لا يصدقهم إلا مسلم مغموس في الجهالة، في قلبه بذور النفاق.

📌تطهير الداخل أول شروط الانتصار في معركة التحرر والاستقلال.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك



يدركون أن الشهادة أقصى أمنيات المسلم، فالمسلم يحب الموت كما يحبون هم الحياة، ولهذا ما زالوا منذ مائة عام أو تزيد، يبذلون الجهود، وينفقون الأموال، ويبتدعون الوسائل لفصل المسلم عن شعيرة الجهاد، وتشويه صورته في ذاكرته، وسر ذلك هو:

١-الجهاد والشهادة يحرر الأمة من قبضة الجاهلية، وهم يريدون بقاء الأمة في قبضتهم، لاستنزافها اقتصاديا، وارتهانها سياسيا واستراتيجيا.

٢-بقاء شمعة الشهادة مشتعلة في المسلم يعني إمكانية الثورة عليهم في أية لحظة، فالتاريخ يؤكد أن بداية الثورات ضد الغزاة :اشتعال فكرة الثورة في النفوس.

٣-وعي المسلم بحقيقة الجـهاد والشهادة يعني قدرته العقلية والنفسية على اختراق حدود الماديات الدنيوية، وهذا بالنسبة لهم تحطيم للرأسمالية المتغولة.

هم يدركون كل جيدا، وقد رأيت قبل مدة مديدة محللا فرنسيا يشير إلى وعي صناع القرار الغربي بهذه الحقيقة.

وبعد: إن مسلما لا يحب الموت كما يحب الجاهليون الحياة يجب عليه أن يعيد النظر في صلته بالله والآخرة!

وصلى الله على سيدنا مح وعلى آله وصحبه وسلم وبارك



يعجبني مثل هذا القصف لهؤلاء السفهاء الاغبياء!



يتظاهرون بالتثبت والعلم والفهم، وهم من أجهل الناس وأطيشهم، لا يعقلون مواقع الكلام، ولا يراعون السياق! ومن يستطيع أن يقول فلان مات لتكون كلـــمة الله هي العليا؟ لا أحد فهـــذا غيب استأثر الله به، وإنما مضت السنة أن نظن بالمــسلم خــيرا، ونعتبر الحــال الظاهر، ونرجو له الخير، وهذا في كل شيء .

تخيل يقول لك شخص من هؤلاء المتعالمين: لا نحكم على أحد بالايمان، لأن الإيمان يعلمه الله فقط؟ ألست كنت تقول له: يا جاهل، قولنا فلان مؤمن لا نحكم فيه على الله، وإنما نظن به خيرا ونعتبر حاله فنحكم له بالايمان بحسب الظاهر ونقف،

أما خيالات وخبال (احتمال لا يكون مؤمنا) فهو صنيع الجهال، لأننا لو جئنا نثرثر بالاحتمال سنجد أنه يجب التوقف حتى في كثير من الصحابة الذين لم ينص الشرع على كونهم من أهل الإيمان والرضوان والجنة، فضلا عن عامة التابعين والأئمة فمن بعدهم!

فكذلك هنا: نقول فلان مسلم مات في معركة إذن هو شهيد. هل هذا يعني أننا نحكم له على الله؟ طبعا لا، وإنما نظن به خيرا، ونرجو له الخير، لأن الأصل في المسلم اخلاص النية لله وطلب مرضاته والجنة بالتضحية بنفسه، فلهذا كل دافع عن بلده المسلم ضد عدو محتل نقول عنه شهيد بمعنى أننا نرجو له القبول عند الله ولا نخوض في الاحتمالات لأن هذا تصرف السفهاء ذوي الحماقات.

لقد أجمع العقلاء على أن حماقات المداخلة وأشباههم لا حدود لها!



من بركات طوفان غزة، أنه كشف انتفاخ جمهرة عريضة من الأكاديميين في بلداننا العربية بالعجب والغرور، فترى أحدهم يعتقد أنه لا يليق بمقامه الأكاديمي السامي التنازل للنزول إلى مستوى التحدث ولو قليلا عما يجري في غزة وغير غزة ويقدم تحليلات وبيانات من منظور تخصصه الأكاديمي!

وهؤلاء الأكاديميون حمقى، قليلو العقل، فإن العلم الذي لا يحملك على بيان الحق جهل، كما أنه وبال على صاحبه ليس فقط في ميزان الآخرة بل حتى في ميزان النظر العلمي، وذلك أن الأكاديمي الذي لا يحتك بالواقع وتشابكاته تدل نظرياته وفرضياته وتصورات بلا قيمة كبيرة ولا تكون لها قدرة تفسيرية محترمة، لأنها مجرد أكوام تملأ أحيازا من الذهن فقط.

إن الفكرة التي لا يهذبها الواقع وتعقيداته فكرة ميتة في ذهن صاحبها.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك



فإذا قلتَ: لا أكاد أجد فيها شيئاً من ذلك كله، فاعلم إذن أن ما عليه المسلمون اليوم من الذلة، والهوان، والتفكك، والضعف، والجهل، والهمجية، والفساد، والطغيان=

كل هذا لا يمكن في سنن الله تعالى إلا أن ينتج هذا الواقع البئيس! ولهذا يكون من العدل أن يكون حكامهم طغاة، والاستبداد يجري في أصغر مسؤول إلى أكبرهم جريان الدماء في العروق!

اللهم أصلح هذه الأمة



»نحن لا نستسلم، ننتصر أو نست شهد «

هذا العقد بين الله تعالى وهذه الأمة،

وأيضا عندنا وعد الله ورسوله بأن المستقبل لنا، وعلى المدى القريب إن شاء الله سننتصر، رغم أن الجاهلية في شرق الأرض وغربها تجمع كل طاقاتها لمنع تحقق الله ورسوله.

ومن قواعد العقائد عندنا فإن من شك في وعد الله ورسوله فقد كفر، لأنه اتهام لله ولرسوله بالكذب والخداع والعجز، فإذا وجدت بعض شياطين الإنس والجن يوسوس لك من بعيد بالشك في وعد الله ورسوله ويضخم لك قوة الجاهلية فبادر لتطهير قلبك وتجديد إيمانك، فإن الشيطان يبدأ خطته بخاطرة عابرة، فإذا فتح العبد لها الباب بدأ ينفخ فيها حتى تستقر، فإذا استقرت فلا تسأل عن تلاعبه بصاحبه، وهذا من الخذلان، نعوذ بالله منه.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وبارك



المداخلة المجرمون المنافقون منذ سماع خبر مقتل البطل المغوار الذي دوخ الكيان وحلفائه منذ سنوات، ثم رفع لهم الضغط إلى أقصى ما يمكن منذ عام،،

هؤلاء المجرمون المنافقون منذ سماعهم خبر است شهاده إن شاء الله، أقاموا عرسا وأظهروا فرحا وسرورا،،

ولهذا قلنا مليون مرة: المداخلة أعداء الأمة، لا دين يردع، ولا مروءة تمنع، بل الوساخة والقذارة النفسية كما لا تراه عينك في رجل ينتمي إلى الإسلام، فلو قلنا: المداخلة حثالة المسلمين لصدقنا!



تلقى وليد إسماعيل (الدافع) ردا
وليد إسماعيل (الدافع)
@waleed_1_975

قل عني عميل أو حتى تبصق في وجهي عندما تراني ولكن أعطي نفسك برهة من الوقت لتفكر في كلامي !
البعض جعجع وصرح بتصاريح عنترية وهو الأن تحت التراب ولم نتقدم خطوة وأعداد قتلى المسلمين تفوق أعداد قتلاهم بكثير وخسائرنا لا تعد ولا تحصى وبسبب العنتريات كل يوم نخسر دولة وتحولنا من العنتريات للندب واللطم والإستعطاف ونحن نعلم جيدا أنه لن يتحرك أحد وليس عند أحد استعداد يخسر مبنى في أرضه فضلاً عن أنه يدخل حرب سيجد نفسه فيها وحيدا أيضا !
ومن قال سنجتمع فأظنه واهم والدلائل تقول ذلك ! وعليه فلنتق الله في دماء المسلمين ولنطالب بهدنة وحلول سياسية حفاظا على ما تبقى والله المستعان ...

نعم، لقد أعطيت نفسي برهة وبرهة وبرهة من الوقت للتفكير في كلامك..

ثم، ماذا وجدت؟ لقـــــد وجدت ركاما من الجهل، وقلت: الحمد لله أن وليد إسماعيل وهناك ألوف مثله، لم يكونوا في الدنيا أيام الاستخراب الغربي لبلدان المسلمين، وإلا وضغطه، أو ربما كنا نحن الأجيال الجـديدة بلا إسلام!

أمثال وليد إسماعيل، هم واقعا يدينون آباءنا وأجدادنا الذين خاضوا معارك التحرير من الاستخراب الغربي، ولسان حالهم: لقد كانوا يعيشون في الأوهام والحماسة، ويتظاهرون بالعنتريات البالونية !

نعم، أمثال وليد إسماعيل (وكل من يمكن تصنيفه في باب المداخلة والذباب الالكتروني والمنافقين) ما زالوا موجودين بين آباء التحرير والمقا--ومة ضد الاستخراب الغربي، لكنهم كانوا قلة، وسمومهم قليلة التأثير، أما اليوم فبفعل ضعف الرجولة وقلة النخوة والتعود على الخنوع ثم بفعل وسائل التواصل الاجتماعي وانتشار الكلمة صوتا وصورة وكتابة، صار لأمثال وليد إسماعيل صوت مسموع وتأثير قوي!

وبعد؛ ليس بالضرورة أن تكون عميلا لخدمة عدوك، يكفي أن تكون غبيا وجبانا و... مدخليا!



وصفة سريعة لتخريب حياتك الزوجية..

مهما كان الزوجان في أعلى مستويات الوعي والنضج والصلاح، فلابد أن تحدث بينهما بعد فترة وأخرى بعض المناوشات والمنغصات..

لكن؛ حين يتوقفان أو أحدهما في تذكر تلك المناوشات والمنغصات، واستحضارها في النفس: لقد فعلت كذا، لقد قال لي كذا.. إلخ

هنا، يكونان أو يكون هذا الطرف قد حملا فأساً حادة وأخذا في تخريب حياتهما الثنائية، إلى أن تأتي اللحظة التي تسقط فيه عليهما..

وذلك أن تذكر أو استحضار تلك المناوشات والمشاكل باستمرار، يثير في النفس الغضب، ويشحن القلب بالرغبة في الانتقام، فيخرج ذلك في صورة صراخ لأدنى سبب، ثم مع مرور الوقت يتحول إلى معول هدم = الطلاق.

والحقيقة أن تذكر أو استحضار المشاكل الجزئية بينك وبين طرف آخر تجمعك به علاقة ما، ليس له نتيجة إلا التأزم النفسي، المؤدي إلى قطع هذه العلاقة.

إذن تريد تخريب زواجك: أكثر من تذكر واستحضار المشاكل بينك وبين شريك الزواج.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم وبارك



أنا لن أوافق أن يعمل ابني في البناء أو الفلاحة أو المناجم أو ما يشبه هذه المهن الشاقة.

طيب، لو قال أحد: يا رجل، المجتمع يحتاج للبنائين والفلاحين وعمال المناجم، وأنت شخصيا اذا توفر لديك مال وأردت بناء منزل، أو زرع أرض، إلى أين ستذهب وأنت ترفض أن يعمل ابنك في البناء أو الفلاحة؟

لو قال هذا أحد، أيكون كلامه معقولا، أم مخبولا؟!

من المؤكد أنك توافقني على أن كلامه وحجته يدخل في باب الخبل والتهور والمزايدة الباردة! لماذا؟ لأنه ما زال يوجد في الناس عمال البناء وعمال الفلاحة وغيرها من الأعمال الشاقة، ولم يقل أحد من خلق الله يوما: لقد بحثت عن بناء أو فلاح ولم أجد!

إذا فهمت هذا أيها القارئ الفاضل، فهمت جنون تلك المعزوفة التي يثرثر بها حتى بغض الشرعيين، أعني معزوفة: تنتقدون دراسة البنات في الجامعة، والمجتمع يحتاج للطبيبة والممرضة، (بعض الشرعيين ذهب بعيدا إلى حد أن المجتمع يحتاج للمهندسة، فتخيل!!) وإذا مرضت زوجتك أو ابنتك إلى أين تأخذها!!

فانظر إلى سطحية هذا التفكير، واختزاله الفكري المثير للشفقة، ففي الواقع دائما هناك الطبيبة والممرضة، هذه علمانية، وهذه تعمل ذلك لتحقيق الذات، وتلك وجدت نفسها متورطة في هذا المجال وهي مضطرة للعمل،،، إلخ، ولهذا فالكلام موجه إليك أنت فقط لا تتزوج طبيبة ولا تسمح

لابنتك بالتخصص في الطب، هذا كل ما في الأمر، أما يوم تمرض زوجتك أو ابنتك فحتما ستجد الطبيبة والممرضة، فقط وفر المال!

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك



قاعدة في التعامل مع الآخرين:

قال الأحنف بن قيس: ما عاداني أحد قط إلا أخذت في أمره بإحدى ثلاث :

١–إن كان أعلى مني عرفت له قدره،

٢–إن كان دوني رفعت قدري عنه،

٣–إن كان نظيري تفضلت عليه.

√قلت، تذكرت كلمتي في بعض المنشورات، وقد قلت فيها: الناس معي ثلاثة أصناف:

١–صنف يراني شخصا رائعا، فيجب شكره.

٢–صنف يراني شخصا تافها، فيجب عدم المبالاة به.

٣–صنف يراني شخصا عاديا، فشأنه عندي عادي.



هناك كلام منتشر اليوم في فيسبوك عن احتيال امرأة مصرية اسمها إسراء على مجموعة من النساء في جمع المال بدعوى الصدقات،

ورجل آخر، فعل نفس الشيء مع الذين وثقوا فيه وأرسلوا له الأموال،

يبدو أنها أموال ضخمة جمعتها هذه المرأة هذا الرجل، بعد الظهور بمظهر الدين والصلاح ومساعدة الناس.

وهنا توجيه مهم:

لا ترسل مالك لأي مخلوق بنية الصدقة، إلا إذا كنتَ تعرف هذا الشخص وتثق فيه. والشيء نفسه مع الجمعيات، حتى وإن ظهروا لك بصورة الولي الصالح.

نعم، فأنت في جميع الأحوال مأجور على نيتك، لكن مع ذلك ينبغي ألا تقع في فخ هؤلاء المفسدين في الأرض.



قصة وعبرة..

حدثني والدي قال: كنت في محل خضار وفواكه؛ وكان هناك جماعة من الناس، ثم دخل شخص، فأخذ يسأل عن الأثمنة، ثم قال (الأثمنة باهظة.(

هنا تقدم إليه البائع وقال: لا، أبداً، انظر الناس يشترون، وأيضا هل ترى أحدا خرج يحتج أمام المصالح الإدراية على غلاء الأسعار وفداحة الأثمنة؟ إذن الناس راضون عن الواقع.

قلت :أظن أنني أعرف هذا البائع، وهو أمي ربما بالكاد يكتب بعض الحروف، لكن، تأمل منطقه هذا الذي تكلم به ورد به على المنزعج من غلاء أسعار الخضار والفواكه، تجده منطقا فطريا بديهيا، يمكن صياغته هكذا:

١-أسعار الخضار والفواكه مرتفعة

٢-الناس يشترون الخضار والفواكه

٣-الناس لا يحتجون على الأسعار عند المسؤولين

إذن الناس راضون عن واقع الأسعار والأثمنة،

لأنهم لو لم يكونوا كذلك لما اشتروا حتى لو فرضنا أنهم يخشون الاحتجاج،

لأن عدم الشراء إلا في الحدود الدنيا ضرب من ضروب الاحتجاج والاعتراض.

ثم قال لي والدي بخصوص الزيت: من المحتمل أن يبلغ ثمن اللتر الواحد هذا العام ١٥٠ درهما (١٤ دولارا)، لكن، مع ذلك سيشتري الناس كما كانوا يفعلون يوم كان اللتر يساوي ٥٠ درهما.

قلت: إذن ليدفعوا بصمت، وليتحملوا ضغط الأسعار بسكوت.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبار



شباب وبنات كثيرون _منهم ومنهن من تواصل معي شخصيا، هنا أو واتساب أو تليغرام_ يواجهون ضغوطا في التعامل مع الناس تدخل في باب الاستغلال لهم، وعدم الاحترام منهم.

قلت باختصار شديد لأن الغرض التنبيه فقط:

الأمر يرجع إلى خلط هؤلاء الشباب والبنات بين العلاقات المختلفة، ومن ثم الخلط في أساليب التعامل مع كل علاقة حسب طبيعتها.

يمكن تصنيف العلاقات الاجتماعية ثلاثة أصناف:

<الصنف الأول: علاقة خاصة، يدخل في هذه الأب والأم، الزوجة والزوج، ومن يشبههم كالجد والجد والعم والعمة.

<الصنف الثاني: علاقة مقربة، يدخل في هذه الأصدقاء المقربون وهؤلاء في الأصل يكونون قلة.

<الصنف الثالث: علاقة عادية، يدخل في هذه عامة الأصدقاء والجيران والناس والعائلة البعيدة.

أنت واجب أن تهتم بالصنف الأول، ثم الصنف الثاني، فهؤلاء ينبغي احترامهم وتقديرهم، وغض الطرف عن بعض الأمور السلبية منهم. لكن، مع ذلك يبقى للأب والأم منزلة خاصة، فالحزم في تجاوزهما الحدود معك أضيق جدا من غيرهما، وإنما يكون الصبر لله معهما، اللهم إلا فيما يعود عليك بالضرر البالغ في دينك وآخرتك ودنياك، فهنا يجب التلطف في رفض موقفهما. أما غيرهما في هذا الصنف فدائرة الحزم عند تجاوز الحدود الكبرى أوسع.

أما الصنف الثالث، فلا ينبغي أصلا أن تبالي بمواقفهم منك، لأنك علاقتك بهم علاقة "بروتوكولية" فقط، ودائرة الحزم معهم عند تجاوز الحدود أوسع بكثير من دائرة الحزم مع الصنف الثاني وبالأحرى الصنف الأول.

ولهذا، إذا عاملتَ الجميع بنفس الأسلوب، واعتبرت علاقتك بهم لها نفس التصنيف فلا شك أنك ستدفع الثمن باهظا من راحتك الذهنية والنفسية.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك



كيف تسربت النظرة النصرانية حول العلاقة الزوجية إلى كثير من الشباب والبنات المسلمين الملتزمين!!

فأنت تراهم وتراهن يقبّحون كل شيء من أشياء الفطرة بين الرجل المرأة: علاقة الفراش، الجانب العاطفي والرومانسي، الطهي وتحضير أنواع الأكلات، العناية الجمال والإغراء المتبادل!!

إنهم يزعمون أن هذه الأمور لا تليق بمن لديهم اهتمامات أعلى، ولا بمن يحلمون هموم الأمة، ولا بمن يطمحون إلى الآخرة، بل هي شأن الصغار أو لنقل شأن عوام المتدينين!!

ولهذا قد ترى هذا الصنف قبل الزواج ينشر ويعلق حول أحلامه/أحلامها الزواج من قارئة نهمة/طالب علم، وتكون لديهما مكتبة ضخمة في البيت، ويتبادلان النقاشات في مسائل الدين. وقد ينشران حتى بعض صورهما وهما داخل المكتبة كل طرف منهما غارق في القراءة!!

لكنه تسرب مؤقت بمرحلة أحلام اليقظة فقط، أي قبل الزواج فقط، لكن بعد الزواج يكتشفون أنهم مخلوقات بشرية مثلنا :

١–لديهم غرائز عاطفية وجنسية ينبغي إرواءها كما ينبغي،

٢–وأيضا فالرجل يحب أن يرى زوجته جميلة وجذّابة،

٣–وكذلك تحدث بينهما خلافات يجب حسن إدارتها وإلا تهدم كل شيء،

أما عندنا نحن عوام المتدينين، فكل ما ذكرناه آنفا، فهو من صميم السنة، والزوجان المؤمنان يؤجران على كل شيء بينهما: رعاية المشاعر، علاقة الفراش، التعب في القيام بشؤون البيت، تخيل حتى التصرفات الرومانسية بينهما يكونان مأجورين عليها: "ولَسْتَ بنَافِقٍ نَفَقَةً تَبْتَغِي بهَا وجْهَ اللَّهِ، إلَّا آجَرَكَ اللَّهُ بهَا، حتَّى اللُّقْمَةَ تَجْعَلُهَا في فِي امْرَأَتِكَ" [صحيح البخاري]،

فعندنا نحن عوام المتدينين انطلاقا من رؤيتنا الإسلامية، فالعلاقة الزوجية بمختلف مظاهرها، خصوصا الجانب العاطفي والجنسي، ليست قذارة كما في الرؤية النصرانية، بل هي من آيات الله الكبرى في الحياة، نتفكر فيها، ونترقى إلى التعرف على جانب من عجائب قدرة الله، كما أننا نستمتع بها انسجاما مع طبيعة الفطرة التي فطرنا الله عليها، نعم، ونؤجر على ذلك كله فنجد ثوابه في الآخرة.

قصص للعبرة مما مرّ عليّ خلال السنوات:

١–أخ تجاوز الأربعين ومتزوج ولديه أبناء، تواصل معي لأنه لم يعد قادرا على الاستمرار، فزوجته لا تملأ عينيه، لأنه أصلا يوم ذهب للزواج كان من أصحاب "الجوهر أهم من كل شيء"، وهكذا بقي سنوات يعاني بصمت.

٢–أخت كانت تنتقدني في منشورات العلاقة الزوجية كلما ذكرت ضرورة الاهتمام بالجانب الجنسي، لأن هناك أهدافا أعلى وطموحات أرقى يجب الاهتمام بها. ثم تزوجت، ثم لم تمر عليها أشهر قليلة فجاءت تشتكي ولا تعرف كيف تتصرف مع عدم مراعاة زوجها للجانب العاطفي والجنسي بينهما.

وهناك قصص أخرى.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك



لو سألني زوجان قد تجاوزا الخمسين عاماً من أعمارهما نصيحة، فسأقول لهما:

١-بادرا الآن لإصلاح المشاكل بينكما، وانسيا الماضي كله، وابدآ فصول علاقة جديدة، وإلا فإن الأسوأ ينتظركما بعد الستين، وفي مثل هذه السن وما بعدها أنتما أحوج ما تكونان للهدوء والسكينة، فلا الصحة البدنية، ولا الصحة الذهنية، ولا الصحة النفسية تساعد على تحمل الضغوط والمشاكل والتوترات.

٢-جددا أسلوب التفكير فيكما تجاه أبنائكم وبناتكم، ومن المهم أن تتحررا من نزعة الاستبداد والسيطرة عليهم. وإنما دوركما الآن فصاعدا هو إسداء النصيحة حين يتطلب الموقف ذلك لكن برفق ولين. والابتعداد عن التدخل في حياتهم في كل صغيرة وكبيرة. ليت شعري، ماذا تستفيدان بالضغط عليهم إلى أن تكون أمنيتهم هي موتكما للتخلص من استبدادكما ونكدهما الذي لا ينتهي؟

٣-حان الوقت لعمل مراجعة جوهرية للصلة بالله واليوم الآخرة، فأنتما الآن تتقدما بخطى حثيثة نحو القبر، فمن المهم تدريب النفس على بعض الخلوة بالله، والعزلة لعمل الآخرة. وإلا فيوشك أن تبلغا الستين والسبعين فتجدهما أنفسكما تقاسيان الوحدة، لأن الأبناء والبنات يعيشون حياتهم الزوجية والأسرية، ويخوضان غمار الحياة وظروفها، ومن المؤكد أنهم لن يلتصقوا بكم ٢٤ ساعة.

ثم كلمة جامعة: أن تترك ذكرى جميلة عنك في نفوس الآخرين أفضل بكثير من ترك ذكرى بائسة عنك لديهم، فكن رحمة على نفسك وعلى غيرك بدء بأبنائك وبناتك، ولا تكن نقمة وبلاء وفتنة على نفسك وعلى غيرك بدء بأبنائك وبناتك.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك



لا يهم هل هذه الرسالة صحيحة أم لا،

بل المهم أن هذا الصنف من الزوجات اليوم قد كثرن جدا، بسبب بعض المشايخ والدعاة الذين –

اعترافات
@3lomc0m
زوجي هاجرني ولا معبرني ولا ياكل من ايدي ابدا بعد ما قلت له اني مو خدامه لك وهذا اللي اسويه فضل مو واجب علي وكل ما اطلب منه شي يرفض أو يذلني ويقول هذا مو فرض علي انا تفضلت عليك كيف الحل معه ؟

بحسن نية أو تحت شعار تكريم الإسلام للمرأة– غرسوا في نفوسهن أنك ملكة في البيت وما يمكن أن تقومي به مجرد فضل أو لنقل صدقة على زوجك، فتسببوا بهذا في خراب كثير من البيوت، إما بالطلاق الكامل أو تحول الحياة الزوجية إلى حلبة صراع لا ينتهي!!

والمهم أيضا هو أن تصرف هذا الزوج هو الذي يوصي به العقلاء، فإذا ابتليت بزوجة تحب التفلسف كثيرا بمثل تفلسف صاحبة الرسالة، فلا داعي أن تخوض معها صراعات تسبب لك ضغطا نفسيا، بل يكفي أن تفعل كما فعل هذا الزوج، أي الاهمال، ورفض أن تقدم لك زوجتك ولو كأس ماء، وحينئذ إن كان بقي فيها شيء من فطرة الأنوثة فإن تصرفك هذا سيشعرها بالاختناق، لأن المعنى الذي تفهمه من رفضك أن تقدم لك شيئاً هو: أنت لا معنى لك في حياتي، أنت مجرد شيء من أشياء هذا البيت!

(📌هذا التصرف في الأصل من باب التأديب لزوجتك، ولهذا من المهم أن يكون بعد محاولة إصلاح الخلل في ذهنها بعد أن أفسدته صديقات الواقع او المواقع أو تهور بعض المشايخ والدعاة الذين يلقون بالكلام بدون وعي بمآلاته، فإن بقيت مصرة على عنادها فهنا يأتي دور التأديب



كل البشر، شرقا وغربا، شمالا وجنوبا، مؤمنين ومشركين = لهم أحلام جميلة، بعضها تحقق، وبعضها يدركون أنها لن تتحقق:

✓هذا أعزب يحلم الزواج فلا يجد إليه سبيلا

✓هذا عقيم يحلم بالأولاد فلا يجد إليهم سبيلا

✓هذا فقير يحلم بالغنى فلا يجد إليه سبيلا

✓هذا مريض يحلم بالصحة فلا يجد إليها سبيلا

✓هذا نازح يحلم بالعودة فلا يجد إليها سبيلا

.....إلخ

لهذا، اهدأ، اسكن، ولا تتوهم أنك مسكين مستهدف من بين جميع خلق الله، فأنت بشر، وما يجري على البشر لابد أن يكون لك نصيب منه.

الفرق بينك باعتبارك مسلما وغيرك ممن ليس مسلما، أنك تعتقد اعتقادا جازما أن الدنيا ليست مخلوقة لتكون فردوسا، فعادي جدا أن يكون هناك ضغوط، تحديات، حرمان، خسارة، أحلام جميلة لا تتحقق، وإنما الفردوس الجميل ينتظرك بعد الموت، فيه لك ما لا عين رأت ولا أذن

سمعت ولا خطر على قلب بشر، سعادة كاملة، ونعيم أبدي، وسرور بلا نهاية، ولذات لا حصر لها.

أما أولئك البؤساء ممن رفض الإسلام وأعرض عن التوحيد والنور والهدى ودين الحق، فيناله في دنياه ما ينال البشر جميعا ولن يستطيع تحقيق كل أحلامه، ثم إذا هجم عليه الموت على حين غرة سقط في حفرة نار جهنم، شقاء بلا نهاية، وعذاب متواصل، وبؤس لا انقطاع له، فهو جمع بين الخسارتين، خسارة الدنيا الفانية وخسارة الآخرة الباقية!

الحمد لله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته على نعمة التوحيد وشرف الانتساب إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم وبارك.



بسطت الخلافة الإسلامية جناحيها على العالم لمدة ثلاثة عشر قرنا تقريبا، وخلال هذه المدة الطويلة جدا، نشأت دول وممالك إسلامية عظيمة جدا.

لكن، خلال هذه القرون الطويلة لم يكن المسلمون معنيين ولو للحظة واحدة بصورة الإسلام والمسلمين في عيون الآخرين، بل لم يكن يهمهم أصلا أن تكون جميلة أو قبيحة، وإنما كانوا معنيين بشيء واحد وهو رفع راية الإسلام في العالم، ليدخل الإسلام من شاء بمحض إرادته بعد أن يقمع الطواغيت الذين يرهبون الشعوب من اختيار طريق التوحيد والنور.

أما اليوم في عصر ضعف الأمة وهوانها، فقد صرت ترى كثيرين من المنتسبين للعلم الشرعي والدعوة والإرشاد والفكر الإسلامي يضعون نصب أعينهم تزيين صورة الإسلام في في عيون الشرق والغرب، وفي سبيل ذلك ولأن ذلك صار هدفا مركزيا عندهم فمن الطبيعي أن يقعوا في بعض التمييع للإسلام وما لا يمكن تمييعه فإنهم ينكرونه تحت شعار مراجعة التراث والرجوع إلى مقاصد الإسلام!

وهذا كما قلت نتيجة ضعف الأمة وهوانها، وإلا فانظر الغرب اليوم، هل هو حريص على صورته الجميلة في عيون المسلمين خصوصا عندما تتعارض الشعارات الجميلة التي ابتدعها هو نفسه ليخدع العالم مع مصالحه! أبدا لا يفعل ذلك، بل يدوس على كل الشعارات والمقدسات حتى بالنسبة له لكي يحافظ على مصالحه الاستراتيجية أو لكي يمارس واقعا إيديولوجيته المادية! وهذا هو شأن الأمم القوية لا تبالي بنظرة الأمم الضعيفة الهزيلة إليها عكس الأمم الضعيفة التافهة فإنها تكون حريصة جدا على صورتها في عيون الأمم القوية!

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك



النسوية والذكورية = كلاهما من القاذورات التي استوردها كثير من المسلمين من الغرب = وهذا لجهلهم وقلة عقولهم.

أما قلة عقولهم، فلأنهم تركوا القرآن والسنة وأقوال العلماء وراحوا يتسوّلون الرجل الغربي والمرأة الغربية فيما يتعلق بطبيعة صورة كل طرف في ذهن الآخر، وطبيعة العلاقة الزوجية والحياة الأسرية.

وأما جهلهم، فلأنهم جهلوا أن صراع الذكورية والنسوية في الغرب نشأ ضمن سياق مركب الروافد: فلسفي، اجتماعي، تاريخي، وهذه الروافد الثلاثة كان لابد أن يتولّد عنه ظهور الذكورية والنسوية والصراع بينهما.

هكذا شأن العبيد؛ دائما يتسولون حتى الأفكار والتصورات، وينظرون لغيرهم بعين الكمال، ومن ثم يكون بالنسبة لا مفر من تقليدهم حتى في قاذوراتهم الفكرية وزبالاتهم الأدبية والإيديولوجية.



وأنا أنظر مشهد هروب آلاف الأمريكيين في ولاية فلوريدا خوفا من الإعصار الرهيب المتوجه إليها..

قلت: سبحان الله العظيم، تسببت أمريكا في تهجير ألوفا من المسلمين في غزة وسوريا، وأنفقت لذلك ملايين الدولارات،

وفجأة بدون سابق إنذار ها هو القدر يجبر ألوفا من الأمريكيين رغما عنهم على مغادرة منازلهم ومدينتهم وأحيائهم، تاركين وراءهم منازل دفعوا فيها ألوفا من الدولارات، وبعضهم لديه مشاريع كدح فيها طويلا لكي تنجح وتكبر، والحكومة ضاعت منها ملايين الدولارات صرفتها على البنية التحتية وغيرها!!

حقا، إن من يظن بأن أمريكا يمكن أن تفلت من الانتقام الإلهي الرهيب فقد أساء الظن بالله العظيم، بل منطق العقيدة، ومنطق التاريخ، ومنطق الواقع، ومنطق الفطرة، ومنطق الشرع = كل هذا يوجب أن تدفع أمريكا فاتورة باهظة جدا،

فلقد بلغت أمريكا في العلو في الأرض والعتو في العالم، ونشر الجاهلية ومحادة الله، وظلم البشرية ما لم تبلغه أمة من الأمم الخالية،

وإذا كان الله سبحانه قد دمر على تلك الحضارات المتغطرسة والإمبراطوريات العنيدة خلال التاريخ الطويل، فكيف ستفلت أمريكا من العقاب الإلهي !!

هذا والله محال في حكمة الله وعدله وكماله وحكمته، فانتظروا إنا منتظرون.



من رحمة الله ورسوله بالمسلمين في آخر الزمان بخصوص أعظم فتنة تعرفها البشرية وهي فتنة الدجال الأكبر:

١-الله تعالى قدّر أن يسبق ظهوره سنوات طويلة خدّاعات، تنزل فيها الفتن، وتعشش وتفرّخ بين الناس = لكي ينتبه أولوا الأحلام والنهى إلى أن الأمر قريب، فيعدوا له العدة.. عدة الإيمان واليقين والتوبة والعلم.

وهذه سنة الله دائما في الأحداث الكبرى، دائما يمهّد لها بمؤشرات ومنبّهات ومقدمات، تدل على أن حدثا عظيما يوشك أن يقع. أقرب مثال هو المرأة الحامل، يكون الضغط عليها في الأسابيع التي تسبق الوضع.

٢-النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بظهور الدجال الأكبر في آخر الزمان، وأنه لابد أن يخرج في هذه الأمة المباركة لأنها آخر الأمم = لكي ينتبه المؤمنون إلى أن فتنة سوداء قادمة في الطريق فواجب الاستعداد لها.

وهذه سنة النبي دائما، فلم يترك صلى الله عليه وسلم شيئا من الخير إلا دلّ أمته عليه، ولا شيئا من الشر إلا حذّر أمته منه، نؤمن بهذا ونشهد له صلى الله عليه وسلم بالقيام بهذا الواجب = لكي تقام الحجة على الناس.

وبعد؛ فها نحن أولاء نشهد مع الشاهدين أمواج الفتن، بل لا يزال الأمر يشتد عاما بعد عام، وبوتيرة تثير الرعب في نفوس الصالحين، ومن المؤكد أن الأسوأ لم يأت بعد، فمن شاء فليعد للأمر عدته قبل فوات الأوان.

اللهم اعصمنا، واسترنا، وعافنا، وارحمنا، وتوفنا على الإسلام والسنة. آمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم وبارك



قال الإمام القرافي المتوفى سنة ٦٨٤ هجرية، توجيهاً للفقيه:

»ولا تحمل على المسطور في الكتب طول عمرك، بل إذا جاءك رجل من غير أهل إقليمك يستفتيك لا تجره على عرف بلدك، واسأله عن عرف بلده، فأجره عليه، وأفته به دون عرف بلدك، والمقرر في كتبك. فهذا هو الحق الواضح، والجمود على المنقولات أبدا ضلال في الدين، وجهل بمقاصد علماء المسلمين والسلف الماضين.«

(الفروق. ج ١ ص ٣٨٦)

فتأمل هذا النص، وهو معنى يقرره العلماء دائما. أما اليوم، فتجد الأخ أعلن أنه متدين، وقرأ كتابا أو كتابين، وكذلك الأخت المنتقبة قرأت كتابا أو كتابين، ففتحوا قناة في بعض وسائل التواصل، وأخذوا يتكلمون في الدين، بعرض آية أو حديث أو حتى قال السلف كذا، أو قال الإمام الفلاني كذا. وتجد المسألة فيها كلام للعلماء وتفاصيل مختلفة، لكن الأخ/الأخت لجهلهما يعتقدان أن استحضار آية أو حديث أو قول إمام ما كافيا في المسألة.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم وبارك



سجل أيها التاريخ:

عام كامل، وشعب مسلم يتعرض –كما لا زال يتعرض لذلك– للقـــتل والتدمير والإفناء، وأفضل حال النخبة في الأمة الكلام دون فعل حقيقي، لكن، مع ذلك، لا يفتؤون ينتقدون الجماعة المباركة التي زلزلت الكيان كما لم تفعل ذلك جيوش جرارة!

هؤلاء "الظاهرة الصوتية" من المعروفين والمشاهير ماذا قدموا للمقاـــومة ولغزة [ودعك مما يتعرض له السودان، ودعك مما يتعرض له المسلمون في بورما والإيغور] سوى الكلام!!

وربما لو يستمر الحال كذلك، بحكم أن الكيـــان لا يمكن أن يعلن الهزيمة بل لابد من الاستمرار وإلا فقد حكم على نفسه واقعا بالفناء والزوال، ربما لو استمر الحال عامين آخرين فسيظل هؤلاء "الظاهرة الصوتية" من نخبتنا الفضلاء مجرد "ظاهرة صوتية" لكن مع الاستمرار في النقد، لأنهم

يخافون على عقائد العوام، ولأنهم لا يراهنون على إيران [إيران نفسها لم تعد أحدا بشيء بل تنظر في مصالحها كأية دولة].

لو أن النخبة عندنا قاموا بالأفعال المؤثرة، وسلكوا مسالك الضغط على الحكومات خصوصا في دول المنطقة، فقطعت العلاقات مع الكيان، وأغلقت السفارات ومكاتب التعاون والتطبيع، ولا نقول تحركت جيوش المنطقة للقيام بواجبها الشرعي، فنعم هنا سيقال: والله هؤلاء السادة تحركوا وفعلوا وصمدوا فتحققت النتائج المرجوة، فمن حقهم أن تسمع لهم المقاومة وتستشيرهم حتى في صياغة التصريحات الإعلامية، أما وهم مجرد ظاهرة صوتية لا أقل ولا أكثر بل بعضهم لم يبلغ مرتبة أن يكون ظاهرة صوتية وإنما هو على طول الخط ينتقد لأنه "مفكر عميق، وينظر إلى بعيد"، أما والحال كذلك، فبأي حق يثرثرون بنقودهم!!

فسجل هذا أيها التاريخ، واسمعي يا أرض، واشهدي يا سماء.



من اللؤم المنتشر اليوم أكثر من أي عصر مضى:

تجد الرجل له جهود طيبة في العلم أو الدعوة، وعامة أمره يكون محموداً ومستقيماً، إذ لم يكن أحد من الخلق معصوماً من الزلل والوهم والخطأ والغفلة، إلا الأنبياء عليهم السلام.

ثم، قد يتكلم في قضية ما، فيكون الخطأ ظاهراً في كلامه، ولا يكون عن عمد وقصد، بل لسبب من الأسباب الموجبة لذلك. وهنا ترى السفهاء الغوغاء يطلقون ألسنتهم النتنة في الطعن فيه، والحط عليه، كأنهم لهم معه ثارات وحسابات ما زالوا يتحيّون الفرصة لتصفيتها والانتقام منه.

الإمام الكبير شمس الدين الذهبي صاحب الموسوعة البارعة الباذخة في تراجم الرجال "سير أعلام النبلاء" عندما تعرض لترجمة بعضهم، وتوقف عند بعض أخطائه، قال بحفظ مقامه، لأننا لو جئنا نسقط كل من زل زلة لأسقطنا كل العلماء، إذ ليس عالم من العلماء إلا ويمكن أن نجد فيه مقالا.

وماذا يمكن أن يقال؟ أبعد الله من أتاح هذه الفضاءات للغوغاء والسفهاء والجهلاء، جمعوا بين قلة العلم، وضعف العقل، والجرأة القبيحة، يقرأ أحدهم كتيّبات ويشاهد فيديوهات فينفخ فيه إبليس: أنت أنت ومن مثلك عقلا وفهما، دافع عن حياض التوحيد، وصرح الإسلام، وعملاء التمييع!

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك



هذا المقال الطويل قليلا نشرته البارحة في قناتي، ورأيت الآن إعادة نشره هنا:

هذه الأيام هناك جماعة من المنتسبين للعلم الشرعي وآخرين منتسبين للفكر والثقافة، ينتمون إلى أهل السنة، لكنهم ذهبوا يصفقون لإيرا++ن وأذرعها، ويمجدونها، ويعتبرونها المنقذ المخلص لأهل السنة.

وكما هي العادة؛ فقد ذهبوا هؤلاء يفتشون في القرآن والسنة عسى أن يجدوا ما يدعم موقفهم بل قل نظرتهم الساذجة والسطحية لما يجري من الأحداث في هذا الوقت العصيب. ثم إنهم عثروا على ما ظنوا أنهم حجة لهم!!

لقد فرحوا بقول الله تعالى: ﴿ها أَنْتُمْ هَؤُلاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا في سَبِيلِ اللهِ فَمِنكم مَن يَبْخَلُ ومَن يَبْخَلُ فَإنَّما يَبْخَلُ عن نَفْسِهِ واللهُ الغَنِيُّ وأنْتُمُ الفُقَراءُ. وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ [محمد:٣٨]، فقالوا بأن الآية تنطبق على الروافض في السياق المعاصر.

ثم فرحوا أيضا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم وقد سأله الصحابة عن الآية: {يا رسولَ اللهِ مَن هؤلاءِ الَّذينَ إنْ توَلَّيْنا استُبدِلوا بنا ثمَّ لا يكونوا أمثالَنا؟ فضرَب رسول الله على فخِذِ سَلمانَ الفارسيِّ ثمَّ قال: هذا وقومُه، لو كان الدِّينُ عندَ الثُّريَّا لَتناوَله رِجالٌ مِن فارسَ} (الحديث صحيح)

📌وذكرهم لهذه الآية ولهذا الحديث من التدليس على المسلمين، والتحريف لمعاني ومقاصد القرآن والسنة.

بيان ذلك: نذهب إلى تفسير الإمام ابن الجوزي، فنجده عند الآية يذكر لأهل العلم مجموعة أقوال (١) هم الفرس (٢) الفرس والروم (٣) مطلق الأعراق والأجناس (٤) أهل اليمن (٥) الصحابة الأنصار (٦) مطلق العجم.... ونذهب إلى تفسير الماوردي، فنجده يقتصر على ذكر رقم (١) ورقم (٣) ورقم (٤).... ونذهب إلى تفسير الرازي، فنجده يقتصر على ذكر رقم (١) ورقم (٥) ورقم (٦).

أما الحديث النبوي حيث جعل القوم المعنيين هم قوم سلمان رضي الله عنه، فليس فيه _والله أعلم_ الحصر، فلا يدخل فيهم غيرهم، بدلالة أن الإسلام رسالة عامة للناس، وفي آية أخرى قال سبحانه: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا﴾ [النسء: ١٣٣]، وهذا الحديث يشبه _والله أعلم_ الحديث الآخر: {أَتاكُمْ أهْلُ اليَمَنِ، هُمْ أرَقُّ أفْئِدَةً وأَلْيَنُ قُلُوبًا، الإيمانُ يَمانٍ والحِكْمَةُ يَمانِيَةٌ} [صحيح البخاري]، فليس يعني عليه الصلاة والسلام حصر الإيمان

والحكمة في أهل اليمن، ولا رقة النفس وليونة القلب. ولهذا، فالنبي صلى الله عليه وسلم قطعاً يقصد أهل الدين والصلاح واتباع السنة من أهل فارس، وليس غيرهم، وإلا كنا سنقول بأنه صلى الله عليه وسلم _حاشاه_ يمدح أهل الانحراف والنفاق والزندقة والباطنية!!

✍وإذ قد تبين لك هذا، فلننظر الآن في هذا المقطع من الآية: ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾، فهنا بيان أن هؤلاء القوم الآخرين الذين سيأتي الله تعالى بهم لهم صفات مرضية عنده سبحانه، ومن اليقين القطعي أن الله تعالى لا يرضى إلا على من اتصف باتباع القرآن والسنة، كما قال سبحانه: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٣١]، لأن الآية تحمل معنى المدح لهؤلاء القوم الآخرين، ولهذا يستحيل أن يكون فيهم ما يتناقض مع القرآن والسنة.

ولهذا قال الإمام الطبري في تفسير الآية: {وقوله تعالى ذكره: ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ يقول تعالى ذكره: وإن تتولوا أيها الناس عن هذا الدين الذي جاءكم. به محمد ﷺ، فترتدّوا راجعين عنه ﴿يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ يقول: يهلككم ثم يجيء بقوم آخرين غيركم بدلا منكم يصدّقون به، ويعملون بشرائعه ﴿ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ يقول: ثم لا يبخلوا بما أُمروا به من النفقة في سبيل الله، ولا يضيعون شيئا من حدود دينهم، ولكنهم يقومون بذلك كله على ما يُؤمرون به].

👈إذن السؤال المهم هنا: بأي معيار تنطبق الآية على الروافض وهم عوامهم أقل حكمهم البدعة، وخواصهم لا شك أنهم خارجون عن الملة لما تلبسوا به من نواقض التوحيد؟ فهل يقول هؤلاء الشرعيون والمثقفون الذين يلبّسون على الشباب _بسبب نظرتهم السطحية وسذاجتهم في قراءة الأحداث، والأصل أن هذا لا يليق بالنخبة أمثالهم_ بأن الله ورسوله راض عن الروافض، وأي إنسان يمكن أن يفتح كتبهم ليرى الفظائع والشنائع في معتقداتهم، ومواقفهم من الصحابة وطعنهم فيهم؟ ألا فليحذر الشباب هؤلاء لا يلبّسون عليكم دينكم. أما ما يجري اليوم بين إيران والكيان فهو معركة تتعلق بالمصالح الاستراتيجية وموازين القوة ولمن تكون الهيمنة على منطقة الشرق الأوسط. فلا الكيان يحارب إيران لسواد عيون أهل السنة، ولا إيرا++ن تحارب الكيان لسواد عيون فلسطين!!

أما بالنسبة لنا، فيجب النظر حسب الموازنات والأولويات المتعلقة بالمصالح والمفاسد الآن وعلى المدى المنظور، ففي عالم السياسة والمصالح وموازين القوة لا يتعامل العقلاء بمبدأ صفاء القلوب، بل بالمصالح والمفاسد فقط حتى وإن كانت هناك خلافات إيديولوجية حادة، وكانت النفوس مشحونة ضد بعض، لكن الظروف تحتم التعاون والتحالف ضمن إطار محدد .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم وبارك



هل تعلم أنك إذا جلست:

📌تستغفر الله ١٠٠ مرة .

✍قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا أيُّها النَّاسُ، تُوبُوا إلى اللهِ واستَغْفِروه؛ فإنِّي أَتوبُ في اليومِ مِائَةَ مَرَّةٍ» (صحيح مسلم)

📌تقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ١٠٠ مرة.

✍قال النبي صلى الله عليه وسلم: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ» (صحيح البخاري(

📌تقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

✍قال النبي صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ؛ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنْ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ، إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ» (صحيح مسلم)

📌تصلي وتسلم على النبي ١٠٠ مرة.

✍قال النبي صلى الله عليه وسلم: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ» (سنن النسائي/صحيح)

✨هل تعلم أن كل هذا يأخذ منك نصف ساعة فقط. يعني لو تخصص نصف ساعة صباحا ونصف ساعة مساء تكون أعطيت للذكر من يومك الذي يساوي ٢٤ ساعة، ساعة واحدة فقط، لكن بركاتها وأنوارها تتجاوز حدودها.

وفقنا الله وإياكم



معركة إيران وأذرعها والكيان وحلفائه = معركة على لمن تكون الهيمنة في المنطقة، فهي إذن معركة مصالح استراتيجية.

هذه حقيقة بديهية لكل متابع لما يجري، ثم بعد هذا يبقى بالنسبة لنا النظر في الموازنات والأولويات في التحالفات ومداها وضوابطها.

لكن العجب العجاب أن يخرج من بني جلدتنا أناس الأصل أنهم من أرباب العلم والثقافة والفكر يهتفون لإيران وأذرعها :

هذا يشكر لأن أهل السنة تعرّضوا منذ زمن للظلم والاضطهاد حتى جئتم أنتم يا شيعة، فأعدتم الأمل للأمة! ويتمنى لو كان بإمكانه أن يسافر إليهم ليقدم لهم طقوس الشكر والامتنان!

وهذا يذهب إلى تنزيل قول الله تعالى: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوا يَستَبدِل قَومًا غَيرَكُم ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا أَمثَٰلَكُم﴾ [محمد ٣٨]

على أن الله اليوم استبدل الشيعة الروافض بأهل السنة (حكى ابن الجوزي في تفسير الآية ثمانية أقوال في "قوما غيركم") وهذا من التلاعب والتحريف لكتاب الله، فنصوص القرآن يفسر بعضها بعضا، فهؤلاء القوم ضابطهم هو طاعة الله ورسوله واتباع الهدى المستقيم ولهذا رضي الله عنهم، فأين الروافض من كل هذا؟؟

فليت شعري؛ إذا كان هذا مستوى النظر عند النخبة، فماذا عسى أن يكون من العوام؟؟

الله المستعان



مما قد لا تجده في كتب السياسة

كان حاكم تونس العثماني محمد باي قد مدحت سيرته ورضيت أحكامه؛ لكن أحد قادته كان يحتال على الرعية في الجباية إذا قبض منهم المال، حيث كانت الأوقية التي يضع في كفة ميزانه ليقبض بها زائدة بنحو ثمن الوزن، فكان يأخذ ذلك الزائد لنفسه ولا يورده إلى بيت المال، فتذمرت الرعية من صنيعه هذا وانتدبوا من رفع أمره إلى محمد باي؛ فلما سمع منهم شكواهم وذكرهم لقائده سارع إلى نهرهم وتوبيخهم، وأظهر لهم رفضه لتظلمهم وقال لهم : "إني لا اعتقد صحة ما ذكرتم في حق هذا القائد وإنما هذا زور وبهتان". فانصرفوا خائبين، ولكنه بعد انصرافهم أرسل خلف القائد المشار إليه من أتى به، فأخذه على حين غرة، فلما امتحن معيار ميزانه وجده كما ادعى من رفع الشكوى، فأصدر فيه حكما قاسيا جزاء صنيعه ليجعله عبرة لغيره، وأمر بأن يحمى المعيار الذي كان يزن به؛ فيكوى به من أعلى رأسه إلى أسفل قدميه.

.....

ولعلك تتساءل في سبب نهره للمشتكين والتظاهر برفض دعواهم وتستغرب ذلك؛ والواقع أنه لا غرابة في صنيعه؛ فإن هؤلاء المشتكين رفعوا دعوى من غير أن يقيموا عليها بينة قاطعة وإنما هي شهادة يمكن أن تعارض بمثلها، ومن واجب الحاكم أن لا يميل إلى طرف حتى يتبين ويسمع من الجميع.

فإن قلت كان يسعه أن يسجل أقوالهم إلى حين التبين دون تكذيبهم ونهرهم .

قيل : لعله لم ير من الحكمة أن يفعل ذلك من وجهين:

الأول: حتى لا يظن الناس أنه يولي من لا خبرة له بأمانته؛ حيث تطرق إليه الشك من أول شكاية وردت إليه.

والثاني –وهو الأهم– أنه لو أبان لهم قبول شكواهم، وأنه سيتبين من دعواهم في حق هذا القائد؛ لربما كان سريان خبر عزم الحاكم أسرع إلى من فعله؛ فيجد القائد الخائن فسحة من الزمان لتغيير المعيار الذي كان يزن به أموال الناس، فتبطل الحجة الدامغة عليه، وربما يختار الفرار بنفسه والتواري فتتعذر معاقبته .

انظر أصل الخبر في الحلل السندسية ٢/ ٥٦٢



تعليقات موجزة على أحاديث بناء المساجد على القبور لابن باديس رحمه الله

أولا : لَعْنُ مَنِ اتَّخَذَ الْمَسَاجِدَ عَلَى الْقُبُورِ.

"لَعَنَ اللَّهُ اليَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ" البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي، صلى الله عليه وآله وسلم.

التعليق:

لما أخبر عليه وآله الصلاة والسلام أن الله لعن اليهود والنصارى بين علة وسبب لعنهم، وهي اتخاذهم قبور أنبيائهم مساجد. وذلك بأن بنوا عليها المساجد أي أماكن العبادة كما هو صريح في حديث آخر هكذا ((بنوا على قبره مسجداً))، وسنذكره في الجزء الآتي إن شاء الله. فالمتخذ للمساجد على القبور ملعون بنص هذا الحديث الصحيح الصريح.

فيا أيها المؤمنون بمحمد– صلى الله عليه وآله وسلم– المصدقون لحديثه إياكم والبناء على القبور، إياكم واتخاذ المساجد عليها إن كنتم مؤمنين. وعليكم تبليغ هذا الحديث والتذكير به والتكرير

لذكره يكن لكم أجر المجاهدين في سبيل رب العالمين وثواب العاملين لإحياء سنة سيد المرسلين عليه وعليهم الصلاة والسلام أجمعين ((٢/ ٢٥١)).

ثانيا : بِنَاءُ الْمَسَاجِدِ عَلَى الْقُبُوْرِ مِنْ شِرَارِ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

"أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتَا كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِالحَبَشَةِ فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَذَكَرَتَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ– صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ– فقال: "إِنَّ أُولَئِكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ، بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّوَرَ، فَأُولَئِكَ شِرَارُ الخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ القِيَامَةِ")).

البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها (١).

التعليق:

كانوا شرار الخلق بسبب بنائهم المساجد على قبور صالحيهم واتخاذ الصور لهم وكلاهما ذريعة الشرك والوثنية، وإن كان النصارى يقصدون التبرك بآثار الصالحين. ولا يقال أن هذا فيمن جمع بين البناء والتصوير لأنه قد جاء لعنهم على البناء وحده كما في الحديث المتقدم في جزء مضى ولا يقال أن هذا لأنهم نصارى لأن المقصود النهي عن مثل فعلهم هذا والتحذير منه ببيان العقاب المترتب عليه حتى لا يفعل المسلمون هذا الفعل فيترتب عليه عقابه.

فحذار أيها المسلم من فعل أهل الضلال ومشاكلة الأشرار ولا تغتر بكثرة الهالكين ((٢/ ٢٥٢))

ثالثا : تَأْكِيدُ النَّهْيِ عَنِ اتِّخَاذِ القُبُورَ مَسَاجِدَ.

"عَنْ جُنْدَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ– قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِخَمْسٍ يَقُولُ: «إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللهِ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْكُمْ خَلِيلٌ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدِ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ – عليه السلام– خَلِيلًا، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، أَلَا وَإِنَّ كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَصُلَحَائِهِمْ مَسَاجِدَ أَلَا فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ، إِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ». رواه مسلم

التعليق:

هذا الحديث كالأحاديث الماضية صريح في النهي عن اتخاذ القبور مساجد. وذلك ببناء المساجد عليها كما تقدم في حديث أم حبيبة وأم سلمة– رضي الله عنهما– في الجزء الماضي، وبالصلاة إليها كما فيما سننقله في الجزء الآتي، وفي هذا الحديث تأكيد النهي بكلمة (ألا) مرتين، وبتكرير النهي المستفاد أولا من (لا) وثانيا من الجملة الأخيرة المصرح فيها بمادة النهي مع التأكيد بأن، وبعد هذا التأكيد في هذه الصراحة لا يبقى من يشك أو يشكك في معناه إلا من أعمى الله بصيرته واستولى الغرض والهوى على لبه وران كسبه على قلبه عياذا بالله. هذا وإننا بعد أن نفرغ من نقل متون هذه الأحاديث الصحيحة الصريحة نأتي بكلام الأئمة من شراحها عليها ثم بكلام الأئمة من

فقهائنا المالكية رحم الله الجميع ونفعنا بمحبتهم وحشرنا في زمرتهم لا مبدلين ولا مغيرين آمين ((٢/ ٢٥٣))

رابعا : مِن اتِّخَاذِ الْقُبُورِ مَسَاجِدَ الصَّلَاةُ إِلَيْهَا.

"عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: «لَعَنَ اللَّهُ اليَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». قَالَتْ: وَلَوْ ذَلِكَ لَأُبْرِزَ قَبْرُهُ غَيْرَ أَنِّي أَخْشَى أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا.

رواه الشيخان واللفظ للبخاري.

التعليق:

أفادت عائشة- رضي الله عنها- أنهم لم يبرزوا قبره- صلى الله عليه وآله وسلم- للناس خوفا من أن يتخذ مسجدا بالصلاة إليه فاتخاذ القبور مساجد الذي تكرر النهي عليه ولعن مرتكبه يكون بالبناء عليها كما في الأحاديث الماضية وبالصلاة أيها كما في هذا الحديث ((٢/ ٢٥٤))



رد الجويني على العقلانيين

المخالفين للشريعة المؤلهين "للمصلحة" المتبعين سنن "الأكاسرة "

قال رحمه الله :"وعلى الجملة من ظن أن الشريعة تتلقى من استصلاح العقلاء، ومقتضى رأي الحكماء، فقد رد الشريعة، واتخذ كلامه هذا إلى رد الشرائع ذريعة...

وهذه الفنون في رجم الظنون، لو تسلطت على قواعد الدين، لاتخذ كل من يرجع إلى مسكة من عقل فكره شرعا، ولانتحاه ردعا ومنعا، فتنتهض هواجس النفوس حالة محل الوحي إلى الرسل. ثم يختلف ذلك باختلاف الأزمنة والأمكنة ؛ فلا يبقى للشرع مستقر وثبات...

فإن سطا معتد، وتعدى مراسم الشرع، فلير ذلك حيدا عن دين المصطفى – صلى الله عليه وسلم – على القطع، ومن اعتدى عالما أنه ارتكب ذنبا واقتحم حوبا، فهو عاص غير آيس من رحمة الله تعالى.

والويل كل الويل لمن يقترف الكبائر، ويراها بمقتضى الاستصواب الذي عن له عن دين المصطفى.

فالحق المتبع ما نقله الأثبات عن سيد الورى، وما سواه محال، وماذا بعد الحق إلا الضلال؟.

وما أقرب هذا المسلك من عقد من يتخذ سنن الأكاسرة والملوك المنقرضين عمدة الدين، ومن تشبث بهذا، فقد انسل عن ربقة الدين انسلال الشعرة عن العجين."

غياث الأمم في التياث الظلم (ص: ٢٢٠-٢٢٢)



الإنسان مدني بالفطرة والجبلة لا بعقد اجتماعي مختلق موهوم

يقول الشيخ محمد رشيد رضا رحمه الله في الوحي المحمدي ص ٨ :"فالإنسان مدنّي الطبع، ومتديّن بالطبع، أو بالفطرة كما يقول الإسلام". وعبارة الإنسان مدني بالطبع قد تواطأ عليها علماء الإسلام من مختلف المذاهب والتخصصات وقد تنسب لأرسطو، وزاد عليها رشيد رضا لازمها وتابعها الضروري وهو التدين بدين يضبط قانون هذا الاجتماع.

وممن نص على كون الإنسان مدنيا بطبعه: ابن مسكويه (ت:٤٢١هـ) في تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق (ص: ٣٨) ناسبا ذلك للحكماء، والراغب الأصفهاني (ت:٥٠٢هـ) في الذريعة الى مكارم الشريعة (ص: ٢٦٥) ومفردات القرآن (ص٩٤)، ثم ابن العربي المالكي (ت:٥٤٣هـ) في كتابه نكت المحصول (ص:١٨٣) ثم الرازي (ت:٦٠٦هـ) في تفسيره ، ثم ابن تيمية (٧٢٨هـ) في الحسبة وبعده كثيرون لا يحصون .. ولم أجد من انتقدها سوى أن الشيخ محمود شاكر نازع في لفظ الطبع وقال إنه مدني بالضرورة كما في جمهرة المقالات (١/٦٠٢.)

وهذا نص ابن تيمية في كتاب الحسبة (ص: ٧) ومجموع الفتاوى (٢٨/ ٦٢):" وكل بني آدم لا تتم مصلحتهم لا في الدنيا ولا في الآخرة إلا بالاجتماع والتعاون والتناصر، فالتعاون على جلب منافعهم، والتناصر لدفع مضارهم، ولهذا يقال: الإنسان مدني بالطبع، فإذا اجتمعوا فلا بد لهم من أمور يفعلونها يجتلبون بها المصلحة، وأمور يجتنبونها لما فيها من المفسدة، ويكونون مطيعين للآمر بتلك المقاصد، والناهي عن تلك المفاسد، فجميع بني آدم لا بد لهم من طاعة آمرٍ وناهٍ. فمن لم يكن من أهل الكتب الإلهية ولا من أهل دين، فإنهم يطيعون ملوكهم فيما يرون أنه يعود بمصالح دنياهم، مصيبين تارة ومخطئين أخرى."

فهل في القراء الكرام من يفيدنا بمخالف من علماء الإسلام لهذا القول متقدما أو متأخرا؟ وكذا من نص عليه معاصرا لمن ذكر في المنشور أو أقدم؟



تعليم الصغار

نشرت قبلُ كلمة ألفت فيها الانتباه إلى العناية باختيار المعلم الذي يدرس السنة الأولى الابتدائي؛ لما لهذه المرحلة من أثر عميق في تربية النشء ونفسيته وتكوينه إذ هي الأساس الذي سيبنى عليه مسار التلميذ العلمي وحياته كلها، فألمحنا إلى عنصرين مهمين الأول : الخبرة المهنية في التدريس والتعامل مع التلاميذ، والثاني حداثة سن المعلم الذي هو مظنة فقد الخبرة المطلوبة في الغالب، ونحن إنما نُصور خطأ كثر وقوعه نتيجة غفلة أو تجاهل من المديرين أو تهرب من المعلمين؛ وذلك من أجل التصحيح قدر الإمكان، وهذه القضايا تربوية علمية؛ لا تقبل النقاش على ضوء حالات استثنائية لفشل ذي الأقدمية ونجاح الجديد ذي الهمة؛ فإن عدد المدارس في بلادنا الشاسعة يفوق بكثير مخيلة المعترض الذي لا تكون لديه إلا صورة واحدة يريد تعميمها ويلغي بها قواعد تربوية، وعوامل النجاح والرسوب في العملية التربوية متعددة كما أن الحكم عليها لا يتأتى في زمن يسير دون عقد مقارنات واسعة.

وإذ ننكر إسناد تلاميذ السنة الأولى لحديث عهد بتخرج وتوظيف؛ فنحن نأخذ بعين الاعتبار حداثة السن وفقدان الخبرة في التعامل مع نشء؛ إضافة إلى أمور موضوعية قد عاشها كل معلم في سنواته الأولى مع جهده إعداد الدروس وفي التكيف مع الجو العام للتدريس، وإعادة برمجة عقله مع المستويات الدنيا بعدما عاش سنوات في الجامعة مع مستويات أعلى.

ويزداد المشكل التربوي تعقيدا إذا كان هذا المعلم سينتقل مع تلاميذه إلى السنة الثانية ليعد لهم دروسا جديدة تلقى وفق مناهج تدريس محددة، ولا يجادل منصف أن تكرار التدريس المعلم للمقرر الذي أمضى سنة في إعداده؛ يكون أرفق به وأحسن فائدة بالنسبة للتلاميذ الجدد الذين يتلقون عنه، تصوروا معي كيف سيكون حال هذا المعلم الجديد الذي يكلف على مدار خمس سنوات بإعداد دروس جديدة، وكيف يكون مصير تلاميذ لا يتلقون إلا من معلم واحد أسوا ما سينتجه في كل مساره، ثم إن هذا المعلم لن يعود إلى مقرر السنة الأولى إلا بعد أربع سنوات؛ الأمر الذي سيكون بالنسبة إليه كإعادة البناء لطول العهد.

وفي خصوص مرافقة المعلم الواحد للتلميذ في كل المرحلة الابتدائية تظهر سلبية أخرى؛ حتى وإن لم يكن حديث عهد بتوظيف؛ يعلمها الممارسون أكثر مني ويكفي أن يعلم أن مستوى المعلمين في أي مؤسسة تربوية متفاوت، فلم يحكم على قسم الدراسة عند أسوأ معلم على مدار خمس سنوات، ويحكم على قسم آخر الدراسة عند أحسن معلم...

ولا بأس أن أذكر بشيء يتعلق بالمعلم نفسه ؛ فإنه لا يصلح لتعليم الصغار الصلاحية التامة إلا من اكتمل بناء شخصيتهم؛ الذين يمكنهم الاسهام في بناء عقل التلميذ وأدبه وكل مكونات شخصيته

بالقول والعمل؛ دون تأثر بالصبيان في طيشهم وأخلاقهم، ودون أن يصابوا بالملل الذي يتطور مع طول الأمد إلى بغض هذه الوظيفة النبيلة، وهذا الاكتمال لا يحصل إلا مع تجاوز الثلاثين والاقتراب من الأربعين، لكن ليس كل ما هو مسطر في النظريات يقبل التجسيد في الواقع أو يقبله الناس، على أن هذه النظريات وضعت للمعلم الرسالي الذي يحب هذه المهنة وليس لمن جعل التعليم مطية لأكل الخبز أو كان ملاذه الأخير من بطش البطالة.



كلمات عاجلة حول تكريم الإمام

١-تكريم الإمام برد الاعتبار له إعلاميا وليس بإهانته بتقديمه في صورة المهرج في القنوات الفضائية.

٢-تكريمه يكون برفع الإذلال الممارس عليه من إدارة كان يفترض أن تكون في خدمته.

٣-تكريمه يكون بإلغاء قانون تجريم الإمام الذي سنه أويحي، حتى يكون حرا في كلمته قائما بوظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٤-تكريمه يكون برفع راتبه حتى لا يبقى ذليلا يقبل عطايا الناس وإعاناتهم – وإن من أعظم الإهانة له أن رد وزير سابق على مطلب رفع الأجور بهذا الواقع المر .

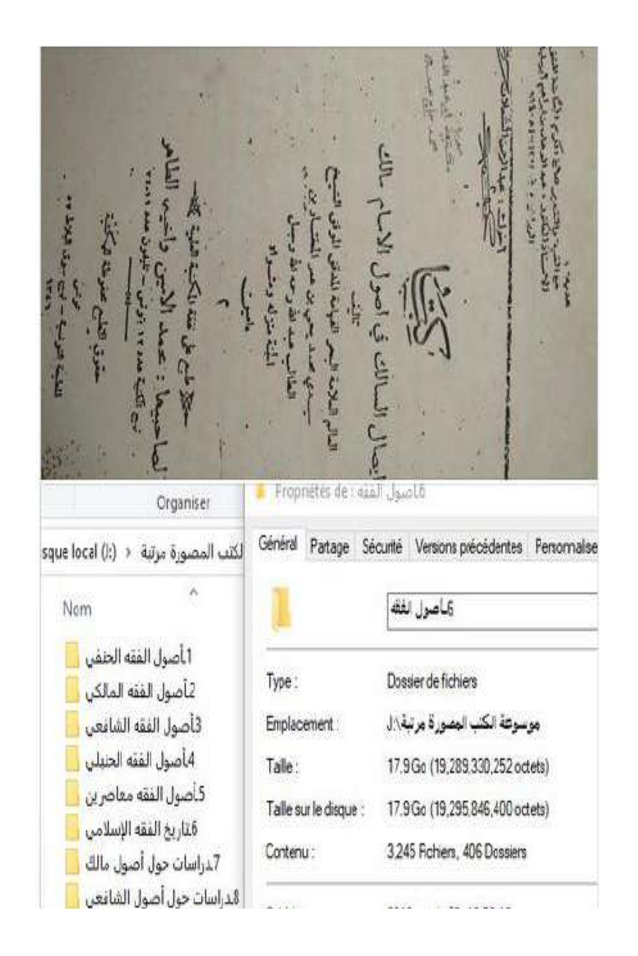
٥-تكريم الإمام يكون برفع مقام هذه الرتبة المكرمة عند الله تعالى- قبل البشر- فلا يمكن منها من ليس أهلا لها ثم يكون سببا في إهانة أهلها.

٦-تكريم الإمام يكون برفع الحجر عليه وعدم منعه من وعظ الناس وتعليمهم، في الوقت الذي تشتد الحاجة إلى وعظه وتعليمه.



بين الكتب المصورة الورقية والكتب المصورة إلكترونيا

كلما رجعت إلى بيتي في العاصمة وانظر في مكتبتي المتواضعة أتذكر أشياء فابحث عنها، وقد ذكرت هذه المرة كتابا قديما كانت له منه نسخة مصورة أردت أن أوثق منه شيئا كان مكتوبا على غلافه، مع طول البحث وسط ركام الأوراق لم أجده مع الأسف، ووجدت أشياء لم تكن محل بحث أو اهتمام مني ، كما وجدت أشياء بحثت عنها من قبل بلا جدوى.



ومما وجدته وسط الأوراق نسخة مصـــورة لكتاب "ايصـــــال السالك لمحمد يحيى الولاتي " يرجع عهد تصويرها إلى نحـــو سنة ١٤١٢ هـ 1992–م أو الـسنة التي بعدها ، ولم يكن في ذلك العهد للكتاب سوى الطبعة التونسية القديمة التي يرجع عهد طباعتها إلى سنة ١٣٤٦هـ –١٩٢٧ م، ومـــــن غريب ما انتبهت إليه أن تلك النسخة المصورة أصلها كان ملكا للشيخ الأستاذ الدكتور عبد الوهاب إبراهيم أبـــو سليمان الفقيه الأصولي المدرس سابقـــا بجامعة أم القرى والعضو في هيئة كبــــار العلماء ، (وقد توفي رحمه الله في أفـــريل الماضي)، وقد سجل على غلافها إهداء الشيخ عبد الرحمن محمد الشعلان أحد علماء مكة وقضاتها المعروفين (توفي سنة ١٤١٧هـ) وقد سجل الإهداء بتاريخ ٢٧ جمادى الآخرة ١٤٠٨ هـ (ولا أذكر سند نسختي ولا كيف حصلت عليها مع الأسف)

وكما يعتمد أكثر الطلاب اليوم على المصورات الالكترونية فقد كنا في الزمن الماضي ندرس في الكتب المصورة ، وما أكثر ما صورنا الكتب في أواخر الثمانينيات وسنوات التسعينيات، ففي علم الأصول مثلا كنت أقر كتاب عبد الوهاب خلاف من نسخة مصورة قبل أن تطبعه دار نشر جزائرية أو اخر الثمانينيات، وما قرأت كتب الوجيز لعبد الكريم زيدان والواضح لمحمد سليمان الأشقر وحصول المأمول لصديق حسن خان إلا مصورة وإعارة من بعض الأصدقاء والجيران، بل أول نسخة حصلتها من الأصول من علم الأصول للعثيمين حصلتها مرقونة على الآلة الكاتبة، ولا تستغربوا إن قلت لكم إن نسختي من البحر المحيط للزركشي ذات الستة مجلدات أيضا نسخة مصورة، وكذلك نسخة البرهان للجويني التي استعملها إلى اليوم نسخة مصورة.

لكن بين المصورة الورقية والمصورة الإلكترونية فرق بل فروق كثيرة.

فإن حيازتك للكتاب بين يديك تقلب صفحاته بأناملك وتسمع تفقيع أوراقه وتشتم رائحة مداده، وتنظر إليه في الرفوف مسندا إلى جانب غيره مما يرفع همتك لقراءته والبحث فيه ، بخلاف الكتب

المصورة التي لا تلمس ولا تشم ولا تسمع ، بل ولا ترى إلا بعد تفتيش وتنقير عنها، كما أن إدامة النظر فيها تكل البصر وتضعف النظر.

وإن حيازتك الكتاب مصورا بالمال يجعل له في نفسك إضافة إلى قيمته العلمية قيمة أخرى تزيد من رفع مكانته في نفسك واعتزازا بامتلاكه؛ فهو يشعرك أنك تبذل وتضحي في سبيل تحصيل العلم ؛ هذا العلم الذي طالما سمعت أنه عزيز ممتنع لا يذل إلا لمن بذل في سبيله كل غال ونفيس، هذا بخلاف الكتب الإلكترونية التي تحصلها بلا مقابل ولا تضحية، وإن كنت أنت من يحملها بنفسه فما هي إلا دريهمات تستهلك في النت أضعافها فيما هو أدنى منها قيمة، ولسهولة تحصيل هذه الكتب ورخص قيمتها؛ قد يكون مصير كثير منها فور قضاء الحاجة منها سلة المحذوفات.

وأيضا إن الكتب المصورة الورقية إذا وجدت فيها فائدة أمكنك تسجيلها في الصفحة الأولى منها وأن تجعل تحتها سطرا في موضعها حتى تهتدي إليها ، ويمكنك تسجيل التعليقات والخواطر في هوامشها قبل انفلاتها، وليس شيء من ذلك ممكنا في الكتاب الإلكتروني؛ فلابد من الانصراف عن الكتاب لتعليق ما تريد تعليقه من فوائد أو خواطر في جهة أخرى.

نعم ميزة الكتب الإلكترونية التي قلتُ إنها لا تشم أنها لا غبار يؤذي يعلق بها ولا رطوبة تؤثر فيها، والكتب التي قلتُ إنها لا تكاد ترى يمكن أن يقتني منها المرء عشرات الآلاف دون أن يهتم لمكان وضعها في بيته، فهي لا تحتاج إلى رفوف ولا إلى غرف مهما كان عددها ضخما ومهما كان حجمها كبيرا كل ما تحتاجه هو قرص صلب واسع السعة. وعندما تنجز بحثا يمكن أن تفتح عددا كبيرا منها ولا تحتاج إلى مساحة تستوعبها على ظهر مكتبك ، نعم هذه ميزاتها ولكنك يمكن أن تفقدها في لمح البصر إذا ما فسد القرص الصلب، وقد تتعذر الاستفادة منها إذا كان الحاسوب بعيدا أو معطلا.

وإني أعلم أيها القارئ أني مهما زينت لك صورة الكتب الورقية ونمقت لك العبارة في وصفها؛ فإن قلبك مائل إلى تفضيل الكتب الإلكترونية سواء كنت من جيل الإلكترونيات أو كنت مخضرما ذقت طعم الصنفين، ولكني أبقى متسائلا وإياك عن سر تراجع نسبة القراءة بين الناس عموما والطلاب المنتسبين إلى الجامعات خصوصا رغم تيسر أسباب تحصيل الكتب مقارنة بما مضى، وأبقى مسائلا إياك عن سبب انخفاض مستوى البحوث العلمية رغم وفرة الكتب العلمية وسهولة الوصول إليها؟



نافذة على التاريخ

أسلافنا البربر كانوا مع الخوارج ولم يكونوا من الخوارج...

في تعليل ذلك والبرهنة عليه يقول الشيخ مبارك الميلي في تاريخ الجزائر القديم والحديث :"وحروب الخوارج بالمغرب كثيرة. وذكروا أنها بلغت منذ حصار طبنة خمسا وسبعين وثلاثمائة حرب. وذلك يوضح قوة الخارجية في المغرب وسعة انتشارها وعدم استسلامها وصعوبة قيادها. وليس منشأ تلك الحروب اختلاف العقيدة بل منشؤها ما كان عليه البربر من خلق الفوضى وكراهية السلطة المحلية كيفما كان عدلها، فليست حروبهم دينية بل ولا سياسية .

أما كونها غير سياسية فإن البربر لم ينظموا صفوفهم ويوحدوا جهودهم ضد السلطة العربية ليكونوا دولة بربرية. فهم يحاربون العرب من جهة ويحارب بعضهم بعضا من جهة أخرى. وغايتهم الرجوع لما ألفوه من الفوضى.

وأما كونها غير دينية فذلك أن التاريخ الاسلامي لم يحو بين دفتيه أن المسلمين رفعوا سيوفهم لإلزام مخالفيهم بعقيدتهم إذ العقيدة سبيلها البرهان .

وأيضا فقد كانت الدولة الإباضية بتيهرت تجمع طوائف مختلفي العقيدة من صفرية وسنية ومعتزلة. ولم تجبرهم الحكومة على عقيدتها .

وأيضا الخارجية الممتدة في المغرب بكل سرعة لا يعقل أن البربر تمسكوا بها في تلك الحصة من الزمان عن فهم لمبادئها وادراك لأصولها وإيمان بصحتها وفساد غيرها. وإنما الذي فهموه منها وعقلوه عنها هو الثورة على السلطة المحلية لا لكونها عربية أو غير عربية. هذا الذي أدركوه سريعا وهو ما كانوا عليه قديما. فقد نصروا قبل مذهب دونتوس المسيحي لكونه ثائرا على حكومة الرومان .

يوضح لك كون البربر لم يكونوا خوارج عن علم كخوارج العرب ما أتته ورفجومة من العبث بمسجد القيروان وسكانها حتى غير منكرهم أبو الخطاب الخارجي العربي. وذكر اليعقوبي في كتاب البلدان برقة وأهلها الذين منهم مزاته. فقال: "ومزاتة كلها أباضية على أنهم لا يفقهون ولا لهم دين " هذا في القرن الثالث عصر اليعقوبي. ولكون الخارجية البربرية عبارة عن ثورة فوضوية فارق أكثر البربر الخارجية في كل جهة استتب بها النظام وثبتت بها قدم دولة غير خارجية."



الشيخ محمد نعيم رحمه الله

الشيخ نعيم أحب الناس إلى في تلمسان، هو رجل يُحب لسمته وخلقه وصلاحه ولعلمه ودعوته وبذله، لقد كان سمته سمت العلماء الربانيين في كلامه وهندامه وانضباطه ونشاطه، لا زلت أذكر أول يوم لقيته فيه في جامعة تلمسان، وكان يدرس في قسم العلوم الإسلامية علم القراءات وعلم الرسم والضبط، لم أكن أعرفه ولا حدثني عنه أحد، فلما رأيته سررت ولما كلمته انشرح صدري له وإن القلب ليسر أن يرى من يستقبله البشاشة، وإن الصدر لينشرح لمن يلتمس في كلامه الصدق والتواضع؛ فإذا رأيته من بعيد ترى اللباس الأبيض وإذا اقتربت لمست القلب الأشد بياضا، ولا أخفي إني كنت كلما رأيته –في القطب القديم –نازلا من سيارته مقبلا إلى الأقسام كان ذلك يبعث في الهمة والنشاط، وقد كنت أرى فيه حب التعليم والسعادة به، وهو الذي كان يدرس في الجامعة احتسابا كما كان يعلم القرآن الكريم في بيوت الله احتسابا، وبرا بوالده الذي نذر نفسه للتعليم القرآني قبله، حدثني يوما عن والده الشيخ برابح نعيم، وقال: كان إذا زاره طلابه الذين حفظوا القرآن على يديه في منطقة "تونان" يسألهم، هل أنت تعلم القرآن؟ فمن أجاب بنعم هش وبش في وجهه وانبسط معه في الحديث، ومن أجاب بلا، أظهر له عدم رضاه عنه واكتفى معه بأداء واجب الضيافة، فكانت همة الشيخ في التعليم من همة والده رحمهما الله تعالى، ونرجو أن تكون همة طلابه ومن حفظ القرآن على يديه من همته في التعليم والبذل والعطاء، إني لم أتعرف على الشيخ إلا في سنة ٢٠١٢ م، ولكن أهل تلمسان طالما حدثوني عن مواقف الرجل ومآثره، وهي مواقف تدل على متانة الدين والصلابة في الحق والبذل في سبيل الله والعفة والزهد في الدنيا والتخلق بخلق الإيثار والصبر على الأذى، وكم أذاه طلاب الدنيا وعبادها حسدا على ما أكسبه الله من مكانة ومحبة في قلوب العامة، وكم سعى الواشون به، فلم تفلح وشايتهم إلا عند من كان على شاكلتهم، وربما رد كيد الواشين في نحورهم وانقلب سعيهم كرامة للشيخ وفتحا له؛ ولا سيما إذا كانت وشاية عند أهل المروءة، وقد تركها الشافعي رحمه الله كلمة خالدة حين قال: أصلح ما بينك وبين الله ، يصلح الله ما بينك وبين الناس"، ولا يزال الناس يرون تصديق كلمته هذه، وقد رأى الناس ذلك الجمع الغفير الذي حضر جنازة الشيخ رغم قصر الوقت بين وفاته والصلاة عليه؛ إذ لم يكن بينهما إلا خمس ساعات على الأكثر... وإن الله تعالى هو الرافع الخافض والمعز المذل وهو إذا كتب القبول للعبد في الأرض لم يكن لأحد أن يقف في وجه إرادة الله، لقد كان الشيخ رحمه الله وليا من أولياء الله بالفعل وليس بالقول والرسوم المصطنعة ، لو أراد الدنيا وزخرفها لوجد السبيل إليها، بل إنه قد عرض عليه كثير من حطامها فكان يمتنع ويتعفف ويؤثر غيره بها، قال أحد

الأئمة البارحة :" إني أعرف الشيخ منذ ٣٨ ثلاثين سنة، وأبوح لكم اليوم بشيء ربما لا يعرفه كثير من الناس عنه : لقد كان أبا للمساكين ."

فكان رحمه الله تعالى ساعيا في قضاء حوائج الناس ومرجعا لهم في الفتوى وموئلا فيما يجد بينهم من خلافات، وأهم شيء شاهدته من الشيخ هو تفانيه في التعليم القرآني ، ولقد كان يجهد نفسه في ذلك أيما اجهاد حيث كان يفتح المقرأة يوميا من السابعة صباحا إلى العشاء، وجعل وقت الصباح وبعد الظهر للطالبات، وما بعد العصر إلى العشاء للطلبة، حتى كان ربما دخل المشفى من شدة الارهاق، وقد نصحته يوما وهو راقد في المشفى لا يقوى حتى على الكلام، وقلت:" إن لنفسك عليك حقا ولأهلك عليك حقا"، ولقد فاجئني بعدها بسنين لما ساقنا الحديث عن عدم فتحه المقرأة يوم الخميس، فقال إنها نصيحتك قد جعلتها لنفسي وأهلي، والواقع الذي لا أخفيه أيضا أني لم أر من يتواضع لي ويحترمني ويحسن الظن بي في تلمسان مثل هذا الرجل العجيب، والذي أعتقد اعتقادا جازما أنه أفضل مني مرات ومرات، في العلم والعبادة والخلق. ومما نشهد له به أنه كان معلما ومربيا في الوقت نفسه؛ فلم يكن تعليمه قاصرا على تحفيظ القرآن وأحكام تلاوته، بل كان حريصا على تقويم الأخلاق وتهذيب النفوس، فكان يخصص وقتا لمدارسة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، أو لقراءة مواضيع يختارها من كتب مختلفة سماها "قراءة في كتاب"، ومما أتشرف به أنه قرأ على الطلاب كتبي التي موضوعها (العقيدة والتزكية) نحو كتاب محبة الله تعالى وكتاب عبادة الشكر، وكتاب عقيدتنا في الرزق الذي أظنه لم يكمله. وكان في الأشهر الأخيرة قبل أن يلم به المرض يغيب دوريا عن المقرأة لمرافقة أخيه الذي يكبره في علاجه من مرضه، وقد لقينا آخاه البارحة فقال ما معناه كنت أوصيه بما بعد وفاتي فكان يقول :" لعل الله يتوفاني قبلك"، قالها وهو صحيح معافى نسأل الله تعالى أن يرزقنا قصر الأمل وحسن الخاتمة، وأختم هذه الكلمة التي كتبتها على غير العادة مرسلة غير مرتبة برؤيا رأيتها قبل أيام ولم أدر تأويلها إلا بعد أن وصلني خبر وفاة الشيخ عبر الهاتف، وذلك أني رأيت الأرض في تلمسان انشقت شقا جعل عبور ابنتي من طرف إلى أخر شاقا عليها(وهي طالبة عنده) ، فتأولتها بهذه الفاجعة التي ألمت بنا، ولما قصصت الرؤيا على أحد الزملاء ممن تصدُق رؤاهم تلا علي مباشرة قول الله تعالى : {أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا} [الرعد: ٤١] وذلك أنه روي عن ابن عباس في تفسير الآية : نقصها بموت فقهائها وعلمائها وأهل الخير منها...نسأل الله أن يأجرنا في مصيتنا هذه أن يجعل للشيخ خلفاء من بعده يبذلون بذله وخيرا من بذله إنه ولي ذلك والقادر عليه.



اعرف الحق تعرف رجاله لا العكس

من علامات الهوى ومرض القلب أن يجعل الحق والباطل قضية نسبية تابعة للأشخاص؛ تختلف باختلاف أعيانهم ومذاهبهم...

وتطبيق ذلك أن ترى المرء يقبل ما يقوله المحبوب ولو كان واضح البطلان ويعتبره حقا وقد يتكلف له المعاذير والتأويلات البعيدة ، ويرد ما صدر عن المُبغض ولو كان حقا بينا وقد يزيد في التشنيع عليه باللوازم البعيدة التي لا تلزم ...

وكثيرا ما يكون أحدهم متسغرقا في إنكار كلام المُبغض والتفنن في التشنيع عليه فيظهر له المخالف أو الناصح فجأة نصا لمحبوب موافق لنص المبغض.

فيسارع صاحب الهوى المطموس البصيرة إلى الجواب دون تفكر بأن ثمة فرقا بين النصين أو بين الشخصين، ولا فرق مؤثر بين النصين وأما الفرق بين الشخصين فهو مربط الفرس-



إعلام للمتخصصين

قول الإمام مالك رحمه الله تعالى :"اِلاسْتِوَاءُ غَيْرُ مَجْهُولٍ، وَالْكَيْفُ غَيْرُ مَعْقُولٍ، وَالْإِيمَانُ بِهِ وَاجِبٌ، وَالسُّؤَالُ عَنْهُ بِدْعَةٌ."

قول مشهور عنه روي بالأسانيد الصحيحة والحسنة في مصنفات عدة.

فرواه عنه من كان على عقيدة السلف وأهل الحديث كاللالكائي الشافعي وأبي عثمان الصابوني الشافعي وابن عبد البر المالكي وابن منده الحنبلي

ورواه أيضا من سلك طريقة الأشعري كأبي نعيم الأصفهاني الشافعي والبيهقي الشافعي.

وكانت هذه القاعدة قاعدة منهجية متلقاة بالقبول عند جميع أهل السنة طيلة قرون.

ولم يرفضها سوى الجهمية والمعتزلة ومن سلك مسلكهم ، ولعل من أقدم من ضاق بها ذرعا هو محمد بن شجاع ابن الثلجي صديق بشر المريسي المتهم بوضع أحاديث شنيعة في التشبيه ليشوه بها عقيدة أهل الحديث ، والذي كان يجهر بسب الشافعي وأحمد، واستباح دم أهل الحديث وكان يقول عند أحمد كتب الزندقة.

فلم يتحملها ولم يتحمل صدورها عن مالك رحمه الله فنقلها عنه بلا إسناد وحرف ألفاظها بما يوافق عقيدة الجهمية وصيرها "الكيف مجهول، والاستواء غير معقول"؟



أصل شبهة التجسيم ولازمها غير المتناهي

إن أول ورطة وقع فيها المتكلمون من المعتزلة والجهمية اعتمادهم على ما سمي دليل حدوث الأجسام لإثبات أن العالم مخلوق؛ ليتسنى لهم بعدها إثبات الخالق وإقناع ملا حدة الفلاسفة بوجوده؛ هذا الدليل الذي لا يأبه بمثله الفلاسفة أورد شبها عظيمة لدى معتمديه حيث رسخ في نفوسهم شبهة التجسيم وجعلهم ينفون الصفات عن رب العالمين.

[المعتزلة تتهم الأشعري بالتجسيم]

ثم إن الأشعري رحمه الله تعالى لما ترك مذهبهم والتزم العودة إلى طريق السلف سلم لهم صحة ذلك الدليل، وظن أنه سيسلم من شبهة التجسيم إذا نفى الصفات الفعلية –التي تستلزم التغير والانتقال حسب تصور المعتزلة–، وظن أنه إذا أثبت الصفات الخبرية مع التأكيد نفي التكييف سيسلم أيضا من تهمة التجسيم التي كان يشهرها المعتزلة في وجه أهل الحديث.

لكن الأشعري لا يزال متهما بالتجسيم –رغم كل ذلك ورغم تصريحه بنفي الجسمية في بعض كتبه–، وكيف يسلم الأشعري أو حتى الأشعرية أتباع الجويني نفاة العلو والصفات الخبرية من هذه التهمة، وهم يثبتون لله تعالى صفات المعاني كالعلم والقدرة والكلام، التي يصر المعتزلة على نفيها ووصف كل من يثبتها بالتجسيم وبمشابهة النصارى في أقانيمهم، واسمع إلى القاضي عبد الجبار وهو يؤكد ذلك في المغني (٤/٢٨٠) حيث قال:" فصل في أن القادر بقدرة لا يكون إلا جسما "، وكون الله تعالى قادرا بقدرة هي عقيدة أهل السنة جميعا أهل الحديث والأشعرية المتقدمين والمتأخرين، واسمع إلى القاضي عبد الجبار وهو يؤكد على أصل الشبهة الذي ذكرناه أعلاه حيث قال (٧/٨٥) تحت عنوان إبطال القول بأنه سبحانه متكلم بكلام قديم :"على أن تجويز كلام قديم من جنس هذا الكلام يوجب تجويز جسم قديم من جنس هذه الأجسام، وتجويز ذلك يبطل طريق معرفة حدوث الأجسام ؛ وذلك يؤدي ألا تصح طريق معرفة القديم تعالى أصلا فضلا عن كلامه"اهـ.

من هذا التقرير يعلم أن أصل الشبهة واحد وهو دليل حدوث الأجسام، وأن شبهة التشبيه الكامنة في نفوس المتكلمين الدافعة لهم لنفي الصفات لن تقف عند الصفات الخبرية الذاتية بل تتعداها إلى غيرها.

[الفلاسفة يتهمون المعتزلة بالتجسيم]

ثم إن الفلاسفة الذين سعى المعتزلة لإقناعهم بأن العالم مخلوق أو لإرضائهم بنفي الجسمية لم ولن يرضوا عنهم ، واسمع جيدا إلى ابن رشد الحفيد وهو يقول في مناهج الأدلة (١٣٥):" وليس عند المعتزلة برهان على وجوب هذا في الأوَّل سبحانه ، إذ ليس عندهم برهان ولا عند المتكلمين على نفي الجسمية عنه، إذ نفي الجسمية عندهم عنه انبنى على وجوب الحدوث للجسم ، وقد بينا في صدر هذا الكتاب أنه ليس عندهم برهان على ذلك ، وأن الذين عندهم برهان على ذلك هم العلماء "اهـ. والعلماء عنده هم الحكماء الفلاسفة فدليل حدوث الأجسام المعتمد عند المعتزلة لم يفد أرباب العقول قناعة لا بوجوب وجود الخالق الأول ولا بتنزيهه عن الجسمية ، والتنزيه الحق الذي يطمح إليه الجميع لا يعرفه إلا الفلاسفة النفاة .

وأصرح منه في رمي المعتزلة بتهمة التجسيم ابن سينا الذي قال في كتابه التعليقات (ص:٣٠٨):"المعتزلة يظنون أنهم قد أثبتوا الأول ليس بجسم وليس الأمر على ذلك، فإن براهينهم خيلت لهم أنه ليس بجسم ، ثم لما جاؤوا إلى تفصيل أحواله شبهوا أحواله وأفعاله بأحوال الإنسان ..."اهـ وهكذا لن ترضى عنك الفلاسفة حتى تتبع ملتهم، فالمعتزلة عند أهل التجريد كلهم مجسمة مكيفة رغم كل ما فعلوه مع النصوص ورغم كل ما قالوه في حق الله تعالى، وقال ابن سينا بعدها (٣٠٩):"ولا يغني عنهم قولهم إنه قادر بذاته لا بقدرة ."

[لا أحد رضي عن الآخر]

فالمعتزلة ترى أهل الحديث مجسمة وإن صرحوا بالتنزيه وترى الأشاعرة متناقضين ومجسمة وإن صرحوا بالتنزيه وبنفي صفات الأفعال وغيرها، والفلاسفة كذلك ترى المعتزلة من جملة المجسمة، ولا يسلم عندهم من التجسيم إلا أهل التجريد المحض المثبتون للوجود المطلق عن المقولات العشر.

[سريان مذهب الفلاسفة إلى بعض المعتزلة والأشاعرة]

ولا تتفاجأ أيها القارئ إذا قيل لك إن شبه الفلاسفة قد سرت إلى جسم المعتزلة والأشعرية فاختطفت أبا الحسين البصري من المعتزلة والفخر الرازي من الأشعرية فصار الأخير يصنف في علومهم – بما فيها السحر– ويزعم أن الخلاف معهم في الصفات لفظي تارة كما في نهاية العقول للرازي (٢٣٩/٢) وينصره آراءهم تارة أخرى كما في المعالم ، لست أنا من قال ذلك ولكنه ابن التلمساني شارح معالم الرازي الذي قال في (ص٣٣٣):" يقال له قولك : "إن العلم نسبة مخصوصة والقدرة كذلك"، ممنوع وهذا مذهب لك ولأبي الحسين ، وأنتما غير مساعدين عليه ، ولم تقيما برهانا على صحة ذلك ، وخصومكما في هذه الدعوى الأشعرية وبقية المعتزلة...أما الأشعرية فقد علمت

أن العلم والقدرة والإرادة عندهم موجودات ذات نسب لا مجرد نسب"اه. وخصومه قبل الأشعرية والمعتزلة السلف وأهل الحديث الذي بنوا عقيدتهم على الكتاب والسنة بعيدا عن شبهات الفلاسفة والمعتزلة ونحوهم

وإنه ليس كلامي ولكن كلام السنوسي الذي يقول في شرح أم البراهين (٢٨):" وليحذر المبتدئين جهده أن يأخذ أصول دينه من الكتب التي حشيت بكلام الفلاسفة، وأولع أصحابها بنقل هوسهم وما هو إلا كفر صراح من عقائدهم، التي ستروا نجاستها بما ينبهم على كثير من اصطلاحاتهم التي أكثرها أسماء بلا مسميات، وذلك ككتب الإمام الفخر في علم الكلام وطوالع البيضاوي ومن حذا حذوهما في ذلك ، وقل أن يفلح من أولع بعجمة كلام الفلاسفة ، أن يكون له نور إيمان في قلبه أو لسانه ، وكيف يفلح من والى من حاد الله تعالى ورسله؟ وخرق حجاب الهيبة ونبذ الشريعة وراء ظهره ، وقال في حق مولانا عز وجل وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام ما سولت له نفسه الحمقاء ، ودعاه إليه وهمه المختل"اه. ولكن كثيرا من الناس في عصرنا لم يسمعوا نصحه مع الأسف الشديد فوقعوا فيما حذرهم.



المسجد أنفع وسيلة لمحاربة الجوائح الاجتماعية

كلمة ألقاها الشيخ الإبراهيمي بمناسبة الاحتفال بافتتاح مسجد بسطيف يوم ٢٠ أكتوبر ١٩٣١.

قال رحمه الله كما في الآثار (١/ ٩١-٩٢):"كانت فكرة تأسيس مسجد بهذا الربض من هذه المدينة هجستْ في نفوس بعض المصلحين ممن يريدون الخير لهذه البلدة، وأوّل خاطر تولدتْ عليه الفكرة في نفوسهم هو أنهم كانوا يقلبون وجوه الرأي في أي الوسائل أفعل وأي الطرق أقرب لمحاربة هذه الآفات المبيدة وهذه الجوائح المتلفة التي نسميها الخمر والقمار والفجور وأصولها وفصولها، هذه الجوائح التي طغت في السنوات الأخيرة وجاوزت حدود الستر والتعاون إلى درجة الهتك والاستهتار، وجرفت في طريقها بقية الأخلاق الصالحة والعادات المستحسنة، وأتتْ على ما هنالك من حياء وعرض، واستباحت مع الأخلاق الصالحة الأموال والأبدان.

فظهر لها- بعد إجالة الفكر وإعمال الروية- أن أنفع وسيلة لمحاربة هذه الأمراض الخطيرة هي محاربة أسبابها، ومن أقوى أسبابها ضعف الوازع الديني في نفوس المسلمين، ذلك الوازع الذي كان يفعل في النفوس التي استولى عليه ما لا يفعله السيف ولا الدرهم.

وتبيّن لهم أن الرجوع إلى الهداية الإسلامية هو الدواء الوحيد لهذه الأمراض، وأن أوكد الواجبات على كل من يريد الإصلاح لهذه الأمة هو تقوية الشعور الديني في نفوس الأفراد، لأنّ الناحية الدينية هي الناحية التي يسهل على المصلح استمالة الجمهور إليها، فإذا مال الجمهور إليها سهل جذبه بها إلى ما يراد به من خير وإصلاح.

ولكن بماذا تكون تقوية الشعور الديني وإعداد النفوس للرهبة منه والرغبة فيه؟ أَبِالكتابة في الجرائد؟ هذا زرع غير مثمر لأن القراءة مفقودة والأمة أمّية والأمر لله، أم بالمحاضرات والخطب؟ وهذا أيضًا سبيل غير ميسور لعدم استكمال أسبابه، أم بترتيب دروس دينية بأسلوب لا تتجافى عنه أذهان العامة، وهذا أيضًا كالأول، وإذا أمكن هذا ففي أي محل؟ انتهى بهم كل ما ذكرناه إلى لزوم تشييد مسجد جامع بهذا القسم من البلدة حيث يكثر السكان المسلمون، تتولى الإشراف عليه هيأة إسلامية محضة، ليكون المسجد نفسه دعاية إلى الخير، ولتقام فيه الصلوات وهي دعاية أخرى، وليذكر فيه اسم الله وهي دعاية ثالثة، وليكون سببًا في اجتماع المسلمين وهي دعاية رابعة."..







فاكر لما كنت بتسيب اللي في إيدك اول لما تسمع الأذان وتسارع للاستعداد للصلاة

#باب_ال_توبة



كان موضوع خطبة الجمعة الرسمية أمس عن الميسر ولعل المقصود كان التنبيه على المراهنات وخاصة الكروية التي انتشرت جدا وأهلكت حياة عائلات بأكملها وأوقعت بشرا في خسائر ومن ثم أوقعتهم في مهالك أخرى من قتـ.ل وجرائـ.م وكثير منهم أوقعته في بيع أملاكه وأملاك عائلته ليفتدي نفسه من الحبـ.س

والآلية التي يقع بها البشر في هذا المستنقع منذ فجر التاريخ هي واحدة

-الربح السهل وخاصة في البداية أو رؤية من يربح ربحا سهلا

-ثم الطمع والطمع

-ثم الخسارة

-ثم الطمع في تعويض الخسارة ثم تليه خسائر

-ثم الاقتراض لمحاولة تحقيق ربح يعوض جميع مافات

-ثم الانهيار الكامل والذي يؤدي كثيرا للفرار عن طريق ارتكاب جرائم أشد.

وقد حرم الله الميسر ابتداء لما فيه من مفسدة أصلية باعتماد الإنسان على الحظ وقعوده عن الكسب وعمارة الأرض وأيضا لأن هذه الدورة المذكورة هي من لوازم تلك الرذيلة.

فللذي انغمس في هذا المستنقع نقول تب من قريب واعتبر بمصير تلك الحالات التي نراها كل يوم ولا يوجد سعيد حظ في هذا المستنقع

وللذي على البر وتراوده نفسه أو يراوده أحد شيا طين الإنس نقول

"لا تَفْتَحْهُ ، فإنَّكَ إنْ تَفْتَحْهُ تَلِجْهُ"

#ال_مال_الحرام



هذه الليلة التي نحن فيها وأنت تقرأ رسالتي هذه؛

هي منحة لي ولك؛ مهلة لي ولك؛ لا نضمن أيأتي علينا مثلها أو حتى نكملها أم لا

فإما نحسن أو نسيء

#اغتنم_ال_مهلة



أكرر النصح بذكر "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير " مائة مرة نهارا ومائة ليلا

فلو كنت أو من تعرف لك تجربة مع هذا الذكر أرجو سردها في التعليقات ليعم التحفيز

#و_اذكروا_الله_كثيرا



التخصص في دراسة القرآن والقراءات أو تدريسه ليس ضمانة أن تكون من أهل الله وخاصته إلا إذا أدى بك ذلك لمعالي الأخلاق والالتزام بمضمون ذلك الكتاب وتلك الدراسة

فكلما استكثرت من ذلك "الانفعال" بآيات الله كنت أكثر قربا من هذا الهدف . أما أن تنشغل بالكتاب صنعة ثم نراك في كل واد تهيم ومع كل خائض تخوض ولك من كل مأثم بنصيب فما لهذا أنزل الكتاب ولا هذا حال الصادقين الذين تحملوا ما لا تطيقه الجبال من كلم الله.

#تدبر_ي



وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ

في سبب أخذ الرجفة لهم –وهي الاهتزاز الشديد–

وردت تفسيرات كثيرة منها:

"أنهم لم ينهوا عبدة العجل ولم يرضوا؛ نقل عن ابن عباس. وقال قتادة، وابن جريج: لم يأمروهم بالمعروف، ولم ينهوهم عن المنكر، ولم يزايلوهم"



بناء على "تسليع" النصيحة وتحويلها من عمل يبتغى به وجه الله أصبح "الناصح" يخاطبك وكأنه قد جعل خصومك أعداءه ويبحث لك عن كيف تخادعهم وكيف تناورهم

أو في أحسن الأحوال أصبح "الناصح" يخاطب ويخطب ود الجمهور وتصفيقهم بدلا من كلمة الحق الناصعة

هنا يا أخي أنت أصبحت سلعة له يشتري إعجابك وولاءك أو يبيعك للجمهور وهنا مشكلة منطقية بسيطة:

يحتوي الجمهور على طرفي النقيض فالناصح يحاول أن يخطب ودهم أجمعين أو يتبنى خطابا متط.رفا جدا لشريحة يستهدفها وفي كل الأحوال ليس في أجندته مصلحة أحد بقدر ما يهمه رواج سلعته

#منابر_ال_مقسطين



اقرأ مصدقا موقنا

وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

وقد أخبركم أنه العليم الحكيم فهذه الأمور قد لا تطلع عليها وقد يخفيها العد و ولكن العليم بالبواطن يخبرنا عنها بقوله جل وعلا مؤكدا "فإنهم"

#حسن_ال_ظن_بالله



عندي دوما تنازع قلبي بين المواقف واختلاف الآراء –الظاهرة– وأيضا مقاطع الحقوق أحيانا وما ينبني على ذلك من ولاء خاص أو نفور وبراءة

هذا في جانب

وبين الرغبة الأكيدة التي ثبتها لنفسي بإبقاء الود والحرص على سلامة الصدر ورؤية الجميل في أنفس الناس ووأد الخلاف

ثم يأتي مشهد الموت بهيبته واحتشامه وفكرة الختم على الأعمال والرغبة في أن يعاملك الله كما تعامل عباده المؤمنين فتحسم النزاع وتأخذك للدعاء الخالص بالرحمة والتجاوز ويغلب على قلبك وذاكرتك ما عاينت من خير.

#حديث_ال_نفس



فليست نفس القائـ.ـد بأغلى عندنا ولا عنده رحمه الله من أنفس عامة المستضعفين والجنـ.ـد ولكنها غصة لما نحاذر من علو العـ.ـدُو واستطالته على المستضعـ.ـفين؛ ولكن يصبرنا كنف الإله نرجوه وقد قلنا جماعات وفرادى

"اللهم أجرنا في مصيبتنا واخلف لنا خيرا منها"

ونرجو أن يجعلها ربنا حقا.

#مفاتيح_ال_يقين



عدة مرات نوهت لموضوع نشر المصداقية والثقة ونشر فكرة وجود المثالية والقدوة ولكني معها دوما كنت أنادي بعدة سمات لابد أن نسعى لوجودها

-أن يكون الشخص حقيقيا معروفا ومعروف تاريخه

-أن يكون الشخص محاطا بمعارفه الحقيقيين الذين ربما يكذبونه إذا كذب (تذكر حديث أبي سفيان رضي الله عنه)

-أن يتنزه الشخص عن المعايب والنقائص وخاصة في الأمور المالية

-أن يتنزه الإنسان عن النزاعات والمعارك الطاحنة التي تشين سمعته وتمنع الاقتداء به (تذكر لا تصارع خنزيرا في الوحل)

-أن يتوقى الإنسان عن البلوك والغموض

_ألا يكون الشخص من الآفلين الذين يختفون بلا سبب ولا مبرر ويظهرون بلا سبب بل هو يتواجد لمهمته التي أقامه الله فيها احتسابا ويصبر على ما أصابه



لو أن انتماءك لفصيل أو فكر يجعلك تعتقد أنك على الحق المبين وأنك من أبناء الله (حاش لله) فأنت عندك خلل في التصورات وعلى خطر عظيم.

حتى لو فرض أن فكر هذا الفصيل هو الحق الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم فأنت لست في السلوك والإيمان والامتثال لأوامر الله وسنة رسوله على الكمال ولا قريبا منه

ولكنك كما تعلمت تديم الدعاء "اهدنا الصراط المستقيم" وتدعو "يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك" صباح مساء

وتعلم أن الحساب فردي وأنك آتي الرحمن عبدا فردا خالي الوفاض من نسب ومن ادعاء

ثم إنك إذا علمت ذلك نظرت للخلق نظرة المشفق نظرة المريض في سرير المستشفى لجاره في الغرفة وتدعو له بالهداية والشفاء كما تدعو لنفسك وترجو له من الله ما ترجوه لنفسك وتذكر أن

مرضه في عضو ومرضك في نفس العضو أو عضو آخر كما أن السلامة قد لا تدوم كما يعلم العاقل من نظره في الخلق وفي نفسه.

#حسن_ال_ظن_بالله



أحيانا بيكون في بيئة العمل شيء فيه تسامح أو مرونة فالناس بتسيء استخدامه مما يضطر الإدارة إنها تعمل لوائح أكثر تشديدا يتضرر منها الجميع المسرف وصاحب الاستخدام العادل

هنا بيكون المسرف ضر نفسه وضر الآخرين

كان من أكبر الأمثلة على كده المصريين لما راحوا الخليج وكان الخليجيين أهل تسامح في الماديات فكثرة سوء التصرف بل والخيانات والهمز واللمز أصبح الوسط العام كله مش صحي على مدار السنين

فنصيحتي ما تكونش انت الشخص اللي بيسيء استخدام التسامح ويحرم نفسه وغيره.

في التعليقات فيه حديث مرتبط بالموضوع.

#منابر_ال_مقسطين



أنا وعلي ابني منذ شهور:

–لو جالك خبر إن فيه صـ.ـاروخ هينزل في بلدنا في مكان غير محدد على منزل واحد في وقت غير محدد شعورك هيكون إيه

علي : هاعمل إيه يعني بقى اللي ربنا أراده هيحصل

–يابني فكر كويس

علي :هاعمل ايه يعني اموت نفسي؟!

–خلاص يا سطا أنا آسف إني ناقشتك أصلا ما هو انت لو كنت يـ.ـهودي كنت فهمت قصدي.

#حكاوي_جدو_شلبي





شهدنا أنهم قد جاهَدوا صَيفًا وشِتاءً، في عِزِّ الصقيعِ، وتحتَ وهجِ الشمس، في أيامِ الفطرِ، وأيامِ الصيامِ، في الأشهُرِ الحُرُمِ، وغيرِها..

جَاهَدوا فوقَ الأرضِ وتحتها، على اليابسةِ، وفي البِحار، في وسط الشوارِعِ، وبينَ الرُّكام .

إن كانَ منهُم عِشرونَ صَابرونَ؛ فإنهم يغلِبوا مائتَين، وإن كانَ منهُم ألفٌ يغلِبوا ألفَين بإذنِكَ، فمُجاهِدٌ منهُم بمقامِ كتيبةٍ من كتائِبهم..

ورأَينا أنهُم أُخرِجُوا من دِيارهِم، وأُوذُوا في سبيلِكَ، وقَاتَلوا، وقُتِلوا، فما وَهَنوا لِما أصَابهُم، وما ضعُفوا، وما استكَانوا، فانصُرهم يا ربَّنا نصرًا عزيزًا، وافتح لهُم ولنا فتحًا مُبينًا.

لقائله



غلبه النُّعاس وهو ينتظر الطعام💔

اللهمَّ من خذلهم فاخذله

ومن قتلهم فاقتله

ومن جوَّعهم فجوّعه

ومن أظمأهم فأظمئه



ومن خوّفهم فخوّفه
اللهم عدلكَ وانتقامك لغزَّة!





لا تبرحْ مكانكَ ولو لم يبقَ على جبلِ الرُّماة غيرك
إن توقّفَ الناسُ فلا تتوقف
وإن فترَ الناسُ فلا تفتر
أُكتُبْ عن غزَّة كأنَّكَ الوحـيد الذي عليه أن يُوثِّقَ دماء أهلها
اِبكِهِمْ كأنَّكَ لو لم تبكِهِمْ ما قام لهم مأتمٌ
أرِ اللهَ عُذركَ فكلُّ إنسانٍ لا يبذلُ مـا بوسعه فقد خذلهم!



كغثاء السَّيل !

نتغنى ببطولةِ المعتصم الذي جهّزَ جيشاً كاملاً لأجلِ امرأةٍ واحدةٍ استنجدتْ به؟ !
فما لنا وضعنا أصابعنا في آذاننا فلا تسمعُ صراخ حرائر غزَّة، ما لنا نراهُنَّ يُخرجنَ من تحت الأنقاضِ أشلاءً فنشيحُ النَّظرَ، وإن نظرنا فلا تتحرَّكُ فينا غيرة الرّجلِ على عرضِه، بئس الخلفُ الذي لا يحفظُ من سلفِه إلا حكايات مروءاتهم ولا يسير سيرتهم!
تُعجبنا مكارم أخلاق الجاهليين وحُقَّ لنا أن نُعجبَ بها، ولكننا ندّعي بهم وصلاً ونحن لا نُشبههم، نطربُ لمروءة مطعمِ بن عديٍّ حين جاءه النَّبيُّ صلى الله عليه وسلّمَ مستجيراً، فصرخ في أولاده قائلاً: البسوا السِّلاحَ، وكونوا عند أركانِ البيتِ، فإني قد أجرتُ محمداً !
فما لنا ينشُدُنا أهلُ غزَّة اللهَ والرَّحمَ صباح مساء، يُنادوننا هل من مجيرٍ؟ !

فلا ننبسُ ببنتٍ شفةٍ، كأنَّ على رؤوسنا الطّير! ونحنُ نعرفُ أنَّ هذا الذي يُسفكُ دمٌ لا ماءً، وهذا الذي يُقطعُ أشلاءٌ لا أغصاناً !

ما لنا قد ألفنا المشهدَ كأنه فيلم نُشاهده منذ عامٍ وشهر!

نُحدِّثُ فيما بيننا عن حِصار قريشٍ للمسلمين في شِعَبِ أبي طالبٍ، ويُطربنا قولُ زهير بن أبي أمية وهو يومذاك على الشِّركِ: يا أهل مكة أنأكلُ الطعامَ، ونلبسُ الثيابَ، وبنو هاشمٍ هلكى لا يبتاعون ولا يُبتاعَ منهم؟ واللهِ لا أقعدُ حتى تُشَقَّ هذه الصحيفة القاطعة الظالمة!

فما بالنا نحن نأكلُ ونشربُ ونلبسُ وأهلُ غزَّة هلكى، برزتْ من الجُوعِ عظامُ أولادهم، وقوافلُ المساعدات عند المعبر تنتظرُ إذنَ عدوّهم لتصلَ إليهم، استكثرنا عليهم أن يُقتلوا وبطونهم ملأى، رضينا أن نجمعَ عليهم الجوعَ والقتلَ، أليس عاراً أن لا تكون فينا أخلاق الإسلام ولا مروءة الجاهليّة !

نتغنّى بقولِ هشامِ بن عمرو بن الحارث مستحثاً صاحبيه على دفعِ الظُّلمِ عن قومهم:

يا زهيرُ: أرضيتَ أن تأكلَ الطعامَ، وتلبسَ الثيابَ، وتنكحَ النساءَ، وأخوالك حيث علمتَ؟!

يا مطعمُ: أرضيتَ أن يهلكَ بطنان من بني عديٍّ بن عبد منافٍ وأنتَ شاهدٌ ذلك موافقٌ فيه؟

ثمَّ ها نحن رضينا أن نشيحَ النَّظرَ عن مقتلِ أهلنا، بترْنَا عضواً كان يجبُ أن نتداعى له بالحمّى والسّهر، نِمْنَا ليلاً طويلاً، وقُلنا له: فلتُصبحْ على موتكَ!

كيفَ نضعُ عيوننا بعيونِ أطفالنا وهم يعرفون أنّه لو أصابهم غداً ما أصابَ أطفال غزّة اليوم فإننا لن ندفعَ عنهم؟!

كيف نضعُ عيوننا بعيون نسائنا وقد علمنَ أننا لسنا ممن يدفعُ عن عرضه، وأنّه لو أصابهُنَّ غداً ما أصابَ نسوة غزّة اليوم فإننا سنُسلمهُنَّ فلا فرقَ بين عِرضٍ وعرضٍ؟!

أشهدُ أنّه رسولُ اللهِ، وأنّه صادقٌ مصدوق، وأنّه ما فينا من قِلّة، ولكننا غُثاء كغثاء السّيل!



هذا هو صباح غزَّة

تستفيقُ لتدفن مزيداً من أبنائها

رحمتكَ بهم يا الله 💔







391يوماً!

ما زالوا يُقتلون

وإني أُعيذك باللهِ أن تكون قد ألِفتَ!





"إنَّ الذي يُراق دمٌ وليس ماءً

وإنَّ الذي يُقطعُ أطرافٌ لا أغصاناً

فمن أَلِفَ المشهدَ فقد خان

ومن اعتادَ المنظرَ فقد خذلَ💔 "



ويوماً ما، حين أكتبُ سيرتي، سأذكرُ سلسلةً طويلةً من الخيبات، ثم أقولُ بفرحِ الغريقِ الذي نجا، والخائفِ الذي أَمِنَ، والتائهِ الذي اهتدى، والمسافرِ الذي وصل، والأعمى الذي أبصر :

ثم جاءت خديجة!

سأكتبها هكذا في سطر وحدها

أريدها أن تكون كضمادة جرح، كعناق خائف، كتلويحة يد حبيب في بلد مليء بالغرباء!

في الصفحة الأخيرة قد أكتب:

جاؤوا، ورحلوا، وحدها خديجة التي بقيت

ارتدوا أقنعة، وخلعوها، وحدها خديجة كان لها وجهٌ واحدٌ، وجهٌ واحدٌ أحببته كثيراً ❤️



متخيلين لأي مرحلة وصلنا؟!

الصهيوني الحقيقي مستغرب من حقارة الصهيوني العربي!





كلُّ نفسٍ تمرُّ بيوم الطائف!

ضاقتْ عليه مكة، أبو طالب الذي كان يحوطه ويرعاه قد مات، وخديجة جبهته الداخلية ومتراسه قد ماتتْ أيضاً، ولم يتغيَّر شيء في مكة، ما زالت غارقة في الضلال، تُكذِّبُ نبيَّها، وتسومُ أصحابه أصناف العذاب، فقرَّر المسير إلى الطائف، علَّه يجد فيها قلوباً أرحم من تلك القلوب القاسية في صدور سادة قريش، وفي الطائف عرضَ دعوته على سيدها ابن عبد ياليل، فوجده كأبي جهل غلظةً، وكأبي لهبٍ تكذيباً، وكأُمية بن خلف أذيةً، فأطلق خلفه سُفهاء الطائف وغلمانها يرشقونه بالحجارة حتى سالَ الدم من قدميه الشريفتين !

بعد سنوات من هذه الحادثة، كانتْ جزيرة العرب تدين بالإسلام، فقد جاء نصر الله والفتح ودخل الناس في دين الله أفواجاً! وتسأله عائشة: هل أتى عليكَ يوم أشد من يوم أُحد؟!

كانت تعرفُ كم كان موجعاً ذلك اليوم، فَقَدَ فيه عمه حمزة، المُقاتل الشرس، ورئيس هيئة أركانه! وفقد سبعين من خيرة أصحابه، وشُجَّ رأسه، وكُسرتْ مقدمة أسنانه !

ولكنه حدثها عن يوم الطائف، لقد كان عليه أشد من يوم أُحُد، فبعد أن رجموه وأخرجوه، يقول لها: فانطلقتُ وأنا مهموم على وجهي، فلم أستَفِقْ إلا وأنا في قرن الثعالب! فرفعتُ رأسي فإذا بسحابة فيها جبريل، فناداني، فقال: إنَّ الله تعالى قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعثَ إليكَ ملك الجبال لتأمره بما شئتَ فيهم! فناداني ملكُ الجبال، وقال: إن شئتَ أطبقتُ عليهم الأخشبين !

فقلتُ: بل أرجو أن يُخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يُشرك به شيئاً!

الشاهد في القصة :

فانطلقتُ وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفِقْ إلا وأنا في قرن الثعالب!

هو يعلم أنه نبي، ويعلم أنَّ دينه سينتصر نهاية المطاف، ويعلم أن الله معه ولن يخذله، ولكنه إنسان يحزن، ويضيق صدره، ويُصيبه الهم، بل ويسير هائماً على وجهه لا يدري أين تاخذه قدماه بأبي هو وأمي، ثم ينتبه فإذا هو في قرن الثعالب قد مشى مسافةً بعيدة عن الطائف !

فما بالك بنا نحن الذين لو جُمع إيماننا جميعاً في كفة وإيمانه هو في كفة لرجح إيمانه على إيماننا، ولفاقَ يقينه باللهَ يقيننا، ولغلبَ صبره صبرنا، أليس من حقنا نحن أيضاً أن ننكسر أحياناً، ونمشي لا ندري أين تأخذنا أقدامنا؟!

فهل قدَّرنا هذا لبعضنا، وعرفنا أنه تمرُّ بالإنسان لحظات يخرجُ فيها عن طبعه الطيب، واتزانه الذي عرفناه به، وعقله الراجح الذي ألِفناه عليه؟!

تمرُّ بالإنسان لحظات لا يُطيق فيها أن يقول كلمة، أو يسمع نصيحة، أو يُقابل إنساناً، فلماذا نعتبرُ الأمر شخصياً، ونزيد هموم بعضنا البعض بدل أن نُراعي أنَّ النفس في إقبال وإدبار، وأن الروح تمرضُ تماماً كما يمرضُ الجسم؟ !

إذا رأيتَ صديقك ضَجِراً فلا تكن له هماً فوق همه، كُن له قرن الثعالب الذي يستفيقُ عنده !

احترم حزنه، وحاجته في أن يبقى وحده، ثم حين يهدأ، اِربتْ على كتفه، وامسح على صدره، وواسِ قلبه، حدِّثه حديث القلب للقلب، والروح للروح، دعكَ من المنطق قليلاً، فالنفس لحظة انكسارها تحتاج احتواءً لا درساً، والروح لحظة تيهها تحتاج احتضاناً لا محاضرة !

نحن نضعف لا من قلة الإيمان ولكن من قسوة الحياة، ما كان إيمان النبي صلَّى الله عليه وسلَّم قليلاً يوم الطائف، ولكن الحياة كانت قاسية، ولقد علِم الله حجم وجعه وانكساره، فلم يُعاتبه لأنه هام على وجهه، ولم يقل له أين إيمانك بي، بل أرسلَ له ملائكةً، تحفه وتنصره، علم الله تعالى أن رسوله نهاية المطاف إنسان، وأن الناس تمر بهم لحظات ضعف تحتاج عندها قلباً حنوناً لا عقل فيلسوف أو لسان خطيب!





هذا التَّجمهرُ كلُّه أمام مخبزٍ لأجل الحصول على رغيف💔 !

اللهمَّ من خذلهم فاخذله

ومن قتلهم فاقتله

ومن جوَّعهم فجوّعه

ومن أظمأهم فأظمئه

ومن خوّفهم فخوّفه

اللهم عدلكَ وانتقامك لغزَّة!



خُذلان النُّخب !

أقبحُ من الجهلِ هي تلكَ الحكمة الباردة، هذا الجُبنُ الذي يرتدي عباءة الفلسفة، جعجعة مُنمّقة، ومفرداتٌ رنانة، ولا طحين!

كان بإمكان هذه النُّخب المخصيَّة أن يسعها الصمتُ، وهذا بحدِّ ذاته خذلان، وتذكرة مجانيَّة إلى مزبلة التَّاريخ!

ولكنَّهم أبوا إلا أن يطعنوا ظهرَ أشرفَ هذه الأُمَّة في أقدس معاركهم!

وكذا العاجزُ إذا أرادَ أن يرتأ دثار عجزه كي لا يبدو أمام نفسه عارياً صارَ له في شؤون الرِّجال وجهة نظر!

منذ متى لربَّات الحِجال رأيٌ في معارك الرِّجال؟!

وأقبحُ من جماعات العُصاة، هي قطعان فقهاء السلاطين!

هؤلاء الذين يعملون "بالريموت كونترول" فإذا ما أُمروا، تنادَوا مصبحين، يبحثون في النُّصوص على ما يمكن ليُّه، ليرضى وليُّ النِّعمة، وصاحب رغيف الخبز!

رحمَ اللهُ زماناً كان الشَّافعيُّ يقول فيه :

أن أسترزق بالرَّقص أحبُّ إليَّ من أن أسترزق بالدِّين!

أقرأُ قولَ النَّبيِّ ﷺ: لا تزالُ طائفةٌ من أُمّتي على الحقِّ ظاهرين، لعدوِّهم قاهرين، لا يضُرُّهم من خذلهم إلا ما أصابهم من لأواءَ، حتى يأتيهم أمرُ اللهِ وهم كذلك!

قالوا: أين هم يا رسول الله؟

قال: ببيتِ المقدسِ، وأكنافِ بيتِ المقدس!

أتحسَّسُ فيه مرارة طعم الخذلان حين يشعرُ المرءُ أنّه مقطوعٌ من شجرة! والغريبُ أنَّ النَّبيَّ ﷺ لم يقل لا يضرُّهم من عاداهم، فالعدوُّ لا يُتوقَّعُ منه إلا الضَّرر! وإنما قال من خذلهم، لأنَّ الخُذلان يأتي ممن يُرتجى منه الخير!

أن يعطشَ والأنهار تجري في بلاد إخوانه!

أن تتوقَّفَ سيّارات إسعافه بسبب نفاد الوقود وأهله أكثر الأمم نفطاً!

أن يجوع ولا يُدخل له جاره من طعامٍ إلا ما يأذنُ به عدوُّه !

أن يُجلدَ على المنابر تارةً باسم التَّهور، وتارةً باسم البدعة!
أن تنهشه وسائل الإعلام دون أن تحترمَ مشهد بطولاته، ولا مشهد جنائزه!
أن تنغرسَ في جسده الأقلام، موجعٌ جداً أن يتطاول الحِبرُ على الدَّم!
أن تُحاضرَ فيه التَّجمعات والجماعات تريدُ أن تُعلّمه العقيدة، والولاء والبراء! وإنَّ من مصائب الدَّهر أنَّ يُفتيَ القاعد للمجاهد، ويتطاول من على الأريكة على من في الميدان، وأن ينشبَ مخالبه على المجاهد من لم يرمِ عدواً لهذه الأمة ولو بوردة!
غير أنَّ مفردةً واحدة من النَّبيِّ ﷺ تحيلُ كلَّ مرارة الخذلانِ إلى حلاوةِ الثَّبات: لا يضُرُّهم!
وأعرفُ أنَّ هذا الجهاد ماضٍ ولن يوقفه خذلان حبيبٍ ولا إجرام عدوٍّ، وأنَّ التَّاريخ الآن يُكتُبُ وهو لن يرحمَ أحداً!
فإن أُكلتْ لحومنا على المنابر فقد أفتى ستُّون فقيهاً بقتل الإمام أحمد بن حنبل! ذهبوا جميعاً إلى مزابل التَّاريخ وبقيَ اسمُ الإمام أحمد خالداً بحروف من نور!
وإن نهشتنا الأقلامُ فقد كتبتْ صحيفة "برقةَ" يوم أُلقيَ القبضُ على عمر المختار بالخطِّ العريض: القبض على زعيم المتمرّدين عمر المختار!
ذهبَ الذين كتبوا إلى مزابل التّاريخ، وما زال اسم عمر المختار ناصعاً!
وإن تطاولتْ علينا الجماعاتُ والأحزاب فشأنُ القاعدِ أن يُشعره المجاهد بنقصه، إنّهم يرتأون ثقباً في عباءتهم، فمن قصُرَ فعله طالَ لسانُه! ولن يسلمَ المرءُ من النَّاسِ ولو كان نبيًّا أو صحابيًّا، وتذكّروا أنّه قد أتى يومٌ على هذه الأُمَّة كانت الخوارج ترى عليَّ ابن طالبٍ كافراً حلال الدّم!
ذهبَ الخوارجُ إلى مزابل التّاريخ أيضاً، وعليُّ ابن أبي طالبٍ في الجنَّةِ بجوار حبيبه ﷺ!
هي أيّامٌ ستمضي بطولها أو بعرضها، سيخرجُ الحقُّ منها مكلوماً، ولكنّه سيداوي جرحه سريعاً، وسيُكمل طريقه غير عابىءٍ ولا ملتفت، وعند الله موعدنا!



"نحنُ أصغر من أن نفهم حكمتك
لا نعترضُ ولا نخوضُ فيما تراهُ وتقضيه
أنتَ أعلمُ، أنتَ أدرى
أنتَ ربّنا وربّ أحزاننا ومصائبنا وأوجاعنا وأقدارِنا
سُبحانك ما علِمنا ما تعلم، سُبحانك نرضى بكلّ ما تقضي

سبحانكَ رضينَا، سبحانك آمنا ".♥️





لم يُعرُّوهم وحدهم

عرُّونا جميعاً معهم!

.



٣٨٤ يوماً!

ما زالوا يُقتلون

وإني أُعيذك باللهِ أن تكون قد ألِفتَ!





كأنَّها الجولة الأخيرة!

إنَّ زوال "إسرائيل" من الوجود حقيقة قرآنيّة، ووعدٌ نبويٌّ، لهذا نحن لا نسأل هل ستزول أم لا؟ لأنها زائلة لا محالة! وإنما السُّؤال هو متى؟!

وليس من مذهبي القعود عن العمل وانتظار المعجزات، بل إني أؤمنُ أن المعجزات إنما تأتي بعد أن يستنفدَ المؤمنُ أقصى ما يستطيعُ من العمل! حين يرمي الباطل بكلِّ قوته فيبدو على بعد خُطوة من الظَّفرِ، ويصمدُ الحقُّ حتى آخر ذرَّة فيه الصمود، فيبدو أنَّه قاب قوسين أو أدنى من الهزيمة، تأتي المعجزة!

القرآن الكريم يُعلّمنا حقيقة ثابتة وهي أنَّ صراع النفوذِ يختلفُ عن صراع العقيدة!

في صراع النفوذ يذرُ اللهُ النَّاسَ لما بين أيديهم من الأسباب وموازين القوى، فمن ملكَ أقواها غلبَ!

أمّا في صراع العقيدة، فلا يلزمُ أبداً أن تتكافأ القوى، ولا أن تتقابل موازين الأسباب!

كل الطغاة الذين أخذهم الله أخذ عزيز مقتدرٍ إنما أخذهم وهم في قوّة جبروتهم!

حين أهلكَ اللهُ فرعون لم يهلكه بتغيير موازين القوى، وإنما أهلكه وهو يقول: أنا ربكم الأعلى! أخذه وهو في أوج قوّته، على رأسِ جيشه المدجج!

وحين أهلكَ اللهُ النمرود لم يهلكه في لحظة ضعفٍ، وإنما أهلكه وهو قمّة غطرسته، يُنادي في النَّاس: أنا أُحيي وأميتُ!

وحين أهلكَ اللهُ عاداً، لم يهلكها بتغيير الأسباب، وانقلاب الموازين، وإنما أهلكهم وهم يقولون: من أشدُّ منّا قوَّة!

وحين أهلكَ اللهُ ثمود، فإنما أهلكهم وهم ما زالوا يجوبون الصَّخر بالواد!

وحين شتَّتَ اللهُ شمل الأحزاب يوم الخندق، كانت الأرض قد ضاقتْ على المومنين بما رحبت، وبلغت القلوب الحناجر!

حين بدأتِ الحربُ على غزَّة كنتُ أعتقدُ أنها جولة من جولات الحرب، ستنتهي كما انتهتْ كلّ الجولات التي قبلها، أما الآن فشيءٌ ما في داخلي يقول إنها الجولة الأخيرة! وإنها لن تبقى على الشكل الذي هي عليه الآن، ستأتي ريح الأحزاب بإذن الله، ورياح اللهِ لها ألف شكلٍ وهيئة، وما يعلمُ جنود ربّك إلا هو!

وحتى إن انتهت كما انتهتْ الجولات السّابقة، فستكون قد بدأت من حيث انتهتْ!

ولكن الشيء المؤكد أنَّ هذه الحربُ خرجتْ منذ زمنٍ من أيدينا وأيديهم، يدُ اللهِ تُسيِّرها!
لستُ ضدَّ العقلانيّة، وحساب الأسباب، والنظر إلى الواقع!
ولكن العقلانيّة ترفضُ كلَّ هذا الصمود، كلُّ ما يحدثُ هو ضدُّ العقل أساساً!
والأسباب لا تُنتج كلّ هذا الثبات!
والواقع يقول إن دولاً عظمى كانت لتنهار تحت كل هذا القصف والعدوان فكيف يصمد قطاع هو أصغر مساحةً من كلِّ عواصمنا؟! والأدهى من ذلك أنه بجغرافيته المسطحة بلا جبال ولا وديانٍ ولا غابات هو منطقة ساقطة عسكرياً عند أول هجوم من هذه الترسانة المهولة التي تملك البحر والجو واليابسة! وبالنظر إلى أنَّ حروب إسرائيل السابقة مع جيوشنا كانت تنتهي بساعات، فالحديث عن الواقعيَّة يبدو إيماناً مادياً غثيثاً!

لا يوجد محتلٌ بقيَ على احتلاله، هذه حقيقة ثابتة لا يستطيع أحد تكذيبها، بغض النظر عن عقيدة أصحاب الأرض! كل احتلالٍ زال هكذا يخبرنا التاريخ، وكل الغزاة رحلوا نهاية المطاف، وهذا الاحتلال زائل طال الوقت أم قَصُرَ، وعسى أن يكون قريباً!



اقتربتِ النِّهاية: نتنياهو يتحدَّى الله!

كل المعاصي التي نرتكبها نحن البشر في كفة، وقلة الأدب مع الله في كفة! إنَّ الله سبحانه يمهل العاصي، لدرجة أنَّ الناس يستغربون أحياناً من حلم الله تعالى على العصاة، ولكني لم أسمع يوماً بقليل أدب مع الله نجا !

من النمرود، إلى فرعون، مروراً بقارون، قريباً من عاد، حول ثمود، وما قوم لوطٍ ببعيد، هي سُنة الله في خلقه، ما قلل أحد أدبه مع الله إلا وجعل الناس يرون فيه عجائب قدرته !

البارحة خرجَ نتنياهو بتصريحٍ عجيب، قال فيه: حتى لو كان الله معهم فسنهزمهم!
وهذا هو الحدُّ الذي ينتهي عنده حِلمُ الله على النَّاس!
فالحمدُ للهِ الذي يقسِمُ الجبارين إذا ما تحدُّوه في ملكه، وبارزوه في قدرته، فانتظروا، فإنَّ في التَّاريخ عبرة!

1. سفينة التايتانيك ثاني أشهر سفينة في التاريخ بعد سفينة نوح عليه السّلام !
كانتْ يوم بنائها معجزة هندسية، وفتحاً بشرياً في مجال الملاحة البحرية!

كان طولها ٢٦٩ متراً، وعرضها ٢٠٠ متر، وعمقها ١٨ متراً، تتسعُ لـ ٢٤٣٥ راكباً، بالإضافة إلى طاقمها المكون من ٨٨٥ فرداً!

أشهر سفينة في التاريخ «وهي تجري بهم في موجٍ كالجبال» كما يقول ربنا في محكم التنزيل!

وثاني أشهر سفينة في التاريخ غرقتْ في أول رحلة لها في البحر !

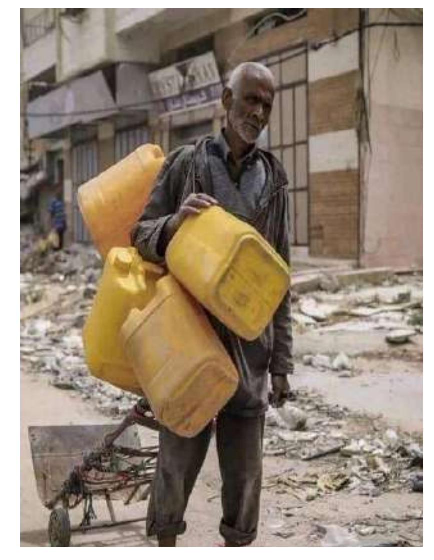
عندما أنزلوا سفينة التايتانيك إلى الماء أول مرة، احتشدت الصحافة لتغطي هذا الحدث، سأل صحفي مالك السفينة «توماس أندروز» عن قوة وأمان هذا السفينة، فقال له: هذه السفينة غير قابلة للغرق، حتى الله نفسه لا يستطيع إغراقها !

ثم إنه لم يطل الأمر كثيراً حتى عرف توماس أندروز أن الله يستطيع !

2. رئيس البرازيل «تانكريدو نيفاس» قال في حملته الانتخابية إذا حصلتُ على خمسمئة ألف صوت حتى الله لن يستطيع إزاحتي عن كرسي الرئاسة !

حصل على الأصوات، وقبل تنصيبه بيوم أصيب بمرضٍ معدٍ، ومات بعد شهر ولم يجلس يوماً واحداً على كرسي الرئاسة!





واللهِ جميعنا لنُسألنَّ عنهم يوم القيامة

كلُّ واحدٍ بمقدار ما كان بإمكانه أن يفعل ولم يفعل!





381يوماً!

ما زالوا يُقتلون

وإني أُعيذك باللهِ أن تكون قد ألِفتَ!





في الحياة مواقف لا يمكن التعبير عنها

تشاهدها وتبكي فقط💔 !



عَلِّقْ قلبكَ باللهِ!

يُحكى أن ملكًا طلب من أشهر نجار في مملكته أن يصنع له كرسيًا للمُلْكِ بدل كرسيه القديم!

سُرَّ النجار بهذا الشرف العظيم وباشر من فوره، ولكن الملك كان متطلبًا جدًا فلم يعجبه هذا العرش الجديد، فأمر أن يُعدم النجار في الصباح !

طلب النجار أن يقضي ليلته الأخيرة في بيته، فوافق الملك...

لم يستطع النجار تلك الليلة أن ينام، كيف لا والصبح موعد رقبته مع السياف، ولكن زوجته قالت له: نم ككل ليلة فالرب واحد والأبواب كثيرة !

وبالفعل نام النجار، وما استفاق إلا على صراخ الجنود وصوت الخيول في باحة منزله، فعرف أن الأجل قد حان، وعندما طُرق الباب، اتجه ليمضي إلى أجله، ولكن رئيس الجند قال له: لقد مات الملك، ونريدك أن تصنع له تابوتًا!

عندها همس النجار قائلًا: فعلًا، الربَّ واحد والأبواب كثيرة !

قد لا تكون هذه القصة حقيقية، ولكن الحقيقة التي لا مراء فيها هي أن الربّ واحد والأبواب كثيرة !

ما منا من أحد إلا وصلت به الأمور مرة إلى طريق مسدودة، ظنَّ عندها أن لا خلاص وأن حياته صارت بلا طعم، ولا هدف وإن استمرت، ثم دارت الأيام فإذا السدود أُزيلت، والعوائق ذُللت، ما من سبب يُفسر هذا غير أن هناك رب لم يتركنا حين تركناه وطرقنا أبواب الناس !

ما منا من أحد إلا ورغب في أمر ما بشدة، وظنّ أن حياته هي هذا الشيء الذي يريده، ولعله سخط حين أراد الله أمرًا وأراد هو آخر، ثم دارت الأيام ليكتشف أن الخيرة حقًا كانت فيما اختاره الله لنا، هكذا نحن البشر لا ندرك إلا متأخرين أن الله أحيانًا يحرمنا ما نريد ليمنحنا ما نحتاج !

إن الله يدبر الأمور بطريقة لا ندرك أبعادها إلا بعد وقت، نحن قاصرو التفكير ننظر إلى الأمور من جانب واحد، جانبنا نحن! أما الله فيدبر الأمر كله!

خرج المسلمون لا يريدون إلا قافلة قريش، وكان هذا في نظرهم يومذاك أقصى ما يمكن أن يلحقوه بقريش من هزيمة، ولكنهم علموا لاحقًا أنه لولا نجاة القافلة لنجا أبو جهل وأمية بن خلف !

لو كان بيد أم موسى ما ألقته في اليم، ولكن من كان الأمر بيده أراد أن يقول لفرعون؛ قتلت آلاف الأطفال خوفًا من هذا، خذه إذًا وربه في بيتك رغمًا عن أنفك! من كان يظن صبيحة ذلك اليوم أن أم موسى لا تلقي ولدها في النهر، بل تدق مسمارًا في نعش فرعون !

لو كان الأمر بيد يعقوب ما ترك يوسف لحظة، أراده ابنًا في حجره، وأراده الله ملكًا على عرش مصر !

هذا التدبير المتقن، المذهل في الدقة والمواعيد نعرفه اليوم لأننا نعرف ما انتهت إليه تلك الحوادث والقصص، ولكننا في قصصنا نحن، في اختيارات الله لنا، لأننا لم نشهد الواقعة كلها، ولم ندرك الحكمة بكامل أبعادها، يأخذنا الشك لحظة لأننا بشر، ولكن لنتأدب مع الله، غابت الحكمة عنا، فلا يغب عنا أن الذي جمع قريشًا والمسلمين من غير ميعاد، وألقى موسى في بيت فرعون ليهلكه،

وأخذ يوسف من أبيه ليجعله ملكًا وينجي به أهل مصر لم يغب يومًا عنا، إنه يدبر أمورنا بذات الحكمة والرحمة، صفاته الأزلية الأبدية سبحانه، رب الخير لا يأتِ إلا بالخير، فعلقوا قلوبكم بالله!





جباليا

كأنَّها أهوال القيامة

لطفكَ بنا يا الله 💔





تربَّينا أنه من العيب أن تقيمَ عُرساً

إذا كان في بيت جاركَ مأتم!

تخيلوا أنَّ هذه حفلة غنائية لتامر حسني

البارحة

بينما كانت غزَّة وما زالت تُذبح!

صدقَ رسول الله صلى الله عليه وسلم:

قالوا: أوَ مِنْ قلة نحن يومئذٍ يا رسول الله ؟

قال : لا، بل أنتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل!



الحقيقية ما شهدت بها الأعداء!

من تعليقاتهم على الخبر:

هذه هي الحقيقة المحزنة حتى في وفاته انتصرَ!





شهدنا أنهم قد جاهَدوا صَيفًا وشِتاءً، في عِزِّ الصقيعِ، وتحتَ وهجِ الشمس، في أيامِ الفطرِ، وأيامِ الصيامِ، في الأشهُرِ الحُرُمِ، وغيرِها..

جَاهَدوا فوقَ الأرضِ وتحتها، على اليابسةِ، وفي البِحار، في وسط الشوارعِ، وبينَ الرُّكام .

إن كانَ منهُم عِشرونَ صَابرونَ؛ فإنهم يغلِبوا مائتَين، وإن كانَ منهُم ألفٌ يغلِبوا ألفَين بإذنِكَ، فمُجاهِدٌ منهُم بمقامِ كتيبةٍ من كتائِبهم..

ورأَينا أنهُم أُخرِجُوا من دِيارهِم، وأُوذُوا في سبيلِكَ، وقَاتَلوا، وقُتِلوا، فما وهَنوا لِما أصَابهُم، وما ضعُفوا، وما استكَانوا، فانصُرهم يا ربَّنا نصرًا عزيزًا، وافتح لهُم ولنا فتحًا مُبينًا.

لقائله





الحكاية القديمة تُعاد،

غزَّة هي النَّسخة الحديثة من أصحاب الأخدود

أهلها يُحرقون أحياءً

تأمل قول الله تعالى، كأنَّ الآيات تنزل فيهم الآن:

"قُتل أصحاب الأخدود، النار ذات الوقود، إذ

عم عليها قعود، وهم على ما يفعلون بالمؤمنين

شهود، وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز

الحميد💔 "





في غزَّة صلاة جنازةٍ على ما تبقى من الجسد

الرَّاسُ فقط💔 !



السّلام عليكَ يا صاحبي،
ينفطرُ قلبي حين أقرأ في كتبِ الحديث
أنَّ صحابياً سأل آخر: من أين؟
فقال له: من عند النَّبي ﷺ
وصحابياً لقيَ صحابياً في الطريق
فقال له: إلى أين؟
فقال له: إلى النَّبي ﷺ
هكذا بهذه البساطة،
وبهذا الجمال،
من عند النَّبي ﷺ وإليه!

وددتُ لو أني آتيه،
فأقولُ له: يا رسول الله، قلبي يؤلمني!
فيمسحُ على صدري، ويُصبرني،
ولعله يقول لي: لا تبتئسْ إنما هي أيام وتمضي!
أو لعله يضعُ يده فوق قلبي ويقول: أُثْبُتْ قلب!
فيثبتُ ويطمئن، فقد ثبتَ أُحدٌ حين نادى عليه!

وددتُ لو أني إذا اشتقتُ إليه،
وصدر مني نشيجُ المشتاق،
رقَّ لي كما رقَّ للجذعِ،
فيحتضنني كما احتضَنَه
ثم بعدها، على الدنيا السّلام!

وددتُ لو أني إذا خاصمتُ حبيباً جئته فطلبتُ شفاعته،

فمشى معي يرممُ شرخَ قلبي،
تماماً كما سعى في شوق مغيثٍ حين تركته بريرة،
وقال لها: لو راجعته!

وددتُ لو أثقلني دَيْنٌ فجئته شاكياً،
فمشى معه يستشفعُ المدينين لي،
تماماً كما مشى في دين جابرٍ،
وقال لليهودي الذي له عليه دين: أَنْظِرْ جابراً!

وددتُ لو أساءَ لي صديقٌ فجئته متوجعاً،
فانتصرَ لي، كما انتصرَ لبلالٍ حين قال له أبو ذر: يا ابن السوداء!
فقال له: أعيرته بأمه، إنك امرؤ فيكَ جاهلية!
أو لعلي كنتُ يومها عزيزاً على قلبه كأبي بكر،
فغضبَ لي، وقال: هل أنتم تاركو لي صاحبي!

وددتُ لو أني إذا مرضتُ عادني في بيتي،
كما عاد سعد بن أبي وقاصٍ، وربتَ على قلبه!

وددتُ لو أحزنني شيءٌ فواساني،
كما واسى صبياً ماتَ عصفوره!

وددتُ لو أهمني أمر صغير حتى،
فجئته ليخفف عني، ويمشي لي فيه،
كما مشى مع جاريةٍ صغيرةٍ يشفعُ لها عند أهلها،
حين أرسلوها في حاجةٍ لهم فتأخرت عنهم!

وددتُ لو أني سافرتُ معه،
فحرسته بقلبي وعيوني،

فلعله نام على دابته من تعبه،
فأسندته، فقال لي كما قال لأبي طلحة: حفظكَ الله كما حفظتَ نبيه!

وددتُ لو قاتلتُ معه يوم أحدٍ،
لأسبقَ طلحة، وأحني ظهري قبله،
ليدوس عليه ويصعد الصخرة، ثم يقول: أوجبَ أدهم!

وددتُ لو أنها كلما ضاقتْ
مرَّ بي كما مرَّ بآل ياسرٍ،
وقال: صبراً ياسرٍ فإن موعدكم الجنة!
كان ليهون كلَّ شيءٍ عندي وقتها!

حبيبي يا رسول الله، كم أشتاقُ إليكَ

والسّلام لقلبكَ
إياكَ وأن تخاف شيئًا قبل حدوثه،
لا تتخيَّلْ، واصرِفْ فِكرك وخوفك عن الغيبيات فهي في عِلمِ الله،
واعلمْ أن البلاء إذا نزل على العبد ينزل معه اللطف،
فإذا تصوّرت البلاء قبل أن يقع فقد استقبلت البلاء بدون لُطفٍ وأهلكت روحك ..
واجبٌ عليك أن تتيقن أن لك رباً قيوماً لا ينام، فاطمئن به، وتوكل عليه، واستبشِر، وتفاءل بالخير تجده !

#اقتباس



العلمُ شيءٌ، والحكمةُ شيءٌ آخر!

روى الحافظُ ابنُ كثيرٍ في الجزءِ العاشرِ من البدايةَ والنهايةِ قالَ:

دخلَ رجلٌ على المهديِّ الخليفة العباسيِّ ومعه نعلٌ يحملها بيده، وقال له: هذه نعلُ رسول الله ﷺ قد أهديتها لك!

فقامَ المهديُّ عن كرسيِّ الخلافة، ونزلَ حيث الرجل، وأخذ منه النَّعلَ وقبّلها، وأمرَ له بعشرةِ آلافِ درهم!

ولمّا انصرفَ الرجلُ، قال المهديُّ لمن كان في مجلسه: واللهِ إني لأعلمُ أنَّ رسول الله ﷺ لم يرَ هذه النعل، فضلًا عن أن يكون لبسها، ولكني لو رددته لذهبَ يقولُ للناس أهديتُ الخليفةَ نعل رسول الله فلم يقبلها، فتصدقه الناسُ لأنَّ العامة تميلُ إلى أمثالها، ومن شأنهم نصر الضعيف على القوي، وإن كان ظالمًا، فاشترينا لسانه بعشرة آلاف درهم، ورأينا هذا أرجح وأصلح!

بدايةً.. العلمُ شيءٌ والحكمةُ شيءٌ آخر، فقد يكون الإنسان متعلمًا، وليس له من الحكمة شيء، وما منكم من أحد إلا ويعرفُ شخصًا متعلمًا لم تضف الشهادة إلى عقليته وتصرفاته وعلاقاته شيئًا! وقد يكون الإنسان حكيمًا وليس له من العلم شيء، وما منكم من أحد إلا ويعرف شخصًا بالكاد يفكُّ الحرف، فإذا هو بارع في إنشاء العلاقات وتكوين الصداقات واحتواء الناس، يألف ويُؤلف، وقد يجمع الإنسان بين العلم والحكمة، والخير في الناس لا ينقطع!

الشهادة للوظيفة والحكمة للحياة!

لا أنكر أننا من المفترض ونحن في طريق تحصيل الشهادات أن نكون تحصلنا على مادة أولية تتيحُ لنا التعامل مع الحياة، ولكن الذي من المفترض أن يحصل لا يحصل دائمًا!

العلمُ معادلاتٌ ثابتة، والحياةُ مواقف متغيرة تقتضي أن يكون الإنسان مرنًا، في العلم واحد زائد واحد يساوي إثنين، في الحياة من الحكمة أحيانًا أن يكون المجموع يساوي ثلاثة، فلا بدّ من كسر المعادلة وليّها وثنيها والالتفاف عليها لتستمر الحياة!

في الفيزياء لكل فعل رد فعل مساوٍ له في الشدة معاكس له في الاتجاه، هكذا يقول نيوتن في قانونه الثالث، أما الحياة فلها قانون آخر يقول: من الحكمة ألا يكون لكل فعل ردّ فعل، فأحيانًا لا توجد إجابة أبلغ من الصمت، ولا تصرف أعقل من أن تتصرف كأنك لم ترَ ولم تسمع!

العلم يقول إن الريح تتحكم في اتجاه السفن، ولكن الحكمة تقول: اضبط أشرعتك!

ليس على كل أحد أن يجرك حيث أراد، لستَ مجبرًا أن تشارك في كل نزال تُدعى إليه، ولا كل حوار يُفتح لك بابه! لا تخض معارك تافهة، وإن وثقتَ بتحقيق النصر، ثمة نصر تخسر فيه نفسك، وهذه بحد ذاتها خسارة لا يرممها النصر الذي حققته، مهما بدا ساطعًا، وثمة انسحابات لها طعم

الفتوحات، فعندما تربح نفسك تكون قد سطّرت نصرًا، بغض النظر عما بدا لحظة ذاك هزيمة سطحية مؤقتة!

قمة الذكاء أحيانًا أن تخفي ذكاءك، وقمة الفهم أحيانًا أن تتظاهر بأنك لم تفهم!

من أمثال جدتي الجميلة: «اللي تعرف ديته اقتله»، بمعنى أعطهم ما يريدون بشرط ألا تخسر نفسك، وليس هذا نفاقًا أو تلونًا، ففي الحديث «نحن معاشر الأنبياء أمرنا أن نخاطب الناس على قدر عقولهم»، وعلى قدر عقولهم يدخل فيها نفسياتهم كذلك، ويا صبر الأرض على بعض الناس!



"نحنُ أصغر من أن نفهم حكمتك

لا نعترضُ ولا نخوضُ فيما تراهُ وتقضيه

أنتَ أعلمُ، أنتَ أدرى

أنتَ ربّنا وربّ أحزاننا ومصائبنا وأوجاعنا وأقدارِنا

سُبحانك ما علِمنا ما تعلم، سُبحانك نرضى بكلّ ما تقضي

سبحانكَ رضينَا، سبحانك آمنا ".♥



كأنَّها الجولة الأخيرة!

إنَّ زوال "إسرائيل" من الوجود حقيقة قرآنيّة، ووعدٌ نبويٌّ، لهذا نحن لا نسأل هل ستزول أم لا؟ لأنها زائلة لا محالة! وإنما السُّؤال هو متى؟!

وليس من مذهبي القعود عن العمل وانتظار المعجزات، بل إني أؤمنُ أن المعجزات إنما تأتي بعد أن يستنفدَ المؤمنُ أقصى ما يستطيعُ من العمل! حين يرمي الباطل بكلِّ قوته فيبدو على بعد خُطوة من الظَّفرِ، ويصمدُ الحقُّ حتى آخر ذرَّة فيه الصمود، فيبدو أنَّه قاب قوسين أو أدنى من الهزيمة، تأتي المعجزة!

القرآن الكريم يُعلِّمنا حقيقة ثابتة وهي أنَّ صراع النفوذِ يختلفُ عن صراع العقيدة!

في صراع النفوذ يذرُ اللهُ النَّاسَ لما بين أيديهم من الأسباب وموازين القوى، فمن ملكَ أقواها غلبَ!

أمّا في صراع العقيدة، فلا يلزمُ أبداً أن تتكافأ القوى، ولا أن تتقابل موازين الأسباب!

كل الطغاة الذين أخذهم الله أخذ عزيز مقتدرٍ إنما أخذهم وهم في قوّة جبروتهم!
حين أهلكَ اللهُ فرعون لم يهلكه بتغيير موازين القوى، وإنما أهلكه وهو يقول: أنا ربكم الأعلى! أخذه وهو في أوجِ قوّته، على رأسِ جيشه المدجج!
وحين أهلكَ اللهُ النمرود لم يهلكه في لحظة ضعفٍ، وإنما أهلكه وهو قمّة غطرسته، يُنادي في النَّاس: أنا أُحيي وأُميتُ!
وحين أهلكَ اللهُ عاداً، لم يهلكها بتغيير الأسباب، وانقلاب الموازين، وإنما أهلكهم وهم يقولون: من أشدُّ منّا قوَّة!
وحين أهلكَ اللهُ ثمود، فإنما أهلكهم وهم ما زالوا يجوبون الصَّخر بالواد!
وحين شتَّتَ اللهُ شمل الأحزاب يومِ الخندق، كانت الأرض قد ضاقتْ على المومنين بما رحبت، وبلغت القلوب الحناجر!
حين بدأتِ الحربُ على غزَّة كنتُ أعتقدُ أنها جولة من جولات الحرب، ستنتهي كما انتهتْ كلّ الجولات التي قبلها، أما الآن فشيءٌ ما في داخلي يقول إنها الجولة الأخيرة! وإنها لن تبقى على الشكل الذي هي عليه الآن، ستأتي ريح الأحزاب بإذن الله، ورياح اللهِ لها ألف شكلٍ وهيئة، وما يعلمُ جنود ربّك إلا هو!
وحتى إن انتهت كما انتهتْ الجولات السّابقة، فستكون قد بدأت من حيث انتهتْ!
ولكن الشيء المؤكد أنَّ هذه الحربُ خرجتْ منذ زمنٍ من أيدينا وأيديهم، يدُ اللهِ تُسيِّرها!
لستُ ضدَّ العقلانيّة، وحساب الأسباب، والنظر إلى الواقع!
ولكن العقلانيّة ترفضُ كلَّ هذا الصمود، كلُّ ما يحدثُ هو ضدُّ العقل أساساً!
والأسباب لا تُنتج كلّ هذا الثبات!
والواقع يقول إن دولاً عظمى كانت لتنهار تحت كل هذا القصف والعدوان فكيف يصمد قطاع هو أصغر مساحةً من كلِّ عواصمنا؟! والأدهى من ذلك أنه بجغرافيته المسطحة بلا جبال ولا وديانٍ ولا غابات هو منطقة ساقطة عسكرياً عند أول هجوم من هذه الترسانة المهولة التي تملك البحر والجو واليابسة! وبالنظر إلى أنَّ حروب إسرائيل السابقة مع جيوشنا كانت تنتهي بساعات، فالحديث عن الواقعيَّة يبدو إيماناً مادياً غثيثاً!
لا يوجد محتلٌ بقيَ على احتلاله، هذه حقيقة ثابتة لا يستطيع أحد تكذيبها، بغض النظر عن عقيدة أصحاب الأرض! كل احتلالٍ زال هكذا يخبرنا التاريخ، وكل الغزاة رحلوا نهاية المطاف، وهذا الاحتلال زائل طال الوقت أم قَصُرَ، وعسى أن يكون قريباً!



ولكنَّه قد كانَ، فَصَدِّقْ!

لو قيل لكَ قبلَ أربعين عاماً من الآن، وأنتَ المطبوع في ذهنك صورة الجيوش العربيّة التي لم تصمد أمام جيش الاحتلال أكثر من ستِّ ساعاتٍ، أنَّ شيخاً قعيداً على كرسيٍّ مدولبٍ، بصدد أن يُنشيءَ حركةً لتقفَ بوجه هذا الاحتلال، أكنتَ تُصدِّق ؟! ولكنَّه قد كان، فصدِّق!

لو قيلَ لكَ أنَّ هذا الشيخ، وهو على كرسيّه هذا، سيهزُّ أركان دولةٍ هي الابنة المدللة لهذا الكوكب، وأنّه سيكون من الخطورة بمكانٍ أن تنتظره طائرات الأباتشي عند عتبة المسجد وهو خارجٌ من صلاة الفجر، لأنّها رأتْ أن دواليب كرسيّه أقوى من جنازير دباباتها، أكنتَ تُصدِّقْ، ولكنَّه قد كان فصدِّقْ!

لو قيلَ لكَ أنَّ الأمرَ قد بدأ بحجرٍ وسكّين وزجاجة حارقة، ومُسدَّسٍ وحيد لا يثبتُ مشط رصاصه فيه إلا إذا أسندته بكفِّ يدكَ، أكنتَ تُصدِّق؟! ولكنَّه قد كان فصدِّقْ!

لو قيل لكَ أنَّ هؤلاء الذي يسيرون بعكسِ نظامِ الكونِ، وسُننِ الأشياءِ، الغريبون كجدولِ ماءٍ يتسلَّقُ جبلاً بدل أن ينحدرَ منه، وأنت الذي تعرفُ أنَّ الجداولَ لا يمكنها أن تتسلّقَ الجبالَ، قد قرروا أن ينتقلوا من الحجرِ والسّكينِ والزجاجةِ الحارقةِ إلى صنعِ صاروخهم البدائيّ الأول أكنتَ تُصدِّق؟! ولكنّه قد كان، فصدِّقْ!

وإنَّه لو قيل لكَ إنَّ رجلاً كان يُدرّسُ في جامعة فرجينيا للتّقنيّة، قد نظرَ إلى ذاك الصاروخ البدائي في مدينته، فقال في نفسه: ماذا أفعلُ هنا وهم يحتاجونني هناك، سأقلِبُ المعادلة !

عادَ وأعملَ جمجمته، وصبَّ كل ذرّةٍ من كيانه وهو يُطوّرُ منظومةَ صواريخِ المقاومة، فلم ينلْ وسامَ الشّهادةِ إلا وكان قد رأى صاروخه الأثيرَ على قلبه، عيّاش ٢٥٠! لم تقرأ رقماً خاطئاً، هذا الرجل قصف مطاراً على بعد ٢٥٠ كلم من مدينته المحاصرّة، أكنتَ تُصدّقُ لو قيل لك كل هذا؟! ولكنّه قد كان فصدِّقْ !

لو قيل لكَ إنّ أولئكَ الثُلّة القِلَّة الذين بدأوا الأمرَ بالحجر والسّكين والزجاجة الحارقة، قد صاروا في بِضعَ سنين، بضعَ سنين فقط، وهم تحت الحصار جيشاً جرَّاراً، ألويةٌ وفِرقٌ وكتائب، نُخبة وكتيبة حُفّاظٍ، وحدة صواريخ ووحدة ظلٍّ واستخبارات، ضفادع بشريّة وسلاح هندسة، كتيبة مسيّراتٍ وسلاح إشارة، أكنتَ تُصدِّقْ، ولكنّه قد كان فصدّق!

لو قيل لكَ إنه وفي يوم وعلى غفلةٍ من العالم كلّه، هؤلاء أنفسهم الذين بدأوا الأمر بالحجر والسّكين والزجاجة الحارقة قد أبادوا فرقة غزَّة في جيش الاحتلال عن بكرة أبيها في أربعين دقيقة، داسوا رؤوس الجنود بأحذيتهم، قتلوا وأسروا وأثخنوا، أكنتَ تُصدِّق، ولكنّه قد كان فصدِّقْ !

لو قيل لكَ قبل عامٍ أن بضعة رجالٍ محاصرين سيصنعون طائرة وينقضُّوا على أقوى جيشٍ في المنطقة، هل كنتَ تُصدِّق؟

لو قيل لكَ قبل عامٍ أن الطائرة التي صنعوها في ورش الحدادة ستُحلّق فعلاً، لن ترصدها الأقمار الصّناعية، وستُفلتُ من الرادارات،

أكنتَ تُصدّق؟

ولكنك الآن تعلم أنهم صنعوا معجزة!

ولو قيلَ لكَ الآن أنّ هذه العصابة لن تُكسرَ أبداً، وأنه لن يطول الوقت حتى تراهم في باحات المسجد الأقصى، فلربما لن تُصدِّق، ولكن والذي خلقَ السماوات والأرض أنَّ هذا سيكون، فصدِّقْ!



لن تمشيَ وحدكَ!

منذ زمنٍ قرأتُ قصَّةً راقتْ لي كثيراً، عن جنديٍّ قالَ للضابط: صديقي لم يَعُدْ من ساحةِ القتال، أطلبُ منكَ الإذنَ بالذهابِ للبحث عنه.

فقالَ له الضابط: الإذنُ مرفوض،

لا أُريدكَ أن تُخاطرَ بحياتكَ من أجلِ رجلٍ من المُحتملِ أنه قد مات!

ولكن الجندي عصى أمرَ قائده، وذهبَ للبحثِ عن صديقه،

وبعد ساعاتٍ عادَ ينزفُ من جرحٍ خطيرٍ أصابه، حاملاً جثة صديقه!

فقالَ له الضابط بغرور: قلتُ لكَ أنه قد مات،

ولكن قُلْ لي أنتَ، أكانَ الأمرُ يستحقُّ كل هذه المُخاطرة؟!

فقالَ له الجندي: أجل كانَ يستحق، عندما وجدته كانَ فيه رمق من حياة،

وقالَ لي: كنتُ واثقاً من أنكَ ستأتي!

الحياة أكثر عجباً من الأدب!

وما نعتقدُ أنّه مجرَّدُ أدبٍ حبيسَ الصَّفحات ولا يمكن أن نُصادفه في الحياة، ما نلبثُ أن نقعَ على أجمل منه!

والواقعُ أكثرُ غرابةً من الخيال!

وما نحسبُ أنَّه خيالٌ، تأتي لحظاتٌ لتخبرنا أنَّ في الواقع منه الكثير!

منذ أيَّامٍ رأينا القسَّاميا nمحمد مسk، وأحمد الهيمونy، يصولان ويجولان في محطَّة قطارات تلِّ أبيب مخلفان وراءهما الكثير من جِيف المحتلين!

ولكنَّ اللافت للنّظر أنَّ محمد مس kهو الذي كان يحملُ بندقية، بينما كان أحمد الهيمون yأعزل تقريباً!

تساءلَ الجميعُ عن هذا المشهدِ الغريب!

بندقيةٌ واحدةٌ فلِمَ يمشي صاحبٌ مع صاحبه؟!

ثم كُشفتْ السِّتارة، وبانَ المشهد، محمد وأحمد بالأساس لم يكن معهما بندقية، استطاعا بيديهما العاريتين خنق جنديٍّ مدجج وغنيمة سلاحه، ثم استعماله، من باب: هذه بضاعتكم رُدَّتْ إليكم!

أيضاً كان بإمكان أحمد الهيمون yأن يرجع بعدما أتمَّ مهمّته الأولى، ولكنّه أكمل الطريق، بقيَ خطوة خطوة مع صاحبه، كان شاهداً على الدّم والرصاص، كان كأنما يقول له: لن تمشيَ وحدكَ!



اقتربَ الوعدُ الحقُّ فلا تبرحوا أماكنكم!

السَّلامُ عليكم أيها الصَّحبُ:

لا جديد يُذكر، غير أن القديم يجب أن يُعاد!

كُلُّ شيءٍ يسيرُ وفقَ الخُطَّة، والخُطى مدروسة، والسِّجالُ على قدمٍ وسَاقٍ، والقوة الرَّمي! وكتائب العزِّ أخبرتنا أنَّ مقلاع داود عليه السلام ما زال بإمكانه أن يُصيب جالوتَ في مقتل، ذلك، وما رميتَ إذ رميتَ ولكنَّ الله رمى!

أيها الصَّحبُ:

إنَّ الزَّمان يستديرُ على النحو الذي تُحبُّون! فلا يغرَّنكم صوتُ الباطلِ إذ علا، إنَّ الطبلَ أعلى الآلات الموسيقية صوتاً لأنه أجوف، والحقُّ ليس أخرسَ البتَّة، ولكنه يهمسُ بقول ربكم: إن الله اشترى!

القصة القديمة تُعاد، أبو جهلٍ يرعِدُ ويزبدُ عند دار الندوة، يقرأ ما يمليه عليه الشيطان، أما النبيُّ ﷺ فيُرتّلُ في صوتٍ خافتٍ في دار الأرقم: سيُهزمُ الجَمعُ ويولون الدُّبر!

وانهزمَ الجمعُ، أبو جهل جيفة في قليب بدر، والنبيُّ ﷺ في سِدرة المُنتهى!

أيها الصَّحبُ:

إن شجرة الدُّباء تهيجُ بسرعة، وتبلغُ العنان في سنة، ولكن ساقها هزيل، وجذورها هشَّة، أما النخلة فتنبتُ على مهل، بساقٍ صلبٍ، وجذورٍ قاسية!

ثم إذا جاء الشتاء لم تتحمل شجرة الدُّباء جولة، ولكنَّ النخلة تبقى منتصبة، أصلها ثابت وفرعها في السماء!

الاتجاه أهم من السُّرعة، فلا تعجلوا!

أيها الصَّحبُ:

لكم أن تتخيلوا أن النبيَّ ﷺ خرج متخفياً من مكة رفقة أبي بكر، ولكنه عاد ودخلها بجيشه في وضح النهار، ومن أبوابها الأربعة!

إن الله لا يعجل بعجلة أحدكم، ولكم أن تتخيلوا ذاك الصوتُ العذبُ يقعُ في أذن صاحبه : يا أبا بكر لا تحزن إن الله معنا!

ومن كان الله معه فسينجو ولو أطبقت السماء على الأرض!

أيها الصَّحبُ:

إنه الخندقُ مجدداً، المشركون والمنافقون واليهود، أجمعوا أمرهم ثم جاؤوا صفاً !

وحين بلغت قلوب المسلمين الحناجر نصرهم الله بالريح لا بالخندق!

النَّفقُ سبب ليس إلا وقد أبدعتم باتخاذ السبب، وقذيفة الياسين لا تصيب وحدها وإنما بتوفيق الله وقد اشتدَّ عود رميكم، والصاروخ أعمى وإن كانت إحداثياته بأيديكم، ولكننا نرمي باسم الله!

أيها الصَّحبُ:

للذي تشهدون هو الذي خرجتم من بيوتكم تطلبون، نصراً أو شهادة، وما اختاره الله لنا كان أحبّ إلينا!

هذه الدنيا دار مجاهدة ومجالدة، دم وأشلاء، إنفاق وتعب، خذلان ووحدة، وليس وحيداً من كان الله معه وإن تركه كل الناس!

تذكروا لحظة الإنفاق ربح البيع أبا يحيى!

وتذكروا لحظة النفير كُن أبا خيثمة!

وتذكروا لحظة وداع الرفاق مشهد مصعب بن عمير ولا كفن له يستره!

وتذكروا لحظة الجراح يد طلحة بن عبيد الله شلّاء وقد وقى بها النبيّ ﷺ

وتذكروا أن لا عُذر وعمرو بن الجموع وطأ بعرجته الجنة!

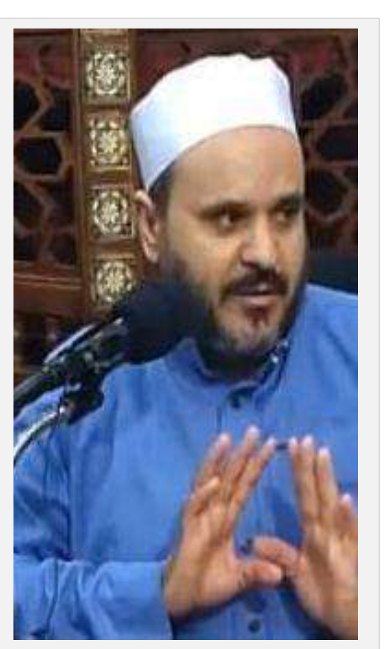
أيها الصّحبُ:

كما أقولُ لكم دوماً: هذه الدنيا تتغير بشكل سريع، وموازين القِوى تميلُ دفَّتُها نحونا بشكلٍ لم نكن نتوقعه، نحن أقوى مما يظنُّ هذا العالم، أقوى بكثير، أقوى بالله أولاً، وبكم ثانياً، وقد اقترب الوعد الحق، فلا تبرحوا أماكنكم!









كانوا – وما يزالون – يتبعون معنا طرقًا كثيرة من شأنها تفتيت وحدتنا وإضعاف قوتنا، مثل: القومية العربية والأصول: فرعونية، طورانية، آشورية، بابلية.. إلخ.

ما بالنا نعجز إلى اليوم في استخدام هذه الفكرة – وكل الأفكار التي تشابهها –: عدونا عبارة عن فرق من بلاد وأصول وديانات شتى، وفيهم تمييز عنصري كبير، والدلائل على هذا كله موجودة ناطقة، ما لنا عاجزون عن استخدامها، إلى هذه الدرجة؟!



من رزق الله للمصلين :

خطيب واعٍ، صاحب رسالة، يضع لخطبته هدفًا، ويختصر الطريق إليه، ويخاطب بكلامه القلب والعقل معًا.

فإذا لم يكن الخطيب الذي يخطبكم كذلك فابحث أنت عن من كان كذلك واحضر له حيث هو.

"وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة"
هذا عنوان خطبة الغد.
وهو عنوان مشكور.



قراءة كتب السِّيَر – سيَر العظماء من المصلحين والعلماء وفي المقدمة منهم سيدنا رسول الله ﷺ والصحابة – تحيا بها النفوس، وترتقي بها الهمم، وتقوى بها العزائم، وتلين بها الأعضاء.



أوصيكم يا شباب – خاصة طلاب العلم – بالحفاظ على أوقاتكم، وظفوها في خدمة دينكم وعزة أمتكم والاستعداد لقدومكم على ربكم.

إنكم مسؤولون أمام ربكم عنها فأعدوا للسؤال الجواب الذي ينجيكم.



لناشئة الذين يتصدرون اليوم للحديث في شأن الزواج – أصحاب زوبعة القائمة وما إليها – يشتركون في أمور، أهمها ثلاثة:

١ –الكلام في دين الله بجهل.

٢ –الوقيعة في أهل العلم.

٣ –الخوض في أعراض المؤمنين والمؤمنات بكلمات تصل إلى القذف.

وغالبهم ليسوا من حسن الديانة والرجولة في شيء، ومن أمارات ذلك: أن الواحد منهم يتخفى خلف اسم غير اسمه، فيقول ما يشاء ويقع فيمن يشاء، ولو عقل لعلم أنه مكشوف أمام الله عز وجل فما الذي يفيده التستر عن الناس!



حدثوا الناس – وخاصة الشباب – عن القدوات الموجودة في التاريخ وفي الواقع ليقتدوا بهم في حياتهم.

فإن جانب القدوة إذا خلا من العظماء والصالحين امتلأ بالتافهين والفاسدين.



الحليم

من أسماء الله الحسنى

ومعناه: الذي يملي ويمهل، لا يعجل على من عصاه وخالف أمره بالنقم، بل يرزقه ويدر عليه النعم الظاهرة والباطنة، ويترك له الفرصة ليتوب ويصلح ويعالجه ويذكره ليؤوب وهو محب لحصول ذلك منه غاية المحبة.

ومن تفكر في هذا الاسم الكريم أحب لإخوانه السلامة وساعدهم على ذلك.



البيان الذي نشره الأخ عبد الكريم محمود على صفحته بيان رصين من الناحية العلمية والفقهية والدعوية والمصلحية.

وكل محاولة للاستدراك عليه هي باب شر يفتحه من يفعل ذلك وإن بدا له وجه في نقطة من نقاطه، ولو كان له نصيب من الإصابة في هذا الوجه، وهذا من شأنه أن يعيد الأمور إلى ذات الدائرة المفرغة.

والواجب الذي أدين الله به أن نبني عليه لا أن نستدرك عليه.

والكلام طويل لكن هذا مختصره.

والله من وراء القصد.



ينبغي أن يكون من الأبجديات التي يتهم من يناقش فيها بقلة العلم والوعي: أن هذه معركة أمة ودين، وليست معركة مدينة وفئة، هنا – بالمختصر –: نصر دين وعز أمة أو هزيمة دين وذل أمة.

وينبغي كذلك أن يكون من البديهي: أننا "نحن الشعوب" من يدفع الثمن من حياتنا ومقدراتنا، أما غيرنا فله تصرف مناسب في كل حال من الأحوال بحسب ذلك الحال.



–سورة الإخلاص.

–سورة الفلق.

–سورة الناس.

من عرف قدر هذه السور الثلاث لم يتركها

●في الصباح، يكررها ثلاث مرات.

●وفي المساء، يكررها ثلاث مرات.

●وعند النوم، يجمع كفيه ويقرؤها فيهما ثلاث مرات ويمسح بهما جسده.

●وبعد كل صلاة، يقرؤها مرة.

فإن فيها من..

–معاني الإيمان.

–وعبوديات القلب والعقل والقول والجوارح.

–وفوائد الدين والدنيا.

ما تقر به عين العاقل وما لا يفوته البصير.

ومع ذلك كله وقتها مختصر قصير، وقولها قريب يسير، وأجرها عظيم وفير.

والحمد لله على أفضاله، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله.



الودود

من أسماء الله الحسنى

ومعناه: كثير الحب وعظيمه، يحب الخير للخلق، ولهذا يحسن إليهم ويثني عليهم، وهو من أسماء الجمال والفضل والكرم.

ومن تفكر فيه أحب لخلق الله ما يحب لنفسه، وربما آثرهم على نفسه.



أحمد الله تعالى على عودة الأخ عبد الكريم محمود إلى الحق والصواب في المسائل التي نبهه عليها أهل العلم والفضل، وأسأل الله تعالى له التوفيق والسداد فيما يأتي من الأيام.

وأدعو إخواننا الباقين – المتصدرين للحديث في أمر الزواج والقائمين على جمع التبرعات – إلى أن يعتبروا بهذا الموقف وأن يلزموا أنفسهم غرز أهل العلم، فإنهم والله لن ينجيهم من الله تعالى إلا ذلك.

والله ولي التوفيق.



اقبل الحق ولو من الكافر، وارفض الباطل ولو من المؤمن، هذا العدل وهو واجب.



ما حدثني أحد في مشكلة مادية أو معنوية إلا أوصيته مع ما أرى من حلول خاصة لمشكلته بهذه الأربعة:

–الأذكار.

–الدعاء.

–الرقية.

–الصدقة.

أرى فيها حل كل مشكلاتنا، بل الحصانة من المشكلات قبل وقوعها، فمن ضمها مع الحلول الممكنة لكل مشكلة فليبشر بفرج وروح ولا يخاف ظلمًا ولا هضمًا.



رجعت من صلاة العشاء، قالت لي أمي – تشكو ريحانة –: بنتك ما تركتنا نصلي العشاء غير أربع ركعات!

بعدما صلوا الفرض تريد أن تجلس معها.

- ●أمي تصلي الركعتين قبل الفرض.
- ●ثم تصلي الفرض.
- ●ثم تأتي بعده بالأذكار.
- ●ثم تصلي السنة الراتبة.
- ●ثم تصلي الشفع (ركعتين.(
- ●ثم تصلي الوتر.
- ●فإذا استيقظت من الليل – والاستيقاظ في الليل لوالديّ ديمة – تصلي ما شاء الله.

هذا (يَنبوع) إيمان العوام، لمن يسأل عن المصدر والمدد.



جمع الله تعالى حقوق سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الواجبة له على أمته في آية واحدة، هي قوله جل ثناؤه: {فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون}

وهذه الحقوق الأربعة هي:

- ●الإيمان به، وهذا يقتضي التصديق بكل ما أخبر به، صلى الله عليه وسلم.
- ●توقيره وإجلاله، فيلتزم معه الأدب صلى الله عليه وسلم.
- ●نصره، وهذا يقتضي حمايته والجهاد معه وعقاب من يؤذيه صلى الله عليه وسلم.
- ●اتباعه وطاعته، وهذا يقتضي طاعته فيما أمر والانتهاء عما نهى عنه وزجر.

وترتيبها عجيب.

فصلى الله على نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون.



"الواسع"

من أسماء الله الحسنى.

ومن معناه: المحيط بكل شيء علمًا وقدرة، الذي يسع كل ما يُسأل، المنبسط العلم، والرحمة، والفضل، والغنى، والرزق.

ومن يتفكر فيه يجتهد في تعلم العلم، وامتلاك القدرة والمال، ويرحم الخلق، ويبذل الفضل.



رأيت قبل قليل من ينسب نفسه إلى مذهب الحنابلة – ولا أعرف الحنابلة بالكذب والسب والشتم والغيبة وقذارة اللسان ووساخة القلب، أولئك أدعياء وإن قالوا ما قالوا –: صوّر كتاب أحد الشيوخ الذين نفع الله بهم في مشارق الأرض ومغاربها قبل أن يلتقي أبوه وأمه ونزّل عليه حديث: "اتخذ الناس رؤوسًا جهالًا!!"

ومثله يريد أن يذكر اسمه ولو باللعنات، ألا فقد باء بما يستحق ولم يذكر اسمه.

وأبشره لن يذكر ولن يرفع، بل ستكون أفعاله هذه من أدلة دناءته التي تنفر الملك والجن والإنس منه، سنة الله في أهل الدنايا في كل جيل.

لا كثر الله فينا هذا النموذج البغيض الذي يأكل على المائدة المتقدمة، فإذا تأخرت وتقدم غيرها وهي لعدو صاحب المائدة الأولى كان في مقدمة أحباب التالي – وكل التالي – صاحب المائدة التالية، كما كان من أحباب صاحب المائدة السابقة.

بالله، كيف يعيش هؤلاء؟!



أسعدني كلام الشيخين الفاضلين الكريمين: محمد حسان، ومحمد حسين يعقوب عن أبي إبراهيم وإخوانه، وأتمنى على الله حضورهما وغيرهما من أهل العلم والفضل في كل المشاهد والمواقف.

متعهما الله بالصحة والعافية مع دوام سداد رأي وحسن عمل، اللهم آمين.



أعلم أن "ذكر واحد" من أذكار الصباح أو المساء أو النوم يكفي في حصول أصل السنة وأساس الأجر.

لكن – سبحان الله – يبقى في الروح عطش لا يروى إلا بجملة كبيرة منها.

●{يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرًا كثيرًا}.

●وقال ﷺ: "اللهم اجعلني لك ذكّارًا."



ربما لم يقرأ كثير من أبناء الإسلام المشهد قراءة صحيحة، فدعني أقل لك من جديد: هذه حربهم – هم جميعًا – معنا – نحن جميعًا –؛ حرب الغرب مع المسلمين، وفي القلب منهم: العرب.

وهذه مسألة قديمة حديثة لم تفتر منذ بدأت بسقوط الخلافة الإسلامية، هي فقط تنتقل كل مرة في جهة، وتظهر في كل مرة تحت ذريعة.

هذه هي الحقيقة لتعيها أذن واعية، أو لتحاول أن تكون صماء لا تسمع حتى تصفع على صماخها فتصم على الحقيقة.



الصوفي الحق هو الذي يحدثك عن التوبة، والتقوى، والإنابة، وغيرها من أمور التزكية والتربية على منهج الكتاب والسنة.

ويحذرك من أخطار الطريق: خطر الهوى، وخطر الدنيا، وخطر النفس، وخطر الشيطان، وخطر صديق السوء..



الصوفي الحق

هو الذي يأخذ بيدك إلى الله على طريق الزهد، والعلم، والعبادة، واليقظة، والفرار، والاعتصام، والإخبات..

ويبصرك بعقبات الطريق: الرياء، والغفلة، والأماني، والمطامع، والثقة بالنفس، والأمن .. إلخ.

الصوفي الحق هو الذي ينير طريقك بالحديث عن التوكل، والتفويض، والتسليم، والتواضع، والتهذيب، والتصفية.

ويبعدك عن الأثرة، والفضول، والثرثرة، والخمول، والكبر.

الصوفي الحق هو الذي ينزلك بمدارج الصبر، والشكر، والصدق، والرضا، والحياء، والمحبة، والشوق.

ويجنبك مدارك اليأس، والسخط، والقنوط، والحمق، والرعونة.

وبالجملة: الصوفي الحق هو الذي يحرس قلبك ولسانك وأعضاءك بالتوحيد والسنة والطاعة، ويحميها من الشرك والبدعة والمعصية.

فإذا وجدت صوفيًّا كل حديثه: القبور، وما فيها، ومن فيها، والطريق إليهم، والسعي في رضاهم.. يعلقك بذلك، ويزينه لك، ويبدي فيه ويعيد.. فإياك!

وفرَّ منه كما تفرَّ من الجذام والبرص وكورونا، ولا تخالطه، كما تفعل مع الأجرب والمخبول، بل أشد.



لولا إذ سمعتموه!

في حادثة الإفك التي عاش نبينا صلى الله عليه وسلم معها شهرًا من الكرب والهم، أن امرأة أبي أيوب قالت له حين قال أهل الإفك ما قالوا:

ألا تسمع ما يقول الناس في عائشة؟

قال: بلى، وذلك الكذب، أكنتِ أنتِ فاعلة ذلك، يا أم أيوب؟

قالت: لا، والله.

قال: فعائشة – والله – خير منك وأطيب، إنما هذا كذب وإفك باطل.

فلما نزل القرآن ذكر الله تعالى ما قال أهل الإفك، ثم قال: {لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرًا وقالوا هذا إفك مبين}، أي: كما قال أبو أيوب وزوجته.

هذا شأن المؤمنين والمؤمنات، أما الأوساخ فلهم شأن آخر: هم مع ابن أبي ابن سلول وأبي عزة وكعب بن الأشراف وأمثالهم من الجاهليين ولو ظهر بمظهر أهل الإسلام!



عظم ما علمت المداخلة وقعوا فيه من المآثم :

–تحريف معاني القرآن والسنة عن مواضعها.

–ومخالفة الإجماع.

–وبتر كلام أهل العلم ليوافق أهواءهم وليلبسوا به على أهل الإسلام.

ومواقفهم وكلماتهم في الظرف الراهن أمثلة واضحة لهذا، وإذا لم يعدوا بذلك مبتدعة فلا يمكن أبدًا رمي أحد بالبدعة.



نحن أمة لا تعرف أحوال:

–اليأس.

–والقنوط.

–والعجز.

–والإحباط.

–والانهيار.

وغيرها من الألفاظ التي محوناها من قاموسنا منذ قديم.

بل نثق بالله ووعده، ورسوله ﷺ وبشرياته، وتجاربنا السابقة كلها عبر الزمن:

–أمل.

-وتفاؤل.

-وثقة.

-وتوكل.

نعلم أننا لا نفنى ولا نزول ولا نموت، نعم: نمرض، ونضعف، ونهزم، لكننا لا نستسلم ولا نخنع ولا نذل ولا نخضع.

لقد تكالبت علينا قوى الشر فما استطاعوا إبادتنا ولا أزالونا، بل زالوا هم وبقينا:

-سلوا المشركين في بدر وأحد والخندق.

-سلوا اليهود في بني النضير وقريظة وخيبر.

-سلوا الفرس.

-سلوا الروم.

-سلوا المغول والتتار.

-سلوا الحملات الصليبية المتتابعة.

-سلوا الاحتلال في المغرب الكبير ومصر وليبيا وإفريقيا وجميع بلادنا.

سلوا أهل الأرض، أما زالوا هم وبقينا، أما فنُوا هم ودُمْنا، أما انهزموا وانتصرنا؟

وهذا إن شاء الله قانون الله وسنته فينا، نحن عباده في السراء والضراء، وهو عز وجل أهل ثقتنا في كل نصر وبلاء.

اللهم خذ منا حتى يُرضيك وتُطَيِّبنا.



الماء للزرع.

والزرع للحيوان.

والحيوان للإنسان.

والإنسان لمن؟

-إذا كان لله فهو والله ناجح رابح فائز

-وإذا كان للنار فهو والله هالك خاسر مغبون حقير.

فانتبه لنفسك، وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها."



تعاني الساحة العلمية الفقهية من فقر شديد فيما يتعلق بالحديث عن أحكام معاوني الكيان البغيض:

-الحكام والحكومات.

-التجار.

-المحاربون المسلمون في جيشهم!!

ولست أدري كيف يعذر هؤلاء أنفسهم أمام الله تبارك وتعالى يوم القيامة إذ يسكتون عن بيان هذا الأمر وهو من أوجب الواجبات!



قال طالب علم مجتهد: أوصني!

-قلت: اجعل من وسائلك في التحصيل (مع المذاكرة، والحفظ، والقراءة، وغيرها): التلخيص. لخّص مجموعة من الكتب التراثية والمعاصرة بقلمك، في كل فن من الفنون كتابًا أو عدة كتب، نتائجها أشهى من العسل المصفى وألذ من اللبن.



هدم قبور الأئمة رضوان الله عليهم – مما عليه قباب وما ليس عليه قباب – فساد من جهة أنه يتم بأيدي من لا يقيم للشرع وزنًا، ولا يرعى لهم حرمة، ولا يعنى بالمصالح والمفاسد في الحال والمآل، ومن يجور عليهم هم بينما لو كان في أماكنهم رهبان وأحبار وتماثيل لكان له معهم شأن آخر وما فعل هذا معهم.

فإلى الله المشتكى منهم مرة، ومن أهل الدين الساكتين على هذا مرات عديدة.



المشاعر نوعان:

-جِبِلّي.

-واختياري.

وتكليف الشرع يقع على هذا الثاني، فمن فهم ذلك قدر على حلّ أمور كثيرة تشكل على الناس، ومن خلط فيه استعصى عليه حلها.

أمثلة:

-{كتب عليكم القتال وهو كره لكم..}.

-{والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم}.

" -اللهم هذا قسمي فيما أملك."

-كراهة النساء للتعدد.

-كراهة الموت وحب لقاء الله.

وأشياء أخرى كثيرة: في الخوف، والرجاء، والحب، والبغض، والولاء، والبراء، يقع تكليف الشرع فيها على ما هو اختياري وليس على ما هو جبلي طبيعي.



بعضهم اختار لنفسه الذل والهوان والموت البطيء، وأقنع نفسه بذلك ورضي وقنع.

تلك كانت المرحلة الأولى، ثم كانت المرحلة الثانية: أن يسعى في تشويه من يجتهد لتحصيل العزة والكرامة ولو بالموت المعجّل ومعه الشهادة.

وصدق عثمان رضي الله عنه إذ قال: ودَّت الزانية لو أنَّ النساء كلهن زوانٍ!



هنا:

-قضية تميِّز إنسانية الإنسان أو حيوانيته وبهيميته.

–قضية تميِّز تدين المتدين أو تظاهره بالتدين وقبح باطنه.



هذا الشعور – لو تعلمون – عظيم!



أن يسارِع من هو ظالم لنفسه مع من هو مقتصد ومن هو سابق بالخيرات إلى رضـــوان الله.. هذا باب من أبواب الظفر والنصر.

لهذا قلت: إن الصـــــورة الشهيرة لحفلة المغني لم تخفني، فمن هؤلاء مـــن تصفو سريرته وتنضح كرامته وتصدق عزيمته وقت الحاجة وتظهر منهم أخلاق تبهر وفي الصورة المرفقة آيات لقوم يذكرون.

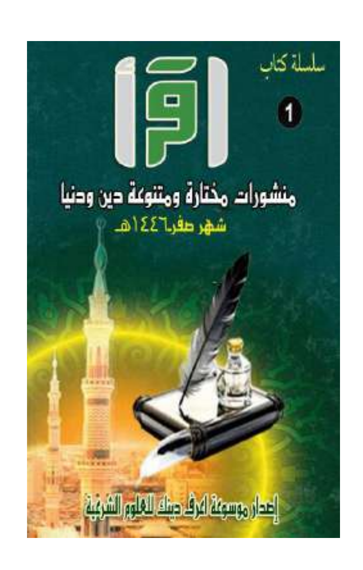
.

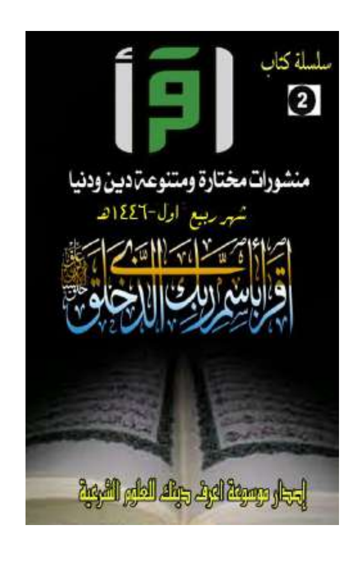


تم العدد الثالث ويليه الرابع من كتاب اقرأ

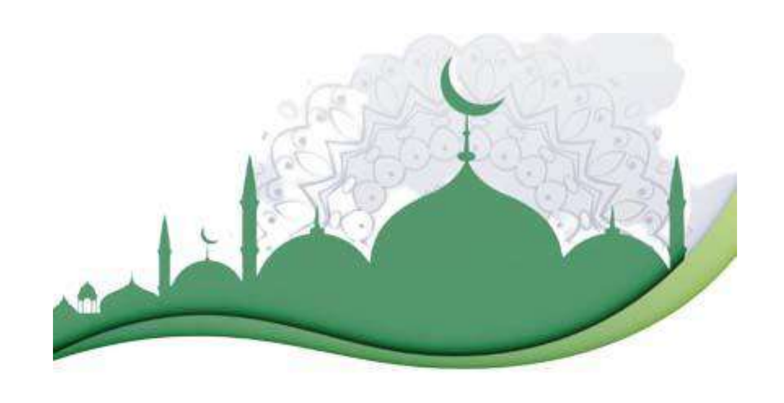
اصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية والنشر الإلكتروني

كتاب اقرأ









مع تحيات

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية